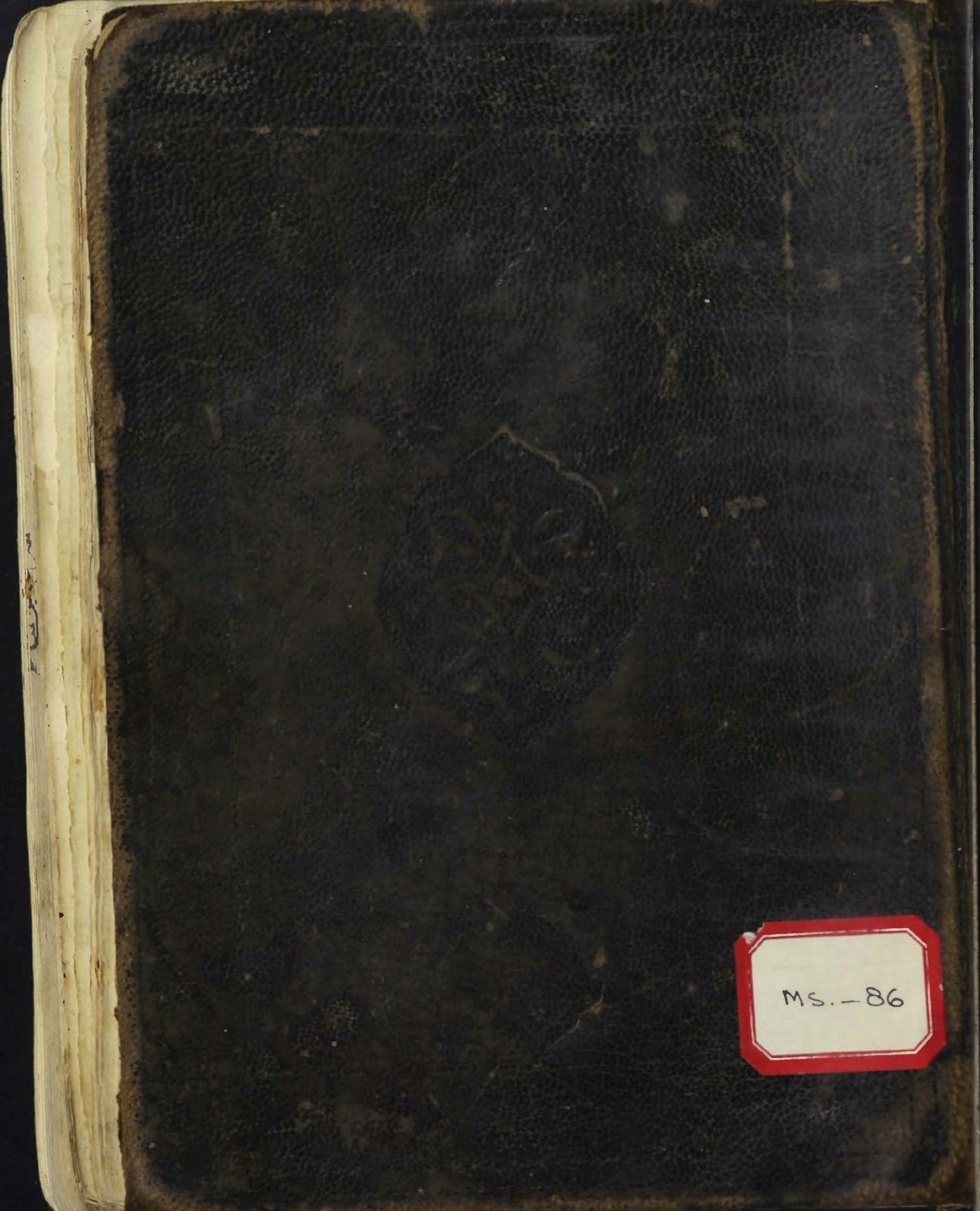

MS. - 86

کتاب امانت نزد جناب الملا ابراهیم ابن عیسی است

کتاب [illegible] کتاب شرح النظام کتاب مجمع البیان

جلد

مناجات شیخ [illegible] لمعه کوچک شرح [illegible]

۲ جلد جلد جلد

کتاب جامع [illegible] در نزد ملا [illegible] ۲ جلد است

جلد جلد

کتاب جامع [illegible] کتاب شرح [illegible]

جلد

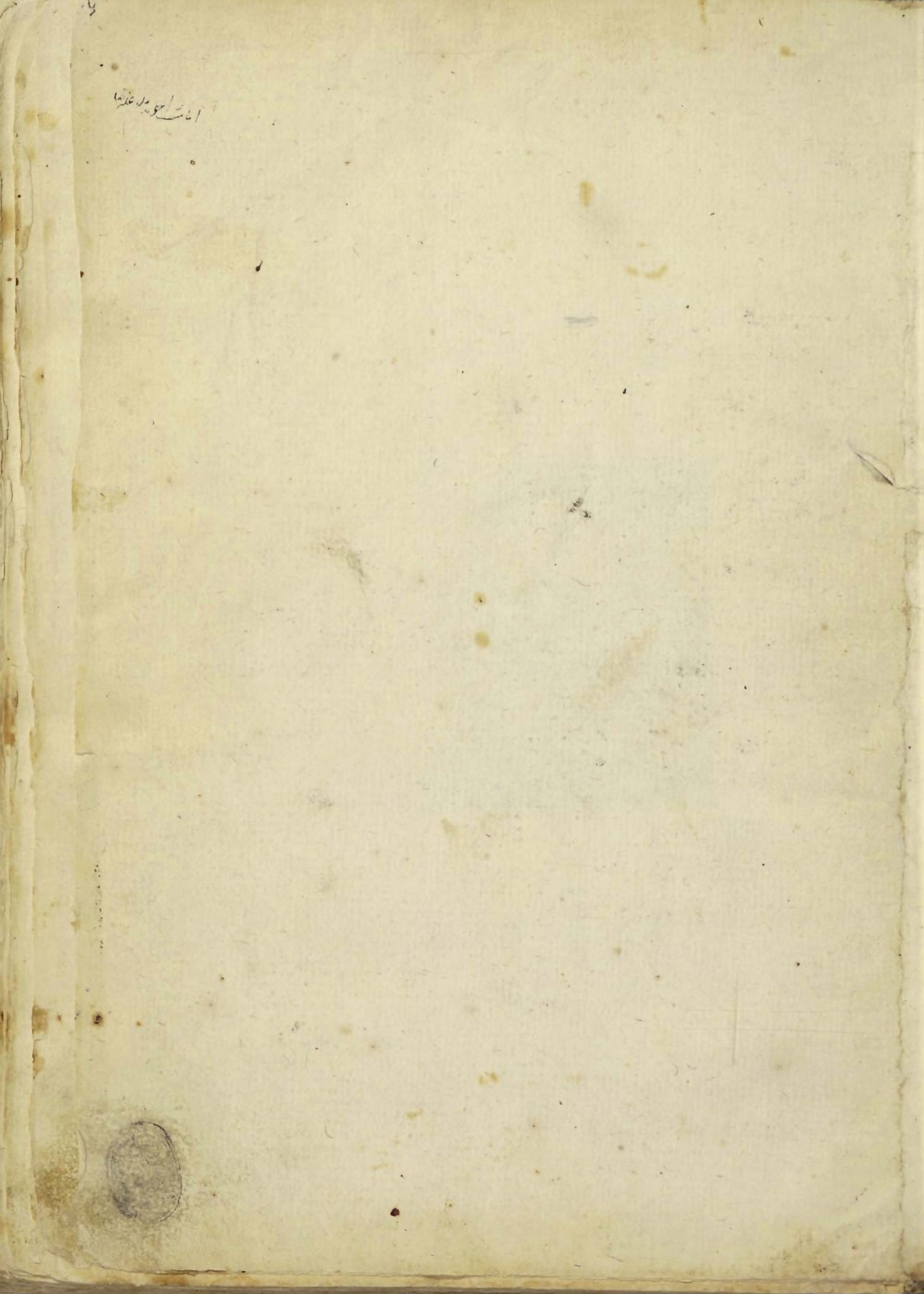
کتاب امانت نزد جناب جلد

[illegible] در نزد ملا حسین [illegible]

جلد جلد

شرح [illegible] کتاب جعفر مقدمات

جلد جلد



[illegible]

رباعی

اگر ز باغ رعیت ملک خورد سیبی
برآورند غلامان او درخت از بیخ

به نیم بیضه که سلطان ظلم روا دارد
کنند لشکریانش هزار مرغ بسیخ

من متملكاتي وانا الحقير العباد
ابن كربلائي قربانعلي علي رضا

[illegible] سنه ١٢٨ [illegible] ١٢٣

الحد [illegible] ان يكون استقراء الى اربعة [illegible] الاولى ان يقع في موضع الحد [illegible]
الثانية ان يقع موضع العلة الموجودة والثالثة ان يقع [illegible]
في موضع [illegible] والرابع [illegible] الصغرى

تعلق حکم بر مشتق مشعر بر علیت مبدأ اشتقاق است

[illegible] ١٢٣٧ [illegible] الحرام

شرح ابن مصنف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال الشيخ الامام العالم العامل الفاضل المتقن المدقق العلامة بدر الدين محمد ابو عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن المالك الطائي اما بعد حمد الله سبحانه وتعالى بما له من المحامد
على ما اسبغ من نعمه البوادي والعوايد والصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المرسل
رحمة للعالمين وقدوة للعاملين وعلى آله واصحابه الطاهرين والسلام على عباده
الصالحين فاني ذاكر في هذا الكتاب ارجوزة والدي في علم النحو المسماة بالخلاصة
مرصعها بشرح يحل منها كل مشكل ويفتح من ابوابها كل مقفل جانبت فيه الايجاز
المخل والاطناب الممل حرصا على التقريب لفهم مقاصدها والحصول على جملة
فوايدها مستمدا من الله حسن التاييد والتوفيق للتسديد بمنه ويمنه وكرمه
اول الارجوزة ص قال محمد هو ابن مالك احمد ربي الله خير مالك مصليا
على النبي المصطفى وآله المستكملين الشرفا واستعين الله في الفيه مقاصد
النحو بها محوية ش النحو في اللغة هو القصد وفي اصطلاحا عبارة عن العلم

باحو

باحكام مستنبطة من استقراء كلام العرب اعني احكام الكلم في ذواتها
او فيما يعرض لها بالتركيب لتاديه اصل المعنى من الكيفية والتقديم والتاخير
ليحترز بذلك عن الخطاء في فهم معاني كلامهم وفي الحذو عليهم ص تقرب الاقصى
بلفظ موجز " وتبسط البذل بوعد منجز ش يقول ان هذه الالفية مع انها
حاوية للمقصود الاعظم من علم النحو فيها من المزية على نظائرها انها تقرب
على الافهام المعاني البعيدة بسبب وجازة اللفظ واصابة المعنى وتنقيح العبارة
وتبسط البذل اي توسع العطاء بما تمنحه من الفوائد لقرائها واعدة بعطف
ما رهم ناجزة بوفائها ص وتقتضي رضى بغير سخط " فائقة الفية ابن معط
وهو بسبق حائز تفضيلا " مستوجب ثنائي الجميلا " والله يقضي بهبات وافرة
لي وله في درجات الاخرة مبحث الكلام كلامنا لفظ مفيد كاستقم " واسم
وفعل ثم حرف الكلم " واحده كلمة والقول عم " وكلمة بها كلام قد يؤم ش
الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه وهذا
الذي اراد بقوله لفظ مفيد كاستقم كانه قال الكلام لفظ مفيد فائدة
تامة يصح الاكتفاء بها كالفائدة في استقم فاكتفى عن تتميم الحد بالتمثيل
ولا بد للكلام من طرفين مسند ومسند اليه ولا يكونان الا اسمين نحو
زيد قائم او اسم وفعل نحو قام زيد ومنه استقم فانه مركب من فعل امر وفاعل
هو ضمير المخاطب تقديره استقم انت وقوله واسم وفعل ثم حرف الكلم واحده

كلمةٌ يعني انّ الكلم اسم جنس واحده كلمةٌ كلبنة ولبن ونبقة ونبق وهي

على ثلثة اقسام اسم وفعل وحرف لان الكلمة امّا ان يصحّ ان تكون ركنا للاسناد

اولا الثاني الحرف والاوّل امّا ان يصحّ ان يسند اليها اولا الثاني الفعل والاوّل

الاسم وقد ظهر من هذا انحصار الكلمة في ثلثة اقسام والمراد بالكلمة لفظ بالقوة

او بالفعل مستقل دالّ بجملته على معنى مفرد بالوضع فاللفظ مخرج للخط والعقد

والاشارة والنصب وبالقوة مدخل للضمير في نحو افعل وتفعل ومستقل مخرج

للابعاض الدالّة على معنى كالف المفاعلة وحروف المضارعة ودالّ مخرج لما دلالته

ثابتة كرجل ولما دلالته زايلة كاحد جزئي امرء القيس لانّه كلمة ولذلك اعرب

على حده وبجملته مخرج للمركّب كغلام زيد فانه دال بجزئه على جزء معناه وبالوضع

مخرج للمهمل ولما دلالته عقلية كدلالة اللفظ على حال اللافظ وبين الكلام

والكلم عموم من وجه وخصوص من وجه آخر فالكلام اعمّ من قبل انّه

يتناول المركّب من كلمتين فصاعدًا واخصّ من قبل انّه لا يتناول غير المفيد والكلم

اعمّ من قبل انّه يتناول المفيد وغير المفيد واخصّ من قبل انّه لا يتناول المركّب

من كلمتين لانّ اقلّ الجمع ثلاثة قوله والقول عمّ يعني انّ القول يطلق على

الكلمة والكلم والكلام قوله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني انّه يقصد بالكلمة

ما يقصد بالكلام من اللفظ الدالّ على معنى يحسن السكوت عليه كقوله صلى الله عليه وآله وسلم اصدق

كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كلّ شيء ما خلا الله باطل وكقولهم كلمة الشهادة

ربيدين

يريدون لا اله الا الله محمد رسول الله وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه

كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة

قافية لاشتمالها عليها قال الشاعر ه كم علمته نظم القوافي ه فلما قال قافية هجاني ه

اراد قصيدة ص بالجر والتنوين والندا وال ومسند للاسم تمييز حصل ش

قد علمت ان الكلمة تنقسم الى اسم وفعل وحرف فلا بد من معرفة ما يميز بعضها

عن بعض والا فلا فائدة في القسمة ولما اخذ في ذلك ذكر للاسم علامات

تخصه وتميزه بها عن قسيميه وتلك العلامات هي الجر والتنوين والندا والالف واللام

والاسناد اليه اما الجر فيختص بالاسماء لان كل مجرور مخبر عنه في المعنى فلا يجر

الا عن الاسم ولا يجر الا الاسم كزيد وعمرو كقولك نظرت الى عمرو ومررت بزيد

واما التنوين فهو نون ساكنة تلحق الاخر لفظا وتسقط خطا وعلى انواع

التنوين الامكنية كزيد وعمرو وتنوين التنكير كسيبويه وسيبويه اخر

وتنوين المقابلة كمسلمات وتنوين العوض كحينئذ وتنوين الترنم وهو المبدل

من حرف الاطلاق نحو قوله ه يا صاح ما هاج العيون الذرفن ه من طلل كالاتحمي

انهجن ه والتنوين الغالي وهو اللاحق للروي المقيد نحو ه وقاتم الاعماق

خاوي المخترقن ه مشتبه الاعلام لماع الخفقن ه على ما حكاه الاخفش و

هذه الانواع كلها الا تنوين الترنم والغالي مختصة بالاسماء لانها لمعان لا

تليق بغيرها لان الامكنية والتنكير والمقابلة للجمع المذكر السالم وفقدها الاضافة

والتعويض عنها مما استاثر به الاسم على غيره واما النداء كقولك يا زيد ويا رجل فمختص

بالاسم ايضا لان المنادى مفعول به والمفعول به لا يكون الا اسما لانه مخبر عنه في

المعنى واما الالف واللام وهما المعبر عنهما بال فمن خواص الاسماء لانهما موضوعة للتعريف

ورفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم كقولك في رجل الرجل وفي غلام الغلام واما

الاسناد اليه فهو ان تنسب الى اللفظ باعتبار معناه ما تتم به الفائدة كقولك زيد

قائم وعمرو منطلق وهو من خواص الاسماء فان الموضوع للنسبة اليه باعتبار

مسماه هو الاسم لا غير وقد عبر عن هذه العلامات بالبيت المذكور وتقديره حصل

للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والندا وال ومسند اي واسناد

اليه فاقام اسم المفعول مقام المصدر وحذف صلته اعتمادا على التوقيف

بقوله ومسند للاسم فاتى باسم المفعول مكان المصدر وباللام موضع الى

والمعنى واسناد اليه ولما فرغ من ذكر علامات الاسماء اخذ في ذكر

علامات الافعال فقال ص بتا فعلت واتت ويا افعلي ه ونون اقبلن

فعل ينجلي ش اي يعرف الفعل وينجلي امره بالصلاحية لدخول تاء ضمير

المخاطب عليه كقولك في فعل فعلت وفي ليس لست ذاهبا وفي تبارك

تباركت يا رحمن او بتاء التانيث الساكنة كقولك في اتى اتت او ياء المخاطبة

كقولك في افعل افعلي او نون التوكيد كقولك في اقبل اقبلن فمتى حسن

في الكلمة شيء من هذه العلامات المذكورة علم انها فعل ومتى لم يحسن

في الكلمة

في الكلمة شيء من العلامات المذكورة للاسماء والافعال علم انها حرف فما لم يدل
على نفي الحرفية دليل فيكون اسما نحو قط فانه لا تحسن فيه العلامات المذكورة ومع
ذلك فهو اسم لامتناع ان يكون فعلا او حرفا لاستعماله مسندا اليه في المعنى فانك
اذا قلت ما فعلته قط فهو في قوة قولك الوقت الماضي ما فعلته فيه وغير الاسم لا
يسند اليه لا لفظا ولا معنى وقد عرف الحرف بقوله ص سواهما الحرف كهل وفي
ولم ٥ فعل مضارع يلي لم كيشم ٥ وماضي الافعال بالتا مز وسم ٥ بالنون فعل
الامر ان امر فهم ش يعني ان هل وفي ولم ونحوها حروف لامتناع كونها اسما
او افعالا لعدم صلاحيتها لعلاماتها وعدم ما يمنع الحرفية قوله فعل مضارع
يلي لم كيشم مع البيت الذي يليه بيان لان الفعل على ثلثة اقسام مضارع وماض
وامر فعلامة المضارع ان يحسن فيه لم كقولك في يشم لم يشم وفي يخرج وينطلق
لم يخرج ولم ينطلق وهو يصلح للحال والاستقبال وتقول زيد يفعل الان وهو في
الفعل ويفعل غدا ويسمى مضارعا لمشابهة الاسم في احتمال الابهام والتخصيص وقبول
لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته وعلامة الماضي ان يحسن
فيه تاء التانيث الساكنة نحو نعمت وبئست وهو موضوع للماضي من الازمنة
وعلامة فعل الامر ان تدل الكلمة على الامر ويحسن فيها نون التاكيد نحو قم فانه يدل
على الامر كما ترى ويحسن فيه نون التاكيد نحو قومن ص والامر ان لم يك للنون
محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل ش اذا دلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم تصلح

لا يخفى عليك المنافاة بين هذا التعميم
اعني نفي الاسناد عن غير الاسم لفظا ومعنى
مع ما تقدم من ان نائب الاسناد اليه معنى فقط
لا لفظا في المقالة الاولى

نون التوكيد فهي اسم نحو صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل او اسرع او عجل
فهذان اسمان لانهما يدلان على الامر ولا تدخلهما نون التوكيد فلا تقول حي
صهن ولا حيهلن وكذا اذا رادفة الكلمة الفعل الماضي ولم تصلح لتاء التانيث
الساكنة كهيهات بمعنى بعد او رادفت الفعل المضارع ولم تصلح للم كاوه بمعنى اتوجع
والحاصل ان الكلمة متى رادفت الفعل ولم تصلح لعلامته فهي اسم لانتفاء الفعلية
لانتفاء لازمها وهو القبول لعلامات الفعل وانتفاء الحرفية لكونها ترادف
الفعل قد وقع احد ركني الاسناد فوجب ان يكون اسما وان لم يحسن فيه العلامات
المذكورة للاسماء لان الاسم اصل فالالحاق به عند التردد اولى المعرب والمبني ص
والاسم منه معرب ومبني ه لشبه من الحروف مدني ش تقدير الكلام والاسم
منه معرب ومنه مبني اي ان الاسم منحصر في قسمين احدهما المعرب وهو ما
سلم من شبه الحرف ويسمى متمكنا والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف شبها تاما وهو المراد
بقوله لشبه من الحروف مدني اي يبنى الاسم لشبه من الحروف مقرب منه ثم بين
موجبات الشبه فقال ص كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا ه والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا ه تاثر وكافتقار اصلا ش بني الاسم لشبهه بالحرف في
الوضع او في المعنى او في الاستعمال او في الافتقار اما بناؤه لشبهه بالحرف في
الوضع فانه اذا كان الاسم على حرف واحد او حرفين فان الاصل في الاسما
ان تكون على ثلثة احرف فصاعدا والاصل في الحروف ان تكون على حرف واحد

كبناء الحرف

كباء الجر ولامه او حرفين كمن وعن فاذا وضع الاسم على حرف واحد او حرفين بني حملا على
الحرف فالتاء من قولك جئتنا اسم لانه مسند اليه وهو مبني لشبهه في الوضع على
حرف واحد ونا ايضا من جئتنا اسم لانه يسند اليه كقولك جئنا ويدخله حرف
الجر نحو مر بنا وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرفين فان قلت فنحو يد ودم
على حرفين وتراه معربا قلت لانه موضوع في الاصل على ثلثة احرف والاصل فيهما
يدي ودمي بدليل قولهم الايدي والدماء واليديان والدميان فلما لم يكن موضوعا
في الاصل على حرفين لم يكن قريب الشبه من الحرف فلم يعتبر واما بناء الاسم لشبهه
بالحرف في المعنى فاذا تضمن معنى من معاني الحروف تضمنا لازما للفظا والمحل غير
معارض بما يقتضي الاعراب كمتى وهنا وكالمنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد اما متى وهنا
فهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما نحو الى متى تقيم ومن هنا تسير وهما مبنيان
لشبههما بالحرف في المعنى للزوم متى تضمن معنى همزة الاستفهام وللزوم هنا
تضمن معنى الاشارة فانه معنى من معاني الحروف وان لم يوضع له لفظ يدل عليه و
لكنه كالخطاب والتنبيه فحق اللفظ المتضمن معنى الاشارة ان يبنى كما بنى شان
ما يتضمن معنى الحرف فلما لازمت متى وهنا تضمن معنى الحرف بلا معارض تعين
بناؤهما واما المنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد فانه مبني للزوم محله تضمن معنى الخطاب
فان كان كل منادى مخاطبا غير مظهر معه حرف الخطاب فلما لازم محله تضمن معنى الحرف
بلا معارض بني فلو لم يكن تضمن الاسم لمعنى الحرف لازما للفظ او المحل الذي وقع

نيه لم يونّن كما فى سرت يوما وفرسخا مما يستعمل ظرفا تارة وغير ظرف اخرى ولو عارض

شبه الحرف ما يقتضى الاعراب استصحب لانه الاصل فى الاسم وذلك نحو اىّ فى الاستفهام

نحو ايّهم رايت وفى الشرط نحو ايّهم تضرب اضرب فانها بالنظر الى تضمّنها معنى الحرف مستحقة

للبناء لكن عارض ذلك لزوم الاضافة الى المفرد التى هى من خواص الاسماء فاعربت واما

بناء الاسم لشبهه بالحرف فى الاستعمال فاذا الازم طريقة هى للحرف كاسماء الافعال

والاسماء الموصولة اما اسماء الافعال نحو صه ومه ودراك وهيهات فانها مبنيّة

لشبههما بالحرف فى الاستعمال لان اسماء الافعال ملازمة للاسناد الى الفاعل فهى

ابدا عاملة ولا يعمل فيها شئ فاشبهت فى استعمالها الحروف العاملة كانّ واخواتها

فبنيت لذلك واما الاسماء الموصولة نحو الذّى والتّى مما يفتقر الى الوصل بجملية خبرية

مشتملة على ضمير عايد فان حقها البناء لانّها تلازم الجمل فهى كالحروف فى الاستعمال

فى الاستعمال فان الحروف باسرها لا تستعمل الا مع الجمل اما ظاهرة او مقدرة

ولو عارض شبه الحرف فى الاستعمال ما يقتضى الاعراب عمل به ولذلك اعرب

اللّذان واللّتان وان اشبها الحروف فى الاستعمال لانه قد عارض ذلك ما فيها

من التثنية التى هى من خواص الاسماء ص ومعرب الاسماء ما قد سلما من

شبه الحرف كارض وسما ش المعرب من الاسماء ما سلم من شبه الحرف على

الوجه المذكور ومثل للمعرب من الاسماء بمثال من الصّحيح وهو ارض وبمثال من

المعتلّ وهو سما على وزن هدى لغة فى الاسم تنبيها على ان المعرب على ضربين

احدهما

احدهما نظهر فيه الاعراب والاخر يقدر فيه ص وفعل امر ومضى بنيا ٥

واعربوا مضارعا ان عريا ٥ من نون توكيد مباشر ومن ٥ نون اناث كيرعن من فتن ٥

ش الاصل في البناء الافعال لاستغنائها عن الاعراب باختلاف صيغها لاختلاف المعاني

التى تعتوره عليها فجاء مثالا الامر والماضى على وفق الاصل فبنى الماضى على الفتح نحو قام و

قعد وبنى الامر على السّكون نحو قم واقعد واما المضارع فاعرب حملا على الاسم

لشبهه به في الابهام والتخصيص ودخول لام الابتداء والجريان على حركات

اسم الفاعل وسكناته لكن اعرابه مشروط بان لا يتصل به نون تاكيد ولا نون اناث

فانه اذا اتصل به نون التاكيد بنى على الفتح نحو لا تفعلنّ لانه قد ركب مع النون تركيب

خمسة عشر فبنى بناؤه ولهذا لو حال بين الفعل والنون الف الاثنين او واو الجمع

او ياء المخاطبة نحو هل تضربانّ وهل تضربنّ وهل تضربن لم يحكم عليه بالبناء لتعذر الحكم

عليه بالتركيب اذ لم يركبوا ثلثة اشياء فجعلوها شيئا واحدًا والاصل في نحو هل

تضربانّ هل تضربانن فان استثقلت النونات فحذفت نون الرفع تخفيفا وبقى الفعل

مقدر الاعراب والى هذه الاشارة بقوله من نون توكيد مباشر واذا اتصل بالمضارع

نون الاناث بنى على السّكون لانه اتصل به ما لا يتصل هو ولا نظيره بالاسماء فضعف

شبهه بالاسم فرجع الى اصله من البناء وحمل على نظيره من الماضى المسند الى

النون فبنى على السكون فقالوا هن يقمن ويرعن ونحو ذلك فاسكنوا ما قبل

النون في المضارع كما قالوا قمن ورعن باسكان ما قبلها في الماضى ص

وكل حرف مستحق للبنا ٥ والاصل في المبني ان يسكنا ٥ ومنه ذو فتح وذو كسر
وضم ٥ كاين امس حيث والساكن كم ش الحروف كلها لاحظ لها في الاعراب
لانها لا تتصرف ولا يعتقب عليها من المعاني ما يحتاج الى الاعراب لبيانها فبنيت
لذلك وقد ظهر من قوله والاسم منه معرب ومبني الى هنا ان الكلمات
منحصرة في قسمين معرب ومبني وان المعرب هو الاسم المتمكن والفعل
المضارع غير متصل بنون تاكيد او اناث وان المبني منها هو الاسم المشبه للحرف
والفعل الماضي وفعل الامر والمتصل بنون التاكيد او الاناث وكل الحروف
فان قلت من الكلمات ما هو محكي كقولك مَنْ زَيْدٍ لمن قال مررت بزيد ومنها
ما هو متبع كقراءة بعضهم الحمدِ لله رب العالمين وذلك ينافي الانحصار في
القسمين قلت لا ينافيه لان المحكي والمتبع داخلان في المعرب بمعنى القابل للاعراب
والاصل في البناء ان يكون على السكون لانه اخف فاعتباره اقرب فان منع من
البناء على السكون مانع يجيء الى البناء على الحركة وهي فتح او ضم او كسر فالبنا
على السكون يكون في الاسم نحو من وكم وفي الفعل نحو قم واقعد وفي الحرف
نحو هل وبل والبناء على الفتح يكون في الاسم نحو اين وكيف وفي الفعل نحو قام
وقعد وفي الحرف نحو ان وليت والبناء على الكسر يكون في الاسم نحو امس و
هؤلاء وفي الحرف نحو جير بمعنى نعم وفي باء الجر ولامه ولا كسر في الفعل
والبناء على الضم يكون في الاسم نحو حيث وقبل وبعد وفي الحرف نحو منذ على لغة

من جرّ بها ولا ضم

من جرها ولا نتم فى الفعل ص والرفع والنصب لحلن اى اباهما الاسم والفعل لنحو لن يهاب
والاسم قد خصص بالجر كما ه قد خصص الفعل بان ينجزما ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر
يجلبه العامل فى اخر المعرب والمراد بالعامل ما كان معه جهة مقتضية لذلك
الاثر نحو جاء فى زيد ورايت من قولك جانى زيد ورايت زيدا اودعا الواضع
اليه كالحروف الجارة فان الواضع لما راها ملازمة للاسماء وغير منزلة منها منزلة
الجزوء اى ان كلما لازم شيئا اثر فيه غالبا استحسن ان يجعلها موثرة
فى الاسماء وعاملة فيها عملا لا ليس للفعل وهو الجر كالباء من قولك مررت بزيد
وسنوضح هذا فى موضع اخر ان شاء الله تع وانواع الاعراب اربعة رفع ونصب
وجر وجزم فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل والجر يختص بالاسماء
والجزم يختص بالافعال وانواع الاعراب فى الاسم ثلثة رفع ونصب وجر ولا رابع
لها لان المعانى التى تجى فى الاسم بالاعراب لبيانها ثلثة اجناس معنى وهو عمدة فى
الكلام لا يستغنى عنه كالفاعلية وله الرفع ومعنى هو فضلة يتم الكلام بدونه كالمفعولية
وله النصب ومعنى بين العمدة والفضلة وهو المضاف اليه نحو غلام زيد وله الجر و
اما الفعل المضارع فحمول لى الاعراب على الاسم فكان له ثلثة انواع من الاعراب كما
للاسم فاعرب بالرفع والنصب اذ لم يمنع منهما مانع ولم يعرب بالجر لانه لا يكون الا
للاضافة والافعال لا تقبلها لان الاضافة اخبار فى المعنى والفعل لا يصح ان يخبر عنه
اصلا فلما لم يعرب بالجر عوض عنه بالجزم فالرفع بضمه نحو زيد يقوم والنصب بفتحة

نحو لن اهاب زيدًا والجر بكسرة نحو مررت بزيد والجزم بسكون نحو لم يقم وقد يكون

الاعراب بغير ما ذكر على طريقة النيابة كما قال ص فارفع بضمّ وانصبن فتحا وجر

كسرا كذكر الله عبده يسرّ واجزم بتسكين وغير ما ذكر ينوب نحو جا اخو بني نمر

مثل للرفع والنصب والجر بقوله ذكر الله عبده يسرّ ومثل لما يعرب بغير

ما ذكر على طريق النيابة بقوله اخو بني نمر فاخو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة

عن الضمة وبني مجرور وعلامه جرّه اليا نيابة عن الكسرة ثم اخذ في بيان مواضع

النيابة فقال ص وارفع بواو وانصبن بالالف ٥ واجرر بيا ما من الاسما اصف ٥

من ذاك ذو ان صحبة ابان ٥ والفم حيث الميم منه بانا ٥ اب اخ حم كذاك وهن ٥

والنقص في هذا الاخير احسن ٥ وفي اب وتالييه يندر ٥ وقصرها من نقصهن اشهر ٥

وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا ٥ لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا ش في الاسماء

المتمكنة ستة اسماء يكون رفعها بالواو ونصبها بالالف وجرّها باليا بشرط

الاضافة الى غير يا المتكلم وهي ذو بمعنى صاحب والفم بغير الميم والاب والاخ

والحم والهن فان قلت لم اعتبر كون ذي بمعنى صاحب والفم بغير الميم قلت

احترازا من ذو بمعنى الذي فان الاعرف فيه البناء كقولهم نحبي من ذو

عند هم ما كفانيا واعلاما بان الفم ما دامت ميمه باقية يعرب بالحركات

فانه لا يعرب بالحروف الا اذا لك نحو هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك

فان قلت لم كان شرطا في اعراب هذه الاسماء بالحروف اضافتها الى غير يا المتكلم

قلت لان

الاسماء الستة

قلت لان ما كان منها غير مضاف فهو معرب بالحركات نحو اب واخ وحم وما كان منها مضافا الى ياء المتكلم قدر اعرابه كغيره مما يضاف الى الياء نحو هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي وما كان منها مضافا الى غير الياء اعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا كما في قولك جاء اخو ابيك ذا اعتلال والسبب في ان اجريت هذه الاسماء هذا المجرى هو ان لاواخرها حال الاضافة معتلة فاعربوها بحركات مقدرة واتبعوا تلك الحركات حركة ما قبل الاخر فادى ذلك الى كونه واوا في الرفع والفا في النصب وياء في الجر بيان ذلك ان ذو اصله ذَوَيٌ بدليل قولهم ذوا فحذفت الياء وبقيت الواو حرف الاعراب ثم التزم الاضافة الى اسم الجنس والاتباع فتقول في الرفع هذا ذو مال ذُوُ بواو مضمومة للرفع وذال مضمومة للاتباع ثم استثقلت الضمة على الواو والمضموم ما قبلها فسكنت كما في يغزو فصار ذو مال وتقول في النصب رايت ذا مال اصله ذَوَ مال بواو مفتوحة للنصب وذال مثلها للاتباع فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ذا مال وتقول في الجر مررت بذي مال اصله بذِوِ مال بواو مكسورة للجر وذال مكسورة للاتباع ثم استثقلت الكسرة على الواو المكسور ما قبلها كما تستثقل على الياء المكسور ما قبلها فحذفت وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار بذي مال واما فم فاصله فوه بدليل قولهم في الجمع افواه وفي التصغير فويه فحذفت منه الهاء ثم اذا لم يضف يعوض من واوه ميم لانها من مخرجها واقوى منها على الحركة فيقال هذا فم ورايت فما ونظرت الى فم واذا اضيف جاز فيه التعويض وتركه وهو الاكثر وان لم يعوض يلزم الاتباع فيقال هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك والاصل فُوُكَ وفَوَكَ وفِوِكَ ففعل به كما فعل بذو واما اب

واخ وحم فاصلها ابو واخو وحمو لقولهم في التثنية ابوان واخوان وحموان و
لكنهم حذفوها في غير الاضافة الى غير ياء المتكلم اواخرها وردوا المحذوف في الاضافة الى غير
ياء المتكلم كما ردوه في التثنية والجمع واتبعوا حركة العين لحركة اللام فصارت بواو
في الرفع والف في النصب وياء في الجر على ما تقدم ونظير هذه الاسماء في الاتباع فيها
بحركة الاعراب امرؤ وابنم تقول هذا امرؤ وابنم ورايت امرأ وابنما ومررت بامرئ وابنم
واما هن فهو الكناية عن اسم الجنس فاصله هنو بدليل قولهم هنية وهنوات وله استعمالان
احدهما ان يجري مجرى اب واخ كقولك هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك والاستعمال
الاخر وهو الافصح والاشهر ان يكون ملتزم النقص جاريا مجرى يد ودم في الاضافة وغيرها
كقوله ۞ من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا ۞ والى هذا الاشارة
بقوله والنقص في هذا الاخير احسن قوله وفي اب وتاليه يندر بمعنى انه قد ندر
في بعض اللغات التزام نقص اب واخ وحم كقولك جاءني ابك واخك وحمك قال
الشاعر بابه اقتدى عدي في الكرم ۞ ومن يشابه ابه فما ظلم ۞ وقوله وقصرها من
نقصهن اشهر يعني ان في اب واخ وحم لغة ثالثة اشهر من لغة النقص و
هي القصر نحو جاء في الاباء والاخاء والحما قال ان اباها وابا اباها ۞ قد بلغا في
المجد غايتاها ۞ وفي المثل مكره اخاك لا بطل ۞ بالالف ارفع المثنى وكلا ۞
اذا بمضمر مضافا وصلا ۞ كلتا كذاك اثنان واثنتان ۞ كابنين وابنتين
يجريان ۞ وتخلف اليا في جميعها الالف ۞ جرا ونصبا بعد فتح قد الف ۞

ش المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في اخره صالحا للتجريد وعطف مثله عليه

نحو زيدان وعمران فانهما يصلح فيهما التجريد والعطف نحو زيد وزيد وعمرو وعمرو فان

دال الاسم على التثنية بغير الزيادة نحو شفع وزكى فهو اسم للتثنية وكذا اذا كان بالزيادة

ولم يصلح للتجريد والعطف نحو اثنان فانه لا يصلح مكانه اثن واثن واذا قد عرفت هذا فنقول

اعراب المثنى يكون بزيادة الف في الرفع وياء مفتوح ما قبلها في الجر والنصب يليهما نون

تسقط للاضافة وحمل على المثنى من اسماء التثنية كلمات منها كلا وكلتا بشرط اضافتهما الى

مضمر كما ينبئ عنه قوله وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اي كلتا مثل كلا في انها لا تعرب

بالحروف الا اذا وصلت مضافة بمضمر تقول جاءني كلاهما وكلتاهما ورايت كليهما وكلتيهما

ومررت بكليهما وكلتيهما بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا لاضافتهما الى المضمر فلو اضيفا الى

الظاهر لم تقلب الفهما وكانا اسمين مقصورين يقدر فيهما الاعراب نحو جاءني كلا اخويك ورايت كلا

اخويك ومررت بكلا اخويك ومنها اثنان واثنتان مطلقا سواء كانا مجردين او مضافين وهذا

اراد بقوله اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان يعني ان هذين الاسمين ليسا في الحاقهما

بالمثنى مثل كلا وكلتا في اشتراط الاضافة الى المضمر بل هما كالمثنى من غير فرق فان قيل لم كان

اعراب المثنى بالف في الرفع وبياء مفتوح ما قبلها في الجر والنصب ولم يليهما نون مكسورة

ولم حذفت للاضافة قلت اما اعراب المثنى بالحرف فلان التثنية لما كانت كثيرة الدوران في الكلام

ان تستتبع امرين خفة العلامة الدالة عليها وترك الاخلال نطقها بالاعراب احترازا

عن كثرة اللبس فجعلت علامة التثنية الفا لانها اخف الزوايد ومدلولها على التثنية

مع الفعل اسما في نحو افعلا وحرفا في نحو فعلا اخواك وجعل الاعراب بالانقلاب لان التثنية
مطلوب فيها ظهور الاعراب والالف لا يمكن عليها ظهور الحركة فلما تعذر الاعراب بقوا الالف على
صورتها في الرفع فاذا دخل عليها عامل الجر قلبوا الالف ياء لمكان المناسبة وابقوا الفتحة قبلها اشعارا
بكونها الفا في الاصل وحملوا النصب على الجر لان قلب الالف الى غير الياء في النصب غير مناسب فلم يبق
الا حمل النصب على الرفع او الجر فكان حمله على الجر اولى لان قلب الالف على الجر اولى لانه مثله في الورود في فضلة
الكلام تقول في الرفع جاءني الزيدان فالالف علامة التثنية من حيث هي زائدة في
الاخر للدلالة على التثنية وايضا من حيث هي على صورتها في اول الموضع وتقول في الجر
مررت بالزيدين فالياء علامة التثنية من حيث هي زائدة في الاخر لمعنى التثنية وعلامة الجر
ايضا من حيث هي منقلبة عن الالف وتقول في النصب رايت الزيدين والقول فيه كالقول
في الجر واما النون فانما الحقت في المثنى عوضا عما فاته من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين
عليه وكسرت على الاصل في التقاء الساكنين واما حذف النون في الاضافة نظرا الى التعويض بها
عن التنوين ولم يحذف مع الالف واللام وان كان التنوين يحذف معهما نظرا الى التعويض بها عن الحركة
ايضا فان قيل لم كان لكلا وكلتا حالان في الاعراب الاجراء مجرى المثنى والاعراب بالحركات المقدرة
ولم خص اجراؤهما مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر قلت كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة و
لفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك اجري في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد
وقد اجتمع الاعتباران في قوله ۵ كلاهما حين جد الجري بينهما ۵ قد اقلعا وكلا انفهما رابي ۵
الا ان اعتبار اللفظ اكثر وبه جاء التنزيل قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها ولم يقل اتتا

اولى

علامة الرفع

فلما كان

فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية اجريا في اعرابهما مجرى المفرد تارة

ومجرى المثنّى تارة وخص اجراؤهما مجرى المثنّى بحال الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف

فرع على الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر فرع على الاضافة الى الظاهر لان الظاهر اصل للمضمر فجعل الفرع مع الفرع

والاصل مع الاصل تحصيلا لكمال المناسبة ص وارفع بواو وبيا اجرر وانصب ٥ سالم

جمع عامر ومذنب ٥ وشبه ذين وبه عشرونا ٥ وبابه الحق والاهلونا ٥ اولو وعالمون

عليونا ٥ وارضون شذ والسنونا ٥ وبابه ومثل حين قد يرد ٥ ذا الباب وهو عند قوم يطرد ٥

ش القول في هذه الابيات يستدعي تقديم مقدمة وهي ان الاسم الدال على اكثر من اثنين

على ثلثة اضرب جمع واسم جمع واسم جنس وذلك لان الدال على اكثر من اثنين بشهادة

التامل اما ان يكون موضوعا للآحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف

واما ان يكون موضوعا للحقيقة ملغا فيه اعتبار الفردية الا ان الواحد ينتفي بنفيه

فالموضوع للآحاد المجتمعة هو الجمع سوا كان له من لفظه واحد مستعمل كرجال واسود

او لم يكن كابابيل والموضوع لمجموع الآحاد هو اسم الجمع سوا كان له واحد من لفظه كركب وصحب

او لم يكن كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهو غالب فيما يفرق

بينه وبين واحده بالتا كتمرة وتمر وعكسه كباة وكماة ومما يعرف به الجمع كونه على وزن

لم تبن عليه الآحاد كابابيل وغلبة التانيث عليه ولذلك حكم على نحو تخم انه جمع تخمة مع ان

نظيره من نحو رطبة ورطب محكوم عليه انه اسم جنس لان تخما غلب عليها التانيث يقال هذه

تخم ولا يقال هذا تخم فعلم انه في معنى جماعة وليس مسلوكا به سبيل رطب ونحوه ومما يعين

واما ان يكون موضوعا لمجموع الآحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه واما ان لا يكون موضوعا

بر اسم الجمع كونه على وزن الآحاد وليس له واحد من لفظه كقوم ورهط وكونه مساويا
للواحد في تذكيره والنسبة اليه ولذلك حكم على نحو غزي انه اسم جمع غاز ونحو طليب جمع طالب لان
غزي مذكر وكليب مؤنث وحكم ايضا على نحو ركاب انه اسم جمع ركوب لانهم نسبوا اليه فقالوا ركابي
ركابي والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت كانصاري واذ قد عرفت هذا فنقول الجمع ينقسم
الى جمع تصحيح وهو ما سلم فيه لفظ الواحد والى جمع تكسير وهو ما تغير فيه لفظ الواحد
تحقيقا او تقديرا ثم جمع التصحيح ويسمى السالم ينقسم الى مذكر ومؤنث وهو ما زيد
في اخره الف وتاء كمسلمات فاما جمع المذكر السالم فيلحق اخره واو مضموم ما قبلها رفعا ويا مكسور
ما قبلها جرا او نصبا يليهما نون مفتوحة نحو جاء المسلمون ورايت المسلمين ومررت بالمسلمين
والسبب في ان اعرب هذا الجمع بهذا الاعراب هو انه كالمثنى في كثرة دوره في الكلام فاجري مجرى
المثنى في خفة العلامة وترك الاخلال بظهور الاعراب فجعلت علامة جمع المذكر السالم في
الرفع واوا لانها من امهات الزوائد ومدلول بها على الجمعية في الفعل اسما في نحو قولهم فعلوا
وحرفا في نحو اكلوني البراغيث وضموا ما قبلها للواو اتباعا وجعلوا الاعراب فيه بالانقلاب
لامتناع ظهور الحركات على الواو المضموم ما قبلها فلجي الى الاعراب بقرار الواو في الرفع
على صورتها في اول الوضع فاذا دخل عامل الجر قلبوا الواو يا لمكان المناسبة وكسروا ما قبل
اليا كما ضموا ما قبل الواو ولئلا يلتبس الجمع بالمثنى في حال الاضافة في بعض الصور وحملوا
النصب على الجر كما في التثنية ولانك لو قلبت الواو الفا في النصب لافضى ذلك الى الالتباس
بالمثنى المرفوع ولحقت النون عوضا عن الحركة والتنوين ولذلك تحذف للاضافة وفتحوها

تخفيفا

تخفيفا ولما اخذ في بيان ما يعرب بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا قال فارفع بواو وبيا اجرر

وانصب سالم جمع عامر ومذنب فامثاله في الجمع الحقيقي ما اطرد فيه وذلك ان الجمع المذكر السالم مطرد

في كل اسم خال من تاء التانيث لمذكر عاقل علما كعامر وسعيد او صفة تقبل تاء التانيث باطراد

ان قصد معناه او في معنى ما يقبلها كضارب ومذنب والاحسن والافضل فيقال عامرون و

سعيدون وضاربون والمذنبون والاحسنون والافضلون وكذلك ما اشبههما قوله وبه عشرون

الى اخره معناه انه قد الحق بجمع المذكر السالم المطرد اسماء جموع وجموع تكسير وجموع تصحيح

لم تستوف الشروط فمن اسماء الجموع عشرون وبابه وهو ثلثون الى تسعين ومنه عالمون و

عليون ومن جموع التكسير ارضون وسنون وبابه وهو ما واحده ثلاثي الاصل قد حذفت منه

لامه وعوض منها هاء التانيث كارة وارين وظبة وظبين وقلة وقلين فهذه كلها جموع تكسير

لتغير لفظ الواحد فيها ولكنها اجريت مجرى جموع التصحيح في الاعراب تعويضا عن المحذوف

ومن جموع التصحيح التي لم تستوف الشروط اهلون مما سلم بناء واحده فانه جمع اهل و

هو لا علم ولا صفة فتصحيحه شاذ كما شذ تصحيح الوابل في قول الهذلي تلاعب الريح

بالعبريين فتطله والوابلون وتهتان التجاويد فانه لما لا يعقل فحقه ان لا يصح ولكنه

ورد فوجب قبوله قوله ومثل حين قد يرد ذا الباب يعني ان باب سنين قد يستعمل مثل حين

فيجعل اعرابه بالحركات على النون منونة ولا تسقطها الاضافة نحو هذه سنين ورايت سنينا و

مررت بسنين قال الشاعر دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا و

في الحديث على بعض الروايات اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف وهو عند

قوم يطرد يعني ان اجلسنين وبابه تجري حين مطرد عند قوم من النحويين منهم الفراء رحمه الله تعالى

وقد استعمله غيرهم على وجه الشذوذ كما في الحديث المذكور ص ونون مجموع وما به التحق ٥

فافتح وقل من بكسره نطق ٥ ونون ما ثني والملحق به ٥ بعكس ذاك استعملوه فانتبه

ش قد تقدم الكلام على نون التثنية والجمع على حدة ولم يتعرض الاصنف فيه الاما نبه عليه في هذين

البيتين من ان نون الجمع حقها الفتح وقد يكسر وان نون التثنية حقها الكسر وقد

تفتح فاما كسر نون الجمع فانه يجي للضرورة كقوله عريين من عرينة ليس منا ٥ برئت

الى عرينة من عرين ٥ عرفنا جعفرا وبني ابيه ٥ وانكرنا زعانف اخرين ٥ وقال الآخر

اكل الدهر حل وارتحال ٥ فلا يبقي علي ولا يقيني ٥ وماذا تبتغي الشعراء مني ٥ و

قد جاوزت حد الاربعين ٥ واما فتح نون التثنية فلغة قوم من العرب حكا ذلك

الفرا وانشد ٥ على احوذيين استقلت عشية ٥ فما هي الا لمحة وتغيب ٥ بفتح نون التثنية

ص وما بتا والف قد جمعا ٥ يكسر في الجر وفي النصب معا ٥ كذا اولات والذي اسما

قد جعل ٥ كاذرعات فيه ذا ايضا قبل ٥ الذي جمع بالالف والتا هو الجمع المونث

السالم وله اعراب على حدة وذلك ان رفعه بضمه ونصبه وجره بكسره نحو هولا

مسلمات ورايت مسلمات ومررت بمسلمات اجروه في النصب مجراه في الجر فاما اذا الجمع المذكر

السالم وحمل على جمع المونث السالم في اعرابه اولات وما يسمى به كعرفات واذرعات فاما اولات فهي

اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات ولكنهم اجروه مجرى الجمع نحو هولاء اولات

فضل ومررت باولات فضل ورايت اولات فضل واما ما سمي به فالاكثر فيه اجراؤه مجرى الجمع

تحفظ

كل جماعة دون صلبهم واحدا

ان نزول كون كوكب

اي الدهر وهو مبتدا او دوا

قطاة

رياح

زلف دشمنان ... از بلد
اصل بنا شد ١٢٠

نحو هذه اذرعاتٌ ورايت اذرعاتٍ ومررت باذرعاتٍ ومنهم من يجعله كالمفرد علماً فيقول هذه اذرعاتُ ورايت
اذرعاتَ ومررت باذرعاتَ فاذا وقفت قلبت التاء هاءً ومنهم من يحذف التنوين ويعربه بالكسر في الجر
والنصب ص وجر بالفتحة ما لا ينصرف ه ما لم يضف او يك بعد ال ه ش الاسم المعرب
على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما لم يشبه الفعل كزيد وعمرو وغير المنصرف ما شابه الفعل
كاحمد وعمران فالمنصرف ينون ويجر بالكسرة في كل حال نحو هذا زيد ورايت زيداً ومررت بزيد
وغير المنصرف لا ينون ويجر بالفتحة ما لم يضف وتدخله الالف واللام نحو هذا احمد ورايت احمد و
مررت باحمد وذلك لان الاسم اذا شابه الفعل ثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن
عندهم ومنع الجر بالكسرة تبعاً للتنوين لتآخيهما لاختصاصهما بالاسماء وتعاقبهما على معنى
واحد في باب داقود خلٍّ وراقود خلٍّ فلما لم يجروه بالكسرة عوضوا عنها بالفتحة فاذا اضيف
ما لا ينصرف او دخله الالف واللام فامن فيه التنوين وجر بالكسرة نحو مررت باحمركم وبالاحمر
ص واجعل لنحو يفعلان النونا ه رفعاً وتدعين وتسألونا ه وحذفها للجزم والنصب سمه ه
كلم تكوني لترومي مظلمة ش المراد بنحو يفعلان وتدعين وتسالون كل فعل مضارع اتصل
به الف اثنين او واو جمع او ياء مخاطبة فان المضارع اذا اتصل به احد هذه الثلثة كانت
علامة رفعه نوناً مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد الواو والياء وعلامة جزمه ونصبه حذف
تلك النون تقول في الرفع يفعلان وتفعلون وتفعلين فاذا دخل الجازم قلت لم يفعلا ولم يفعلوا
ولم تفعلي بحذف النون للجزم كما يثبت للرفع والنصب كالجزم نحو لن يفعلا ولن يفعلوا ولن تفعلي حملوا
النصب على الجزم هنا كما حملوا النصب على الجر في التثنية والجمع لان الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم

قوله كلم تكونى لترعوى مظلمه مثال لحذف نون الرفع فى الجزم والنصب فتكونى مجزوم بلم وكان اصله
تكونين فلما دخل الجازم حذفت النون وترعوى منصوب بان مضمرة تقديره لان ترعوى اصله ترعوين
فلما دخل الناصب حذف النون كما حذفت فى الجزم ص وسم معتلا من الاسماء ما ش كالمصطفى و
المرتقى مكارما ش فالاول الاعراب فيه قدرا ش جميعه وهو الذى قد قصرا ش والثان منقوص
ونصبه ظهر ش ورفعه ينوى كذا ايضا يجر ش اعلم ان اسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل
والمعتل على ضربين مقصور ومنقوص فالمقصور هو الاسم المعرب الذى اخره الف لازمة
نحو الفتى والعصى والمصطفى وقيدت الالف بكونها لازمة احترازا عن نحو الزيدان فى الرفع
وعن اخاك واباك فى النصب والمنقوص هو الاسم المعرب الذى اخره ياء لازمة تلى كسرة كالقاضى
والداعى والمرتقى واحترزت باللزوم من نحو الزيدين واخيك وبقولى تلى كسرة مما اخره ياء ساكن
ما قبلها نحو نحى وظبى فانه معدود من باب الصحيح وقد ظهر من هذا ان الاسم المعرب ينقسم
الى صحيح ومقصور ومنقوص ولكل منها حكم فالصحيح يظهر فيه الاعراب ولا يقدر فيه شى
منه والمقصور يقدر فيه الاعراب كله لتعذر الحركة على الالف تقول جاءنى الفتى ورايت الفتى
ومررت بالفتى فالفتى اولا مرفوع بضمة مقدرة على الالف وثانيا منصوب بفتحة مقدرة على
الالف وثالثا مجرور بكسرة مقدرة على الالف والمنقوص يقدر فيه الرفع والجر لثقل الضمة و
الكسرة على الياء المكسور ما قبلها ويظهر فيه النصب بالفتحة لخفتها تقول جاء القاضى ومررت بالقاضى
ورايت القاضى فالقاضى اولا مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء وثانيا مجرور وعلامة جره كسرة
مقدرة على الياء وثالثا منصوب وعلامة نصبه فتحة الياء وعلى هذا يجرى جميع الصحيح والمقصور

والمنقوص

والمنقوص في الكلام ص واي فعل آخر منه الف او واو او ياء فمعتلا عرف ه فالالف انو فيه

غير الجزم ه وابد نصب ما كيدعو يرمي ه والرفع فيهما انو واحذف جازما ه ثلثهن تقض حكما لازما

ش الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح والى معتل وهو ما اخره الف كيخشى

او واو كيدعو او ياء كيرمي فاما الصحيح فيظهر فيه الاعراب واما المعتل فان كان بالالف لم

يظهر فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة على الالف ويظهر فيه الجزم بحذف الالف فتقول في

الرفع هو يخشى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الالف وفي النصب لن يخشى وعلامة النصب فتحة

مقدرة على الالف وفي الجزم لم يخش فعلامة الجزم حذف الالف فاقاموا حذف الالف مقام السكون كما

اقاموا ثبوتها ساكنة مقام الحركة وان كان معتلا بالياء او الواو لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة

على الياء المكسور ما قبلها وعلى الواو المضموم ما قبلها ويظهر النصب بالفتحة لخفتها والجزم بالحذف

كما في اخره الف فتقول هو يرمي ويدعو فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء والواو ولن يرمي

ولن يدعو فعلامة النصب فتحة الياء والواو ولم يرم ولم يدع فعلامة الجزم حذف الياء وحذف الواو

والحاصل ان الفعل المعتل يقدر رفعه ويظهر جزمه بالحذف واما النصب فيقدر في الالف

ويظهر في الياء والواو باب المعرفة والنكرة ص نكرة قابل ال مؤثرا او واقع موقع ما قد ذكرا

وغيره معرفة كهم وذي ه وهند وابني والغلام والذي ش الاسم على ضربين معرفة ونكرة

وهي الاصل لاندراج كل معرفة تحت نكرة من غير عكس فالمعرفة منحصرة بالاستقراء في سبعة

اقسام ستة نبه عليها وهي المضمر نحو هم وانت والعلم نحو زيد وهند واسم الاشارة نحو

ذا وذي والموصول نحو الذي والتي والمعرف بالالف واللام نحو الغلام والفرس والمعرف

باب المعرفة والنكرة

بالاضافة نحو ابني وغلام زيد ووَاحد وهو المعرّف بالنّدا نحو يا رجل فهذه السبعة هي

المعارف وما عداها من الاسماء فنكرة وقد ضبط النكرة بقوله نكرة قابل المؤثر البيت

يعني انّ النّكرة ما يقبل التعريف بالالف واللّام او يكون في معنى ما يقبله فالاوّل

كرجل وفرس والثاني نحو ذو بمعنى صاحب فانّه نكرة وان لم يقبل التّعريف بالالف واللّام

فهو بمعنى ما يقبله وهو صاحب واحترز بقوله مؤثّر من العلم الدّاخل عليه الالف

واللّام للمح الصّفة كقولهم في حارث وعبّاس الحارث والعبّاس ولمّا فرغ من الكلام

في المعرفة اجمالا اخذ في الكلام عليها تفصيلا فقال ص فما لذي غيبة او حضور

كانت وهو سمّ بالضّمير ش المضمر ما دلّ على نفس المتكلّم او المخاطب او الغايب كانا وانت

وهو وقد ادرج قسمي المتكلّم والمخاطب تحت ذي الحضور لان المتكلّم حاضر للمخاطب والمخاطب حاضر للمتكلم

لكن فيه ايهام ادخال اسم الاشارة في المضمر لانّ الحاضر ثلثة متكلّم ومخاطب ولا متكلّم ولا

مخاطب وهو المشار اليه على ان هذا الايهام يرفعه افراد اسم الاشارة بالذكر ص

وذو اتّصال منه ما لا يبتدا ه ولا يلي الّا اختيارا ابدا ش المضمر امّا لا ينقسم الى بارز

ومستتر وهو ما لا صورة له في اللّفظ وسيأتي ذكره والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل

وهو ما يصحّ وقوعه في اول الكلام والمتّصل هو ما لا يصحّ وقوعه في اوّل الكلام

كتاء قمت وكاف اكرمك ولا يقع بعد الّا اختيارا فانّك لا تقول ما قام الات وما رايت

الّاه وانّما تقول ما قام الا انت وما رايت الّا ايّاه ولا يتصل الضّمير بعد الّا الّا في

الضّرورة كقوله ه وما نبالي اذا ما كنت جارتنا ه ان لا يجاورنا الّاك ديّار ه ولما ذكرها بطة

الضمير المتصل

الضمير المتصل مثله بقوله ص كالياء والكاف من ابنى اكرمك ه فالياء والهاء من سليه مالك

ش اعلم ان الضمير المتصل على ثلثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشترك بين النصب والجر وما يعم

في الابواب كلها وقد يفهم هذا من قوله ص وكل مضمر له البنا يجب ه ولفظ ما جر كلفظ ما نصب ه

للرفع والنصب وجر نا صلح ه كاعرف بنا فاننا نلنا المنح ه والف والواو والنون لما غاب

وغيره كقاما واعلما ش المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحرف في المعنى لان كل مضمر تضمن

معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهو من معاني الحروف مدلول عليها بالياء ونا والكاف

والهاء حروف فلذا بنحو اياي وايانا واياك واياه وقيل بنيت المضمرات استغناء عن اعرابها باختلاف صيغها

لاختلاف المعاني ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بناء المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها باعتبار

الاعراب كانه قصد بذلك اظهار علة البناء فقال ولفظ ما جر كلفظ ما نصب اي الصالح للجر

من الضماير المتصلة هو الصالح فينتصب لا غير والمتصل الصالح للنصب بأن صالح للرفع

وغير صالح له فالصالح منه للرفع هو نا وحدها ولذلك افردها بهذا الحكم فقال للرفع والنصب

وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح فموضع نا جر بعد الباء ونصب بعد ان ورفع بعد الفعل

ولما بين ان الواقع من الضماير المتصلة في الاعراب كله هو نا علم ان ما عداها من

المتصل المنصوب لا يتعدى النصب الا الى الجر وذلك ياء المتكلم وكاف الخطاب وهاء الغائب

ويعرف هذا من التمثيل قيل في قوله من ابني اكرمك وسليه ما ملك فاوقع اليا في

موضع الجر بالاضافة فعلم انها صالحة للنصب في نحو اكرمني زيد واوقع الكاف والهاء في

موضع النصب بالمفعول فعلم انهما صالحان للجر نحو غبت فيك عنه ويختلف حال الكاف

للنصب ر

المخاطب ر

بحسب احوال المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة وموصولة بميم والف

للمخاطبين والمخاطبتين وبميم ساكنة او مضمومة للمخاطبين وبنون مشددة

للمخاطبات نحو اكرمك واكرمك واكرمكما واكرمكم واكرمكن والهاء كذلك فتضم للغائب

وتفتح للغائبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الكاف نحو اكرمه واكرمها واكرمهما

اكرمهم واكرمهن وما عدا ما ذكرنا من الضماير المتصلة مختص بالرفع وهي تاء الضمير

والفه وواوه ويا المخاطبة ونون الاناث فالتاء تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب و

تكسر للمخاطبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الهاء نحو فعلتُ وفعلتَ وفعلتِ وفعلتما

وفعلتم وفعلتن فالالف للاثنين والواو لجماعة الذكور العقلاء ويا المخاطبة كا

الفاعل من قولك سلبه ما ملك ونون الاناث كقولك الهندات يقمن ويشترك

الالف والواو والنون في المجي للمخاطب تارة وللغايب تارة والى ذلك اشار بقوله لما

غاب وغيره تقول افعلا وافعلوا وافعلن فالالف هنا ضمير الغايبين والواو ضمير الغايبين

والنون ضمير الغايبات والله اعلم ص ومن ضمير الرفع ما يستتر ٥ كافعل اوافق نغتبط

اذ تشكر ش لما فرغ من الكلام على الضمير المتصل اخذ في الكلام على الضمير المستتر فقال

ومن ضمير الرفع ما يستتر فعلم ان الضمير المستتر لا يكون ضمير جر ولا ضمير نصب لان العمدة لما

لم يستغن عنها في المعنى صح ان تقدر مع العامل في قوة المنطوق به ولا كذلك

الفضلة والحاصل ان ضمير الرفع يستتر استغناء عن لفظه بنطقه ومعناه وذلك

على ضربين واجب الاستتار وجايزه فالواجب الاستتار في خمسة اشياء فعل امر الواحد

فعلتِ وفعلتَ

ضمير المخاطبين والواو ضمير المخاطبين والنون ضمير المخاطبات ونقول فالالف هنا لا فعلا وافعلوا وافعلن ...

كافعل في المضارع

كافعل وللمضارع ذي الهمزة كاوافق او تاء المخاطب كتغتبط او النون كنشكر واسم الفعل

لغير الماضي كاوه ونزال يا زيد ونزال يا زيدان والجائز الاستتار هو المرفوع بفعل الغايب و

الغايبة والصفات المحضة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق ففي قام ضمير زيد وفي

تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وهي مستترة جوازا بمعنى انه يجوز ان

يخلفها الظاهر نحو قام زيد او الضمير المنفصل في نحو زيد انما قام هو وزيد هند ضاربها

هو والله اعلم ص وذو ارتفاع في انفصال انا هو وانت والفروع لا تشتبه ٥

وذو انتصاب في انفصال جعلا ٥ اياي والتفريع ليس مشكلا ش الضمير المنفصل ضربان

احدهما مختص بالرفع وهو انا للمتكلم ونحن له مشاركا او تعظيما وانت وانتِ وانتما

وانتم وانتن للمخاطب بحسب احواله وهو وهي وهما وهم وهن للغايب بحسب احواله

وقد اشار الى امثلة فروع الافراد والتذكير بقوله والفروع لا تشتبه والثاني منهما

بالنصب وهو ايا مردوفا بما يدل على المعنى نحو اياي للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغايب

وفروع الافراد والتذكير ظاهرة نحو ايانا واياكَ واياكِ واياكما واياكم واياكن و

اياه واياها واياهما واياهم واياهن ص وفي اختيار لا يجيء المنفصل ٥ اذا تأتى

ان يجيء المتصل ش الاصل ان الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه

المتصل لان الغرض من وضع المضمر التوصل الى الاختصار ووضع المنفصل موضع

المتصل يأبى ذلك فحق الضمير المنفصل ان لا يكون الا حيث يتعذر الاتصال كما اذا تقدم

على العامل نحو اياك نعبد او كان محصورا نحو انما قام انا الا انك لو قلت انما قمت

وتقوم هند ومنطلق عبد الله ح

انقلب الحكم من جانب الفاعل وصار في جانب الفعل اما اذا امكن الاتصال فانه يجب رعايته
فيما ليس خبر لكان واخواتها ان ولي العامل نحو اكرمتنا واكرمنا او فصل منه ضمير رفع متصل نحو
اكرمتك فانه لا سبيل فيه الى الانفصال الا في ضرورة الشعر كقوله ه وما اصاحب من قوم فاذكرهم
الا يزيدهم حبا الي هم ه وقال الآخر ه بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت ه اياهم الارض
في دهر الدهارير ه وما سوى ما ذكرنا مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد نبه على
هذا بقوله ص وصل او افصل هاء سلنيه وما ه اشبهه في كنته الخلف انتمى ه
كذاك خلتنيه واتصالا ه اختار غيري اختار انفصالا ش المبيح لجواز اتصال الضمير وانفصاله
هو كونه اما ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع واما كونه خبر لكان او احدى اخواتها
اما الاول فكالهاء من نحو سلنيه ومنعكها في قوله ه فلا تطمع ابيت اللعن فيها
ومنعكها بشيء يستطاع ه فان الهاء منهما ثاني ضميرين اولهما اخص لما علمت بان
المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب اخص من الغايب وغير مرفوع ايضا لانه في المثال
الاول منصوب والثاني مجرور فيجوز في الهاء المذكورة وجهان سلنيه وسلني اياه و
منعكها ومنعك اياها الا ان الاتصال مع الفعل احسن واكثر كما في قوله تعم
انلزمكموها وانتم لها كارهون والانفصال جائز في السعة كقوله عم وسلم
ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم فلو كان اول الضميرين مرفوعا وجب
الاتصال نحو اكرمتك واعطيتك واما الثاني فكالهاء من قولك اما الصديق
فكنته فانه يجوز فيه الاتصال لشبهه بالمفعول والانفصال ايضا لانه منصوب كان خبر

[illegible]

في الاصل

في الاصل والخبر لا حظ له في الاتصال واختار اكثرهم الانفصال والصحيح اختيار
الاتصال لكثرته في النظم والنثر الفصيح كقوله عم لعمر في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه
وان لم يكنه فلا خير لك في قتله وحكى سيبويه عمن يوثق به عليه رجلا ليسني واني ان لا
الاسود ٥ فان لا يكنها او تكنه فانه ٥ اخوها غذته امه بلبانها ٥ واما الانفصال
فجاء في الشعر كقوله ٥ لئن كان اياه لقد حال بعدنا ٥ عن العهد والانسان قد يتغير ٥
ولم يجئ في النثر الا في الاستثناء نحو اتوني ليس اياك ولا يكون اياك فان الاتصال
فيه من الضرورة كقوله ٥ اذ ذهب القوم الكرام ليسي ٥ واما نحو خلتنيه فمن باب
سلنيه ولكن افراده بالذكر للتنبيه على ما فيه من الخلاف وينكر ما يرد فيه فقال
كذاك خلتنيه فعلم انه يجوز في الهاء منه الاتصال والانفصال ثم ذكر انه يختار
الاتصال وان منهم من يختار الانفصال نظرا الى انه خبر في الاصل وليس بمرضي
لان الاتصال قد جاء في الكتاب العزيز في قوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا
ولو اريكهم كثيرا لفشلتم والانفصال لا يكاد يعثر عليه الا في الشعر ومن شواهده
قول الشاعر ٥ اخي حسبتك اياه وقد ملئت ٥ ارجاء صدرك بالاضغان والاحن ٥ ص
وقدم الاخص في اتصال ٥ وقدمن ما شئت في انفصال ٥ وفي اتحاد الرتبة
الزم فصلا ٥ وقد يبيح الغيب فيه وصلا ش مقصوده بالبيت الاول بيان
ان المراد بما اشبهه من قوله وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه هو
ثاني ضميرين الاول منهما اخص فانه اوجب تقديم الاخص في الاتصال وخير بين

بعربيته

تقديم الاخص وتقديم غيره مع الانفصال فعلم ضرورة انه متى تقدم غير الاخص وجب الانفصال
لانه مع الاتصال يجب تقديم الاخص وعلم ايضا ان الاخص متى تقدم جاز في الثاني الامران
لانه قد وجد شرط صحته وجاز ايضا الانفصال لانه قد تخير في حال الانفصال بين تقديم
الاخص وغيره ثم اذا كان المقدم من الضميرين غير الاخص فاما ان يكون مخالفا في الرتبة
او مساويا فيها فان كان مخالفا في الرتبة لم يجز اتصال ما بعده بحال وذلك نحو الدرهم اعطيته
اياك واعجبني اعطاؤك اياي وان كان مساويا في الرتبة فان كان لمتكلم او مخاطب لم يكن بد
من الانفصال كقولك ظننتني اياي وعلمتك اياك وان كان لغائب فان اتحد لفظ
الضميرين فهو كما اذا كان لمخاطب فتقول زيد ظننته اياه ولا يمكن فيه الاتصال وان
اختلف لفظهما فالوجه الانفصال وقد يجيء فيه الاتصال كقول مغلس بن لقيط ٥ وقد
جُعِلَتْ نَفْسِي تَطِيبُ لِضَغْمَةٍ ٥ لِضَغْمِهِمَاهَا يَقْرَعُ العَظْمَ نَابُهَا ٥ وقول الاخر ٥ لوجهك في الاحسان
بسط وبهجة ٥ انا لهماه قفو اكرم والد ٥ وحكى الكسائي هم احسن الناس وجوها وانضر
همو ها وقوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا بلفظ التنكير على معنى نوع من الوصل تعريضا
بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيب مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في
اللفظ ص وقبل يا النفس مع الفعل التزم ٥ نون وقاية وليسي قد نظم ٥ وليتني فشا و
ليتي ندرا ٥ ومع لعل اعكس وكن مخيرا ٥ في الباقيات واضطرارا خففا ٥ مني وعني
بعض من قد سلفا ٥ وفي لدني لدني قل وفي ٥ قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي ٥
ش يا المتكلم من الضماير التي تتصل بالاسماء وغيرها وقد لزمت كسر ما قبلها اتباعا

مالم يكن الفا اوياء متحركا ما قبلها نحو فتاى ومسلمى فاذا نصبها الفعل وجب ان
يلحق قبلها نون تقى الفعل كسرة الاتباع لانها شبيهة بالجر لكثرة وقوعها فى الاسم
فلم تلحق الفعل بخلاف الكسرة قبل ياء المخاطبة نحو تفعلين فانها لا تشبه الجر لان
ياء المخاطبة مختصة بالفعل فصانوا الافعال عن الكسرة لياء المتكلم بلحاق نون
الوقاية كقولك اكرمنى ويكرمنى واكرمنى ولا تتصل الياء بالفعل بدون النون
الا فيما شذ من نحو اذ ذهب القوم الكرام ليسى والوجه ليسنى او ليس اياى اما
اذا نصب الياء الحرف اعنى ان او احدى اخواتها ففيه تفصيل فان الناصب ان كان ليت
وجب لحاق النون نحو ياليتنى كنت معهم ولم تترك الا فيما شذ من نحو قوله كمنية
جابر اذ قال ليتى اصادفه وافقد بعض مالى وان كان لعل فالوجه تجردها
من النون نحو لعلى اطلع الى اله موسى لعلى ابلغ الاسباب ولا تلحقها النون الا فى
الضرورة كقوله فقلت اعيرانى القدوم لعلنى اخط بها قبرا لابيض ماجد وان كان
الناصب للياء ان او ان او كان او لكن جاز الوجهان على السواء والى هذا اشار بقوله
وكن مخيرا فى الباقيات تقول اننى وانى وانى وكاننى وكانى ولكننى ولكنى باثبات النون
وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان تصان عما صين
عنه الفعل تارة الحاقا لها به وان لا تصان عنه اخرى تفرقة بينه وبينها واستاثرت
ليت بلزومها فى الغالب لحاق النون قبل ياء المتكلم تنبيها على مزيتها على اخواتها
فى الشبه بالفعل اذ كانت تغير معنى الابتداء ولا تعلق ما بعدها بما قبلها و

حسـ آنز

خصت لعل بغلبة التجريد لانها ابعد من اخواتها عن الفعل لشبهها بحرف الجر في
تعليق ما بعدها بما قبلها كما في قولك تب لعلك تفلح واذا كانت اليا مجرورة لم تلحق قبلها
النون الا ان يكون الجار من او عن او لدن او قد بمعنى حسب او قط اختهما فاما من
وعن فلا بد معهما من النون نحو مني وعني الا ما انشده من انشاد بعض النحويين ايها
السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني واما لدن فالاكثر فيها الحاق
النون وقد لا تلحق كقراءة نافع من لدني عذرا وكذا قرا ابو بكر الا انه اشم ضمة
الدال واما قد وقط فبالعكس من لدن لان قدي وقطي في كلامهم اكثر من قدني
وقطني ومن شواهدهما قول الشاعر اذا قال قدني قال تالله حلفة لتغني عني
ذا انائك اجمعا وقال الاخر قدني من نصر الخبيبين قدي فجمع بين اللغتين
وفي الحديث قط قط بعزتك وكرمك ويروى بسكون الطاء وكسرها مع ياء ودونها
ويروى قطني قطني قال الشاعر امتلا الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملأت
بطني ص واسم يعين المسمى مطلقا علمه كجعفر وخرنقا وقرن وعدن ولاحق
وشذقم وهيلة وواشق ش العلم عند النحويين على ضربين علم شخصي وعلم جنسي
فالعلم الشخصي هو الدال على معين مطلقا اي بلا قيد بل بمجرد وضع اللفظ
له على وجه منع الشركة فيه فالدال على معين جنس للمعارف ومطلقا خاصة
للعلم مميزة عن جميع المعارف فان كل معرفة ما خلا العلم دلالته على التعيين
بقرينة خارجة عن دلالة لفظه وتلك القرينة اما لفظية كالالف واللام و

وقط قطي صح

الصلة

والصلة واما معنوية كالحضور والعهد والغيبة وقد لى على وجه منع الشركة فيه مخرج

لاسم الجنس الذى مسماه واحد بالتخص كالشمس فانه يدل على معين لوضع اللفظ له وليس بعلم

لان وضع اللفظ له ليس على وجه منع الشركة واما العلم الجنسى فهو كل اسم جنس جرى

مجرى العلم الشخصى فى الاستعمال كاسامه وذواله وسياتى الكلام عليه انشاء الله

تع ثم العلم الشخصى مسماه اولو العلم من المذكرين كجعفر والمؤنثات كخرنق وما يحتاج

الى تعيينه مما يتخذ او يولف غالبا وقد نبه على ذلك بالامثلة المذكورة فاعلام

اولى العلم اسماء الملئكة والجن والانس كجعفر فى الرجال وخرنق فى النساء ومنها

اسماء الله تع واعلام ما يتخذ ويولف كاسماء القبايل والامكنة والخيل والابل

والغنم والكلاب وما اشبه ذلك نحو قرن لقبيلة وعدن لبلد ولاحق لفرس و

شذقم لجمل وهيلة لشاة وواشق لكلب وقالوا ابات عراء يكحل يعنون بقرتين

ص واسما اتى وكنية ولقبا واخرن ذا ان سواه صحبا وان يكونا مفردين فاضف

حتما والا اتبع الذى ردف ش العلم ان كان مضافا مصدرا باب وام سمى

كنية كابى بكر وام كلثوم وان لم يكن كذلك فان اشعر برفعة المسمى او ضعته سمى

لقبا كبطة وقفة وانف الناقة وان لم كذلك سمى الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك

واذا جتمع اللقب مع غيره اخر اللقب فان كانا مفردين اضيف الاسم الى اللقب نحو

هذا زيد بطة وسعيد كرز على تاويل الاسم الاول بالمسمى والثانى بالاسم

كانك قلت هذا صاحب هذا الاسم ولا يجز البصريون فى الجمع بين الاسم واللقب

قوله ابات عراء يكحل يعنون بقرتين من امثال العرب (ن)
قال القائل اذا وقيل ليقتليه المساوى له فى القوة واصله
تعرض بينا وبين ... الاعوى يكحل بفتح ... الكاف
... فانهما ...

اذا كانا مفردين الا الامنا فنز واجاز الكوفيون فيه الاتباع والقطع بالنصب والرفع فالاتباع

نحو هذا سعيد كرزٌ ورأيت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرزٍ بجعل الثاني بيانا للاول

او مبدلا منه والقطع نحو مررت بسعيد كرزا انتصبه باضمار فعل ولك ان ترفعه فتقول

مررت بسعيد كرزٌ على معنى هو كرز وما قاله الكوفيون في ذلك لا يأباه القياس واما اذا لم

يكن الاسم واللقب مفردين فلا بد من الاتباع سواء كانا مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقة

او احدهما مركبا نحو هذا زيد عايد الكلب وهذا عبد الله بطه والله اعلم ص ومنه

منقول كفضل واسد وذو ارتجال كسعاد وادد ش العلم ينقسم الى منقول والى مرتجل

لانه ان سبق له استعمال لغير العلمية فهو منقول والا فهو مرتجل نحو سعاد اسم امرأة

وادد اسم رجل والمنقول اما من مصدر كفضل وسعد او صفة كحارث ومسعود او

اسم عين كثور واسد او من فعل ماض نحو شمّر اسم فرس وبذّر اسم ماء او فعل مضارع

نحو يزيد ويشكر او جملة نحو تابط شرا او برق نحره ويزيد في قوله نبئت اخوالي بني يزيد

ظلما علينا لهم فديد ص وجملة وما بمزج ركبا ذا ان بغير ويه تم اعربا وشاع في

الاعلام ذو الاضافة كعبد شمس وابي قحافة ش العلم بالنسبة الى لفظه ينقسم الى

مفرد ومركب والمركب ينقسم الى جملة ومركب تركيب مزج ومضاف فلما اخذ في بيان

هذا قال وجملة اي ومن العلم جملة ويراد بها ما كان في الاصل مبتدا وخبرا او فعلا

وفاعلا كبرق نحره ولا الا محكية والمركب تركيب المزج جعلا اسما واحدا ونزل

ثانيهما منزلة تاء التانيث فيبنى الاول على الفتح ما لم يكن اخره يا فيبنى على السكون

وذلك نحو بعلبك

وذلك نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب واما الثاني فيعرب ما لم يكن اسم صوت كويه من
عمرويه فيبنى على الكسر لان الاصوات لا حظ لها في الاعراب واما المضاف فنحو عبد شمس وامرئ القيس
وهو اكثر اقسام المركب فان منه الكنى كابي قحافة وابي سعيد ولا يخفى ما هي عليه من الكثرة و
الانتشار وقد وضعوا لبعض الاجناس علما كعلم الاشخاص لفظا وهو عم فمن ذلك ام عريط
للعقرب وهكذا ثعالة للثعلب ومثله برة للمبرة فكذا فجار علم للفجرة من الاجناس التي
لا تؤلف كالسباع والوحوش واحناش الارض لا يحتاج فيها الى وضع الاعلام لاشخاصها
الحنش بالتحريك كل ما يصاد من الطير والهوام والجمع الاحناش صح
فعوض عن ذلك بوضع العلم فيها للجنس مشارا به اليه اشارة المعرف بالالف واللام و
لذلك يصلح للشمول كنحو اسامة اجرأ من الضبع وللواحد المعهود كنحو هذا اسامة مقبلا
وقد يوضع هذا العلم لجنس ما يؤلف كقولهم هيان ابن بيان للمجهول وابو الدغفاء للاحمق
وابو المضا للفرس ومسميات اعلام الجنس اعيان ومعان فالاعيان كشبوة للعقرب وثعالة
للثعلب ومنه ابو الحارث واسامة للاسد وابو جعدة وذؤالة للذئب وابن داية
للغراب وبنت طبق لضرب من الحيات واما المعاني فكبرة للمبرة وفجار للفجرة جعلوهما علما على المعنى
مؤنثا ليكمل شبهه بنزال فيستحق البناء ومن ذلك حماد للمحمدة ويسار للميسرة وفا
للخسران خياب ابن هياب للباطل وادي تخيب ومنه الاعداد المطلقة نحو ستة ضعف
ثلثة واربعة نصف ثمانية هذه الاسماء كلها اسماء اجناس وسميت اعلاما لجريانها
مجرى العلم الشخصي في الاستعمال ذلك انها لا تقبل الالف واللام واذا وصفت
بالنكرة نعتها نصبت على الحال ومنع منها الصرف ما فيه التانيث او الالف والنون

المزيد تان فلما شاركت العلم التشخصي في الحكم لحقت به اسماء الاشارة ص بذا لمفرد

مذكرا اشر ۞ بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر ۞ وذان تان للمثنى المرتفع ۞ وفي سواه

ذين تين اذكر تطع ۞ وباولى اشر لجمع مطلقا ۞ والمد اولى ولدى البعد انطقا ۞ بالكاف

حرفا دون لام او معه ۞ واللام ان قدمت ها ممتنعه ش اسم الاشارة ما دل

على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس متكلما ولا مخاطبا وتختلف حاله بحسب القرب والبعد

والافراد والتذكير وفروعهما فله من القرب ذا للواحد وذي وذه وتي وتا وته للواحدة وذان

وتان رفعا وذين وتين جرا ونصبا للاثنين والثنتين واولا للجمع مطلقا سواء كان مذكرا

او مؤنثا واكثر ما يستعمل فيمن يعقل وقد يجي لغيره كقوله ۞ ذم المنازل بعد منزلة اللوى

والعيش بعد اولئك الايام ۞ وفي اولى لغتان المد والقصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل

القران والقصر لبني تميم واذا اشير الى البعيد لحق اسم الاشارة كاف الخطاب حرفا يدل على حال

المخاطب غالبا نحو ذاك وذاك وذاكما وذاكم وذاكن وقولي غالبا احتراز من نحو قوله تعم ذلك

خير لكم واطهر وانما حكم على هذه الكاف بانها حرف لانها لو كانت اسما لكان اسم الاشارة مضافا

واللازم منتف لان اسم الاشارة لا يقبل الاضافة لانه لا يقبل التنكير ويزاد قبل الكاف

لام في الافراد غالبا وفي الجمع قليلا ولا تزاد في التثنية فيقال ذالك وذلك وتيلك و

تلك وذانك وذينك وتانك وتينك واولئك واولالك واولالك هذه الامثلة

كلها لجنس البعيد وزعم الاكثرون ان المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط والمقرون

بالكاف مع اللام للبعيد وهو تحكم لا دليل عليه ويكفي في رده ان الفرا حكى ان اخلاف

ذلك ان

ذلك وتلك من اللام لغة تميم فعلم ان الحجازيين اذا لم يريدوا القرب لا يقولون الا ذلك
وتلك وان للاسم الاشارة عندهم الا مرتبتان قرب وبعد وا غيرهم مشكوك
فلحق بما علم وتلحق هاء التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه وهاتان وهؤلاء والمقرون
بالكاف دون اللام قليلا كقول طرفه ٥ رايت بني غبراء لا ينكرونني ٥ ولا اهل هذاك
الطراف الممدد ٥ ولا يجوز هذالك ولذا لك تال واللام ان قدمتها ممتنعة ص
وبهنا او ههنا اشر الى ٥ داني المكان وبه الكاف صلا ٥ في البعد او بثم فه او هنا ٥ او
بهنالك انطقن او هنا ش يشار الى المكان القريب بهنا وقد تلحقه هاء التنبيه فيقال
ههنا وان كان المكان بعيدا جيء بالكاف مع اللام ودونها نحو هناك وهنالك ويشار
الى المكان البعيد ايضا بثم وهنا وهنا بفتح الهاء وكسرها فالهنا وهنا ومن هنا راجع الى الجزء
هاذات الشمايل والايمان هينوم ٥ وقد يراد بها الزمان كقول الاخر حنت نوار
ولات هنا حنت ٥ وبدا الذي كانت نوار اجنت ٥ ص موصول الاسماء الذي الانثى
التي ٥ واليا اذا ما ثنيا لا تثبت ٥ بل ما تليه اوله العلامه ٥ والنون ان تشدد
فلا ملامه ٥ والنون من ذين وتين شددا ٥ ايضا وتعويض بذاك قصدا جمع الذي
الاولى الذين مطلقا ٥ وبعضهم بالواو رفعا نطقا ٥ باللات واللاء التي قد جمعا
واللاء كالذين نزرا وقعا ٥ الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي
ما افتقر الى الوصل بجملة معهودة مشتملة على ضمير لايق بالمعنى والموصول الحرفي
كل حرف اول هو وصلته بمصدر نحو ان في قولك اريد ان تفعل وما في نحو قوله تعـ

اسماء الموصول

ضاقت عليهم الارض بما رحبت وكما في قولك حبتك كي تحسن الي ولو في مثل قوله تعالى
يود احدهم لو يعمر الف سنة المعنى يود احدهم التعمير نص على ذلك ابو علي الفارسي
ومنه قول قتيلة ٥ ماكان ضرك لو مننت وربما ٥ من الفتى وهو المغيظ المحنق ٥ فاما
الاسماء الموصولة فمنها الذي للواحد والتي للواحدة واللذان واللتان رفعا واللذين
واللتين جرا ونصبا للاثنين والثنتين وكان القياس فيهما اللذيان واللتيان كالعميان
والعميان الا ان الذي والتي لما كانا مبنيين لم يكن لياءيهما حظ في التحريك فلم
تفتح قبل علامة التثنية بل بقيت ساكنة فالتقا ساكنان فحذف الاول منهما و
لهذا شدد بعضهم النون تعويضا عن الحذف المذكور نحو اللذان واللتان ومنهم من
يشدد النون من ذان وتان فيقول ذانّ وتانّ يجعل ذلك تعويضا عن الف ذا وتا ومنها
اللذين لجمع من يعقل والى بمعناه نحو جاء الالى فعلوا كما تقول جاء الذين فعلوا وهو اسم
جمع لانه لا واحد له من لفظه والذين كذلك لانه مخصوص بمن يعقل والذي عام له
ولغيره فلو كان الذين جمعا له لساواه في العموم لان دلالة الجمع كدلالة التكرار بالعطف
والالى والذين من اسماء الجموع واطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوي لا على النحوي
في استعماله قوله الذين مطلقا يعني انه يكون بالياء والنون في الرفع والنصب
والجر لانه مبني ويدل على ان هذا اراد بالاطلاق قوله وبعضهم بالواو رفعا نطقا
فنبه على ان من العرب من يجري الذين مجرى الجمع المذكر السالم فيجعله بالواو رفعا و
بالياء جرا ونصبا فيجي الذين بالياء عند هولا مقيدا بعامل الجر والنصب فعلم ان

ذلك الا الطرق

ذلك الاطلاق هو عدم ذلك التقييد والذين يجرون الذين مجرى الجمع المذكر السالم هو هزيل

وقال البعض هم بنو عقيل وانشدوا على ذلك قول الراجز ٥ نحن الذون صبحوا الصباحا ٥ يوم

النخيل غارة ملحاحا ٥ ومن الاسماء الموصولة اللاتي واللائي لجمع المؤنث عاقلا كان او غيره

وتحذف ياؤهما فيقال اللات واللاء نحو واللاء يئسن من المحيض وقد يجيء واللاء بمعنى الذين

كقوله فما اباؤنا بامن منه ٥ علينا اللاء قد مهدوا الحجورا ٥ كما قد يجيء الالى بمعنى اللاء كقول في

الاخر ٥ فاما الالى يسكن غور تهامة ٥ فكل فتاة تترك الحجل اقصما ٥ وقال الاخر

تجمع بين اللغتين ٥ فتلك خطوب قد تملت شبابنا ٥ قديما فتبلينا المنون وما نبلي ٥

وتبلي الالى يستلئمون على الالى ٥ تراهن يوم الروع كالحدإ القبل ٥ ومنها اسماء اخر

مذكورة في قوله ص ومن وما وال تساوي ما ذكر ٥ وهكذا ذو عند طي شهر ٥ و

كالتي ايضا لديهم ذات ٥ وموضع اللاتي اتى ذوات ٥ ومثل ماذا بعد ما استفهام

او من اذا لم تلغ في الكلام ٥ ش من الموصولة اسماء تستعمل بمعنى الذي والتي و

تثنيتهما وجمعهما واللفظ واحد وقد بينتهما واللطف والكلام وذو وذوات واي فاما من

فهي لمن يعقل تحقيقا او تشبيها كقوله اسرب القطا هل من يعير جناحه ٥ او تغليبا كقوله تع ولله

يسجد من في السموات والارض ومنه والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم

من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع غلب على كل دابة من يعقل فعاد عليه ضمير من يعقل

وفصل بتفصيله ويكون من بمعنى الذي وفروعه ويجوز في ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ

وهو الاكثر كقوله تع ومنهم من يؤمن به وقوله ومن يقنت منكن لله ورسوله واعتبار

المعنى عربي جيد كقولهم من كانت امك وقول الشاعر ◦ تعش فان عاهدتني لا تخونني ◦
نكن مثل من يا ذئب يصطحبان ◦ وقال تعالى ومنهم من يستمعون اليك واما ما فيجري مجرى من في
جميع ما ذكر الا انها لا تكون لمن يعقل وانما تكون لما لا يعقل نحو والله خلقكم وما تعملون
ولصفات من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وللمبهم امره كقولك لمن
ارى شبحا لا تدري ابشر هو ام مدر رايت ما رايت ولا تطلق ما على من يعقل الا مع غيره
كقوله تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض واما الالف واللام فتكون اسما موصولا
بمعنى الذي وفروعه ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة والضاربان
والضاربون والضاربات كانك قلت جاء الذي ضرب والتي ضربت واللذان ضربا والذين
ضربوا واللاتي ضربن ويدل على ان الالف واللام في نحو الضارب اسم موصول امور الاول
استحسان خلو الصفة معها عن الموصوف فاذا قلت جاء الكريم المحسن فلولا ان الالف و
اللام هنا اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف
مع الالف واللام كما يقبح بدونها الثاني عود الضمير عليها نحو افلح المتقي ربه فانه لا يعود الضمير
الا على الاسم الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي كقولك جاء الضارب ابوه زيدا امس فلولا
ان الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل معها قد سد مسد الفعل لكان منع اعمال اسم الفاعل
معها بمعنى المضي احق منه بدونها واما ذو فتكون موصولة في لغة طي خاصة والاشهر فيها
عندهم بناؤها واستعمالها في الافراد والتذكير وفروعهما بلفظ واحد ويظهر المعنى بالعائد
نحو اتيني ذو قام ابوه وذو قام ابوها وذو قام ابوهما وذو قام ابوهم وذو قام ابوهن قال

دار حلي

ذا الخليلي وذو بنو اصلني ٥ يرى ودائني بامسهم وامسلمة ٥ اى والذى يواصلني ٥

وقال الاخر ٥ فان الماء ماء ابى وجدى ٥ وبئرى ذو حفرت وذو طويت ٥ اراد التى حفرت

والتى طويت وقد يعرب كما انشد ابو الفتح ٥ فاما كرام موسرون لقيتهم ٥ فحسبى من ذى

عندهم ما كفانيا ٥ والرواية المشهورة فحسبى من ذو عندهم على البناء وقد تلحقها التاء

وتبنى على الضم حكى الفراء الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به بهذا المعنى

الفضل الذى فضلكم الله به والكرامة التى اكرمكم الله بها وربما جمع ذات بالالف والتاء

مع بقاء البناء كقول الراجز ٥ جمعتها من اينق موارق ٥ ذوات ينهضن بغير سائق ٥ واما ذا

فتكون موصولة بمنزلة ما فى الدلالة على معنى الذى وفروعه اذا وقعت بعد ما الاستفهامية

او من اختيها ما لم تكن مشارا بها او ملغاة فمتى لم يتقدم على ذا ما او من الاستفهاميتان لم

تجز فى ذا عند البصريين ان تكون موصولة واجازه الكوفيون وانشدوا قول ابن مفرغ

عدس ما لعباد عليك امارة ٥ امنت وهذا تحملين طليق ٥ زاعمين ان المراد والذى تحملين

طليق وهو محتمل والاظهر ان هذا اسم اشارة فتحملين حال والتقدير وهذا محمولا طليق اما

اذا وقعت بعدما ومن الاستفهاميتين فقد تكون ذا مشارا بها كما فى نحو ماذا الواقف

من ذا الذاهب وامر هذا ظاهر ولذلك لم يحتج عنها وقد لا تكون ذا مشارا بها كما فى نحو

ماذا صنعت ومن ذا رايت فيحتمل فيما ان تكون موصولة تجر بها عن اسم الاستفهام

وان تكون ملغاة دخلها فى الكلام كحرفها ويظهر اثر الاحتمالين فى البدل من الاستفهام

وفى الجواب هذا انفرح ما بعد ذا من ضمير الاستفهام او ملابسه كما اذا قلت ماذا صنعت

ذاك درايت ... ذاك ودرت بنوقى ذاك فيستعملونه للمذكر والمؤنث جميعا

قال منظور بن سحيم الفقعسى شاعر اسلامى وهو من قصيدة من الطويل يقول بها

فى امرئة واوليائها ٥ ذهبت الى الشيطان اخطب بنته ٥ فادخلها من

شقوتى فى حباليا ٥ فانقذنى منها حمارى وجبتى ٥ جزى الله عنى

جبتى وحماريا ٥ فاما كرام الخ ٥ واما كرام معسرون عذرتهم ٥ واما

لئام فادخرت حيائيا ٥ وكان قد حلق شعر امرأته فرفعته الى الوالى فجلده

واعتقله فدفع جبته وحماره الى الوالى فسرحه الفاء للعطف واما للتفصيل وكرام

مرفوع بفعل مضمر يفسره فاما لقيت كرام وهو جمع كريم وكرز ان يكون مبتدأ

قد تخصص بالصفة وهو موسرون وقوله رايتهم خبره ويروى لقيتهم قوله

فحسبى مبتدا وما كفانيا خبره والجملة جواب الشرط فلذلك دخلتها الفاء وذلك

ان اما التفصيلية اجاز فيها الكوفيون ان يكون بمعنى ان الشرطية والشاهد

فيه فى قوله من ذى فان ذى موصولة بمعنى الذى

قال ... اى جمعت النوق المذكورة فيما قبله والاينق بسكون الياء او الحروف

ثم النوق المضموم جمع ناقة واصلها نوقة تجمع على انوق فى القلة فاستثقلت الضمة

على الواو فقدمت الواو فصار اونق ثم قلبت الواو ياء فصار اينق ويجمع على ايانق

جمع الجمع والموارق جمع مارقة من مرق السهم من الرمية شبهت هذه الاينق بالسهام

التى تمرق من الرمايا فى سرعة مشيها وجريها ... سوابق جمع سابقة وقوله

ذوات موصول بمعنى اللاتى وفيه الشاهد فانه جمع ذو التى بمعنى التى على ذوات

بمعنى اللائى وهى جماعة من طى والاكثر هم يستعملون ذو الموصول بلفظ

واحد للمفرد والتثنية والجمع المذكر والمؤنث وقوله ينهضن

صلة الموصول وقوله بغير سائق من السوق فافهم

اخيرا ام شرا او اخيرا ام شرّ بنصب البدل ورفعه فالنصب على جعل ما مفعول صنعت وذا لغو

او الرفع على جعل ما مبتدا مخبر عنه بذا موصولة على حدّ قول الشاعر ه الا تسألان المرء ماذا

يحاول ه انحب فيقضى ام ضلال وباطل ه والجواب كالبدل في ان حاله مبنيّة على الحكم في ذا فان

حق الجواب ان يكون مطابقا للسؤال فلذلك يجئ فعليّا تارة وابتدائيّة اخرى فيجئ فعليّا

اذا حملت ذا على كونها لغوا لان الاستفهام ح يكون بجملة فعليّة ويجئ ابتدائية اذا

حملت ذا على كونها موصولة لان الاستفهام ح يكون بجملة اسميّة وعلى ذلك قراءة ابي عمرو

قوله تع يسألونك ماذا ينفقون قل العفو برفع العفو على معنى الذي ينفقون العفو

بنصبه على معنى انفقوا العفو واما اي فيأتي ذكرها ص وكلها يلزم بعده صلة ه على ضمير

لائق مشتمله ه جملة او شبهها الذي وصل ه به كمن عندنا الذي ابنه كفل ه وصفة صريحة صلة

ال ه وكونها بمعرب الافعال قلّ ه ش لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ

في بيان ما يلزمها من الاستعمال فذكر هذه الابيات وحاصلها ان كل موصول يلزمه ان يعقبه

صلة مشتملة على ضمير عايد الى الموصول مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما ومن شرطها

ان تكون معهودة نحو جاء الذي قام ابوه او منزلة منزلة المعهودة نحو قوله تع فغشيهم من اليم

ما غشيهم ولا تصلح للتعريف ثم الموصول ان كان غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مو...

من مبتدا وخبر نحو جاء الذي زيد ابوه او من فعل وفاعل نحو جاء الذي كرم اخوه ولا يجوز ان

تكون الصلة جملة طلبيّة لان الطلب غير محصّل فلا يكون معهودا ولا يصلح للتعريف ويقوم

مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف او جار ومجرور معلق باستقرار محذوف نحو رايت الذي

عندك والذي

عندك الذى لزيد تقديره الذى استقر عندك او الذى حصل لزيد وقد مثل للموصول

بالجملة وشبهها بمن عند الذى ابنه كفل فمن موصولة بظرف شبيه بالجملة والذى موصول

بجملة هى مبتدا وخبر وان كان الموصول الالف واللام فصلته صفة صريحة اى خالصة

الوصفية كضارب وحسن وظريف بخلاف التى غلبت عليها الاسمية كالابطح والاجرع وصاحب

وراكب فانها لا تصلح لان يوصل بها وقد يوصل الالف واللام بفعل مضارع شبهوه بالصفة

لانه مثلها فى المعنى قال الشاعر ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذى الرى والجدله

وقال الاخر يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع واى كما

واعربت ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف وبعضهم اعرب مطلقا وفى ذا الحذف

ايا غير اى يقتفى ان يستطل وصل وان لم يستطل فالحذف نزر وابوا ان يختزل ان

صلح الباقى لوصل مكمل والحذف عندهم كثير منجلى فى عايد متصل ان انتصب بفعل

او وصف كمن نرجو يهب ش من الاسماء الموصولة اى وهى كما فى الدلالة على معنى الذى

والتى وتثنيتهما وجمعهما نحو امرر باى فعل واى فعلت واى فعلا واى فعلوا واى فعلن وقد

تلحقها التاء للتانيث نحو امرر بايت فعلت واعربت اى دون اخواتها الا انه اشبهها بالحرف

فى الافتقار الى الجملة معارض بلزومها الاضافة فى المعنى فبقيت على مقتضى الاصل فى الاسماء

وقد تبنى وذلك اذا صرح بما تضاف اليه وكان العايد مبتدا محذوفا كقوله تع ثم لننزعن

من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا تقديره ايهم هو اشد ومثله قول الشاعر

اذا ما القيت بنى مالك فسلم على ايهم افضل واما اذا لم يكن العايد مبتدا محذوفا فلابد من

قاله ذو الخرق الطهوى واسمه دينار بن هلال شاعر جاهلى وهو من قصيدة من الطويل قوله يقول فعل مضارع وفاعله مستتر وهو الضمير الذى يرجع الى ابن ديق فى البيت الذى قبله وهو اتانى كلام الثعلبى ابن ديق فيئى اى هذا ويله والخنا بفتح الخاء والنون وهو الفاحش من الكلام وهو مفعول يقول وقوله وابغض العجم كلام اضافى مبتدا وخبره صوت الحمار وناطقا حال من المبتدا على راى ويحتمل ان يكون من فاعل يقول الا انه ضعيف للفصل بين المبتدا وخبره باجنبى فلا يجوز ان يكون حالا من الحمار لان الرى تابع للمضاف اليه لا يتقدم على المضاف ولا من العجم لان العجم الجار الا ان يكون ناطقا بمعنى ذات نطق والعجم بضم العين وسكون الجيم جمع اعجم وهو الحيوان الشاهد فيه فى قوله اليجدع حيث ادخل على الفعل المضارع لانه اجراه مجرى الصفة لانه مثلها فى المعنى وهو من الجدع وهو قطع الاذن وقد قيل ان الحمار اذا كان مقطوع الاذن يكون صوته ارفع وقيل هذا ضرورة وفيه نظر لا يخفى شواهد ١٢

قاله الفرزدق الحكم بفتحتين الذى يحكم الخصمان ليفصل بينهما والاصيل الحسيب والجدل بفتحتين شدة الخصومة والباء فى بالحكم زائدة للتاكيد والترضى حكومته فى محل الرفع لانها صفة للحكم وهو حرفه تقدير الانه خبر والترضى مجهول وارتفاع الحكومة به والشاهد فى كون الالف واللام فى الترضى بمعنى الذى شواهد ١٢

ما زائدة واذا فيها معنى الشرط فلذلك دخلت الفاء فى جوابها وهو فسلم قوله ايهم اى موصول مضاف الى الضمير وصدر صلته محذوف والتقدير على ايهم هو افضل وفيه الشاهد حيث حذف صدر صلته فلذلك بنى على الضم وروى الجر على لغة من اعرب ايا مطلقا وهذا حجة على احمد بن يحيى فى زعمه عن ان ايا لا يكون الا استفهاما او شرطا شواهد ١٢

الاعراب اى سوا كان العايد مبتدا مذكورا نحو امرر بايهم هو افضل او غيره نحو امرر بايهم قام

ابوه وكذا اذا لم يصرح بما تضاف اليه اى فلا بد من اعرابها سوا كان العايد مبتدا محذوفا نحو امرر

باى افضل او لم يكن نحو امرر باى هو افضل واى قام ابوه ومن العرب من يعربها مطلقا

وعليه قراة بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب قوله وفى الحذف ايا غير اى تقفو

يعنى ان غير اى من الموصولات يتبع ايا فى جواز حذف العايد عليها وهو مبتدا لكنه لا يحسن ولا

يكثر الا اذا طالت الصلة كقول بعضهم ما انا بالذى قايل لك اراد ما انا بالذى هو قايل

لك شيا ومثله قوله تعالى وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله اما اذا لم تطل الصلة فا

لحذف ضعيف قليل كقوله ؎ من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ۞ ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم

اراد لا ينطق بما هو سفه ومنه قراءة بعضهم تماما على الذى احسن بالرفع قوله وابوا ان يختزل

ان صلح الباقى لوصل مكمل يعنى ان العايد اذا كان مبتدا لا يجوز اقتطاعه من الصلة و

حذفه الا ان يكون الخبر مفردا كما مر فلو كان ظرفا او جملة لم يجز حذف العايد لانه لو حذف لم

يبق عليه دليل لان الظرف والجملة من شان كل منهما ان يستقل بالوصل تقول جا

الذى هو فى الدار ورايت الذى هو يقول ويفعل ولا يجوز فى مثله حذف العايد قوله

والحذف عندهم كثير منجلى فى عايد متصل ان انتصب بفعل او وصف كمن نرجو يهب يعنى اذا كان ضميرا

متصلا منصوبا بفعل او وصف كقوله كمن نرجو يهب تقديره من نرجوه للهبة يهب وجوه

قوله تعالى مما عملت ايديهما انعاما وقوله تعالى وفيها ما تشتهى الانفس وامثال ذلك مما حذف

منه العايد منصوبا بفعل كثير واما ما حذف منه العايد منصوبا بالوصف فقليل ومن شواهده

شيا لم
المعنى وهو الذى هو فى السماء اله وهو فى
الارض اله

قول الشاعر ه في المعقب البغي اهل البغي ما ينهى امرأ حازما ان يساما ه تقديره

في الذي اعقبه البغي ظلم اهل البغي ما ينهى الحازم ان يسام من سلوك الحق وطريق السداد

ولو كان العايد المنصوب بالفعل ضميرا منفصلا كما في نحو جاء الذي اياه اكرمت لم يجز

حذفه لئلا تفوت فائدة الانفصال من الدلالة على الاختصاص والاهتمام ص

كذا الحذف ما بوصف خفضا ه كانت قاض بعد امر من قضى ه كذا الذي جر بما الموصول جر

كمر بالذي مررت فهو بر ه ش يعني انه يجوز حذف العايد مجرورا باضافة الوصف

اليه كما جاز حذفه منصوبا لانه مثله في المعنى قال الله تعالى فاقض ما انت قاض وتقديره

فاقض ما انت قاضيه قال الشاعر ه ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت ه يميني بادراك

الذي كنت طالبا ه ويجوز ايضا حذف العايد المجرور بحرف جر به الموصول لفظا

معنى ومتعلقا كقولك مررت بالذي مررت تقديره مررت بالذي مررت به فحذف العايد لوضوح

الدلالة عليه ومثله قوله تعالى ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون

اي منه ولو كان العايد مجرورا بحرف ما جر بمثله الموصول كما في الذي مررت به لم يجز

الحذف خوف اللبس ولو كان مجرورا بحرف جر به الموصول لفظا لا متعلقا كما في نحو زهدت

في الذي رغبت فيه لم يجز ان يحذف الا فيما ندر من قوله ه وان لسانى شهدة يشتفى بها

وهو على من صبه الله علقم ه اراد على من صبه الله عليه المعرف باداة التعريف

ص الحرف تعريف او اللام فقط ه فنمط عرفت قل فيه النمط ش مذهب سيبويه ان

اللام وحدها المعرفة لكنها وضعت ساكنة مبالغة في الخفة اذ كانت اكثر الادوات

قوله ويجوز ايضا حذف العايد المجرور بحرف جر به الموصول لفظا ومعنى [illegible]
ومتعلقا كمررت بالذي مررت [illegible]
[illegible]

دونها في الكلام فاذا ابتدى بها الحقتها الف الوصل مفتوحة ليمكن النطق بها ومذهب
الخليل ان الالف اصل وعوملت معاملة الف الوصل لكثرة الاستعمال وليس ذلك بابعد
من قولهم خذ وكل ومر وقوى لمته قال الشيخ المص ومذهب الخليل اقرب لسلامته من بحذف الهمزة
دعوى الزيادة في الحرف ومن التعرض لالتباس الاستفهام بالخبر او بقاء همزة الوصل
في غير الابتداء مسهلة او مبدلة ومن مخالفة المعهود في نقل الحركة اليها بعد همزة الوصل
من استغنا عنها فان المشهور من قراءة ورش ان يبدا بالهمزة في نحو الاخرة والاولى
ولسلامته ايضا من ان يرتكب في همزة الوصل في السعة ما لا يجوز مثله الا في الضرورة
هو القطع في قولهم يا الله وها الله لافعلن واذ قد عرفت هذا فاعلم ان التعريف بالاداة
على ضربين عهدي وجنسي فان عهد مصحوبها بتقديم ذكر او علم كما في نحو ارسلنا الى
فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو اليوم اكملت لكم دينكم فهي عهدية والا فجنسية
والجنسية ان خلفها كل دون تجوز نحو ان الانسان لفي خسر فهي لشمول الافراد وان خلفها
كل بتجوز نحو انت الرجل علما وادبا فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة وان لم يخلفها
كل نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي فهي لبيان الحقيقة ص وقد تزاد لازما كاللات
والان والذين ثم اللاتي ه ولاضطرار كبنات الاوبر ه كذا وطبت النفس يا قيس السري
وبعض الاعلام عليه دخلا ه للمح ما قد كان عنه نقلا ه كالفضل والحارث والنعمان
فذكر ذا وحذفه سيان ش تزاد اداة التعريف مع بعض الاسماء كما تزاد مع غيرها من
الحروف فتصحب معرفا بغيرها وباقيا على تنكيره وزيادتها في الكلام على ضربين لازمة وعارضة

فاللاّزمة في نحو اللات اسم صنم فانّه لم يعهد بغير الالف واللاّم ونحو الآن فانّ بني لتضمّنه معنى

اداة التعريف والالف واللام فيه زائدة غير مفارقة ونحو الذين واللاتي فانّهما معرفان بالصلة

والاداة فيهما زائدة لازمة ومن ذلك اليسع والسموأل وهما ممّا قارنت الاداة فيه

التسمية واما العارضة فمجوّزة للضرورة او للمح الصفة لمصحوبها فالاول كقول الشاعر

ولقد جنيتك اكموءًا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر ارادَ بنات اوبر وهي ضرب من

الكمأة ردي ومثله قول الآخر اما ودماء مايرات تخالها على قنّة العزّى وبالنسر عندما

اراد نسرا لانه يعني الصنم ومن ذلك قول الآخر رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت

النفس يا قيس عن عمرو اراد طبت نفسا لانه تمييز لكنه زاد فيه الالف واللام لاقامة

الوزن ومن زيادة الالف واللّام في هذا زيادتها في قراءة بعضهم ليخرجنّ الاعزّ منها الاذل لان

الحال كالتمييز في وجوب التنكير والشاذ وقد يلحق بالمجوّز للضرورة والثاني كحارث وعباس وحسن

ممّا سمّوا به مجرّدا ثم ادخلوا عليه الالف واللّام للمح الوصفيّة فقالوا الحارث والعبّاس

والحسن شبّهوه بنحو الضّارب والكاتب والالف واللّام فيه مزيدتان لانّهما لم يحدثا تعريفا وأكثر

هذا الاستعمال في المنقول من صفة كما مرّ وقد يكون في المنقول من مصدر او اسم عين لان

المصادر واسماء الاعيان قد تجري مجرى الصّفات في الوصف بها على التّاويل فالمنقول من مصدر

كالفضل والنّضر والمنقول من اسم عين كالنّعمان وهو في الاصل من اسماء الدم ثم

والله اعلم ص وقد يصير علما بالغلبة مضاف او مصحوب ال كالعقبة وحذف ال ذي ان

تناد او تضف اوجب وفي غيرهما قد تنحذف ش يعني ان من المعرّف بالاضافة او بالاداة

الواو للقسم واللام للتاكيد وقد للتحقيق قوله جنيتك اي جنيت لك من جنيت الثمرة اجنيها جنى فحذف الجار توسعا قوله اكموءا مفعول جنيت وهو بفتح الهمزة وسكون الكاف وضم الميم وفي آخره همزة جمع كمو على وزن فلس وهو واحد كماة على وزن فعلة على العكس من باب تمرة وتمر قوله وعساقلا عطف عليه جمع عسقول بضم العين وسكون السين المهملتين وهو نوع من الكمأة اصله عساقيلا فحذفت الياء للضرورة وبنات الاوبر كمأة صغار على لون التراب اي ارداه الكمأة وفيه انه حيث زاد الالف واللام في الاوبر للضرورة اذ اصله بنات اوبر لانه علم

والذوات و الاعيان منهم بهؤلاء وجوه القوم اي اعيانهم وذواتهم قوله صددت جواب لما اي اعرضت قوله وطبت النفس اي طابت نفسك عن عمرو الذي قتلناه وكان عمرو حميم قيس وفيه انه حيث ذكر التمييز معرّفا بالالف واللام وكان حقّه ان يكون نكرة وانما زادها للضرورة وقوله عن عمرو متعلّق بطبت والتقدير عن قتل عمرو

ما الحق بالاعلام لانه قد غلب على بعض ما له معناه واشتهر به اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه سوى ذلك البعض الا بقرينة فالحق بالاعلام لانه كالموضوع لتعيين المسمى في اختصاصه به فالمضاف كابن عمر وابن اللات لعبد الله وجابر دون من عداهما من اخوتهما وذو الاداة كالنجم للثريا والصعق لخويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب وصفه العقبة والبيت والمدينة وما فيه الاداة من ذي الغلبة لا تفارقه بحال وما فيه الالف واللام منه حقه ان لا تفارقه ابدا لان الغلبة قد حصلت للاسم معها فنزعها مظنة فوات الغلبة فلذلك لزمت فلم تحذف غالبا الا في النداء نحو يا صعق ونحو قوله في الحديث الا طاير فيليق بحير يا رجل و اذا عرض الاشتراك في ذي الغلبة جاز تخصيصه بالاضافة كقولهم اعشى تغلب ونابغة ذبيان وكقول الشاعر ، الا ابلغ بني خلف رسولا ، احقا ان اخطلكم هجاني ، وقولي غالبا احتراز مما نبه عليه بقوله وفي غيرهما قد تحذف نحو قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ونحو هذا عيوق طالعا حكاه ابن الاعرابي وزعم ان ذلك جائز في ساير النجوم وقال الشاعر ، اذا دبران منك يوما لقيته ، ارجي ان نلقاك غدوا باسعد ، ص مبتدا زيد وعاذر خبر ، ان قلت زيد عاذر من اعتذر ، واول مبتدا والثاني ، فاعل اغنى في اسار ذان ، وقس وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو فائز اولو الرشد ، والثان مبتدا وذا الوصف خبر ، ان في سوى الافراد طبقا استقر ، ش المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة مخبرا عنه او وصفا رافعا لمكتفى به والابتداء هو كون الاسم كذلك فقولي الاسم جنس للمبتدا

يعم الصريح

قال النابغة الجعدي قيس بن عبد الله او عبد الله بن قيس وهو من قصيدة من الوافر يهجو بها الاخطل العراقي بهجائه الاخطل والالف للتنبيه وابلغ امر من الابلاغ وبني خلف مفعوله وهم رهط الاخطل وهم بنو تغلب ويروى بني جشم وهما ايضا قبيلة وقوله رسولا اسم الفاعل او اسم للمصدر بمعنى الرسالة فيكون مفعولا ثانيا والهمزة في احقا للاستفهام وانتصاب احقا على انه ظرف جار التقدير ... وهو مذهب سيبويه ... منه لمصدر محذوف اي اهجاني اخطلكم هجوا حقا واليه ذهب المبرد والشاهد في اخطلكم لانه علم بالغلبة على غياث بن غوث النصراني الشاعر المشهور فلما نكره نزع منه الالف واللام واضافه الى قبيلته ليعرف وان بالفتح في محل الرفع على الابتداء وخبره احقا والتقدير حق هجو اخطلكم اياي

نعم الصريح منه نحو زيد قائم والمؤول نحو وان تصوموا خير لكم والمجرد عن العوامل اللفظية فخرج

الاسم في بابي كان وان والمفعول الاول في باب ظن وغير المزيدة مدخل نحو بحسبك زيد وما من

اله الا الله فما جاء مبتدأ مجرور بحرف جر زائد وقوله مخبرا عنه او وصفا مخرج لاسماء

الافعال نحو نزال ودراك وقوله رافعا لمكتفى به مخرج لنحو قائم من قولك اقائم ابوه زيد فان مرفوعه

ليس مكتفا به معه وقد وضح من هذا ان المبتدأ اما نو خبر كزيد من قولك زيد عاذر من اعتذر

واما وصف مسند الى الفاعل او نايبه كسار ومكرم من قولك اسار ذان وما مكرم العمران

هذا الضرب قد استغنى بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا يحسن استعماله

لا يطرد في الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام او النفي كما في

قوله ٥ اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ٥ ان يظعنوا فعجب عيش من قطنا ٥ وقول

هو من البسيط والهمزة للاستفهام وقاطن مبتدأ وقوم سلمى فاعل نقد سد مسد الخبر لانه بعد الاستفهام

الاخر ٥ خليلي ما واف بعهدي انتما ٥ اذا لم تكونا لي على من اقاطع اما ٥ اذا لم يعتمد الا

هو من الطويل وخليلي منادى ... وكلمة ما نافية ووافٍ مبتدأ وحذف الضمة منه استثقالا في غير النصب وقوله انتما فاعله وقد سد مسد الخبر

او النفي فان الابتداء به قبيح وهو جائز على قبحه ومن الشواهد عليه قول الشاعر ٥

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا ٥ مقالة لهبي اذا الطير مرت ٥ فهذا مثل قوله فائز اولو الرشد

فان قلت لم لم يجعل الوصف في هذا المثال خبرا مقدما وما بعده مبتدأ قلت لعدم المطابقة

فان الوصف في هذه لو كان خبرا لتحمل ضمير ما بعده وطابقه في التثنية والجمع فلما لم يطابقه

علم انه لم يتحمل ضميره بل اسند اليه اسناد الفعل الى الفاعل الا ترى الى قوله والثاني مبتدا

وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر يعني ان الوصف اذا كان لما بعده من مثنى

او مجموع وطابقه كما في نحو اقائمان الزيدان واقائمون الزيدون كان خبرا مقدما وما بعده

ان هذا حيث يدل على المبتدأ الخبر وهذا لا يحسن الا اذا اعتمد على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام او النفي فعجيب فعيش من قطنا جواب الشرط فارتفاع عيش بالابتداء مضاف الى من وجزؤه عجيب مقدما والظعن بفتحتين وسكون العين ايضا مصدر ظعن يظعن بالفتح فيهما اذا سار والمعنى قوم سلمى التي هي المحبوبة اهم مقيمون ام نووا الرحيل فان نووه فعيش من يقيم ويتخلف عنهم عجيب لمحشي الراهد ١٢

علي جرم ... ان هذا حيث سد مسده لاعتماده على النفي ومن موصولة واقاطع صلتها والعائد محذوف اي اقاطعه من قطع اخاه والمعنى يا صاحبي ما انتما وافيان بعهدي وصحبتي اذا لم تكونا لاجلي على من اقاطعه واهجره لراهد ١٢

به وبنو لهب بكسر اللام وسكون الهاء من الازد وهم ازجر قوم وهو فاعل خبير سد مسد الخبر ففيه ان هذا حيث سد فاعل من غير اعتماد على استفهام او نفي قبيح عند سيبويه وشايع عند الكوفيين فقيل سيبويه منهم وفي الصحيح خلاف فان قلت خبير زنة فعيل فيقع مبتدأ قلت ... وقد عدده من جملة الصفات ... اذا عديت ... والمعنى ان بني لهب عالمون بالزجر والقيافة ... فلا تلغ كلام اللهبي اذا زجر ... لراهد ١٢

مبتدأ له لان المطابقة بالوصف تشعر بتحمله الضمير وتحمله الضمير يمنع كونه مبتدا فيفهم
من هذا ان الوصف متى كان لمثنى او مجموع ولم يطابقه وجب كونه مبتدا لانه قد علم
انه لم يتحمل الضمير ومتى كان لمفرد كما في قوله تعالى اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم جاز ان يكون
مبتدا وما بعده فاعل وجاز ان يكون خبرا مقدما متحملا للضمير ص ورفعوا مبتدا
بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا ش الخبر والمبتدا مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان
المبتدا مرفوع بالابتدا واما الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتدا وفاقا لسيبويه فاما الذى
يبنى عليه شى هو هو فان المبنى عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتدا وذلك
نحو قولك عبد الله منطلق وقيل رافع الجزئين هو الابتدا لانه اقتضاهما فعمل فيهما
وهو ضعيف لان اقوى العوامل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى اولى
بان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتدا رافع للمبتدا وهما رافعان للخبر ويبطله
ان الخبر يرفع الفاعل كما فى نحو زيد قائم ابوه فلا يصلح لرفع المبتدا لان اقوى العوامل
وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى لا ينبغى له ذلك ص والخبر الجز المتم
الفائدة كالله بر والايادى شاهده ومفردا ياتى وياتى جملة حاوية معنى الذى سيقت له
وان تكن اياه معنى اكتفى بها كنطقى الله حسبى وكفى ش خبر المبتدا ما تحصل به الفائدة
مع المبتدا كبر وشاهده من قولك الله بر والايادى شاهده والاصل فى الخبر ان يكون
اسما مفردا وقد يكون جملة بشرط ان يكون مرتبطة بالمبتدا والا لم تحصل الفائدة بالاخبار
بها عنه فلو قلت زيد قام عمرو لم يكن كلاما والارتباط باحد امرين الاول ان تكون الجملة

وهو فعل لما لا نظير له وذهب الكوفيون الى ان المبتدا والخبر يترافعان ع

مشتملة على

مشتملة على معنى المبتداء اما لان فيها ضميره مذكورًا نحو زيد قام ابوه او مقدرًا نحو البر

الكر بستين تقديره البر الكر منه بستين ومثله السمن منوان بدرهم واما لان

فيها ظاهرا مشارا به اليه هو المبتدى في المعنى نحو قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير او

متضمنا للمبتدى كما في قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع

اجر المصلحين ومنه قولهم زيد نعم الرجل واما لان فيها المبتدا معادا نحو الحاقة ما الحاقة

والقارعة ما القارعة والثاني ان تكون الجملة نفس المبتداء في المعنى كقولك نطقي الله حسبي

فنطقي مبتداء والله مبتدا ثان وحسبي خبره والجملة خبر المبتدا الاول ولم الرابط بها به هو

كون مفهومها هو المراد بالمبتداء ومن ذلك قوله تعالى دعويهم فيها سبحانك اللهم وقوله تعالى

فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله قل هو الله احد على اظهر الوجهين

ص والمفرد الجامد فارغ وان كان مشتقا فهو ذو ضمير مستكن ويبرزه مطلقا حيث تلاه

ما ليس معناه له محصلا ش الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا

لم يتحمل ضمير المبتدا خلافا للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا على تاويله بالمشتق

والجامد اذا كان خبرا لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي في صحة الاخبار به كونه صادقا على ما صدق

عليه المبتداء وذلك قولك زيد اخوك وهذا عبد الله وما اشبه ذلك وان

كان مشتقا فان لم يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتدا لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى

فلا بد له من فاعل اما ظاهر كما في زيد ضارب غلامه واما مضمر كما في نحو زيد منطلق

تقديره منطلق هو وهذا الضمير يجب استتاره الا اذا جرى الخبر على غير ما هو له

فيرفع ضميره فانه يجب عند البصريين بروزه مطلقا اي سواء خيف اللبس مع الاستتار
او امن تقول زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدا وعمرو مبتدا ثان وضاربه
خبر عمرو والها له وهو فاعل عايد الى زيد ووجب ابرازه لئلا يتوهم ان عمروا
هو فاعل الضرب وتقول هند زيد ضاربته هي بابراز الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له
وان كان اللبس مع الاستتار مامونا اجاز الكوفيون هذا النوع من الخبر على سنن واحد وعند الكوفيين
ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف اللبس ومما يدل على صحة قولهم قول الشاعر ٥ قومي ذرى
المجد بانوها وقد علمت ٥ بصيف ذلك عدنان وقحطان ٥ اذ لم يقل بانوها هم ١١ ص
واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى كائن او استقر ولا يكون اسم زمان خبرا
عن جثة وان يفد فاخبرا ش مما يخبر به عن المبتدا الجار والمجرور نحو الحمد لله
والظرف وهو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى في نحو السفر غدا وزيد امامك والصحيح
ان الاخبار بهذين تضمنهما معنى صادقا على المبتدا ولك ان تقدره بمفرد نحو كائن او مستقر
ولك ان تقدره بجملة نحو كان او استقر كما في الصلة ويترجح الاول بامرين الاول
وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد
تقديره اما مستقر في الدار فزيد ولا يجوز ان يكون تقديره اما استقر في الدار
فزيد لان اما لا تفصل من الفاء الا باسم مفرد نحو اما زيد فقائم او جملة شرط دون جوابه
نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الثاني وقوع الظرف والجار
والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى اذا لهم مكر في اياتنا تقديره اذا حاصل لهم

يعني من البسيط قوله قومي مبتدا وذرى المجد مبتدا ثان وهو جمع ذروة
بمعنى اعلاه والمجد الكرم قوله بانوها اي بانو ذرى المجد زاد واخبر البون
بضم ربه الغضب والزبرة تقي بانه بموته وبلبيه وقت الحجر اجرى وهو
خبر المبتدا الثاني والجملة خبر الاول وفيه الشاهد حيث ذكر بانوها بدون ابراز
الضمير حيث لم يقل بانوها هم لان ابراز الضمير انما يكون عند خوف اللبس ولا
لبس هنا واخبر بانوها عن الذرى وانما هو في المعنى للقوم لانهم البانون
قوله وقد علمت الواو للقسم وقد للتحقيق وعدنان فاعل علمت وقحطان
عطف عليه وذلك اشارة الى ما سبق من الكلام والتذكير باعتبار
المذكور ش اهدا ١١ ص

مكـ عبد الكريم

مكث ولا يجوز ان يكون تقديره اذا حصل لهم مكث لان اذا الفجائية لا يليها الافعال
واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى واسم العين واما اسم الزمان فانما يخبر به
في الغالب عن اسم المعنى وقد يخبر به عن اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه
وقتا دون وقت نحو الرطب في تموز والورد في ايار او دل دليل على تقدير مضاف كقول الشاعر
اكل عام نعم تحوونه ه يلقحه قوم وتنتجونه ه تقديره اكل عام احراز نعم او نهب نعم ونحو
الليلة الهلال لان معناه الليلة حدوث الهلال او رؤية الهلال او كان المبتدا عاما
واسم الزمان خاصا كقولك نحن في شهر كذا وما عدا ذلك فلا يصح فيه الاخبار عن
اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد ص ولا يجوز الابتدا بالنكرة ه ما لم تفد كعند
زيد نمرة ه وهل فتى فيكم فما خل لنا ه ورجل من الكرام عندنا ه ورغبة في الخير
خير وعمل ه بر يزين وليقس ما لم يقل ش الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان
الغالب في النكرة ان لا يفيد الاخبار عنها والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه محل
للفائدة وقيد التعريف فيه الاصل عدمه وقد يعرفان نحو الله ربنا وربكم وقد يكون منكرا
بشرط حصول الفائدة وذلك في الغالب بان يكون المبتدى نكرة محضة والخبر ظرفا او جارا او مجرورا
مختصا نحو عند زيد نمرة وفي الدار رجل او يعتمد على استفهام نحو هل فتى فيكم او نفي نحو ما احد
افضل منك ومثله ما خل لنا اي خليل ويقرب من المعرفة اما بوصف نحو لعبد مؤمن خير من مشرك
ومثله رجل من الكرام عندنا واما بعمل نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومثله رغبة
في الخير خير واما باضافة نحو خمس صلوات كتبهن الله على العباد ومثله عمل بر يزين وقد يبتدا

قاله صبي من بني سعد قيل اسمه قيس بن الحصين الحارثي ونعبد اربابه لكونهم فلا
تحمونه ولا تلاقون طعاما دونه نعم الابناء تحسبونه امهات بنيهات
لكم جرم قوله نعم اي واحدة الانعام وهي المال الراعية واكثر
ما يقع على الابل والبقر وارتفاعه على الابتدا وكل عام مقدما خبره
وفيه اي هذا البيت وقع ظرف الزمان خبرا عن الجثة وهذا لا يجوز
الا بتاويل وهو تقدير الحذف اي في كل عام حدوث نعم والحدوث لكونه
مصدرا جاز وقوع ظرف الزمان خبرا عنه وقدر ابن الناظم اكل عام نهب
احراز نعم وقدر غيره اكل عام نهب نعم والاحسن ان يكون نعم فاعلا
بالظرف لاعتماده على همزة الاستفهام فلا مبتدا ولا خبره وقوله تحوونه
اي تجمعونه جملة في محل الرفع صفة للنعم قوله يلقحه قوم من الالقاح وهو احبال
الفحل الناقة وهذه ايضا صفة النعم والضمير يرجع الى النعم قوله تنتجونه
الناقة من النتج لا من الانتاج ولا من النتاج يقال انتجت الفرس تنتج نتاجا
ونتجها اهلها نتجا وانتجت الفرس اذا كان وقت نتاجها والمعنى اكل عام
نعم القوم القحه وانتم تنتجونه منكم قوله اربابه اي اصحابه ونوكى جمع الانوك
ويكون الواو جمع انوك وهو الاحمق مثل احمر ونوكى في الانفراد
والجمع

بالتكرّر في غيرها ذكر لان الاخبار عنها يفيد كقول الشاعر ٥ فيوم علينا ويوم لنا ٥ ويوم نساء

ويوم نسرّ ٥ وقال الاخر ٥ سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا ٥ محياك اخفى ضوءه كل شارق ٥

وقول ابن عباس تمرة خير من جرادة وقولهم شرّ اهرّ ذا ناب وشيء جاء بك ٥ ص والاصل في

الاخبار ان تؤخرا ٥ وجوّزوا التقديم اذ لا ضررا ٥ فامنعه حين يستوي الجزءان ٥

عرفا ونكرا عادمي بيان ٥ كذا اذا ما الفعل كان خبرا ٥ او قصد استعماله منحصرا ٥ او كان

مسند الذي لام ابتدا ٥ او لازم الصدر كمن لي منجدا ش الاصل تقديم المبتدأ وتأخير

الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدأ فحقه ان يتأخر عنه وضعا كما هو متأخر عنه طبعا وقد

يعدل عن الاصل فيقدم الخبر كقولهم تميمي انا ومشنوء من يشنؤك وقد يمنع من تقديمه

اسباب كما قد يمنع من تأخيره اسباب اما اسباب منع التقديم فمنها ان يكون المبتدأ والخبر

معرفتين او نكرتين وليس معهما قرينة تبين المخبر عنه من المخبر به كقولك زيد صديقك

وافضل منك افضل مني فلو قلت صديقك زيد وافضل مني افضل منك كان المقدم

هو المبتدأ بخلاف ابو يوسف ابو حنيفة فانك لو قلت فيه ابو حنيفة ابو يوسف

كان ابو حنيفة خبرا مقدما لانه قد علم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة

وان المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفة قال الشاعر ٥ بنونا بنو ابنائنا وبناتنا ٥ بنوهن

ابناء الرجال الاباعد ٥ المعنى بنو ابنائنا مثل بنينا فخفف ثم قدم واخر ومنها ان يكون

الخبر فعلا بشرط كون المبتدأ مفردا والفعل مسندا الى ضميره نحو زيد قام وهند خرجت

فهذا النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة على ارادته فانك لو قلت قام زيد و

وخرجت هند كان من باب الفعل والفاعل لان اعتباره اقرب ولو كان المبتدا مثنى

او مجموعا كما في نحو اخواك قاما واخوتك قاموا جاز تاخيره نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك

لان اسناد الفعل الى الف الضمير وواوه اما رفع على الاخبار بالجملة عن الاسم بعدها وكذا

لو كان المبتدا مفردا والفعل مسند الى غير ضميره نحو زيد قام ابوه فانه يجوز تاخيره نحو قام ابوه

زيد ومنها ان يقصد بيان انحصار الخبر اعني انحصار جملة ما للمبتدا من الاخبار التي يصح

فيها النزاع فيما ذكر كما اذا قلنا انما زيد شاعر في الرد على معتقد انه كاتب وشاعر

او كاتب لا شاعر وقد يستفاد الحصر بانما كما ذكرنا وقد يستفاد بالا بعد النفي نحو ما زيد

الا شاعر فالخبر المحصور بانما يجب تاخيره لان تقديمه يقتضي انحصار المبتدا

قلت انما شاعر زيد في الرد على من قال اما شاعر فزيد وعمرو او فعمرو لا زيد واما

الخبر المحصور بالا بعد النفي فتقديمه مع الا لا يغير معنى الكلام ومع ذلك الزموه

التاخير حملا على الحصر بانما الا فيما ندر من نحو قوله ٥ فيا رب هل الا بك النصر يرتجى

عليهم وهل الا عليك المعول ٥ ومنها ان يكون الخبر مسندا الى مبتدا مقرون بلام

الابتداء نحو لزيد قائم او واجب التقدير نحو ما تقدم استفهاما كقوله من لي

منجدا من مبتدا ولي الخبر ومنجدا حال من الضمير في الخبر ولا يجوز في نحو ذلك

التقديم لا تقول قائم لزيد ولا لي منجدا من لان لام الابتداء والاستفهام لهما

صدر الكلام واما اسباب منع تاخير الخبر فكالتي في قوله ٥ ونحو عندي درهم ولي

وطر ٥ ملتزم فيه تقدم الخبر ٥ كذا اذا عاد عليه مضمر ٥ مما به عنه مبينا يخبر

في الامور الا عليك يا رب اصله ربي حذفت الياء المفروزة

وهل ما فيه وقوله النصر مبتدا وخبره قوله بك وهو متعلق بيرتجي

وفيه الشاهد حيث قدم خبر المحصور بالا المفردة كان حقه ان

يقول وهل النصر الا بك وكذا في الا عليك المعول والاصل

فيه وهل المعول الا عليك ولا يجوز ان يلي المعول الفعل

مرفوع بالظرف للاعتماد لانه في محل لانه خلف عن الفعل

للفعل بالا فانها لا يجوز ما الا قام زيد كذلك لا يجوز ما الا

زيد في الدار ٢٢

[illegible]

كما اذا استوجب التقدير ه كاين من علمته نصيرا ه وخبر المحصور قدم ابدا ه كما لنا الا

اتباع احمدا ه ش يعني انه يلزم تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفا او

حرف جر والمبتدا نكرة محضة نحو عندي درهم ولي وطر التزم تقديم الخبر في

نحو هذا دفعا للايهام كونه نعتا في مقام الاحتمال وذلك انك لو قلت درهم عندي احتمل

ان يكون عندي خبرا للمبتدا وان يكون نعتا له لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص

ليفيد الاخبار عنها افادة يعتد بمثلها مخصصه اكد من حاجتها الى الخبر ولهذا لو كان

الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا معرفة او نكرة مختصة كما في نحو زيد عندك ورجل

تميمي في الدار جاز فيه التقديم والتاخير ومنها ان يكون مع المبتدا ضمير عايد على

ما اتصل بالخبر كقولهم على التمرة مثلها زبدا وكقول الشاعر ه اهابك اجلالا

وما بك قدرة على ولكن ملء عين حبيبها ه ملء عين خبر مقدم وحبيبها المبتدا

لانه معرفة وما قبلها نكرة وتاخير المبتدا فيه واجب لانه لو قدم عاد الضمير معه

الى متاخر في اللفظ والرتبة ومنها ان يكون الخبر واجب التقدير لتضمنه معنى

الاستفهام كقوله اين من علمته نصيرا فاين ظرف مكان وهو خبر مقدم ومن

اسم موصول موضعه رفع بالابتداء وما بعده صلته وخبره واجب التقديم لتضمنه

معنى الاستفهام ومثل ذلك قولك كيف زيد ومتى اللقاء ومنها ان يكون المبتدا

محصورا كقولك انما قائم زيد وما قائم الا زيد ونحو ما لنا الا اتباع احمد صلى الله عليه وسلم

وقد تقدم في هذه المسألة ما يغني عن الاطالة ص وحذف ما يعلم جايز كما ه

يقول

فقول زيد بعد من عندكما ه وفي جواب كيف قل دنف فزيد استغنى عنه اذ عرف

ش يجوز حذف كل من المبتدا والخبر اذا علم ودل عليه دليل كما اذا قلت زيد في جواب من عندك

ودنف في جواب كيف عمرو فزيد مبتدا محذوف الخبر ودنف خبر محذوف المبتدا والتقدير زيد

عندي وعمرو دنف ولكن جاز فيهما الحذف لظهور المراد ومن ذلك حذف الخبر في نحو خرجت

فاذا السبع وزيد قائم وعمرو وقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما ه عندك راض والرأي مختلف ه

التقدير خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قائم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا راضون وانت بما عندك

راض ومن ذلك حذف المبتدا في قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه

واساءته عليها وقول الشاعر ه اضاءت لهم احسابهم ووجوههم ه ودجا الليل حتى نظم الجزع ثاقبه ه

نجوم سماء كلما انقض كوكب ه بدا كوكب تاوي اليه كواكبه ه اراد هم نجوم سماء ومن ذلك

حذف ما يحتمل كونه مبتدا وخبرا كقوله تعالى طاعة معروفة فان سياق الكلام قبله يصح كونه خبر

مبتداء محذوف اي طاعتكم طاعة معروفة بانها بالقول دون الفعل وكونه مبتدأ

خبره محذوف اي طاعة معروفة مقبولة هي امثل بكم من هذا القسم الكاذب ومن ذلك

حذف المبتدا والخبر معا في قوله تعالى واللائي لم يحضن تقديره فعدتهن ثلثة اشهر وجميع ما ذكر

من الحذف سبيله في الكلام الجواز وقد يحذف المبتدا وجوبا كما اذا كان خبره اما نعتا مقطوعا

نحو الحمد لله الحميدُ اللهم صل على محمد الرؤف الرحيم واما مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل

في الاصل كقولهم سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة قال سيبويه وسمعت من يوثق

بعربيته يقال له كيف اصبحت فقال حمد الله وثناء عليه وانشد ه فقال حنان ما اتى بك ههنا ه

وهما قصيدة من الطويل قوله اضاءت اي نورت واحسابهم فاعله ووجوههم عطف عليه ودجا الليل مفعوله والدجا بضم الدال وضحى الغاية ونظم فعل من التنظيم وثاقبه فاعله والجزع مفعوله وهو بفتح الجيم وسكون الزاء المعجمة وفي آخره عين مهملة وهو الجزع اليماني الذي فيه بياض وسواد قوله نجوم سماء كلام اضافي خبر مبتدا محذوف اي هم نجوم سماء وفيه الشاهد حيث حذف فيه المبتدا جوازا لا وجوبا وهذا استعارة بالكناية حيث شبه بني لام بن عمرو بالنجوم في السماء وحلوى ذكر المشبه على شرطها والاوجه ان يكون تشبيها بليغا لان المشبه المطوي ذكره صالح لان يذكر بخلاف ... قوله كلما انقض اي سقط وغاب بيان وجه التشبيه الذي بني عليه الاستعارة وهو ان مثلهم في ذهاب واحد وقيام الآخر مقامه في السيادة بحيث تاوي اليه الباقون كمثل كواكب من الكواكب ينقض وبذهب ثم يبدو من عوضه وقوله هذا الكواكب جواب لقوله كلما وتاوي اليه كواكبه جملة في محل الرفع على انها صفة للكوكب وبدا ...

اذ و نسب ام انت بالحي عارفه ❁ واما صريحا في القسم كقولهم في ذمتي لافعلن اي في ذمتي
يمين قال الشاعر ❁ تسور سوار الى المجد والعلى ❁ وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا ❁ ولعا الخبر
فيحذف ايضا وجوبا ولكن بشرط العلم به وسد غيره مسده وذلك فيما نبه عليه بقوله
ص وبعد لولا غالبا حذف الخبر ❁ حتم وفي نص يمين ذا استقر ❁ وبعد واو عينت مفهوم
مع ❁ كمثل كل صانع وما صنع ❁ وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا ❁
كضربي العبد مسيئا واتم ❁ تبييني الحق منوطا بالحكم ش وحاصله ان ما يجب حذفه
من الاخبار اربعة اولا خبر المبتدا بعد لولا الامتناعية بشرط تعليق امتناع الجواب
على نفس المبتداء وهو الغالب كقولك لولا زيد لزرتك تقديره لاجل ضرورة تصحيح الكلام
لولا زيد مانع لزرتك ثم التزم فيه حذف الخبر للعلم به وسد جواب لولا مسده وقد
يعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر الى المبتدا فان لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره كقوله
وسلم لعايشه لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة فجعلتها بابين
وقول الزبير ولولا بنوها حولها لخبطتها كخبطة عصفور ولم اتلعثم وان دل على
ذلك دليل جاز ترك الخبر وذكره كقول المعري ❁ يذيب الرعب منه كل عضب ❁ فلولا
الغمد يمسكه لسالا ❁ فلو قيل في الكلام لولا الغمد لسالا صح ولكنه اتى بذكر الخبر دفعا
لايهام تعليق الامتناع على نفس الغمد بطريق المجاز الثاني خبر المبتدا الصريح في
القسم نحو لعمرك لافعلن اي لعمرك قسمي لافعلن الآن هذا الخبر لا يتكلم به لما
انه معلوم وجواب القسم ساد مسده ومثله ايمن الله لتقومن ❁ ولو كان المبتدا

لسالا جواب لولا وهذا التمثيل لا للاستشهاد فلا للعرى لا تجيح
لشهرة ووجه انه ذكر الخبر بعد لولا ومع هذا يجوز تركه فانه
لو قيل لولا الغمد لسالا صح الكلام والمعنى ولكنه ذكره دفعا

واردا به القسم وليس من الصريح فيه جاز حذف الخبر واثباته نحو عهد الله لافعلن فهذا
على الحذف وان شئت قلت على عهد الله باثبات الخبر الثالث خبر المبتداء المعطوف عليه بواو
المصاحبة وهي الناصبة على المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع فالخبر في نحو هذا
مضمر بعد المعطوف تقديره مقرونان الا انه لا يذكر للعلم به وسد المعطوف مسده ولو لم يكن
الواو للمصاحبة كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجز الحذف قال ه تمنوا لي الموت الذي يشعب
الفتى ه وكل امرء والموت يلتقيان ه الرابع خبر المبتدا اذا كان مصدرا عاملا في مفسر صاحب
حال واقع بعده نحو ضربي العبد مسيئا او افعل تفضيل مضافا الى المصدر المذكور نحو اتم
تبييني الحق منوطا بالحكم نسبا حالا من الضمير في كان المفسر بمفعول المصدر المقدر مع
الفعل المضاف اليه الخبر وكذلك منوطا والتقدير ضربي العبد اذا كان مسيئا واتم تبييني الحق اذا كان منوطا
بالحكم وعندنا التزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم به وسد الحال مسده وقد اشار الى هذه رحمه
بقوله وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمر اي ويجب حذف الخبر مقدرا قبل حال لا
يصح جعلها خبرا للمبتدا كما في المثالين المذكورين وفيه اشارة الى ان الحال متى صح جعلها خبرا
للمبتداء لم يجز ان تسد مسد خبره وان تحذف معها فيجب الجواز حكى الاخفش زيد قائما وخبر
فاذا زيد جالسا وروي عن علي عم ونحن عصبة اي ونحن نرى او نكون عصبة وانما
يصح ان يسد الحال مسد الخبر اذا باين المبتدا كما في ضربي زيدا قائما واكثر شربي السويق
ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما فان قلت الحكم على هذا المنصوب بانه حال مبني على ان كان
المقدرة تامة فلم لم يصح جعلها ناقصة وهذا المنصوب خبرا قلت لوجهين احدهما التزام تنكيره

قال الفرزدق يشعب اي يفرق والحين صفة الموت
وكل امرئ كلام اضافي مبتدا والموت عطف عليه
ويلتقيان خبره وفيه الشاهد حيث اثبت فيه ذكر
خبر المبتدا المعطوف عليه بالواو لانها ههنا ليست
صريحة في المصاحبة فلم يجب الحذف واذا كانت
صريحة فيها فلا يجوز اظهاره كو كل ثوب وقيمته
لان الواو والمعية قام مقام مع وسد مسد الخبر

فانهم لا يقولون فرجب زيدا القائم ولا اكثر شربي السويق الملتوت فلما التزم تنكير علم
انه حال لا خبر الثاني وقوع جملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله ع اقرب ما
يكون العبد من ربه وهو ساجد وقد منع الفرا وقوع هذه الحال فعلا مضارعا واجازه سيبويه
وانشد ه ورأى عيني الفتى اباكا * يعطي الجزيل فعليك ذاكا ه واخبر وباثنين او
باكثر ا ه عن واحد كهم سراة شعرا قد يتعدد الخبر فيكون المبتدأ الواحد له خبران
فصاعدا وذلك الكلام على ثلاثة اقسام قسم يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك
العطف وقسم يجوز فيه الامران فالاول ما تعدد لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو
بنوك كاتب وصائغ وفقيه قال ه يداك يد خيرها يرتجى ه واخرى لاعدائها غائظة ه
واما حكما كقوله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في
الاموال والاولاد والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق الاخبار
ببعضه على المبتدأ كقولك الرمان حلو حامض بمعنى مز ونحو زيد اعسر ايسر بمعنى اضبط
وقد اجاز فيه ابو علي العطف وجعل منه قول الشاعر ه لقيم ابن لقمان من اخته ه فكان
ابن اخت له وابنما ه وهو سهو والثالث ما تعدد لفظا ومعنى دون تعدد ما هو له
فهذا يجوز فيه الوجهان نحو هم سراة شعراء وان شئت قلت هم سراة وشعراء قال الله تعالى
وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد فيتعدد الخبر ولم يعطف وقال الشاعر
ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع ه وقال الاخر ه
قاله حميد بن ثور الهلالي
فكان ابن اخت له وابنما ه ونحوه قوله تعالى صم وبكم في الظلمات

ص ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه ككان سيدا عمر ش دخلت كان واخواتها على المبتدا و
الخبر على خلاف القياس لانها افعال وحق الافعال كلها ان تنسب معانيها الى المفردات لا الى الجمل فان
ذلك للحروف نحو هل وليت وما في قولك هل جاء زيد وليته عندنا وما احد افضل منك
ولكنهم توسعوا في الكلام فاجروا بعض الافعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك
كان واخواتها فانهم ادخلوها على المبتدا والخبر على نسبة معانيها الى مضمونها ثم رفعوا
بها المبتدا تشبيها بالفاعل ونصبوا الخبر تشبيها بالمفعول سواء تقدم او تاخر نحو كان زيد
قائما وكان سيدا عمر ويسمى المرفوع في هذا الباب اسما والمنصوب خبرا ص ككان ظل بات
اضحى اصبح امسى وصار ليس زال برح فتئ وانفك وهذي الاربعة لشبه
نفي او لنفي متبعه ومثل كان دام مسبوقا بما كاعط ما دمت مصيبا درهما
ش معنى كان وجد وظل اقام نهارا وبات اقام ليلا واضحى واصبح وامسى دخل في الضحى و
الصباح والمساء وصار تجدد ومعنى ليس نفي الحال فان نفت غيره فبقرينة كقوله وما
مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل ومعنى زال انفصل وكذا برح
وفتئ وانفك ومعنى دام بقي فاجروا هذه الافعال بالمعاني المذكورة مجرى الحروف فادخلت
على الجمل الابتدائية على تعلق معانيها بها فعملت فيها العمل المذكور وهي في ذلك على
ثلثة اقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم
نفي او شبهه وهو زال وبرح وفتئ وانفك مثال النفي ما زال زيد عالما ولم يبرح
عمرو كريما وقوله الا يا اسلمي يا دار مي على البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر وقول

اى ليس مثل الزبير في الصحابة ولا كان قبله وكذلك
قوله وليس يكون الدهر حيث نفت ليس المستقبل مع ان
وضعها النفي الحال وفيه اختلاف كثير واسم ليس ضمير الشان
ويكون خبره وهي ثلثة بمعنى يوجد والدهر ينصب على الظرفية
قوله ما دام اى الى مدة دوام يذبل وهو بفتح الياء آخر الحروف
وسكون الذال المعجمة وضم الباء الموحدة وفي آخره لام وهو
اسم جبل معروف ... لم يذبل ...

الاخر ٥ ليس ينفك ذا غنى واعتزازه كل ذي عفة مقل منوع ٥ وقد يغني معنى النفي عن
لفظه كقوله تع تا لله تفتؤ تذكر يوسف وقال الشاعر ٥ تنفك تسمع ما حييت بهالك
حتى تكونه ٥ واما شبه النفي فهو النهي ٥ كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
فنسيانه ضلال مبين ٥ ومتى خلت هذه الافعال الاربعة عن نهي او نفي ظاهر او
مقدر لا تعمل العمل المذكور وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الناي
عن الظرف كقوله اعط ما دمت مصيبا درهما ٥ المعنى اعط درهما مدة دوامك
مصيبا فالمصحح لرفع دام الاسم ونصبها الخبر كونها صلة لما المذكورة فلو لم تكن صلة
صلة لها لم يصح ذلك العمل فيها وكذا لو لم تكن ما نايبة عن الظرف فلا يقال عرفت بما دام
زيد صديقك فالمرجع في ذلك كله الى متابعة الاستعمال ومن وغير ماض مثله قد عملا
ان كان غير الماض منه استعملا ش ما تقرف في هذه الافعال وغيرها فللمضارع منه و
الامر مثل ما للماضي من العمل تقول يكون زيد فاضلا ولا انزل كريما فتترفع بالمضارع
الاسم وتنصب الخبر كما يفعل بالماضي وكذلك الامر نحو كن او متعلما كن فعل امر يرفع الاسم
وينصب الخبر واسمها ضمير المخاطب وعالما الخبر قال الله تع قل كونوا حجارة او حديدا او
يجري للمصدر واسم الفاعل في نحو ذلك مجرى الفعل تقول المجتبى كون زيد صديقك
وهو كاين اخاك قال الشاعر ببذل وحلم ساد في قومه الفتى ٥ وكونك اياه
عليك يسير ٥ وقال الاخر وما كل من يبدي البشاشة كاينا ٥ اخاك اذا لم تلفه لك
منجدا ٥ وقول الاخر ٥ قضى الله يا اسماء ان لست زايلا ٥ احبك حتى يغمض العين مغمض ٥

كان وخرج على ان يكون اياه مفعول لفعل مقدر
حذف فانفصل والتقدير وكونك تفعله ويسير
مرفوع على انه خبر لقوله وكونك وفيه دلالة على
ان الافعال الناقصة لها مصادر كغيرها من
الافعال ردا على من انكر ذلك نحو اهـ

وفي جميعها توسط الخبر اجز وكل سبقه دام حظر كذاك سبق خبر ما النافية

فجئ بها متلوة لا تاليه ومنع سبق خبر ليس اصطفي وذو تمام ما برفع يكتفي

ش الاصل تاخير الخبر في هذا الباب كما في المبتدا وقد لا يتاخر فيتوسط بين الفعل

والاسم تارة ويتقدم على الفعل تارة كالمفعول اما التوسط فجائز في جميع افعال

الباب كقوله تعـ وكان حقا علينا نصر المومنين وقول الشاعر سلي ان جهلت الناس

عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقال الاخر لا طيب للعيش ما دامت منغصة

لذاته بادكار الموت والهرم واما التقديم فجائز الا مع دام كما قال وكل سبقه دام

اي منع ومع المقرون بما النافية ومع ليس على ما اختاره تقول عالما كان زيد وفاضلا

لم يزل عمرو ولا يجوز نحو ذلك في دام لانها لا تعمل الا مع ما المصدرية وما هذه

صدر الكلام وان لا يفصل بينها وبين صلتها بشيء فلا يجوز معها تقدم الخبر على دام

وحدها ولا عليها مع ما ومثل دام في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدري نحو اريد ان

تكون فاضلا وكذلك المقرون بما النافية نحو ما زال زيد صديقك وما برح عمرو

اخاك فالخبر في نحو هنا لا يجوز تقديمه على ما لان لها صدر الكلام ويجوز توسطه

بين ما والفعل نحو ما قائما كان زيد كقوله صلى الله عليه وسلم فما الله ما الفقر اخشى عليكم واما

ليس فذهب سيبويه وابي علي وابن برهان جواز تقديم خبرها عليها بدليل تقدم

معمول خبرها عليها في نحو قوله تعـ الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم والتفسير عاملا

فيما اشتغلت عنه نحو ابن حمزة كقولهم ازيدا لست مثله حكاه سيبويه وذهب

تتمة

هو اسم لا وخبره محذوف وهو باطل وكذا متعلق به للعيش
وما في ما دامت مصدرية توقيتية ولذاته بالترفع
اسم وخبره ... خلاف لابن معطي والبدر جه
عليه والادكار هو التذكر والهرم كبر السن من الكبر

الكوفيون والمبرد وابن السراج الى منع ذلك قاسوها على عسى ونعم وبئس وفعل
التعجب قال السيرافي فبين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس فرق لان ليس تدخل
على الاسماء كلها مظهرها ومضمرها ومعرفتها ونكرتها ويقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس
لا يتصل بهما ضمير المتكلم ولا العلم وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة ولا يكون فاعله الا
ضميرا فكانت ليس اقوى منها قلت وبين ليس وعسى فرق لان عسى متضمنة معنى
ماله صدر الكلام وهو معنى الترجي في نحو لعل وليس بخلاف ذلك لانها دالة على
النفي وليس هو في لزوم صدر الكلام كالترجي لان النفي وان لزم صدر الكلام
في ما لم يلزمه فيما عداها فلا يلزم من امتناع التقديم على هذه الافعال امتناع
تقديم خبر ليس عليها واعلم ان من الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب كما في باب المبتدا و
ذلك في نحو كم كان مالك واين كان زيد واتيك ما دام في الدار صاحبها قال الله تع
وما كان جواب قومه الا ان قالوا ومنه ما يجب تاخيره نحو كان الفتى مولاك وما زال غلام
هند حبيبها او ما كان زيد الا في الدار قوله وذو تمام ما برفع يكتفي اشارة الى ان من هذه
الافعال ما يجوز ان يجري على القياس فيسند الى الفاعل ويكتفي به ويسمى تامة بمعنى انها
لا تحتاج الى الخبر وذلك نحو قوله تع وان كان ذو عسرة وقوله تع فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون وقوله تع خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقول الشاعر وبات
وباتت له ليلة كليلة ذي العاير الارمد وجميع افعال الباب تصلح للتمام الا فتئ وليس
وزال وقد نبه على ذلك بقوله ص وما سواه ناقص والنقص في فتئ ليس زال دائما

قفي

قنفى ش يعنى ان ماليس تاما من الافعال المذكورة يسمى ناقصا بمعنى انه لايتم بالمرفوع و
منهب سيبويه واكثر البصريين انها انما سميت ناقصه لانها سلبت الدلالة على الحدث و
تجردت للدلالة على الزمان وهو باطل لان هذه الافعال مستوية فى الدلالة على الزمان و
بينها فرق فى المعنى فلابد فيها من معنى زايد على الزمان لان الافتراق لايكون بما به الاتفاق
ذلك المعنى هو الحدث لانه لامدلول للفعل غير الزمان الا الحدث ص ولايلى العامل معمول الخبر الا
اذا ظرفا الى او حرف جر ه ومضمر الشان اسما انوان وقع ه موهم ما استبان انه امتنع
متن لا يجيز البصريون ايلاء كان او احدى اخواتها معمول الخبر الا اذا كان ظرفا او حرف جر نحو كان
يوم الجمعه زيد صائما واصبح فيك اخوك راغبا ولا يجوز عندهم فى نحو كانت الحمى تاخذ
زيدا ونحو كان زيدا كلا طعامك ان يقال كانت زيدا الحمى تاخذ ولا كان طعامك زيدا كلا ولا
كان طعامك اكلا زيد واجاز ذلك الكوفيون تمسكا بقول الشاعر ه قنافذ هداجون حول بيوتهم ه بما كان اياهم عطية عودا ه وقول الاخر فاصبحوا والنوى عالى
الى
معرسهم ه وليس كل النوى يلقى المساكين وحمله عند البصريين على اسناد الفعل
الى ضمير الشان والجملة بعده خبر كما اذا وقع المبتدا والخبر بعده مرفوعين كقوله ه اذا
مت كان الناس صنفان شامت ه واخر مثن بالذى كنت اصنع ص وقد تزاد كان فى نحو
ما كان اصح علم من تقدما ش قد تاتى كان بلفظ الماضى زايدة لاعمل لها ولا دلالة لها
الا على الزمان وتتعين للزيادة اذا وقعت فى حشو الكلام كوقوعها بين ما وفعل
التعجب نحو ما كان احسن زيدا وما كان اصح علم من تقدما او بين المسند والمسند اليه كقوله

ابني كان موهبي وبين الجار والمجرور كقول الشاعر سراة بني ابي بكر تسامى على كان

المطهمة الصلاب ونذر زيادتها بلفظ المضارع كقول ام عقيل انت تكون ماجد نبيل

اذا تهب شمال بليل ولم يزد غيرها من اخواتها الا اصبح وامسى فيما شذ من قولهم ما

اصبح ابردها وما امسى ادفاها ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا

ذا شهر وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب ومن مضارع

لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم كثير في كلامهم حذف كان وابقا عملها

وحذفها مع اسمها من حذفها وبقاء الاسم مع الخبر دونه فاكثر ما تحذف بعد ان ولو

الشرطيتين نحو سر مسرعا ان راكبا او ماشيا اي ان كنت راكبا او ماشيا او اعطوا ولو

زيدا او عمروا اي ولو كان المعطى زيدا او عمروا او برزت قال جذبت على بطون ضبة

كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما وقال الاخر لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا

ضاق عنها السهل والجبل فاما قوله الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر

والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر ففيه اربعة اوجه نصب الاول

ورفع الثاني وعكسه ونصبهما ورفعهما فنصب الاول على معنى ان كان عمله خيرا وان كان

ما قتل به سيفا ورفعه على معنى ان كان في عمله خير وان كان معه سيف ونصب الثاني على معنى

فيجزى خيرا او فكان جزاؤه خيرا او كان ما يقتل به سيفا ورفعه على معنى فجزاؤه خير وما

يقتل به سيف وقل حذف كان بعد غير ان ولو من ذلك حذفها بعد لدن كقول الراجز

انشده سيبويه من لد شولا فالى اتلائها اي من لد ان كانت شولا ومنه حذفها

بعدان الناصبة للفعل بعوضها عن الفعل واثبات الاسم والخبر كقوله اما انت

برا فاقترب تقديره لان كنت برا فاقترب فان مصدرية وما عوض عن كان

وانت اسمها وبرا الخبر ومثله قول الشاعر ه ابا خراشة اما انت ذا نفر ه فان قومي لم يأكلهم

الضبع ه ومتى دخل على المضارع مركان الجازم سكن النون ووجب حذف الواو قبله

لاجل التقا الساكنين فيقال لم يكن زيد قائما وقد تحذف لكثرة الاستعمال فيحذف نون تكن

بحرف اللين هذا ان لم يليها ساكن نحو لم يك زيد قائما فان وليها لا في نحو لم يكن ابنك

قائما امتنع الحذف الا عند يونس ومما يشهد له قول الشاعر ه فان لم تك المرآة ابدت

وسامة ه فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم ه فصل في ما ولا ولات وان

المشبهات بليس اعمال ليس اعملت ما دون ان ه مع بقا النفي وترتيب ذكر ه وسبق

حرف جر او ظرف كما بي انت معنيا اجاز العلما ش الحق اهل الحجاز ما النافية بليس

في العمل اذ كانت مثلها في المعنى فرفعوا بها الاسم ونصبوا بها الخبر نحو ما هذا بشرا وما

هن امهاتهم واهملها التميميون لعدم اختصاصها بالاسماء وهو القياس ومن

اعملها اشترط عملها عنده فقدان الزايدة وبقا النفي وتاخير الخبر وهو المشار اليه بقوله و

ترتيب زكن اي علم فلو وجدت ان كما في قوله ه بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف

هو من البسيط اي يا بني غدانة نصبهم العين

ولكن انتم خزف ه بطل العمل لضعف شبهه ما بليس اذ قد وليها ما لا يلي ليس فلو

انتقض النفي بالا نحو وما محمد الا رسول بطل ايضا عمل ما لبطلان معناها ومنه قول مغلس

وما حق النفي بعثونها دارا ه ويبرق ليلة الا انكالا ه وقول الاخر ه وما الدهر الا منجونا

[illegible]

باهله ۵ وما صاحب الحاجات الا معذبا ۵ وكذلك لو تقدم الخبر لان ما عامل ضعيف لا قوة لها
على شيء من التصرف فلذلك لم تعمل حال تقدم خبرها المفرد على الاسم فيما انشد من قول
الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم ۵ اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ۵ ولا يجوز
تقديم معمول خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفا او حرف جر تقول ما زيد طعامك اكلا
ولو قدمت الطعام على زيد لم يجز الا ان ترفع الخبر نحو ما طعامك زيد اكل كما قال ۵ وقالوا
تعرفها المنازل من منى ۵ وما كل من وافى منى انا عارف ۵ وتقول ما عندك زيد قائما
وما بي انت معنيا بتقديم معمول خبرها على اسمها واجازوا ذلك في الظرف والجار والمجرور
لانه يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما ص ورفع معطوف بلكن او بل ۵ من بعد منصوب
بما الزم حيث حل ش لا يجوز نصب المعطوف بلكن ولا بل على خبرها لان المعطوف بهما
موجب وما لا تنصب الخبر الا منفيا فاذا عطف بهما على خبرها وجب رفع المعطوف لكونه خبر
مبتدا محذوف تقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو شجاعا ولكن كريم المعنى بل هو قاعد
ولكن هو كريم ص وبعد ما وليس جر البا الخبر ۵ وبعد لا ونفي كان قد يجر ش كثيرا
ما تزاد باء الجر في الخبر بعد ما وليس توكيدا للنفي نحو وما ربك بغافل واليس الله
بكاف عبده وقد تزاد في الخبر بعد لا نحو قول سواد بن قارب ۵ فكن لي شفيعا
يوم لا ذو شفاعة ۵ بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ۵ ومثله لا خير بخير بعده النار
اذا قدر معناه لا خير خير بعده النار ويجوز ان يكون المعنى لا حيني في خير بعده النار
وبعد نفي كان كقوله ۵ وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن ۵ باعجلهم اذ اجشع القوم

اعجل ۞ وفى مواضع اخر كقوله تع اولم يروا ان الله خلق السموات والارض ولم يعى بخلقهن
بقادر وكقول الشاعر ۞ دعانى اخى والخيل بينى وبينه ۞ فلما دعانى لم يجدنى بقعدد ۞
وقول الاخر ۞ يقولون اذا اقلولى عليها واقردت ۞ الا هل اخو عيش لذيذ بدائم ۞ وقول
امرئ القيس فان تناء عنها حقبة لا تلاقها ۞ فانك مما احدثت بالمجرب ۞ فى النكرات
اعملت كليس لا ۞ وقد تلى لات وان ذا العمل ۞ وما للات فى سوا حين عمل ۞ وحذف ذا الرفع
فشا والعكس قل ش يجوز فى لا النافية ان تعمل عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو لا رجل
افضل منك قال الشاعر ۞ تعز فلا شئ على الارض باقيا ۞ ولا وزر مما قضى الله واقيا ۞
وقال الاخر ۞ من صد عن نيرانها ۞ فانا ابن قيس لا براح ۞ اراد لا براح لى فحذف الخبر لكثرة
لا ومعنى لا الاسم بعدها ديل على الحاقها بليس وقد تزاد التاء مع لا لتانيث اللفظ او للمبالغة
فى معناه فتعمل العمل المذكور فى اسماء الاحيان لا غير نحو حين وساعة واوان ولا بد من
حذف الاسم كقوله تع ولات حين مناص المعنى ليس هذا الحين حين مناص اى
فرار وقال الشاعر ۞ ندم البغاة ولات ساعة مندم ۞ والبغى مرتع مبتغيه وخيم
وقال الاخر ۞ طلبوا صلحنا ولات اوان ۞ فاجبنا ان ليس حين بقاء ۞ اراد ولات اوان
صلح فقطع اوان عن الاضافة فى اللفظ وبناها واثر بناءها على الكسر تشبيها بنزال
ونونها للضرورة وقد يحذفون بحرّ لات ويبقون اسمها كقراءة بعضهم ولات حين مناص
بالرفع ولم يثبتوا بعدها الاسم والخبر جميعا وقد يجرى ان النافية مجرى ليس فى قراءة
سعيد بن جبير ان الذين يدعون من دون الله عبادا امثالكم ومثله قول الشاعر ۞ ان هو

مستوليا على احد الا على اضعف المجانين **بحث افعال المقاربة هي** ككان كاد وعسى لكن نذه

غير مضارع لهذين خبره وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا و

كعسى حرى ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا والزموا اخلولق ان مثل حرى

وبعد اوشك انتفا ان نزلا ومثل كاد في الاصح كربا وترك ان مع ذي الشروع وجبا

كانشا السائق يحدو وطفق كذا جعلت واخذت وعلق **ش** افعال المقاربة على ثلثة

اضرب لان منها ما يدل على رجاء الفعل وهو عسى وحرى واخلولق ومنها ما يدل على المقاربة

في الامكان وهو كاد وكرب واوشك ومنها ما يدل على الشروع فيه وهو انشا وطفق

وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال مستوية في الالحاق بكان في رفع الاسم ونصب الخبر

لانها مثل كان في الدخول على مبتدا وخبر في الاصل لكن التزموا في هذا الباب كون الخبر

فعلا مضارعا الا فيما ندر وجاء مفردا كقول الراجز اكثرت في العذل ملحا دائما

لا تكثرن اني عسيت صائما وقول الاخر فابت الى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها

فارقتها وهي تصفر او جملة اسمية كقوله وقد جعلت قلوص بني زياد من الاكوار مرتعها

قريب او فعلا ماضيا كقول ابن عباس فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل

رسولا هنا ونحوه نادر والمطرد كون الخبر فعلا مضارعا مقرونا بان المصدرية او مجردا منها

فيقرن بان بعد افعال الرجا نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيد ان يقوم واخلولق

السما ان تمطر وربما تجرد منها بعد عسى كقول الشاعر عسى الكرب الذي امسيت فيه

يكون وراه فرج قريب فان قلت كيف جاز اقتران الخبر هنا بان مع انه يلزم منه

الاخبار

ويعذ الجلد الجوار كنيته لتعطف عليه الناقة اذا مات ولدها واللغوب بفتح اللام وضمها التعب والاعيا فهي لغة في اللغوب بضم اللام وقرأ يحيى بن يعمر وسعيد بن جبير ويزيد النحوي وما مسنا من لغوب

الاخبار عن اسم العين بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك على المبالغة او حذف المضاف

كانه قيل عسى امر زيد ان يقوم ولا تجعل ان بصلتها مفعولا به على اسقاط

الجار والفعل قبلها تام قال سيبويه تقول عسى ان تفعل كذا فان هنا بمنزلتها

في قاربت ان تفعل وبمنزلة دنوت ان تفعل واخلولقت السماء ان تمطر فهذا نص منه على

ان ان عسى ليس خبرا والحق ان افعال المقاربة ملحقة بكان اذا لم يقترن الفعل

بعدها بان اما ان اقترن بها فلا واما افعال المقاربة في الامكان فيجوز في

الفعل بعدها اقترانه بان وتجرده منها الا ان الاكثر بعد كاد وكرب تجرده نحو

كادوا يكونون عليه لبدا وقول الشاعر ۞ كرب القلب من جواه يذوب ۞ حين

قال الوشاة هند غضوب ۞ وقد يقترن بان بعدهما كقول عمر ما كدت ان اصلي

العصر حتى كادت الشمس ان تغرب ومثله قول الشاعر ابيتم قبول السلم منا فكدتم ۞

لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل وقال الاصمعي في كرب ۞ وقد كربت اعناقها

ان تقطعا ۞ ومثله قد برت او كربت ان تبورا ۞ لما رايت بيهسا مثبورا ۞ ولم

يذكر سيبويه في كرب الا تجريد خبرها من ان فلذلك قال الشيخ ومثل كاد في الاصح

كربا واما اوشك فالامر فيها على العكس من كاد قال لو سئل الناس التراب لاوشكوا

اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا ۞ وقد يقال اوشك زيد يفعل والوجه اوشك ان

يفعل واما افعال الشروع فلا يقترن الخبر بعدها بان لانها للانشاء فخبرها حال فلا

يجوز ان يتعدى ان لانها لا تدخل على المضارع الا اذا كان مستقبلا تقول انشا

السابق محيطا وطفق زيد يعيدا وجعلت افعل واخذت اكتب وعلقت

انشئ بتجريد الخبر من ان لا غير ص واستعملوا مضارعا لاوشك ه وكاد لا غير

وزادوا موشكا ه ش جميع افعال المقاربة لا يتصرف فلا يستعمل منها غير مثال

الماضي الا كاد واوشك اما كاد فجاء لها مضارع لا غير نحو يكاد زيتها يضيء

واما اوشك فجاء لها مضارع نحو قول الشاعر ه يوشك من فر من منيته

يوافقها

في بعض غراته يوافقها ه وهو فيها اعرف من الماضي وربما جاء لها اسم فاعل

كقوله فموشكة ارضنا ان تعود ه خلاف الانيس وحوشا يبابا ص وبعد عسى

اخلولق اوشك قد يرد ه غنى بان يفعل عن ثان فقد ه وجردن عسى او

ارفع مضمرا ه بها اذا اسم قبلها قد ذكرا ش يجوز اسناد عسى واخلولق و

اوشك الى ان يفعل فيستغنى به عن الخبر تقول عسى ان تقوم واوشك ان

تذهب كانك قلت دنا قيامك وقرب ذهابك قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا

شيئا وهو خير لكم واذا بنيت هذه الافعال الثلثة على اسم قبلها جاز اسنادها

الى ان يفعل مكتفى به ويظهر ذلك في التانيث والتثنية والجمع تقول هند عست

ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون اوشكوا ان يفعلوا لهذه على

الاسناد الى ضمير المبتدا وتقول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يفعلا

والزيدون اوشك ان يفعلوا هذا على الاسناد الى ان وصلتها وهكذا اذا كان بعد ان

يفعل اسم ظاهر فانه يجوز كونه اسم عسى على التقديم والتاخير وكونه فاعل الفعل

بعد ان

لعلمان تقول على الاول عسى ان يقوما اخواك واخلولق ان يذهبوا قومك وعلى
الثاني عسى ان يقوم اخواك واخلولق ان يذهب قومك تفرغ الفعل لعلمان
من الضمير لانك اسندته الى الظاهر ص والفتح والكسر اجز في السين من
نحو عسيت وانتقا الفتح زكن ش اذا اتصل بعسى تاء الضمير او نون اه نحو عسيت ان
تفعل وعسينا ان تفعل والهندات عسين ان يقمن جاز في السين الكسر
اتباعا وبه قرا نافع نحو فهل عسيتم ان توليتم والفتح هو الاصل وعليه اكثر القراء
ولذلك قال وانتقا الفتح زكن اي اختيار الفتح قد علم مبحث ان ولعل واخواتهما لان ان ليت
لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل ه كان زيدا عالم باني ه كفو ولكن ابنه
ذو ضغن ه وراع ذا الترتيب الا في الذي ه كليت فيها او هنا غير البذي ش من الحروف
ما يستحق ان يجري في العمل مجرى كان عكس وهي ان وان وليت ولكن ولعل وكان فان
لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه او الانكار له وان مثلها الا في كونها وما بعدها
في تاويل المصدر وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع في وقوعه كقولك ليت زيدا
حي وليت الشباب يعود ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما
يوهم ثبوته كقولك ما زيد شجاعا ولكنه كريم فانك لما نفيت الشجاعة اوهم
ذلك نفي الكرم او نفيه لانهما كالمتضايفين فلما اردت ان ترفع الايهام عقبت الكلام
بلكن مع مصحوبها ولعل للترجي والطمع وقد ترد اشفاقا كقوله تعم فلعلك باخع
نفسك على اثارهم وكان للتشبيه وعند النحويين ان قولك كان زيدا

اسدا اصله ان زيدا كالاسد ثم قدمت الكاف ففتحت الهمزة من ان فصار حرفا واحدا

يفيد التشبيه والتوكيد وهذه الحروف شبيهه بكان بما فيهما من سكون الحشو

وفتح الاخر ولزوم المبتدا والخبر فعملت عكس عمل كان ليكون المعمولان معها كمفعول

قدم وفاعل اخر تنبيها على فرعيتهما فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم بانى

كفو ولكن ابنه ذو ضغن اى حقد نحو ليت عبد الله يقيم ولعل اخاك راحل وراجل

كان اباك اسد ولا يجوز فى هذا الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو

ان عندك زيدا وان فى الدار عمرا قال الله تعالى ان فى ذلك لعبرة ومثل الصورتين

تقديم الخبر فى هذا الباب بقوله ليت فيها او هنا غير البذى اى غير الوقح ص

وهمز ان افتح لسد مصدر ٥ مسدها وفى سوى ذاك اكسر ش ان المكسورة

هى الاصل فاذا عرض لها ان تكون هى ومعمولها فى معنى المصدر بحيث يصح تقديره

مكانها فتحت همزتها للفرق نحو بلغنى ان زيدا فاضل تقديره بلغنى الفضل وكل

موضع هو للجملة فان فيه مكسورة ومن المواضع هو ما يصح فيه الاعتباران

فيجوز فيه الفتح والكسر على معنيين كما ستقف ان شاء الله تعالى وقد نبه على مواضع

الكسر بقوله ص فاكسر فى الابتدا وفى بدء صله ٥ وحيث ان ليمين مكمله ٥

او حكيت بالقول او حلت محل ٥ حال كزرته وانى ذو امل ٥ وكسروا من

بعد فعل علقا ٥ باللام كاعلم انه لذو تقى ش المواضع التى يجب فيها كسر

ان ستة الاول ان يبتدا بها الكلام مستقلا نحو انا اعطيناك الكوثر لا

وكل موضع هو للمصدر فان فيه مفتوحة

[illegible]

ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او مبنيا على ما قبله نحو زيد انه منطلق قال
منا الاناث وبعض القوم يحسبنا انا بطاء وفي ابطانا سرع الثاني ان يكون اول صلة كقولك
جاء الذي انه شجاع ونحو واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة
واحترز بكونها اول صلة من نحو جاء الذي عندك انه فاضل ومن قولهم لا افعله ما ان في
السماء نجما لان تقديره ما ثبت ان في السما نجما الثالث ان تقع جواب القسم نحو حم
والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الرابع ان يحكى بها القول المجرد من معنى الظن
نحو قال اني عبد الله وقولنا وحكيت بالقول معناه حكيت ومعها القول لان الجملة اذا حكيت
بها القول فقد حكيت هي نفسها مع مصاحبة القول واحترزت بالمجرد من معنى الظن من
نحو اتقول انك فاضل الخامس ان تحل محل الحال نحو زرته زيدا واني ذو امل كانك قلت
زرته املا ومثلها اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون
فكسر ان في هذه المواضع كلها واجب لانها مواضع الجمل ولا يصح فيها وقوع المصدر السادس
ان تقع بعد فعل معلق باللام نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام كانت ان مفتوحة ليكون
هي وما عملت فيه مصدرا منصوبا بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن العمل
بقي ما بعد الفعل معها منقطعا في اللفظ عما قبله فاعطي حكم ابتدا الكلام فوجب
كسر ان كما قال الله تعالى والله يعلم انك لرسوله ومثله بيت الكتاب الم تر اني وابن
اسود ليلة لنسري الى نارين يعلو سناهما ٥ بعد اذا فجاءة او قسم لا لام بعده
بوجهين نمي ٥ مع تلو فا الجزا وذا يطرد ٥ في نحو خير القول اني احمد ش يجوز كسر

[illegible]

يجوز كسر ان وفتحها في مواضع منها ان تقع بعد اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا انّ زيدًا واقف
بالكسر على معنى فاذا زيد واقف وبالفتح على معنى فاذا الوقوف حاصل والكسر هو الاصل
لان اذا المفاجاة مختصة بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة موقع الجملة فحقها الكسر
ومنهم من يفتحها لجعلها وما بعدها مبتدا محذوف الخبر قال وكنت ارى زيدا كما قيل
سيدا ه اذا انه عبد القفا واللهازم ه اذا انّه على معنى فاذا هو عبد القفا واللهازم
واذا انّه على معنى فاذا العبودية موجودة ومنها ان يقع بعد قسم وليس مع احد
معموليها اللام كقولك حلفت انك ذاهب بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على
جعلها مفعولا باسقاط الخافض والكسر هو الوجه ولا يجيز البصريون غيره واما الفتح
فذكر ابن كيسان يجيزونه بعد القسم على جعله مفعولا باسقاط الجار وانشد لتقعدن
مقعد القصي ه مني ذي القاذورة المقلي ه او تحلفي بربك العلي ه اني ابو ذيالك
الصبي ه بكسر انّ على الجواب وبفتحها على معنى او تحلفي على انّي ابو الصبي ولو كان
مع احد معموليها انّ بعد القسم اللام كما في نحو حلفت بالله انك لذاهب وجب
الكسر بالاتفاق لانها مع اللام يجب ان يكون جوابا ولا يجوز ان يكون مفعولا لانّ
انّ المفتوحة لا يجامعها اللام الا مزيدة على ندور ومنها ان يقع بعد فاء الجزاء نحو
من ياتيني فانّي اكرمه بالكسر على معنى انها في موضع الجملة وبالفتح على انها في
تاويل مصدر مرفوع فانه مبتدا محذوف الخبر او خبر محذوف المبتدا والكسر هو
الاصل لانّ الفتح محوج الى تقدير محذوف لانّ الجزاء لا يكون الا جملة والتقدير على

خلاف

خلاف الاصل ومما جاء بالكسر قوله تع وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ومما
جاء بالفتح قوله تع الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم التقدير فجزاؤه
ان له نار جهنم ومما جاء بوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل
منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور
رحيم والفتح على معنى فمغفرة الله ورحمته حاصلة لذلك التائب المصلح ومنها ان يقع خبرا عن قول وخبرها
قول وفاعل القولين واحد كقولهم اول قولي اني احمد الله بالفتح على معنى اول قولي
حمد الله واني احمد الله بالكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت اول قولي
هذا اللفظ وقيل الكسر على ان الجملة حكاية القول والخبر محذوف تقديره اول قولي هذا الكلام
ثابت وليس بمرضي لاستلزامه الاسبيل الى جوازه وهو اما الاخبار بما لا فائدة فيه او
اما كون اول صلة دخلت في الكلام لغير وجه لان الذي هو اول قولي اني احمد الله حقيقة
هو الهمزة من اني فان لم يكن اول صلة لزم الاخبار عن الهمزة من اني بانها ثابتة ولا
فائدة فيه وان كان صلة لزم زيادة الاسم وكلا الامرين غير جائز وتكسر ان بعد
حتى الابتدائية نحو مرض فلان حتى انه لا يرجى برؤه وبعد اما الاستفتاحية نحو اما انك
ذاهب فان كانت حتى عاطفة او جارة تعين بعدها الفتح نحو عرفت امورك حتى انك
فاضل وكذلك ان كانت اما بمعنى حقا تقول اما انك ذاهب كما تقول حقا انك
ذاهب على معنى في حق ذهابك قال الشاعر احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا و
نيتهم فريق تقديره افي حق ذلك وجوز فيه الشيخ ان يكون حقا مصدرا بدلا

بانها

الاستفتاحية

الفتح صح

اللفظ بالفعل وتفتح ان بعد لا جرم نحو لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون

وقد تكسر قال الفراء لا جرم كلمة كثر استعمالهم اياها حتى صارت بمنزلة حقا وبذلك فسرها

المفسرون واصلها من جرمت اى كسبت وتقول العرب لا جرم لآتينك ولا جرم لقد

احسنت فتراها بمنزلة اليمين قلت وهذا وجه من كسر ان بعدها فقال لا جرم انك

ذاهب وما عدا المواضع المذكورة فان فيه الفتح لا غير نحو ومن اياته انك ترى الارض

خاشعة اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن

ولا تخافون انكم اشركتم بالله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم ذلك بان الله

هو الحق وانه لحق مثل ما انكم تنطقون ومن ابيات الكتاب قول الشاعر تظل الشمس

كاسفة عليه ه كآبة انها فقدت عقيلا ه وبعد ذات الكسر تصحب الخبر ه لام ابتداء

نحو انى لوزر ه ولا يلى ذا اللام ما قد نفيا ه ولا من الافعال ما كرضيا ه وقد يليها مع قد

كان ذا ه لقد سما على العدا مستحوذا ه وتصحب الواسط معمول الخبر ه

والفصل واسما حل قبله الخبر ه ش اذا اريد المبالغة فى التوكيد جيئ مع ان

المكسورة لام الابتداء وفرقوا بينهما كراهية الجمع بين الاداتين بمعنى واحد فادخلوا

اللام على الخبر او ما فى محله اما الخبر فيدخل عليه اللام بشرط ان لا يتقدم معموله وان لا

يكون منفيا ولا فعلا ماضيا متصرفا خاليا من قد نحو ان زيدا لرضى او لبكون مفردا

نحو وان ربك لذو مغفرة ومثله انى لوزر اى ملجأ او ظرفا او شبهه نحو وانك لعلى

خلق عظيم او جملة اسمية كقول الشاعر ه ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ه

... ذو السواء فى الاصل مصدر بمعنى المساواة ...

ولا سواء ه وقد تدخل اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر متوسط بينه وبين

الاسم نحو ان زيدا لطعامك آكل وان عبد الله لفيك راغب او فصل نحو ان هذا

لهو القصص الحق او اسم لان متأخر عن الخبر وذلك اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا

نحو ان عندك لزيدا وان في الدار لعمرا وقال الله تعالى ان في ذلك لعبرة ولا تدخل هذه

اللام على غير ما ذكر من غير مبتدأ او خبر مقدم الا مزيدة في اشياء الحقت بالنوادر كقوله

فانك من حاربته لمحارب ه شقي ومن سالمته لسعيد ه ونحو ما سمعه الفراء من قول

ابي الجراح اني لبحمد الله لصالح ه وكما سمعه الكسائي من قول بعضهم ان كل ثوب لو ثمنه

وكقراءة بعضهم الا انهم ليأكلون الطعام وكقول الشاعر ه ولكنني من حبها لعميد ه

وكقول الآخر ه وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها ه لكالهائم المقصى بكل مراد ه و

كقول الراجز ه ام الحليس لعجوز شهربه ه ترضى من اللحم بعظم الرقبة ه واحسن

ما زيدت فيه قوله ان الخلافة بعدهم لذميمة ه وخلائف ظرف لمما احقر ه

ووصل ما بذي الحروف مبطل ه اعمالها وقد يبقى العمل ه ش تدخل ما الزائدة

على ان واخواتها فتكفها عن العمل الا ليت ففيها وجهان تقول انما زيد قائم وكانما

خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما اخوك ظافر ولا سبيل الى الاعمال لان ما

قد ازالت اختصاص هذه الحروف بالاسماء فوجب اهمالها وتقول ليتما اباك

وهو من الملاحة ... قوله لذميمة وقوله لمما احقر حيث دخلت عليها اللام وهو حسن لتقدم ان في احد الجزئين وذميمة بالذال المهملة من الدمامة وهي الحقارة ومن اعجمها فقد صحف والخلائف جمع خليفة وظرف الفاظ المعجمة جمع ظريف قوله لمما احقر اي لممن احقرهم وما بمعنى من كما في السماء وما بناها والعائد محذوف يعني خلفاء ظرفا لعبد اولئك الخلفاء لمن الذين احقرهم بالنسبة الى من سلف منهم وحاصل المعنى ان الخلافة بعد اولئك الخلفاء الذين سلفوا محتقرة مع ان بعض الذين بعدهم خلفاء ظرفا ولكنهم بالنسبة الى اولئك محقرون فافهم نواهد ١٢

حاضر وان شئت قلت ابوك لان مالم تزل اختصاص ليت بالاسماء ولان تعملها
نظرا الى بقاء الاختصاص وللان تهملها نظرا الى الكف بما قال الشاعر ه قالت
الا ليتما هذا الحمام لنا ه الى حمامتنا او نصفه فقد ه يروى بنصب الحمام ورفعه وذكر
ابن برهان ان الاخفش روى انما زيدا قائم ونظيره مثل لعلما لكسائي وهو غريب وفي
قوله يبقى العمل بدون تقييد تنبيه على مجيء مثله ه وجائز رفعك معطوفا
على ه منصوب ان بعد ان تستكملا ه والحقت بان لكن وان ه من دون
ليت ولعل وكان ش حق المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمرا في الدار
وان زيدا في الدار وعمروا قال الشاعر ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا
وقد يرفع بالعطف على محل ان من الابتداء وذلك اذا جاء بعد اسمها وخبرها نحو ان
زيدا في الدار وعمرو وتقديره وعمرو كذلك ه قال الشاعر ان النبوة والخلافة
فالمكرمات وسادة اطهار ه وقال الاخر ه فمن يك لم ينجب ابوه وامه ه فان لنا
الام النجيبة والاب ه فالرفع في امثال هذا على ان المعطوف جملة استانفية
الخبر عطفت على جملة ما قبلها من الابتداء ويجوز كونه مفردا معطوفا على الضمير
في الخبر ولا يجوز ان يكون معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع بالابتداء لانه
يلزم منه تعدد العامل في الخبر اذ الرافع للخبر في هذا الباب هو الناسخ للابتداء وفي

باب

كاذب جمع سايد كالقايدة جمع قايدة والاطهار جمع طاهر كالاصحاب جمع صاحب او جمع طهر للمبالغة وانشد في المكرمات حيث رفع عطفا على محل النبوة قيل او مبتدا وخبره محذوف اي وفيهم المكرمات وقيل عطف على المستتر في الظرف وفيه ضعف

باب المبتدأ هو المبتدأ فلو جيء بخبر واحد لاسم انّ وللمبتدأ المعطوف عليه لكان عاملة
متعددا وانه ممتنع ولهذا لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر لا تقول ان زيدا وعمرو
قائمان وقد اجازه الكسائي بناء على ان الرافع للخبر في هذا الباب هو رافعه في باب
المبتدأ ووافقه الفراء فيما خفي فيه اعراب المعطوف عليه نحو ان هذا وزيد ضاربان

تمسّكا بالسماع وما اوهم ذلك فهو اما شاذ لا عبرة به واما محمول على التقديم والتاخير فالاول كقولهم انك وزيد ذاهبان

قال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون
وانك وزيد ذاهبان ونظيره بدا لي انّي لستُ مدركَ ما مضى ولا سابقٍ شيئا
اذا كان جائيا والثاني كقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون
والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
فرفع الصابئين على التقديم والتاخير لافادة انه يتاب عليهم ان امنوا واصلحوا
مع انهم اشد غيا لخروجهم عن الاديان فالظن بغيرهم ومثله قول الشاعر والّا
فاعلموا انّا وانتم بغاةٌ ما بقينا في شقاق قدم فيه انتم على خبر ان تنبيها على ان المخاطبين
اوغلوا في البغي من قومه وذلك ان لا تحمل هذا النحو على التقديم والتاخير بل على ان ما بعد
المعطوف خبر له دال على خبر المعطوف عليه ويدل على صحته قول الشاعر خليليّ هل
طبٌّ فانّي وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان ويساويها في جواز رفع
على اسمها بعد الخبر لفظا او تقديرا انّ ولكنّ لانهما لا يغيران معنى الابتداء فيصح العطف

فاسم الظرف ... [illegible]
[illegible] ... بجمع ... كالقضاة جمع قاضي ... القيس
من اى ... [illegible] ... الكرم ... المعادن ... ابن
وما الذي ... [illegible] ... فهو ابى اباة
الفعل وصرفه للضرورة ... [illegible] ... لام الابتداء
الضيم ... [illegible] ... ان ... [illegible] ... فيه
التى تنوقف ... [illegible] ... بين ان الثانية ... [illegible]
القصد ... [illegible] ... من كرام المعادن ... [illegible]

بعدهما كما صح بعدان قال الله تعر واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج

الاكبر ان الله بري من المشركين ورسوله كانه قيل ورسوله بري ايضا ولا يجوز

مثل ذلك بعد ليت ولعل وكان لان معنى الابتداء غير باق معها فالعطف بعدها

عليه لا يصح ص وخففت ان فقل العمل وتلزم اللام اذا ما تهمل و

ربما استغنى عنها ان بدا ما ناطق اراده معتمدا والفعل ان لم يك ناسخا

فلا تلفيه غالبا بان ذي موصلا ش تخفف ان فيجوز فيها الاعمال والاهمال

وهو القياس لانها اذا خففت بطل اختصاصها بالاسماء وقد تعمل استصحابا لحكم

الاصل فيها قال سيبويه وحدثنا من نثق به انه سمع من يقول ان عمروا لمنطلق وعليه

قراءة ابن كثير وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم والاهمال هو الاكثر نحو وان كل

لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا ان كل نفس لما عليها حافظ

ثم اذا اهملت لزمت لام الابتداء بعدها اتصل بها فرقا بينها وبين ان النافية كما في الامثلة

المذكورة وقد يستغنى عنها بقرينة رافعة لاحتمال النفي كقولهم اما ان غفر الله لك و

كقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن و

اذا خففت ان فوليها الفعل فالغالب كونه ماضيا ناسخا للابتداء نحو وان كانت لكبيرة

قال الله تعر تالله ان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ولما نحو وان

وابي بكر

يكاد الذين

يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وكقول الشاعر شلّت يمينك ان قتلت لمسلما

حلّت عليك عقوبة المتعمّد ومما وليها ان المخففة فعل مضارع ناسخ للابتداء

او ماض غير ناسخ فقليل واقل منه قولهم فيما حكاه الكوفيون ان تزينك

لنفسك وان تشنك لهيه ص وان تخفّفا ان فاسمها استكن والخبر اجعل جملة من

بعد ان وان يكن فعلا ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا

فالاحسن الفصل بقد او نفي او تنفيس او لو وقليل ذكر لو ش و

كان ايضا فنوى منصوبها وثابتا ايضا روى ش يجوز ان تخفف

المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر اسمها الا للضرورة كقوله لقد علم الضيف و

المرملون اذا اغبرّ افق وهبّت شمالا بانك ربيع وغيث مريع وانك

هناك تكون الثمالا ولا يجي خبرها الا جملة اما اسمية كقول الشاعر في

فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل و

كقوله فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو واما مصدّرة بفعل

اما متضمن دعاء كقراءة نافع والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من

الصادقين واما غير متصرف كقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى و

ان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم اما متصرف مفصول من ان بقد نحو

علمت ان قد قام زيد ويجوز ان يكون منه وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا او
حرف نفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه
او حرف تنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى وربما جاء فعل المتصرف غير مفصول
كقول الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا ۞ قبل ان يسألوا باعظم سؤل ۞ وقول الآخر
انشده الفراء اني زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح ۞ ونجوت من عرض المنون
من الغدو الى الرواح ۞ ان بلاد قوم يرتعون من الطلاح ۞ واما كأنّ فيجوز
تخفيفها وهي محمولة على انّ المفتوحة في ترك الغائها الا انه لا يلزم حذف اسمها
ولا كون الخبر جملة فقد يثبت اسمها وقد يحذف وعلى التقديرين فيجيء مفردا وجملة
فمن مجيئه مفردا قول الشاعر كأن وريديه رشاءا خلب ۞ ومثله قول الآخر ويوما
توافينا بوجه مقسم ۞ كأن ظبية تعطو الى وارق السلم ۞ فمن رواه برفع
كأن ظبية بالنصب على انها اسم كأن والخبر محذوف تقديره كأن
ظبية على معنى كأنها ظبية ويروى بالجر على زيادة ان والثاني قول الشاعر ووجه
مشرق اللون ۞ كأن ثدياه حقان ۞ تقديره كأنه اي كأن الامر ثدياه حقان

ص عمل انّ اجعل للا في النكرة ۞ مفردة جاءتك او مكررة ۞
فانصب بها مضافا او مضارعه ۞ وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه ۞ وركب المفرد
فاتحا كلا ۞ حول ولا قوة والثاني اجعلا ۞ مرفوعا او منصوبا او مركبا ۞ وان رفعت

ص واشهد فيه في تخفيف كان والتي بعملها وحذف اسمها ووقوع خبرها جملة واصله كانه والضمير للوجه او للخبر او للشان والجملة الاسمية خبر لها

او لا لا تنصب اه ش الاصل في لا النافية ان لا تعمل لانها غير مختصة بالاسماء وقد
اخرجوها عن هذا الاصل فاعملوها في النكرات عمل ليس تارة وعمل ان تارة فاذا لم يقصد
بالنكرة بعدها استغراق الجنس صح فيها ان تحمل على ليس في العمل لانها مثلها في المعنى
واذا قصد بالنكرة بعدها الاستغراق صح فيها ان تحمل على ان لانها لتوكيد النفي وان
لتوكيد الايجاب فهي ضدها والشيء قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لان الوهم ينزل
الضدين منزلة النظيرين ولذلك نجد الضد اقرب خطورا في البال مع الضد
وقد تقدم الكلام على اعمال لا عمل ليس واما اعمالها عمل ان فمشروط بان تكون
نافية للجنس واسمها نكرة متصلة سواء كانت موحدة نحو لا غلام رجل جالس او
مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلو كانت منفصلة وجب الالغاء كقوله تعالى
لا فيها غول وقد يجوز الغاؤها مع الاتصال وذلك اذا كررت شبهوها اذ ذاك
بلا الجامع المعرفة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم لا اما ان يكون مضافا او
مشبها بالمضاف او مفردا وهو ما عداهما فان كان مضافا نصب نحو لا صاحب بر ممقوت
وكذا ان كان مشبها بالمضاف وهو كل ما بعده شيء هو من تمام معناه نحو لا قبيحا فعله
محبوب ولا خيرا من زيد فيها ولا ثلاثة وثلاثين لك واما المفرد فمبني لتركيبه مع لا
تركيب خمسة عشر لتضمنه معنى من الجنسية بدليل ظهورها في قول الشاعر

فقام يقود الناس عنها بسيفه * وقال الا لا من سبيل الى هند * فيلزم الفتح بلا تنوين
ان لم يكن مثنى او جمع تصحيح نحو لا رجل بخيل محمود ولا حول ولا قوة الا بالله وان كان
مثنى او جمع تصحيح لمذكر لزم اليا والنون نحو لا غلامين قائمان ولا كاتبين في الدار
وقال الشاعر شعر فلا الفين بالعيش متعا * ولكن لوراد المنون تتابع * وقال الآخر
يحشر الناس لا بنين ولا * اباء الا وقد عنتهم شئون * وان كان جمع تصحيح للمؤنث
جاز فيه الكسر بلا تنوين والمختار فتحه وقد انشد واقول الشاعر لا سابغات
ولا جاواء باسلة * تقي المنون لدى استيفاء آجال * بالوجهين والذي يدلك
على ان اسم لا المفرد مبني انه لو كان معربا لما ترك تنوينه ولكان احق بالتنوين
من الشبيه بالمضاف ولما كان للفتح في نحو لا ات وجه قوله والثاني سابقا لجاز منصوبا او مرفوعا
البيت بيان لانه يجوز اذا عطفت النكرة على اسم لا وكررت لا خمسة اوجه لان العطف
يصح معه الغا لا لا كما تقدم واعمالها فان اعملت الاولى فتحت الاسم بعدها وجاز
لك في الثاني ثلثة اوجه الاول الفتح على اعمال لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا
بالله والثاني النصب على جعلها زائدة مؤكدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها مثاله
لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر * لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع *
والثالث الرفع على احد الوجهين الغا لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على محل لا الاولى مع

اسمها فان موضعها رفع بالابتدا مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر ه هذا لعمركم

الصغار بعينه ه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب ه وان العطف لا الاولى رفعت الاسم بعدها

وجاز لك في الثاني وجهان احدهما الفتح على اعمال لا الثاني مثاله لا حول ولا قوة الا

بالله قال الشاعر فلا لغو ولا تاثيم فيها ه وما فاهوا به ابدا مقيم ه والثاني الرفع على

الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله ولا بيع

فيه ولا خلة ولا يجوز نصب الثاني ورفع الاول لان لا الثانية ان اعملتها وجب في

الاسم بعدها البناء على الفتح لانه مفرد وان لم تعملها وجب فيه الرفع لعدم نصب

المعطوف عليه لفظا او محلا والى امتناع النصب في نحو هذا اشار بقوله وان رفعت

اولا لا تنصبا ص ومفردا نعتا لمبني يلي ه فافتح او انصبن او ارفع تعدل ه

وغير ما يلي وغير المفرد ه لا تبن وانصبه او الرفع اقصد ه والعطف ان لم تتكرر

لا احكما ه له ما للنعت ذي الفصل انتمى ه ش اذا وصف اسم لا المبني معها بصفة

مفردة متصلة جاز فيها ثلاثة اوجه البناء على الفتح نحو لا رجل ظريف فيها والنصب

نحو لا رجل ظريفا فيها والرفع نحو لا رجل ظريف فيها فالبناء على انه ركب الموصوف مع الصفة

تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا عليهما والنصب على اتباع الصفة لمحل اسم لا والرفع

على اتباعها لمحل لا مع اسمها وقد نبه على هذه الوجوه بقوله ومفردا نعتا للمبني معناه و

فافتح نعتا مفردا يلي اسم لا المبنى معها وان شئت فانصبه او ارفعه تقول لاى ان

فعلت ذلك لم تجر ولم تخرج به عن الصواب وان فصلت النعت عن اسم لا تعذر

بناؤه على الفتح لزوال التركيب بالفصل وجاز فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفا او الرفع

ايضا نحو لا رجل فيها ظريف وكذلك ان كان النعت غير مفرد تقول لا رجل قبيحا فعله

ولا رجل قبيح فعله عندك ولا يجوز لا رجل قبيح فعله عندك قوله والعطف ان لم تتكرر

لا البيت معناه انه اذا عطف على اسم لا بدون تكرارها امتنع الغا لا وجاز في

المعطوف الرفع بالعطف على موضع لا مع اسمها نحو لا رجل وامراة في الدار قال الشاعر

فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا ولا يجوز بنا المعطوف

على الفتح لاجل فصل العاطف كما لم يجز بنا الصفة في نحو لا رجل فيها ظريفا وقد حكى

الاخفش لا رجل وامراة فيها بالبنا على الفتح وهو شاذ مخرج على انه ركب المعطوف مع

لا ثم حذفت لا وابقي حكمها ص وأعط لا مع همزة استفهام ما تستحق

دون الاستفهام ش تدخل الهمزة على لا النافية للجنس فتبقى ما كان لها من العمل

وجواز الالغا اذا كررت والاتباع لاسمها على محله بالنصب او على محل لا معه من الابتدا

واكثر ما يجئ ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الانكار كقول حسان الا طعان

الا فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير ومثله الا ارعواء لمن ولت

شبيبة وأذنت بمشيب بعده هرم ۵ وقد يجيء ذلك والمراد مجرد الاستفهام

عن النفي كقول الشاعر ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد ۵ إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي

وقد يراد الاستفهام مع لا التمني فيبقى لكل بعده العمل دون جواز الإلغاء والإتباع

لاسمها على محله من الابتداء كقول الشاعر ألا عمر ولّى مستطاع رجوعه ۵ فيرأب

ما أثأت يد الغفلات ۵ ويكون ألا للعرض فلا يليها إلا الفعل إما ظاهرا كقوله تعالى ألا

قوما لكنتم أعانهم ألا تحبون أن يغفر الله لكم وإما مقدرا كقول الشاعر ألا رجلا جزاه

الله خيرا ۵ يدل على محصلة تبيت ۵ تقديره عند سيبويه ألا ترونني رجلا ص وشاع

في ذا الباب إسقاط الخبر إذا المراد مع سقوطه ظهر ش يجب ذكر خبر لا إذا لم

يعلم كقوله ص لا أحد أغير من الله وكقول حاتم ورد جازرهم حرفا مصرمة

ولا كريم من الولدان مصبوح وإن علم التزم حذفه بنو تميم والطائيون وأجاز

إثباته الحجازيون ومما جاء فيه محذوفا قوله تعالى قالوا لا ضير ولو ترى إذ فزعوا

فلا فوت وبلا حذف الاسم وإثبات الخبر في قولهم لا عليك والتقدير لا جناح

عليك ولا بأس عليك

م انصب بفعل القلب جزأي ابتدا

أعني رأى خال علمت وجدا ۵ ظن حسبت وزعمت مع عدّ ۵ حجا درى

وجعل اللذ كاعتقد ۵ وهب تعلم والتي كصيّرا ۵ أيضا بها انصب مبتدأ وخبرا

ش من الافعال افعال واقعة معانيها على مضمون الجملة فتدخل على المبتدا والخبر بعد اخذها الفاعل
فتنصبهما مفعولين وهي على ثلثة انواع الاول ما يفيد في الخبر يقينا الثاني ما يفيد فيه رجحان الوقوع
الثالث ما يفيد فيه تحويل صاحبه اليه فمن النوع الاول راى ووجد وعلم ودرى والفى وتعلّم بمعنى اعلم
فراى كقولك رايت زيدا اخاك لا بمعنى ابصر او اصاب الرية كقول الشاعر انشد ابو زيد رايت الله
اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا وعلم لغير عرفان او علمة وهي انشقاق الشفة
العليا كقولك علمت زيدا اخاك ومنه وجد لا بمعنى اصاب او استغنى او حقد او
٣٢
حزن كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا ومنه درى في نحو قوله دريت الوفيّ
العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد واكثر ما يستعمل درى
معدى الى مفعول واحد بالباء فاذا دخلت عليه همزة النقل تعدى الى مفعول واحد
بنفسه والى اخر بالباء كقوله تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به ومنه
تعلّم بمعنى اعلم ولا يتصرف كقوله تعلّم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف
في التحيل والمكر ومنه الفى في نحو قوله قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع
عم فلا يلوى على احد ومن النوع الثاني خال لا بمعنى تكبر او ظلع وخلت كقولك
خلت زيدا صديقك ومنه ظن لا بمعنى اتهم نحو ظننت عمروا اخاك ومنه
حسب لا بمعنى صار احسب اي ذا شقرة اي حمرة وبياض كالبرص قال الشاعر كنّا

حسبنا كل بيضاء شحمة ۝ عشية لاقينا جذام وحميرا ۝ ومنه زعم لا بمعنى سمن او كفل او هزل

قال الغزال زعمتني كنت اجهل فيكم ۝ فاني شريت الحلم بعدك بالجهل ۝ ومنه عد لا بمعنى حسب

كقوله لا اعد الاقتار عدما ولكن ۝ فقد من قد فقدته الاعدام ۝ وقال الآخر فلا تعدد المولى

شريكك في الغنى ۝ ولكنما المولى شريكك في العدم ۝ ومنه حجا لا بمعنى غلب

في المحاجات او قصد او رد او قام او بخل انشد الازهري ۝ وكنت احجو ابا عمرو اخا ثقة

حتى الملت بنا يوما ملمات ۝ ومنه جعل في مثل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا

ومنه هب في نحو قوله ۝ فقلت اجرني ابا خالد ۝ والا فهبني امرأ هالكا ۝ ولا يتصرف فلا

يجيء منه ماض ولا مضارع وقد يستعمل رأى لرجحان الوقوع كقوله تعالى انهم يرونه

بعيدا ونراه قريبا كما قد يدخل على حسب وظن لليقين في نحو قول الشاعر ۝ دعاني الغواني عمهن

وخلتني ۝ لي اسم فلا ادعى به وهو اول ۝ وقوله تعالى وظنوا انهم مواقعوها ۝ ومنه

قول الشاعر ۝ حسبت التقى والجود خير تجارة ۝ رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا ۝ وتسمى

هذه الافعال المذكورة وما كان في معناها قلبية بمعنى ان معانيها قائمة بالقلب وليس كل

فعل قلبي يعمل العمل المذكور فلا يجوز ذلك ان يقال انضب بفعل القلب حزنيا ابتدا اعني

رايت خالد ساق الكلام الى ليدلك على ان من افعال القلوب ما لا ينصب المبتدا والخبر

لانه خص في الاستعمال بالوقوع على المفرد وذلك نحو عرف وتبين وتحقق ومن النوع

الثالث صيّر كقولك صيّرت زيدا صديقك ومنه اما ان جعل لا بمعنى اعتقد او وجب او

اوجد او ألقى او انشأ قال الله تعالى وجعلناه هباء منثورا ومنه وهب في قولهم وهبني

الله فداك ومنه ردّ في نحو قوله تعالى ودّ كثير من اهل الكتاب لو يردّونكم من بعد ايمانكم كفارا

ومنه ترك كقول الشاعر وربّيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن

المسح شاربه ومنه تخذ واتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه اجرا وقال الله تعالى

واتخذ الله ابراهيم خليلا وقد اشار الى هذه الافعال والى عملها بقوله والتي

كصيّر انصب بها انصب مبتدا وخبرا وخص بالتعليق والالغاء ما من قبل

هب والامر هب قد الزما كذا تعلم ولغير الماض من سواهما اجعل كل ما

له ذكر ش تختص الافعال القلبية سوى ما لم يتصرف منها وهو هب وتعلّم

بالالغاء والتعليق اما الالغاء فهو ترك اعمال الفعل لضعفه بالتاخير عن المفعولين

او التوسط بينهما والرجوع الى الابتدا كقولك زيد عالم ظننت وزيد ظننت عالم واما التعليق

فهو ترك اعمال الفعل لفصل ما له صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك علمت لزيد

ذاهب فهذه اللام لان لها صدر الكلام علقت علم عن العمل اي رفعته عن الاتصال

بما بعدها والعمل في لفظه لان ما له صدر الكلام لا يصح ان يعمل ما قبله فيما بعده

وقوله ولغير الماض من سواهما اجعل كل ما له ذكر معناه ان للمضارع من افعال هذا الباب

فالامر سوى هب وتعلّم ما قد علم للماضي من نصب مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر كقولك

انت تعلّم زيدا مقيما ويا هذا اعلم عبد الله ذاهبا ومن جواز الالغا والتعليق فيما كان

قلبيا كقولك زيد عالم اظن ويا هذا اظن ما زيد عالم والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول [في الالغا] [في التعليق]

يجري هذا المجرا ايضا تقول في الاعمال يعجبني ظنك زيدا عالما وانا ظان زيدا مقيما و

مررت برجل مظنون ابوه ذاهبا فابوه مفعول اول مرفوع لقيامه مقام الفاعل وذاهبا مفعول

ثان وتقول في الالغا زيد عالم انا ظان وتقول في التعليق يعجبني ظنك ما زيد قائم

ومررت برجل ظان ازيد قائم ام عمرو وجميع الافعال المتصرفة يجري مجرى المضارع منها و

الامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر مجرى الماضي في جميع الاحكام ص وجوّز

الالغا لا في الابتدا وانو ضمير الشان او لام ابتدا في موهم الغا ما تقدما

والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا لام ابتدا او قسم كذا والاستفهام ذا

له انحتم ش قد تقدم ان الالغا والتعليق حكمان مختصان بالافعال القلبية و

المراد هنا بيان ان الالغا حكم جايز بشرط تاخير الفعل عن المفعولين او توسطه بينهما

وان التعليق حكم لازم بشرط الفصل بما النافية او ان او لا اختيهما او بلام الابتدا

او القسم او بالاستفهام فقال وجوز الالغا لا في الابتدا فعلم ان الفعل القلبي اذا

تاخر عن المفعولين جاز فيه الالغا والاعمال تقول زيد عالم ظننت الا ان الالغا

احسن واكثر ومن شواهده قول الشاعر ارات الموت تعلمون فلا يرهبنكم من لظى
الحروب اضطرام ومثله هما سيدانا يزعمان وانما يسوداننا ان يسرت غنماهما
واعلم ايضا انه اذا توسط بين المفعولين جاز فيه الالغا والاعمال وهما على السوا
الا ان يؤكد الفعل بمصدره او ضميره فيكون الالغا قبيحا نحو قولك زيدا ظننت عالم وان
عالما وكلاهما حسن ولو قلت زيد ظننت ظنا منطلقا او زيد ظننته منطلقا
اي ظننت الظن قبح فيه الالغا ومن شواهد الالغا المتوسط قول الشاعر ابالاراجيز
يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور ومثله ان المحب
مضطر وللمحب ذنب الحب مغتفر ومن شواهد اعمال المتوسط قول
الاخر شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبأ بعذل العاذلينا يروى برفع
ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعل شجاك والظن لغو ومن نصب جعله مفعولا اولا
لاظن وشجاك مفعول ثان مقدم واما اذا تقدم الفعل لم يجز الالغاء وهو هم
ذلك محمول اما على جعل المفعول الاول ضمير الشان محذوفا والجملة المذكورة مفعول
ثان كقوله ارجو وامل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل
تقديره وما اخاله اي وما اخال الامر او الشان لدينا منك تنويل واما على تعليق
الفعل بلام الابتدا مقدرة كما تعلق بها مظهرة كقول الاخر كذاك ادبت حتى

بسم الله
قاله كعب بن زهير بن ابي سلمى الصحابي وهو قصيدته المشهورة
التي اولها بانت سعاد فقلبي اليوم متبول من البسيط و
ارجو وامل متقاربان من الرجاء والامل وليس عطف الشي على
نفسه لاختلاف اللفظ كما في قوله تعالى فما وهنوا لما اصابهم
في سبيل الله وما ضعفوا وهو من العطف من خصائص الواو وان
تدنو في محل النصب على المفعولية وان مصدرية والتقدير دنو
مودتها وسكنت الواو للضرورة والشاهد في الغائها الفعل
القلبي مع هو اخاف المتقدم على مفعوليه وبذلك استشهد الاخفش
والكوفيون وقيل انما الغى عمله لتوسطه بين النافي وهو ما
والمنفي وقيل علقها عن العمل لام مقدرة اي وما اخال للدنيا
وقيل ليست ملغاة ولا معلقة مثل زيدا ظننت صح
بل المفعول الاول محذوف والتقدير وما اخاله اي الامر
والشان والجملة اعني لدينا منك في محل النصب على انها
مفعول ثان وتنويل مبتدا ولدينا خبره ومنك حال من
التنويل وهو من نولته بالتشديد اذا اعطيته
نوالا وهو العطا

صاحبي من خلقي ه إني رأيت ملاك الشيمة الأدب ه المراد إني رأيت لملاك الشيمة الأدب

فحذف اللام وابقى التعليق ولما انتهى كلامه في امر الالغاء قال والتزم التعليق قبل نفي ما

وان ولا آه فعلم انه يجب تعليق الفعل القلبي اذا فصل عما بعده باحد الاشياء المذكورة

فيبقى ما بعد المعلق حكم ابتداء الكلام فيقع فيه المبتدأ والخبر والفعل والفاعل فمن المعلقات

ما النافية لان لها صدر الكلام فيمنع ما قبلها ان يعمل فيما بعدها وذلك كقوله تعـ

لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ومنها ان ولا النافيتان اذا كان الفعل قبلهما مضمنا معنى

القسم لان لهما اذ ذاك صدر الكلام وذلك كقوله تعـ وتظنون ان لبثتم الا قليلا

ومن امثلة كتاب الاصول احسب لا يقوم زيد ومنها لام الابتداء او القسم كقوله تعـ

ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق وكقول الشاعر ه ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنا

يا لا تطيش سهامها ه ومنها حرف الاستفهام كقولك علمت ازيد قائم ام عمرو وعلمت هل

خرج زيد وتضمن معنى الاستفهام يقوم في التعليق مقام حرفه قال الله تعالى لنعلم اي

الحزبين احصى وقد الحق بافعال القلوب في التعليق غيرها نحو نظر وبصر وتفكر وسال و

استنبا، كما في نحو فلينظر ايها ازكى طعاما فانظري ماذا تامرين فستبصر ويبصرون

بايكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسالون ايان يوم الدين ويستنبؤنك

احق هو ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اي برق ههنا وقول الشاعر ه ومن

أَنْتُمُ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمُ ٥ وَرِيحُكُمْ مِنْ أَيِّ رِيحِ الأَعاصِرِ ٥ علق فيه نسى لانه ضد

علم ص لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنِّ تُهَمَهْ ٥٥ تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزَمَهْ ش الاشارة بهذا البيت

الى ما قدمت ذكره من ان افعال هذا الباب انما تعمل العمل المذكور اذا افادت تيقن

الخبر او رجحان وقوعه او تحول صاحبه اليه وان كلا منها قد يجي لغير ذلك فيعمل عمل

ما في معناه فمن ذلك علم فانها تكون لادراك مضمون الجملة فتنصب مفعولين وتكون

لادراك المفرد وهو العرفان فتنصب مفعولا واحدا كما تنصبه عرف قال الله تعالى والله

اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وتكون ايضا بمعنى انشقت الشفة

العليا فلا تتعدى الى مفعول يقال علم الرجل علمة فهو اعلم اى مشقوق الشفة العليا

ومن ذلك ظن فانها تكون لرجحان وقوع الخبر فتنصب مفعولين فيكون بمعنى اتهم فيتعدى

الى مفعول واحد تقول ظننت زيدا على المال اى اتهمته واسم المفعول منه مظنون و

ظنين قال الله وما هو على الغيب بظنين اى بمتهم وقد تقدم التنبيه على استعمال

بقية افعال هذا الباب في غير ما تتعدى به الى مفعولين فلا حاجة الى الاطالة بذكره ص

وَلِرَأَى الرُّؤْيَا انْمِ مَا لِعَلِمَا ٥ طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَى ش الرؤيا مصدر راى النائم

بمعنى حلم فلذلك اضاف لفظ الفعل اليها ليعرف ان راى النائم قد حمل في العمل على علم

المتعدية الى مفعولين اذ كان مثلها في كونه ادراكا بالحس الباطن فاجرى مجراه قال

الشاعر ابو حنش يؤرقنا وطلق وعمّاد وآونة اثالا رفقتي حتى اذا ما تجافى

الليل وانخزل انخزال اذا انا كالذي يجري لورده الحال فلم يدرك بلالا ف

باري مفعولا اوّلا ورفقتي مفعولا ثانيا على ماذكرت لك ولا تجوز ان يكون رفقتي

حالا لانه معرفة وشرط الحال ان تكون نكرة ص ولا تجز هنا بلا دليل سقوط

او مفعولين ش يجوز في هذا الباب حذف المفعولين والاقتصار على احدهما اما حذف

المفعولين فجائز اذا دلّ عليهما دليل كقوله تعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون تقديره

الذين كنتم تزعمونهم شركاء او كان الكلام بدونهما مفيدا كما اذا قيّد الفعل بالظرف

نحو ظننت يوم الجمعة او اريد به العموم كقوله تعالى ان هم الا يظنون او دلّ على تجدده

قرينة كقول العرب من يسمع يخل ولو قيل ظننت مقتصرا عليه ولا قرينة تدلّ

على الحذف او العموم او قصد التجدد لم يجز لعدم الفائدة واما الاقتصار على احد المفعولين

فجائز اذا دلّ على الحذف دليل واكثر النحويين على منعه قالوا لان المفعول في هذا الباب

مطلوب من جهتين من جهة العامل فيه ومن جهة كونه احد جزئي الجملة فلما تكرر طلبه

امتنع حذفه وما قالوا منتقض بخبر كان فانه مطلوب من جهتين ولا خلاف في جواز

حذفه اذا دل عليه دليل والسماع بخلافه قال الله تعالى لا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم

الله من فضله هو خيرا لهم تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرا لهم

الترخيم في غير حدة وعند وجه للتخريج وهو ان الواو
بمعنى باء الجر كما في بعت الشياه شاة ودرهما اي بدرهم
ويكون للظرف اي باونه اي فيها ويكون اصل اثالا
واثالا باو العطف فحذف للضرورة وهو كثير في الشعر
ومثل هذا التقدير لا يخلو عن تعسف والشاهد في ارائهم
بضم الراء التي هي من الرؤيا المفعولين احدهما الضمير
والا رفقتي وحتى ابتدائية واذا للظرف وما زائدة ويجوز
ان يكون جارة واذا في موضع جر وتجافى الليل
انطوى وانخزل انقطع قوله اذا للمفاجاة وانا مبتدأ
وخبره كالذي اي كالرجل الذي ويروى يجري لورد وهو
الاشهر والورد بكسر الواو خلاف الصدر من ورد الماء
واللام فيه للتعليل والال الذي تراه في اول النهار
او غيره كانه يرفع الشخوص وليس هو السراب والسراب الذي
تراه نصف النهار كانه ماء وبلالا بكسر الباء الموحدة
ما يبل به الحلق من الماء وغيره واراد به ههنا الماء
كذا

فحذف المفعول الاول للدلالة عليه ولو لم يدل على المحذوف دليل لم يجز حذفه باتفاق

لعدم الفائدة ح ص وكتظن اجعل تقول ان ولي ه مستفهما به ولم ينفصل

بغير ظرف او كظرف او عمل وان ببعض ذي فصلت يحتمل ه واجري القول

كظن مطلقا ه عند سليم نحو قل ذا مشفقا ش القول وفروعه مما يتعدى

الى مفعول واحد ويكون اما جملة واما مفردا مؤديا معناها فان كان مفردا

نحو قلت ذلك قائم ولم يعمل فيها القول كما يعمل الظن لان الظن يقتضي الجملة

من جهة معناها فجزآها معه كالمفعولين من باب اعطيت فصح ان ينصبها

نصب اعطيت مفعوليه واما القول فيقتضي الجملة من جهة لفظها فلم يصح ان ينصب

جزئيها مفعولين لانه لم يقتضها من جهة معناها فلم يشبه باب اعطيت ولا

ينصبها مفعولا واحدا لان الجملة لا اعراب لها فلم يبق الا الحكاية وقوم من العرب هم

سليم يجرون القول مجرى الظن مطلقا فيقولون قلت زيدا منطلقا ونحو قل ذا

مشفقا قال الراجز قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا و

اما غير سليم فاكثرهم يجيزون اجراء القول مجرى الظن اذا وجب تضمنه معناه وذلك اذا

كان بلفظ المضارع مسندا الى المخاطب تاليا لاستفهام متصل نحو اتقول زيدا ذاهبا

واين تقول عمرا جالسا قال الراجز ه متى تقول القلص الرواسما ه يحملن ام قاسم

وقاسما فان فصل بين الفعل وبين الاستفهام ظرفا وجار ومجرور او احد

المفعولين لم يغير تقول ايوم الجمعة تقوله زيدا منطلقا وافي الدار تقول عبد الله

قاعدا وازيدا تقوله ذاهبا ومن ذلك قول عمر بن ابي ربيعة اجهالا تقول بني لوي

لعمر ابيك ام متجاهلينا فان فصل غير ذلك وجبت الحكاية نحو انت تقول زيد

قائم لان الفصل لا يجب تضمنه معنى الظن لانه ليس مستفهما عنه بل عن

فاعله وذلك لا ينافي ارادة الحقيقة منه ص الى ثلثة رأى و

علما عدى اذا صارا ارى واعلما وما لمفعولي علمت مطلقا للثان والثالث

ايضا حققا ش كثيرا ما يلحق بناء الفعل الثلاثي همزة النقل فيتعدى بها الى مفعول

كان فاعلا قبل فيصير بها متعديا ان كان لازما كقولك في جلس زيد اجلست زيدا

ويزاد مفعولا ان كان متعديا كقولك في لبس زيد جبة البست زيدا جبة ومن

ذلك قولهم في رأى المتعدية الى مفعولين وفي علم اختها ارى الله زيدا عمرا فاضلا

واعلم الله بشرا اخاك كريما فتعدى الفعل بسبب الهمزة الى ثلثة مفاعيل الاول هو

الذي كان فاعلا قبل والثاني والثالث هما اللذان كانا مستبدلين في الاصل ولهما ما

لمفعولي علم من جواز كون ثانيهما مفردا وجملة وظرفا ومن امتناع حذفهما او حذف احدهما

الا بقرينة كما اذا دل على الحذف دليل او قيد الفعل بالظرف او نحوه او قصد به التجدد والى

هنا كل الاشارة بالاطلاق فى قوله وما لمفعولى علمت مطلقا ص وان تعديا

لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا ه والثان منهما كثانى اثنى كساه فهو به فى

كل حكم ذو ائتسا ش تكون علم بمعنى عرف ورأى بمعنى ابصر فيتعدى كل منهما الى مفعول

واحد ثم تدخل عليها همزة النقل فيتعديان بها الى مفعولين الثانى منهما كثانى

المفعولين من نحو كسوت زيدا جبة فى انه غير الاول فى المعنى وانه يجوز الاقتصار

عليه وعلى الاول تقول اعلمت اخاك الخبر واريت عبد الله الهلال فالخبر غير

الاخ والهلال غير عبد الله كما ان الجبة غير زيد ولك ان تقتصر على المفعول الاول

نحو اعلمت اخاك واريت عبد الله كما يجوز ذلك فى كسوت ونحوه ص ولرأى

السابق نبا اخبرا ه حدث انبا كذاك خبرا ش الاصل فى نبأ وانبأ واخبر وخبر

واخبر وحدث تعديتها الى مفعول واحد بانفسها والى آخر بحرف جر نحو انبأت زيدا بكذا

واخبرته بالامر وقد تتعدى الى اثنين باسقاط الجار كقوله نعم قالت من انباك

هذا وقد تضمن معنى ارى المتعدى الى ثلثة مفاعيل فتعمل عمله نحو نبأ الله عمرا

زيدا فاضلا وخبرت زيدا اخاك كريما وحدثت عبد الله بكرا جالسا ولم يثبت

ذلك سيبويه الا لنبأ ومن تعديته الى ثلثة مفاعيل قول النابغة الذبيانى

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها ه يهدى الى غرائب الاشعار ه التاء مفعول

بلا ان تقتصر على المفعول الثانى او على الاول ... نحو ...

[illegible]

او لقائم مقام الفاعل وودعه مفعول ثان والسفاهة كاسمها اعتراض وهي

مفعول ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر مبتدا في الاصل والحق ابو علي نبّا انبا و

الحق بهما السيرافي خبّر واخبر وحدّث ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشده ابن

الاعرابي خُوِّفتُ ابنتَ قيسًا ولم ابلُه كما زعموا خيرَ اهلِ اليمن وحُدِّثتُ سوداءَ

الغميم مريضةً فاقبلت اهلي بمصرَ اعودُها وقول الآخر وما عليك اذا اُخبرتني

دَنِفًا وغاب بعلُكِ يومًا ان تعوديني وقال الآخر وهو الحارث بن حلزة او

منعتم ما تسألون فمن حُدِّثتموه له علينا العلاءُ ص الفاعل

الذي كمرّ فوتى نحو اتى زيدٌ منيرًا وجهُه نِعمَ الفتى ش اعلم ان الافعال كلها

ما خلا النواقص على ضربين احدهما ان ياتي على طريقة فعَلَ او يفعَلُ نحو

ضرَبَ يضرِبُ ودحرجَ يدحرجُ والآخر ان ياتي على طريقة فُعِلَ او يُفعَلُ نحو ضُرِبَ

يُضرَبُ ودُحرِجَ يُدحرَجُ وكلا الضربين يجب اسنادهما الى اسم مرفوع متأخر لكن

الاول يسند الى الفاعل والثاني يسند الى المفعول به او ما يقوم مقامه ويجري

مجرى الافعال في الاسناد الى اسم مرفوع متأخر الصفات نحو ضاربٍ وحسنٍ ومكرمٍ

والمصادر المقصود بها قصد افعالها من افادة معنى التجدد نحو اعجبني ضربٌ زيدًا ودقّ

الثوبَ القصّارُ الآن اسناد الصفات واجب واسناد المصادر جائز وكلا النوعين

منه ما يجري مجرى فعل الفاعل ومنه ما يجري مجرى فعل المفعول واذ قد عرفت هذا

فنقول الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل مقدّم على طريقة فَعَلَ او يَفْعَلُ او اسم يشبهه

فالاسم يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤوّل نحو بلغني انّك ذاهب والمسند اليه فعل مخرج

لما لم يسند اليه كالمفعول والمسند اليه غير الفعل وشبهه كقولك خَزٌّ ثوبك وذهبٌ

مالك وقوله مقدّم مخرج لما تأخر الفعل عنه كزيد من قولك زيد قام فانه مبتدا والفاعل

ضمير مستكن في الفعل وقوله على طريقة فعل او يفعل مخرج لما اسند اليه فعل المفعول

نحو ضُرِبَ زيد ويُكرَم عمرو وقوله او اسم يشبهه مدخل لنحو زيد من قولك مررت برجل

اسند اليه

ضاربٍ زيدٌ فانه فاعل لانه اسم مقدّم يشبه فعلا على طريقة يفعل لان ضاربا

في معنى يضرب ومخرج لنحو عمرو من قولك مررت برجل مضروبٍ عنده عمرو وقد اشار

بقوله الفاعل الذي كمن قوله الى البيت الى القيود المذكورة وكانه قال الفاعل ما كان

كزيد من قولك اتى زيد في كونه اسما اسند اليه اسم مقدّم يشبه فعلا على طريقة

يفعل ويشمل ذلك الفاعل المصدر نحو اعجبني دقُّ الثوبِ القصّارُ فانه مثل فاعل

الوصف في كونه اسما مسندا اليه اسم مقدّم يشبه فعلا على طريقة فَعَلَ لان

المعنى اعجبني ان دقّ الثوبَ القصّارُ ص وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو

والّا فضمير استتر ش الفاعل كالجزء من الفعل لان الفعل يفتقر اليه معنى و

لانّ المسند اليه لا يشبه فعلا على طريقة يفعل وانّما يشبه فعلا على طريقة يُفعَل الا ترى انّ المضروب عنده في قولك مضروب عنده عمرو

فان مضروب اسم الفاعل او المفعول لفعل عمل

صح

نعم مقدم فعل او مثل كان كجهة من قال الفاعل جهة كونه اسما اسند اليه

استتارا

تجر صح

استعمالا فلم يجز تقدم الفاعل عليه كما لم يجز تقدم التكملة على صلتها فان وقع الاسم
قبل الفعل فهو مبتدا معرّض للتسلّط نواسخ الابتداء عليه وفاعل الفعل ضمير بعده
مطابق للاسم السابق فان كان المثنى او مجموع برز نحو الزيدان قاما والزيدون
قاموا والهندات قمن وان كان المفرد استتر مذكرا كان او مؤنثا نحو زيد قام وهند
خرجت التقدير زيد قام هو وهند خرجت هي وقوله فان ظهر فهو والا فضمير استتر
يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى فهو الفاعل سواء كان اسما ظاهرا
نحو قام زيد او ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما وان لم يظهر كما في نحو زيد قام وجب كونه
ضميرا مستترا في الفعل لان الفعل لا يخلو عن الفاعل ولا يتأخر عنه ص وَجَرِّدِ
الفِعْلَ اِذا ما اُسْنِدا لاثْنَيْنِ اَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشُّهَدا وَقَدْ يُقَالُ سَعِدا وَسَعِدُوا
وَالفِعْلُ لِلظاهِرِ بَعْدُ مُسْنَدُ ش اللغة المشهورة ان الف الاثنين وواو الجمع ونون
الاناث اسماء مضمرة ومن العرب من يجعلها حروفا دالة على مجرد التثنية والجمع فعلى
اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى الفاعل الظاهر وهو مثنى او مجموع جرد من الالف
والواو والنون كقولك سعد اخوانك وفاز الشهداء وقامت الهندات لانها
اسماء فلا يلحق شيء منها الفعل الا مسندا اليه ومع اسناد الفعل الى الظاهر لا
يصح فيه ذلك لان الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية اذا اسند الفعل الى

الظاهر لحقه الالف في التثنية والواو في جمع المذكر والنون في الجمع المؤنث نحو سعدا

اخواك وسعدوا اخوتك وقمن الهندات لانها حروف تلحق الافعال مع ذكر الفاعل

علامة على التثنية والجمع كما تلحق التاء علامة على التانيث ومما جاء على هذه اللغة

قولهم اكلوني البراغيث وقوله عم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار

وقول الشاعر تولّى قتال المارقين بنفسه ٥ وقد اسلماه مبعد وحميم ٥ وقال

الاخر ٥ رأين الغواني الشيب لاح بعارضي ٥ فاعرضن عني بالخدود النواضر ٥

ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدأ مؤخر ومنهم

من يحمله على ابدال الظاهر من المضمر وكلا المحملين متجهان فيما سمع من غير

اصحاب اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك على الابدال والتقديم والتاخير

لان ائمة اللغة اتفقوا على ان قوما من العرب يجعلون الالف والواو والنون علامات

التثنية والجمع كانهم بنوا ذلك على ان من العرب من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر

الالف في فعل الاثنين والواو في فعل الجمع المذكر والنون في فعل الجمع المؤنث فوجب ان

يكون عند هولاء حروفا وقد لزمت للدلالة على التثنية والجمع كما لزمت التاء

للدلالة على التانيث لانها لو كانت اسما للزم اما وجوب الابدال او التقديم والتاخير

واما اسناد الفعل مرتين وكل ذلك باطل لا يقول به احد ص ويرفع الفاعل فعل

اضمارا ◦ كمثل زيد في جواب من قرا ش يضمر فعل الفاعل المذكور جوازا ووجوبا

فيضمر جوازا اذا استلزمه فعل قبله او اجيب به نفي او استفهام ظاهر او مقدر

فمما استلزمه فعل قبله قول الراجز اسقى الاله عدوات الوادى ◦ وجوفه

كل ملث غادى ◦ كل اجش حالك السوادى ◦ فرفع كل اجش بسقى مضمرا لاستلزام

اسقى اياه ومن المجاب به استفهام مقدر قولك يكتب لها القران زيد ترفع

زيدا بفعل مضمر لان قولك يكتب لها القران مما يحمل السامع للاستفهام عن

كاتبه فنزلته منزلة الواقع وجئت بزيد مرتفعا بفعل مضمر جوابا لذلك

الاستفهام والتقدير يكتبه لها زيد ومثله قراءة ابن عامر وشعبة يسبح له

بالغدو والاصال رجال والمعنى يسبحه رجال وقول الشاعر ليبك يزيد ضارع

لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح كانه لما قال ليبك يزيد قيل من يبكيه فقال ضارع

على معنى يبكيه ضارع ويضمر فعل الفاعل وجوبا اذا فسر بما بعد الفاعل من فعل

مسند الى ضميره او ملابسه نحو وان احد من المشركين استجارك وهذا لا يلتبس

زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم به لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر

فلم يجمع بينهما ص وتاء تانيث تلي الماضي اذا ◦ كان لانثى كابت هند الاذى

ش اذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على تانيث فاعله

قبل له

زيد قام ابوه المقدر وان استجار احد من المشركين استجارك وهذا

وكان حقها ان لا تلحقه لان معناها فى الفاعل الا ان الفاعل لما كان كالجزء من الفعل جاز

ان يدل على معنى فيه بما اتصل بالفعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل

فى يفعلان ويفعلون وتفعلين ولحاق هذه التاء على ضربين واجب وجائز وقد

نبه على ذلك بقوله ص وانما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات حر وقد يبيح

الفصل ترك التاء فى نحو اتى القاضى بنت الواقف والحذف مع فصل بالا

فضلا كما زكى الا فتاة ابن العلا ش المونث ينقسم الى حقيقى التانيث وهو

ما كان من الحيوان بازائه ذكر كامراة ونعجة واتان والى مجازى التانيث وهو ما

سوى الحقيقى كدار ونار وشمس فاذا اسند الفعل الماضى الى مونث لزمته التا

اذا كان المسند اليه اما ضميرا متصلا حقيقى التانيث كهند قامت او مجازيه كالشمس

طلعت واما ظاهرا حقيقى التانيث غير مفصول ولا مقصود به الجنس نحو قامت هند

فان كان المسند اليه ظاهرا مجازى التانيث نحو طلعت الشمس او مفصولا عن

الفعل نحو اتت اليوم هندا او مقصودا به الجنس نحو نعمت المرة حفصة وبئست

المرة عمرة جاز حذف التا وثبوتها والمختار الثبوت ان كان المجازى التانيث غير

مفصول او كان الحقيقى التانيث مفصولا بغير الا نحو اتت القاضى فلانة وقد تق

اتى القاضى فلانة قال الشاعر ان امرأ غرة منكن واحدة بعدى وبعدك

فى الدنيا لمغرور

في الدنيا المغرور ويختار الحذف ان كان الفصل بالا او قصد الجنس لان
في الفصل بالا يكون الفعل مسندا في المعنى الى مذكر فحمل على المعنى غالبا نحو
ما زكا الا فتاة ابن العلاء فيذكر الفعل لان المعنى ما زكا شيء او احد الا فتاة
العلاء وقد يؤنث ما زكت الا الفتاة نظرا الى ظاهر اللفظ كما قال وما بقيت الا
الضلوع الجراشع واذا قلت نعم المرأة او بئس المرأة فلانة فالمسند اليه مقصود
به الجنس على سبيل المبالغة في المدح والذم فاعطى فعله حكم المسند الى اسماء
الاجناس المقصود بها الشمول وتساوي التاء في اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة
والغائبتين ونون تانيث الحرفية ص والحذف قد ياتي بلا فصل ومع ضمير
ذي المجاز في شعر وقع والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء
مع احدى اللبن والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لان قصد الجنس فيه
بين ش حذف التاء من الماضي المسند الى الظ الحقيقي التانيث غير المفصول الغير
حكى سيبويه ان بعض العرب يقول قال فلانة بحذف التاء مع كون الفاعل ظاهرا
متصلا حقيقي التانيث وقد يستباح حذفها من الفعل المسند الى ضمير مجازي
التانيث مستباح لضرورة الشعر كقوله فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض
ابقل ابقالها قوله والتاء مع جمع سوى السالم البيت تنبيه على ان حكم الفعل

المسند الى جمع غير المذكر السالم حكم المسند الى الواحد المجازى التأنيث تقول قامت الرجال و
قام الرجال والتأنيث على تاويلهم بالجماعة والتذكير على تاويلهم بالجمع وتقول قامت الهندات
وقام الهندات بثبوت التاء وحذفها لان تأنيث الجموع مجازى يجوز اخلاؤه عن
العلامة ولا يجوز اعتبار التأنيث في نحو مسلمين لان سلامة نظمه يدل على التذكير
واما البنون فيجرى مجرى جمع التكسير لتغير نظم واحده تقول قام البنون وقامت
البنون كما تقول جاءت الرجال وقوله والحذف في نعم الفتاة استحسنوا البيت
قد تقدم الكلام عليه ص والاصل في الفاعل ان يتصل ٥ والاصل في المفعول
ان ينفصل ٥ وقد يجاء بخلاف الاصل ٥ وقد يجى المفعول قبل الفعل ش
قد تقدم ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه ان يتصل بالفعل وحق
المفعول الانفصال عنه نحو ضرب زيد عمرا وكثيرا ما يتوسع في الكلام فيقدم
المفعول على الفاعل وقد يتقدم على الفعل نفسه فالاول نحو ضرب زيدا عمرو و
الثاني نحو زيدا ضرب عمرو ومثله قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة
وتقديم المفعول على الفاعل على ثلثة اقسام جائز وواجب وممتنع وقد نبه على
الوجوب والامتناع بقوله ص واخر المفعول ان لبس حذر ٥ او اضمر الفاعل
غير منحصر ٥ وما بالا او بانما انحصر ٥ اخر وقد يسبق ان قصد ظهر ٥ وشاع

نحو فازانه

نحو خاف ربه عمر ه وشذ نحو زان نوره الشجر ش اذا خيف التباس الفاعل

بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم قرينة وجب تقديم الفاعل نحو اكرم موسى

عيسى وزارت سعدى سلمى فلو وجدت قرينة يتبين بها الفاعل من المفعول

جاز تقديم المفعول نحو ضرب سعدى موسى واضنت سلمى الحمى واذا اضمر الفاعل

ولم يقصد حصره وجب تقديمه وتاخير المفعول نحو اكرمتك واهنت زيدا فلو قصد

حصره وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انت وكل ما قصد حصره استحق

التاخير فاعلا كان او مفعولا سواء كان الحصر بانما او بالا نحو انما ضرب زيد عمرا

وما ضرب زيد الا عمرا واعلم ان هذا على قصد الحصر في المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل

لقيل انما ضرب عمرا زيد وما ضرب عمرا الا زيد واجاز الكسائي تقديم المحصور بالا

لان المعنى مفهوم معها قدم المحصور او اخر بخلاف المحصور بانما فانه لا يعلم حصره

الا بالتاخير ووافق ابن الانباري الكسائي في تقديم المحصور اذا لم يكن فاعلا

وانشد تزودت من ليلى بتكليم ساعة ه فما زاد الا ضعف ما بي كلامها

فلم يدر الا الله ما هيجت لنا ه عشية اناء الديار وشامها ه والى نحو ذا

الاشارة بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر قوله وشاع نحو خاف ربه عمر يعني

انه قد كثر تقديم المفعول المتلبس بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير على متأخر

الفاعل لما كان مستترا احتمل الالتباس

فسيأتي السؤال والجواب في تفصيل شرح زاده

في الذكر لانه متقدم في النية فلو كان الفاعل متلبسا بضمير المفعول وجب عند اكثر

النحويين تاخيره عن المفعول نحو زان الشجر نوره واذ ابتلى ابراهيم ربه لانه لو تاخر

المفعول عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة ومنهم من اجازه لان استلزام الفعل للمفعول

يقوم مقام تقديمه فيقول زان نوره الشجر والحق ان ذلك جائز في الضرورة لا غير

كقوله جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقول

حسان في مطعم بن عدي ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس

ابقى مجده الدهر مطعما ومثله كسى حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى بداه

نداه ذا الندى في ذرى المجد

ص ينوب مفعول

به عن فاعل في ماله كنيل خير نائل ش كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه معلوما

او مجهولا او عظيما او حقيرا او لغير ذلك فينوب عنه فيما له من الرفع واللزوم ووجوب

التاخر عن رافعه المفعول به مسندا اليه اما فعل مبني على هيئة تنبئ عن اسناده

الى المفعول ويسمى فعل ما لم يسم فاعله واما اسم في معنى ذلك الفعل فالاول كقوله

في ماله نيل خير نائل والثاني كقولك في زيد ضارب ابوه غلامه زيد مضروب غلامه

ثم بين كيفية بناء الفعل لما لم يسم فاعله بقوله ص واول الفعل اضممن

والمتصل بالاخر اكسر في مضي كوصل واجعله من مضارع منفتحا

كينتحي المقول فيه

كينتحي المقول فيه ينتحى ۝ والثاني التالي تا المطاوعة ۝ كالاول اجعله بلا منازعة ۝

وثالث الذي بهمز الوصل ۝ كالاول اجعلنه كاستحلي ۝ واكسر او اشمم فا ثلاثي

اعل ۝ عينا وضم جا كبوع فاحتمل ۝ وان بشكل خيف لبس يجتنب ۝ وما لباع

قد يرى لنحو حب ۝ وما لفا باع لما العين تلي ۝ في اختار وانقاد وشبه

ينجلي ش وحاصله ان بنا الفعل لما لم يسم فاعله ان كان ماضيا فيضم اوله ويكسر

ما قبل اخره كقولك في وصل ودحرج وصل ودحرج وان كان مضارعا فيضم اوله

ويفتح ما قبل اخره كقولك في يضرب وينتحي يضرب وينتحى فان كان اول الماضي

تا مزيدة يتبع تانيه اوله في الضم كقولك في نحو تعلم وتغافل وتدحرج تعلم

وتغوفل عن الامر وتدحرج في الدار لانه لو بقي تانيه على فتحه لالتبس بالمضارع

المبني للفاعل وان كان اول الماضي همزة الوصل يتبع ثالثه اوله في الضم كقولك

في انطلق واقتسم واستحلي انطلق واقتسم المال واستحلي الشراب لانه

لو بقيت ثالثه على فتحه لالتبس بالامر في بعض الاحوال وان كان الماضي ثلاثيا

معتل العين فبني لما لم يسم فاعله استثقل فيه مجي الكسرة بعد الضمة فوجب تخفيفه

بالفا اي كسر الفا ونقل حركة العين اليها كقولك في باع وقال بيع وقيل وكان

الاصل بيع وقول فاستثقل الكسرة على حرف علة بعد ضمة فالقيت الضمة و

نقلت الكسرة الى ما قبلها فسلمت الياء من نحو بيع لسكونها بعد حركة تجانسها

وانقلبت الواو ياء من نحو قيل لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ بما اصله الواو

كاللفظ بما اصله الياء وبعض العرب ينقل ويشير الى الضم مع التلفظ بالكسر ولا

يغير الياء ويسمى ذلك اشماما وقد قرا ابن نافع وابن عامر والكسائي في نحو قيل و

غيض وسيق ومن العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه فان كانت واوا

سلمت كقول الراجز ◦ حوكت على نولين اذ تحاك ◦ تختبط الشوك ولا

تشاك ◦ وان كانت ياء قلبت واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الراجز

ليت وهل ينفع شيئا ليت ◦ ليت شبابا بوع فاشتريت ◦ وقد يعرض

بالكسر او بالضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل فيجب الاشمام او اخلاص

الضمة في نحو خفت مقصود ابه خشيت والاشمام او اخلاص الكسر في نحو

مقصود ابه غلبت في المطاولة ويجوز في فاء الثلاثي المضاعف مبنيا لما لم يسم فاعله

من الضم والاشمام والكسر ما جاز في فاء الثلاثي المعتل العين نحو حب الشيء و

حب ومن اشم اشم وعند بعضهم هذه بضاعتنا ردت الينا وان كان

الماضي المعتل على افتعل كاختار او على انفعل كانقاد فعل بثالثه في بنائه لما لم يسم

فاعله ما فعل باول نحو باع وقال ولفظ بهمزة الوصل على حسب اللفظ بما قبل الآخر

تخبط مرجع الى الازار والرداء باعتبار كل واحدة والشوك مفعوله ولا تشاك جملة اخرى معطوفة عليها اي ولا يدخل فيها الشوك والجملتان استيناف

اختباط مخلوط

العلة كقولك اخير وانقيد واختور وانقود وبالاشمام ايضا والى هذا

الاشارة بقوله وما لفاباع لما العين تلى البيت تقديره والذى لفا باع فى البنا

للمفعول من الاحوال الثلث ثابت للذى تليه العين من نحو اختار وانقاد وهو

الثالث ص وقابل من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حرى ولا ينوب بعض

هذى ان وجد فى اللفظ مفعول به وقد يرد ش اذا خلا فعل ما لم يسم فاعله

من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف متصرف او مصدر كذلك او جار ومجرور بشرط حصول

الفائدة بتخصيص النائب عن الفاعل او تقييد الفعل بغيره فالاول نحو صيم يوم السبت وجلس امام

المسجد وغضب غضب شديد ورضى عن المسيئ والثانى نحو سير بزيد يومان

وذهب بامراة فرسخان وما لا يتصرف من الظروف نحو اذا وعند لا يقبل النيابة عن الفاعل

وكذلك ما لا يتصرف من المصادر نحو معاذ الله وحنانيك لان فى نيابة الظرف والمصادر

عن الفاعل نحو ثم ... اسناد الفعل اليها فما كان منها متصرفا قبل اسناد الفعل اليه حقيقة فيقبل

اسناده اليه مجازا وما كان منها غير متصرف لم يقبل الاسناد اليه حقيقة فلا يقبله على جهة المجاز

قوله ولا ينوب بعض هذى ان وجد البيت مذهب سيبويه انه لا يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده

واجازه الاخفش والكوفيون محتجين بنحو قراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون

باسناد ليجزى الى الجار والمجرور ونصب قوما وهو مفعول به مع وجوده ونحو قول الراجز

فلم يعق بالعليا الاسيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى وقول الآخر وانما يرضي

المذنب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه ص وباتفاق قد ينوب الثان من باب

كسى فيما التباسه امن في باب ظن وارى المنع اشتهر ولا ارى منعا

اذا القصد ظهر ش اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله من متعد الى مفعولين فان كان

الثاني غير الاول فالاولى نيابة المفعول الاول لكونه فاعلا في المعنى نحو كسي زيد ثوبا

ويجوز نيابة المفعول الثاني ان امن التباسه بالمفعول الاول نحو البس عمرو جبة

فلو خيف الالتباس نحو اعطي زيد بشرا وجب نيابة الاول وان كان الثاني من المفعولين

هو الاول في المعنى فاكثر النحويين لا يجيز نيابته عن الفاعل بل يوجب نيابة الاول نحو

ظن زيد قائما لان المفعول الثاني من ذا الباب خبر في الاصل والخبر لا يخبر عنه واجاز بعضهم نيابته

عن الفاعل ان امن من اللبس قياسا على الثاني مفعولي باب اعطى واليه ذهب الشيخ

واذا بني فعل ما لم يسم فاعله من متعد الى ثلاثة مفاعيل ناب الاول منها عن الفاعل نحو

اري زيد اخاك عقيما ولم يجز نيابة الثالث باتفاق وفي نيابة الثاني الخلاف الذي

في نيابة الثاني من باب ظن ص وما سوى النائب مما علقا بالرافع النصب له محققا

ش لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شيء واحد وما سواه مما يتعلق

بالرافع فمنصوب لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا وان يكنه فمنصوب محلا

الكوفية والغي بفتح المعجمة ضلال

ص انْ مُضْمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلاً شَغَلَ ه عَنْهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ اَوِ

المَحَلِّ ه فَالسَّابِقَ انْصِبْهُ بِفِعْلٍ اُضْمِرَا ه حَتْماً مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ اُظْهِرَا ش اذا تقدم

اسم على فعل صالح لان ينصبه لفظا او محلا وبشتغل الفعل عن عمله فيه

بعمله في ضميره صحّ في ذلك الاسم ان ينصب بفعل لا يظهر موافق للظاهر اي مماثل

له او مقارب فالاول نحو زيدا ضربته والثاني نحو زيدا مررت به التقدير اضربت

زيدا ضربته وجاوزت زيدا مررت به ولكن لا يجوز اظهار هذه المقدّر لان

الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به ولا يجمع بين البدل والمبدل منه ثم الاسم الواقع

بعده فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النّصب ولازم الرّفع بالابتداء وراجح

النّصب على الرّفع ومستوى فيه الامران وراجح الرّفع على النصب اما القسم الاوّل

فنبه عليه بقوله ص والنَّصْبُ حَتْمٌ اِنْ تَلا السَّابِقُ مَا ه يَخْتَصُّ بِالفِعْلِ كَاِنْ وَحَيْثُمَا

ش مثاله ان زيدا رايته فاضربه وحيثما عمرا لقيته فاهنه وهلا زيدا كلّمته فهذا

ونحوه ممّا وليه اداة شرط او تحضيض او غير ذلك مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتدا

لئلا يخرج ما وضع على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه به الظّاهر ولكن قد يرفع

بفعل مضمر مطاوع للظاهر كقول الشاعر لا تجزعي انْ مُنْفِسٌ اَهْلَكْتُهُ فَاِذَا

هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذلك فاجزعي التقدير لا تجزعي ان هلك منفس اهلكته ويروى

لا يجري ان منفسا بالنصب على ما قد عرفت واما القسم الثاني فنبه عليه بقوله ص

وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد

ما قبل معمولا لما بعد وجد ش وحاصله انه يمنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل

بضميره شيئان احدهما ان يتقدم على الاسم ما هو مختص بالابتدا كاذا المفاجاة نحو

قولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لان اذا المفاجاة لم يولها العرب الا مبتدا نحو قوله تعالى

فاذا هي بيضاء او خبر مبتدا نحو قوله تعالى اذا لهم مكر في اياتنا فلا يجوز نصب ما بعدها

بفعل مضمر لان ذلك يخرجها عما التزمته العرب من الاختصاص بالابتدا وقد غفل عن هذا

كثير من النحويين فاجاز خرجت فاذا زيدا يضربه عمرو ولا سبيل الى جوازه المانع الثاني ان

يكون بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام كالاستفهام وما النافية ولام الابتدا

وادوات الشرط كقولك زيد هل رايته وعمرو متى لقيته وخالد ما صحبته وبشر

لاصحبه وعبد الله ان اكرمته اكرمك فالرفع بالابتدا في هذا ونحوه واجب لان

ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده في ما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا لان المفسر في

هذا الباب بدل من اللفظ بالمفسر ولاجل ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم

السابق صفة له كما في قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر امتنع ان يفسر عاملا

فيه لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا والقسم الثالث فنبه عليه

بقوله ص

بقوله ص واختير نصب قبل فعل ذي طلب ه وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب ه
وبعد عاطف بلا فصل على ه معمول فعل مستقر اولا ش يعني انه يترجح
النصب على الرفع باسباب منها ان يكون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق فعل
امر او نهي او دعاء كقولك زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه واللهم عبدك ارحمه
ومنها ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل كالاستفهام بالهمزة و النفي
بما ولا وان وحيث المجردة من ما نحو ازيدا ضربته وما عبد الله اهنته و حيث
زيدا تلقاه فاكرمه فالنصب في نحو هذا راجح على الرفع الا في الاستفهام بهل
نحو هل زيدا رايته فانه يتعين فيه النصب ومنها ان يلي الاسم السابق عاطفا
قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمرا اكرمته ولقيت بشرا وخالدا ابره و انما
يترجح النصب هنا لان المتكلم به عاطف جملة فعلية على جملة فعلية و الرافع
عاطف جملة اسمية على جملة فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه احسن من
تخالفهما وقوله وبعد عاطف بلا فصل احترز به عن نحو قام زيد واما عمرو
فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما
قبله واما القسم الرابع فنبه عليه بقوله ص وان تلا المعطوف فعلا مخبرا
به عن اسم فاعطفن مخيرا ش اذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل و

معموليه سميت ذات وجهين لانها من قبل تصديرها بالمبتدأ اسمية ومن قبل كونها
مختومة بفعل ومعموله فعلية فاذا وقع الاسم السابق فعلا ناصبا لضميره بعد عاطف
على جملة ذات وجهين استوى فيه النصب والرفع لان في كل منهما مشاكلة فاذا قلت
زيد قام وعمرو كلمته بالرفع يكون عاطفا مبتدأ وخبرا على مبتدأ وخبر واذا قلت
قام وعمرا كلمته بالنصب تكون في اللفظ كمن عطف جملة فعلية على جملة فعلية
فلما كانت المشاكلة حاصلة بالنصب وبالرفع لم يكن احدهما ارجح من الاخر واما
القسم الخامس فنبه عليه بقوله ص والرفع في غير الذي مر رجح ه فما أبيح
افعل ودع ما لم يبح ش يعني اذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن
المانع منه ومن المرجح له ومن المستوي رجح الرفع بالابتداء كقولك زيد لقيته
وعبد الله اكرمته لانه ليس معه موجب النصب كما مع ان زيدا رايته فاكرمه وليس
معه مرجح النصب كما في ازيدا لقيته وليس معه المستوي بين النصب والرفع كما مع
زيد قام وعمرو حدثته فالرفع فيه هو الوجه والنصب لجيد ومنهم من منعه
فانشد ابن الشجري على جوازه فارسا ما غادروه ملحما غير زميل ولا نكس
وكل وعنه قراءة بعضهم جنات عدن يدخلونها بالنصب ص وفصل مشغول
بحرف جر ه او باضافة كوصل يجري ش يعني ان حكم المشغول عند الفعل بضمير

جواز نصبه فالمراد جواز اضافه اليه حكم المشغول عنه الفعل بضمير نصب فمثل ان زيدا رايته فى

وجوب النصب ان زيدا مررت به او رايت اخاه تنصب المشغول عنه فى هذا

الباب بفعل مضمر مقارب للظاهر تقديره جاوزت زيدا مررت به ولابست

زيدا رايت اخاه كما ينصب المشغول عنه فى نحو ان زيدا رايته بمثل الظاهر ومثل

ا زيدا لقيته فى ترجيح نصبه على الرفع ا زيدا مررت به او عرفت اباه ومثل زيد

قام وعمرا كلمته فى استوى الامرين زيد قام وعمرا مررت به او كلمت غلامه

ومثل زيدا ضربته فى جواز نصبه مرجوحا زيدا مررت به او ضربت غلامه ص وسق

فى هذا الباب وصف اذا عمله بالفعل ان لم يك مانع حصل ش يصح ان يفسر

الصفة عاملا فى الاسم السابق كما يفسر الفعل وذلك بشرط ان تكون الصفة

صالحة لعمل الفعل المذكور وان لا يكون قبلها ما يمنع من التفسير كقولك

ا زيدا انت ضاربه او عمرا انت مكرم اخاه فلو كانت الصفة اسم فاعل بمعنى

المضى فى نحو ا زيدا انت ضاربه امس لم يصلح لعمل الفعل فلم يجز ان يفسر عاملا فى

الاسم السابق بحيث لو خلا عن الشاغل لعمل فيه وكذلك لو كانت الصفة صلة

للالف واللام نحو ا زيدا انت الضاربه لم يجز ان يفسر عاملا فى الاسم السابق

لان الصلة لا تعمل فى ما قبل الموصول وما لا يعمل لا يفسر عاملا ص وعلقة

لان شرط المفسر [illegible] ان يكون صالحا للعمل فى الاسم السابق ع

حاصلةٌ بتابعٍ كَعُلْقَةٍ بنفسِ الاسمِ الواقعِ يعني ان الملابسة
بالشاغل الواقع اسما اجنبيّا متبوعا بسببيّ مشتمل على ضمير الاسم كالملابسة
بالشاغل الواقع سببيا والحاصل انه اذا كان شاغل الفعل اجنبيّا وله تابع
سببيّ مشتمل على ضمير الاسم فالحكم معه كالحكم مع الشاغل السببي فلزيد
مثلا في نحو ازيدا ضربت رجلا يحبّه او ضربت عمروا اخاه ما له في نحو ازيدا ضربت
محبّه او ضربت اخاه غلامه **ص علامة الفعل المعدى**
ان تصل ها غير مصدر به نحو عمل فانصب به مفعوله ان لم يُنَب عن فاعل
نحو تدبّرت الكتب **ش** الفعل ينقسم الى متعدٍّ ولازم فالمتعدّى ما جاز ان
يتصل به هاء ضمير لغير مصدر نحو شمل وعمل واللازم ما ليس كذلك نحو شرف
وظرف تقول زيد شَمِلَهُ البرُّ والخيرُ عَمِلَهُ زيد ولا يجوز ان يتصل مثل هذه الهاء
بنحو شرف وظرف وانما يتصل به الهاء للمصدر كقولك شرفه زيد وظرفه عمرو تريد
شَرُفَ الشرفَ زيد وظرف الظرفَ عمرو وبهذا فرق ما بين المتعدّى واللازم والمتعدّى
ان كان مبنيّا للفاعل نصب المفعول به والا رفعه ومن علامة المفعول به ان يصدق عليه
اسم مفعولٍ تام من لفظ ما عمل فيه كقولك ركب زيد الفرس فالفرس مركوب
وتدبّرت الكتاب فالكتاب متدبَّر وقولي تام احتراز مما يصدق عليه اسم مفعول مقيّد

لا نحو

الحرف جر نحو سرت يوم الجمعة فيوم الجمعة مسير فيه وضربت زيدا تاديبا فالتاديب
مضروب له ص ولازم غير المعدى وحتم ه لزوم افعال السجايا كنهم ه كذا افعلل
والمضاهي اقعنسسا ه وما اقتضى نظافة او دنسا ه او عرضا او طاوع المعدى ه
لواحد كمده فامتد ش جميع الافعال منحصرة في قسمي المتعدي واللازم فما (سوى)
المتعدي ما لا يصح اتصال ها غير المصدر به فهو لازم نحو قام وقعد ومشى وا(نطلق)
ثم من اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه (فمن)
القسم الاول ان يكون الفعل سجية وهو ما دل على معنى قايم بالفاعل لازم
له كشجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وقوي ونهم اذا كثر اكله وكافعال
النظافة والدنس نحو نظف ووضؤ وطهر ونجس ورجس وقذر ومنه ايضا
ان يكون الفعل عرضا وهو ما ليس حركة جسم من معنى قايم بالفاعل غير ثابت
فيه كمرض وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم اذا شبع ومنه ايضا ان يكون (الفعل)
مطاوعا للمتعدي الى مفعول واحد كضاعفت الحساب فتضاعف ودحرجت الشيء
فتدحرج ونعمته فتنعم وشققته فانشق ومددته فامتد وثلمته فتثلم
وثمتير فيدم واحترز بمطاوع المتعدي الى واحد عن مطاوع (المتعدي) الى اثنين فانه — سوا في كوم او لا
متعد الى واحد نحو كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا والمراد بالفعل المطاوع (قطع لوهم)

الدال على قبول مفعوله لاثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني ان يكون الفعل على وزن

افعللّ كاقشعرّ وابذعرّ اي تفرّقا او على وزن افعنلل كاحرنجم واثعنجى وكذا ما الحق

بافعنلل وافعلّ كاكوهدّ الفرخ اذا احرنبى الديك اذا انتفش للقتال

الجمل انما امتنع ان يقاد بهذان الوزنان وما الحق بهما من الادلة على عدم التعدي

من غير حاجة الى الكشف عن معانيها ص وعدّ لازما بحرف جرّ وان حذف

فالنصب للمنجرّ نقلا وفي انّ وان يطّرد مع امن لبس كعجبت ان يدوا

ش اذا كان الفعل لازما واريد تعديته الى المفعول عدّي بحرف الجرّ نحو عجبت

من زهلك وفرحت بقدومك وكذا يفعل بالمتعدي الى مفعول واحد واكثر

اذا اريد تعديته الى ما نقص عنه نحو ضربت زيدا بسوط واعطيته درهما من

احلك وقد يحذف حرف الجرّ وينصب مجروره توسعا في الفعل واجرا له مجرى المتعدي

وهذا الحذف نوعان مقصور على السماع ومطرد في القياس والمقصور على السماع منه

وارد في السعة ومنه مخصوص بالضرورة فالاول نحو شكرت له وشكرته ونصحت

له ونصحته وذهبت الى الشام وذهبت الشام وقد يفعل نحو هذا بالمتعدي

الى واحد فيصير متعديا الى اثنين كقولهم في كلت لزيد طعامه ووزنت له

ماله كلت زيدا طعامه ووزنته ماله والثاني كقول الشاعر لدن بهز الكف

يصل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب اراد كما عسل في الطريق ولكنه لما لم
يستقم الوزن بحرف الجر حذف ونصب ما بعده بالفعل ومثله قول الاخر آليت حب
العراق الدهر اطعمه والحب يأكله في القرية السوس اراد آليت على
العراق ومثله قول الاخر تحن فتبدي ما بها من صبابة واخفي الذي لولا
الاسا لقضاني اي لقضا علي وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقوله اذا قيل
اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع تقديره اشارت
الى كليب واما الحذف المطرد ففي المتعدية الى ان وان بشرط امن اللبس نحو عجبت
انك ذاهب وعجبت ان يدوا بغرموا الدية وتقول رغبت في ان تفعل لئلا يتوهم
ان المراد رغبت عن ان تفعل والى النوعين المذكورين من الحذف اشار بقوله
نقلا وفي ان وان يطرد مع امن اللبس اي وحذف حرف الجر والنصب للمنجر
ينقل عن العرب نقلا ولا يقدم على مثله بالقياس الا في المتعدية الى ان وان
فان الحذف هناك بالشرط المذكور مطرد يقاس وفي محلها بعد الحذف
قولان فمذهب الخليل والكسائي انه الجر ومذهب سيبويه والفرا انه النصب ويؤيد
مذهب الخليل ما انشده الاخفش وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا
دين بها انا طالبه بجر المعطوف على ان تكون فعلم انه في محل جر ولا

سَبَقْ فَاعِلٍ مَعْنًى كَمَنْ ٥ مِنْ أَلْبِسَنْ مَنْ زَارَكُمْ نَسْجَ الْيَمَنْ ٥ وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ

لِمُوجِبٍ عَرَى ٥ وَتَرْكُ ذَاكَ الْأَصْلِ حَتْمًا قَدْ يُرَى الفعل المتعدى الى غير مبتدا

وخبر متعد الى واحد ومتعدا الى اثنين الثانى منهما غير الاول نحو اعطيت وكسوت و

هذا الباب يجوز فيه ذكر المفعولين نحو انا اعطيناك الكوثر وحذفهما معا نحو

فاما من اعطى واتقى والاقتصار على احدهما نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى

اى المعطى الزكوة الفقرا

والاصل تقديم ما هو من المفعولين فاعل فى المعنى كزيد من قولك البست زيدا

جبة فانه لابس وكمن فى قولك البسن من زاركم نسج اليمن واستعمال هذا

الاصل فى الكلام على ثلثة اضرب جائز وواجب وممتنع فيجوز فى نحو اعطيت زيدا

درهما والبست من زارنا نسج اليمن اعطيت درهما زيدا والبست نسج

اليمن من زارنا ويجب لاسباب منها خوف اللبس المفعول الثانى بالاول نحو اعطيت

زيدا عمروا ويكون الثانى اما محصورا نحو ما اعطيت زيدا الا درهما واما ظاهرا

والاول ضمير نحو اعطيتك درهما والى نحو هذا المثل اشار بقوله ويلزم الاصل

لموجب عرى اى وجد يعنى عرى به امر اذا نزل به ويمتنع استعمال هذا الاصل

لاسباب منها ان يكون المفعول الاول محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا

او ظاهرا والثانى ضميرا نحو الدرهم اعطيته زيدا او متلبسا بضمير الثانى نحو

اسكنت

اسكنت الدار بانيها ولو كان الثاني متلبسا بضمير الاول كما في اعطيت زيدا ماله

جاز تقديمه وتاخيره على ما قد عرفت في باب الفاعل والى نحو هذه الامثلة اشار بقوله

وترك ذاك الاصل حتما قد يرى ص وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما

سيق جوابا او حصر ش المفعول من غير باب ظن فضلة فحذفه جائز ان لم يعرض

مانع له اذا كان جوابا كقولك زيدا لمن قال من ضربت او كان محصورا نحو ما ضربت

الا زيدا فلو حذف في الاول لم يحصل جواب ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب

مطلقا والمراد نفيه مقيدا فلم يكن من ذكر المفعول بد ويحذف الناصبها ان

علما وقد يكون حذفه ملتزما يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة اذا دل

عليه دليل وهذا الحذف على ضربين جائز وواجب فيجوز الحذف اذا دل على الفعل قرينة

حالية كقولك لمن سدد سهما القرطاس باضمار تصيب ولمن تأهب للحج مكة

والله باضمار تريد او مقالية كقولك زيدا لمن قال من ضربت وكقولك بلى

شر الناس لمن قال ما ضربت احدا ويجب حذف الفعل اذا فسره ما بعد المنصوب نحو

ازيدا رايته او كان انشاء نداء نحو يا زيدا وتحذيرا بايا مطلقا او بغيرها في تكرار

او عطف واغراء كذلك كقولك لمن تحذره اياك والاسد ومازن اسك والسيف اياك صح

لمن تغريه باخذ السلاح والسلاح والسيف والرمح ولا يجب الحذف فيما عدا ذلك

الا في ما كان واردا مثلا او كالمثل في كثرة الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا وامرا ونفسه والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيلة ومن انت وزيدا وان تاتيني فاهل الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا باضمار اعطني ودع واتى وسل وابتغ وتذكر وتجد واصبت واتيت ووطئت

ص ان عاملان اقتضيا في اسم عمل ه قبل فللواحد منهما العمل ه والثاني اولى عند اهل البصرة واختار عكسا غيرهم ذا اسرة

ش انما قال عاملان ولم يقل الفعلان ليشمل تنازع الفعلين نحو قوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا وتنازع الاسم والفعل نحو هاؤم اقرءوا كتابيه وتنازع الاسمين نحو قول الشاعر عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا و قال اقتضيا ليخرج العاملان المؤكد احدهما بالآخر كقول الشاعر فاين الى اين النجاة ببغلتي   اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس فاتاك اتاك عاملان في اللفظ والثاني منهما لا اقتضاء له الا التوكيد ولو اقتضى عملا لقيل اتوك اتاك او اتاك اتوك وقال قبل ليبنيها على ان التنازع لا يتاتى بين عاملين متاخرين نحو زيد قام وقعد لان كلا منهما مشغول بشغل ما به الآخر من ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما بخلاف المتقدمين نحو قام وقعد زيد فان كلا منهما متوجه في المعنى الى زيد صالح للعمل في لفظه فيعمل

اي غاية تذهب والنجاة بالمد الاسراع مبتدا وخبره الى اين مقدما

اصلها

احدهما فيه والاخر في ضميره والى هذا اشار بقوله فللواحد منهما العمل والثاني
اما في الفاعلية او في المفعولية او فيهما على وجهين امثلة ذلك على اعمال الثاني
قاما وقعد اخوالك ورايت واكرمت ابويك ضرباني وضربت الزيدين ضربت
ضربني الزيدون تضمر في الاول الفاعل وتحذف منه المفعول لانه فضلة فلا يصح اضماره
قبل الذكر وامثلته على اعمال الاول قام وقعدا اخوالك ورايت واكرمتهما ابويك
وضربني وضربتهما الزيدان وضربت وضربوني الزيدين تضمر في الثاني الفاعل وضمير
المفعول والمختار عند البصريين اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال الاول
ص واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما كيحسنان و
يسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا ولا تجئ مع اول قد اهملا
بمضمر لغير رفع اوهلا ش المهمل هو الذي لم يسلط على الاسم الظاهر وهو يطلبه فيعمل في ضميره مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما والى ذلك اشار بقوله
والتزم ما التزما ثم المهمل لا يخلو اما ان يكون الفعل الاول او الفعل الثاني
فان كان الاول فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه
قبل الذكر اعتمادا على شريطة التفسير نحو يحسنان ويسيء ابناكا وان اقتضى النصب
امتنع ان يضمر فيه لان المنصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها فلا يجوز

الى اضمارها قبل الذكر ووجب الحذف الا في باب ظن على ما سياتي بيانه تقول ضربت
وضربني زيد وضربت فاكرمني عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا ضربت به فاكرمني
عمرو وقول الشاعر اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب ٥ جهارا فكن في الغيب
احفظ للودى ٥ ضرورة نادرة لا تعيد بمثلها واما المرفوع فعمدة لا يجوز الاستغناء
عنه فاضمرت قبل الذكر لما اريد اعمال اقرب الفعلين الى المتنازع فيه وكان اضمارا
على شريطة التفسير فجاز الاضمار الحاجة اليه كجوازه في نحو ربه رجلا ونعم رجلا
زيد ومنع الكوفيون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فلم يجيزوا نحو يحسنان ويسيء ابناكا
وضرباني وضربت الزيدين ثم لهم في مثل ذلك على مذهبين فمذهب الكسائي الحاذف
لعمل الاول فيقول يحسن ويسيان ابناك وضربني وضربتهما الزيدان او حذف
فاعل الاول لدلالة عليه فيقول يحسن ويسيء ابناكا وضربني وضربت الزيدين ومذهب
الفرا اعمال الاول واعمال الثاني وتاخير ضمير الاول ان كان الاول رافعا نحو يحسن
ويسيان ابناكا وضربني وضربت الزيدين هما واعمال المتنازعين جميعا في
الاسم الظ ان كانا رافعين فيجيز يحسن ويسيء ابناك ولا يجيز ضربني وضربت الزيدين
وما منعه الكوفيون من الاضمار في هذا الباب قبل الذكر ثابت عند العرب فلا يلتفت
اليهم حكى سيبويه ضربوني وضربت قومك وانشد وكمتا مدماة كان متونها

حجرى فوقها واستشربت لون مذهب وقال بعض الطائيين ه جفونى

ولم اجف الاخلاء انني ه لغير جميل من خليلي مهمل ه وقال الاخر ه هويتني

وهويت الغانيات الى ان ه شبت فانصرفت عنهن امالي ه وان كان المهمل

هو الثاني من المتنازعين فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع

فليس

وجب فيه الاضمار وجاز استعماله باتفاق لانه اضمار متأخر رتبة التقديم

قبل الذكر في باب التنازع وذلك ان جفوني ولم اجف تنازعا في الاخلاء جمع خليل وقد اعمل الثاني واضمر

اضمارا قبل الذكر وذلك نحو بغي واعتدى عبداك وضربت واكرمني الزيدين و

ان اقتضى النصب اضمر فيه غالبا نحو ضربني وضربتهم قومك ونحو قول الشاعر اذا

هي لم تستك بعود اراك تنخل فاستاكت به عود اسحل لما اعمل تنخل في

العود اعمل استاكت في ضميره فقال استاكت به وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول

ربيعة فيما زعمه الزمخشري وشارح الكتاب وقيل النحاس قبل الاصمعي قاله طفيل الغنوي ونسبه الجرمي للمقنع الكندي

لانه فضلة فيقال ضربني وضربت قومك واكرمني واكرمت الزيدان ص

بل حذفه الزم ان يكن غير خبر ه واخرنه ان يكن هو الخبر ه واظهر

ان يكن ضمير خبر ا ه لغير ما يطابق المفسرا ه نحو اظن ويظناني اخا ه زيدا

وعمرا اخوين في الرخا ش اذا اهمل الاول من المتنازعين و

كان مطلوبه غير رفع لم يجأ معه بضمير المتنازع فيه بل لا بد من حذفه اذا استغنى

عنه كما في نحو ضربت وضربني زيد وان لم يستغن عنه بان كان احد المفعولين من

باب ظن فان لم تمنع من اضماره مانع حيئ به موخرا لئلا يلزم من حذفه فلا يجوز حذفه

وتقديم ضمير منصوب على مفسر لا يتقدم له بوجه مثاله مفعولا اولا لباب ظننت

ظننت منطلقة وظنتني منطلقا هند اياها فاياها مفعول اول لظننت فلا

يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند البصريين اما عند الكوفيين فيجوز حذفه

لانه مدلول عليه بفاعل الفعل الثاني ومثاله مفعولا ثانيا ظنني وظننت زيدا

عالما اياه فاياه مفعول ثان لظنني وهو كالمفعول الاول في امتناع تقديمه

وحذفه وقد يتوهم من قول الشيخ بالحذف الزم ان يكن غير خبر واخرته

ان يكن هو الخبر ان ضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولا في باب ظن يجب حذفه

ان كان المفعول الاول وتاخيره ان كان المفعول الثاني وليس الامر كذلك بل لا

فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التاخير ولو قال بدله نحو ولا

ان لم يكن مفعول حسب وان يكن ذاك فاخره تصب لتخلص من ذلك التوهم

وان منع من اضمار المفعول في باب ظن مانع تعين الاظهار وذلك اذا كان

خبرا عما يخالف المفسر بافراد او مذكرا او بغيرهما كقولك على اعمال الثاني ظنني

عالما وظننت الزيدين عالمين فان الزيدين وعالمين مفعولي ظننت وعالما

ثاني مفعولي ظنني وجب به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يجعل مطابقا للمفسر و

هو ثاني مفعولي ظننت واما ان يجعل مطابقا للمفسر عنه وهو اليا من ظناني

وكلاهما عند البصريين غير جايز اما الاول فلان فيه اخبارا بمثنى عن مفرد واما

الثاني فلان فيه اعادة ضمير مفرد على مثنى واجاز فيه الكوفيون الاضمار مراعيا

به جانب المخبر عنه فيقولون ظناني وظننت الزيدين عالمين اياه واجاز في البصريين

ظناني وظننت الزيدين عالمين بالحذف وتقول على اعمال الاول ظننت وظنتني

منطلقا هندا منطلقة فهندا منطلقة مفعولا ظننت ومنطلقا ثاني مفعولي ظنتني

وجب به مظهر لانه لو اضمر فاما ان يذكر فيخالف مفسره واما ان يونث فيخالف

المخبر عنه وكذلك ممتنع عند البصريين ومثل هذا المثال قولك اظن ويظناني

اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخاء فاعرفه

ص المصدر

اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كامن من امن ومثله اي فعل

او وصف نصب وكونه اصلا لهذين انتخب ش المفعولات خمسة

اضرب مفعول به وقد تقدم ذكره ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول

فيه ومفعول معه وهذا اول الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق ما

ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده فما ليس

خبرا مخرج لنحو المصدر المبين للنوع في قولك ضربك ضرب اليم ومن مصدر

في الفعل والوصف اذا نصب

مفعول

لنحو الحال المؤكدة في قوله تعالى ولّى مدبرا ومعنيه توكيد عامله او بيان نوعه او عدده

خرج لنحو المصدر المؤكد في قولك امرك سير سير والمسوق مع عامله لغير المعاني الثلثة نحو

عرفت قيامك ومدخل الانواع الثلثة المفعول المطلق ما كان منها منصوبا لانه فضلة نحو ضربت

ضربا او ضربا شديدا او ضربتين او مرفوعا لانه نايب عن الفاعل نحو غضب غضب شديد

والمراد بالمصدر اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النايب عنه كالامن والضرب والنجوة

فانها اسماء المعاني المنسوبة في قولك امن زيد وضرب عمرو ونجيت علينا وهذا

المعنى هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فان الفعل وضع للدلالة

على الحدث والزمان فقط فما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم المعنى المنسوب الى الفا

او النايب عنه فاسمه هو المصدر وقوله بمثله او فعل او وصف نصب بيان لان المصدر ينتصب

مفعولا مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله نحو سيرك السير الحثيث متعب او فعل من لفظه نحو

قمت قياما او قعدت قعودا وصفة كذلك نحو زيد قايم قياما وقاعد قعودا فان قلت

لم سمي هذا النوع مفعولا مطلقا قلت لان حمل المفعول عليه لا يحوج الى صلة لانه

مفعول الفاعل حقيقة بخلاف ساير المفعولات فانها بالنسبة مفعول للفاعل وتسمية كل منها

مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه فيه او لاجله او معه فلذلك احتاج

حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر ولما اختصت هذه بالتقييد خص ذلك بالاطلاق في قوله

وتحيز اصلا

وكون ذا اصلا لهذين انتخب بيان لان المصدر اصل للفعل والوصف في الاشتقاق
وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل المصدر وهو باطل لان الفرع لا بد فيه من معنى
الاصل مع زيادة ولا شك ان الفعل يدل على المصدر والزمان ففيه معنى المصدر
وزيادة فهو فرع والمصدر اصل لانه دال على بعض ما يدل عليه الفعل وبنفس ما ثبت
به فرعية الفعل تثبت به فرعية الصفات من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين و
غيرهما فان ضاربا مثلا يتضمن المصدر مع زيادة الدلالة على ذات الفاعل للضرب و
~~مضروبا يتضمن المصدر مع زيادة الدلالة على ذات الفاعل ومضروبا يتضمن المصدر~~
وزيادة الدلالة على ذات الموقع به الضرب فهما مشتقان من الضرب وكذا سائر
الصفات ص توكيدا او نوعا يبين او عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد ه
ش الحاصل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد نحو قمت
قياما واما بيان النوع نحو سرت سير ذي رشد وقعدت قعودا طويلا واما
بيان العدد نحو سرت سيرة وسيرتين وضربته ضربة وضربتين وضربات ولا يخرج
المفعول المطلق عن ان يكون لشيء من هذه المعاني الثلثة ص وقد ينوب عنه
ما عليه دل ه كجد كل الجد وافرح الجذل ش يقام مقام المفعول المطلق
ما دل على معناه من صفته او ضميره او مشار به اليه او مرادف له او ملاق له في

الاشتقاق او دال على نوع منه او عدد او كل او بعض او آلة فالاول نحو سرت احسن السير
وضربته ضرب الامير اللص وادبته اى تاديب واشتمل الصماء تقديره سرت سيرا
احسن السير وضربته ضربا مثل ضرب الامير اللص وادبته تاديبا اى تاديب واشتمل اشتمالة
الصماء والثانى نحو عبد الله اظنه جالسا اى اظن ظنى ومنه قوله تعالى لا اعذبه احدا من
العالمين والثالث نحو ضربته ذلك الضرب والرابع نحو افرح الجذل ومنه قول الراجز
يعجبه السخون والبرود ۝ والتمر حبا ما له مزيد ۝ والخامس قوله تعالى والله انبتكم
من الارض نباتا وقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا والسادس نحو قعد القرفصاء ورجع
القهقرى والسابع نحو ضربته عشر ضربات والثامن نحو جد كل الجد واضرب كل الضرب
والتاسع نحو ضربته بعض الضرب والعاشر نحو ضربته سوطا اصله ضربته ضربا بسوط ثم
توسع فى الكلام فحذف المصدر واقيمت الالة مقامه واعطيت ما له من اعراب و
افراد او تثنية او جمع تقول ضربته سوطين واسواطا والاصل ضربتين بسوط و
ضربات بسوط وعلى هذا يجرى جميع ما اقيم المصدر وانتصب انتصابه ص وما
لتوكيد فوحد ابدا ۝ وثن واجمع غيره وافردا ش ما جى به من المصادر
لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع فكذلك ما هو بمنزلته
واما ما جى به لبيان النوع او العدد فصالح للافراد والتثنية والجمع بحسب

[illegible]

ما يراد من البيان ص وحذف عامل المؤكد امتنع ۝ وفي سواه لدليل متسع ش

يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف عامل المفعول به وغيره ولا فرق
في ذلك بين ان يكون مؤكدا او مبينا والذي ذكره الشيخ في هذا الكتاب وفي غيره ان
المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله قال في شرح الكافية لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية
عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك فلم يجز فان اراد ان المصدر المؤكد يقصد به تقوية
عامله وتقرير معناه دائما فلا شك ان حذفه مناف لذلك القصد لكنه ممنوع ولا دليل
عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية والتقرير وقد يقصد به مجرد
التقرير فمسلم ولكن لا نسلم ان الحذف مناف في لذلك القصد لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل
المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز ان يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة قرينة عليه
احق واحرى ولو لم يكن معنا ما يدفع هذا القياس لكان في دفعه بالسماع كفاية
فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفا جائزا اذا كان خبرا عن اسم عين في غير تكرير ولا حصر
نحو انت سيرا او مرًّا وحذفا واجبا في مواضع يأتي ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا فمنع مثل
هذا اما لسهو عن وروده واما للبناء على ان المسوغ لحذف العامل منه نية التخصيص وهو
دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضيها فحوى الكلام فلم يخالف احد في جواز حذف عامل المصدر
المبين للنوع او العدد فلذلك قال وفي سواه لدليل متسع ومن امثلته قولك لمن قال

وحذفه مناف لذلك فلم يجز فان
اراد ان المصدر المؤكد يقصد
به تقوية عامله وتق

ماضربت زيدا الا ضربتين ولمن قال ما اجد في الامر الا جدا ولمن قال اني سيرت
سيرا سريعا ولمن تاهب للحج حجا مبرورا ولمن قدم من سفره قدوما مباركا ثم ان حذف
عامل المصدر على ضربين جائز وواجب فالجائز كما في امثلة المذكورة والواجب ان كان
المصدر بدلا من اللفظ كما قال ص والحذف حتم مع آت بدلا ٭ من فعله كندلا اللذ
كاندلا ٭ وما لتفصيل كاما امتنا ٭ عامله يحذف حيث عنا ٭ كذا مكرر و
ذو حصر ورد ٭ نائب فعل لاسم عين استند ش المصدر الاتي بدلا من اللفظ
بفعله نوعان الاول ما لا فعل فيجوز وقوعه موقع الفعل ولا يجوز ان يجمع بينهما
وهذا النوع على ضربين طلب وخبر اما الطلب فيما يرد دعاء او امرا او نهيا او
استفهاما اما القصد التوبيخ اما الدعا فكقولهم سقيا ورعيا وجدعا وتعسا
واما الامر والنهي فكقولهم قياما لا قعودا اي قم لا تقعد ومنه قوله تع
فضرب الرقاب اي فاضربوا ضرب الرقاب ومنه قول الشاعر ٭ يمرون بالدهنا خفافا
عيابهم ٭ ويخرجن من دارين بجر الحقائب ٭ على حين الهى الناس
جل امورهم ٭ فندلا زريق المال ندل الثعالب ٭ والى الاشارة بقوله
كندلا اللذ كاندلا يقال ندل الشيء اذا اختطفه واما الاستفهام لقصد التوبيخ
فكقولك للمتواني اتوانيا وقد جد قرناؤك ومثل قول الشاعر فالذ

قوله على ضربين اي باعتبار الثبات والنهي
في هذه الامثلة جاز بدلا من الفعل ابدلا فالتقدير
فيه ابدل يا زريق ندلا وهو النقل والاختطاف
وزريق بضم الزاي وفتح الراء اسم قبيلة والمال
منصوب بالمقدر الذي ذكرناه وندل الثعالب
منصوب بنزع الخافض

اجري لبدا

جويا عنداحل في شعب غريبا ه لوما لا ابا لك واغترابا ه اي اتلوم وتغترب

اما الخبر فادل على عامله قرينة وكثر استعماله اوجاء مفصلا لعاقبة ما تقدمه

او نائبا عن خبر اسم عين بتكرير او حصر او موكدا جملة او مسوقا للتشبيه بعد جملة مشتملة

عليه اما ما كثر استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة اللهم حمدا وشكرا لا كفرا وعند تذكر

شدة صبرا لا جزعا وعند ظهور ما يعجب منه عجبا وعند خطاب مرضي عنه افعل ذلك

وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل ذلك ولا كيدا ولا همّا ولا

ذلك ورغما وهوانا واما المفصل لعاقبة ما تقدمه فكقوله تعالى فشدوا الوثاق

فاما منا بعد واما فداء اي فاما تمنون واما تفادون واما النائب عن خبر اسم عين بتكرير

او حصر فكقولهم انت سيرا سيرا وانما انت سيرا فلو لم يكن مكررا ولا محصورا كان حذف

الفعل جائزا لا واجبا واما الموكد جملة فعلى قسمين كما قال ص ومنه ما يدعونه

موكدا ه لنفسه او غيره فالمبتدا ه نحو له علي الف عرفا ه والثان كابني انت

حقا صرفا ش الموكد لنفسه هو الاتي بعد جملة صائرة به نصا نحو انت ابني

حقا وسمي موكدا غيره لانه يجعل ما قبله نصا بعد ان كان محتملا فهو موكد

والموكد به متاثر والموثر والمتاثر غيران واما المسوق للتشبيه بعد جملة مشتملة

عليه فلما اشار بقوله ص كذاك ذو التشبيه بعد جملة كلي بكا بكاء

ذات عضلة ش تقول عرفت به فاذا الصوت صوت حمار بفعل مضمر ولا يجوز اظهاره

تقديره يصوت صوت حمار ولا يجوز ان تنصبه بصوت المتقدم لانه غير مقصود

به الحدوث ومن شرط اعمال المصدر ان يكون مقصودا به قصد فعله من افادة

معنى الحدوث والتجدد ومثل ذلك له صراخ صراخ الثكلى وله بكاء بكاء ذات عضلة

النوع الثاني من المصدر الاتي بدلا من اللفظ بفعله ولا فعل له اصلا كبله اذا

استعمل مضافا نحو بله الاكف فانه منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل فيه

فعل من معناه هو اترك لان بله الشيء بمعنى ترك الشيء فنصب بفعل من معناه لما لم يكن

له فعل من لفظه على حد النصب في نحو قعدت جلوسا وشنئته بغضا فاحسبه

مقته ويجوز ان ينصب ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل بله المضاف في

ويحه وويسه وويله وهو قليل فلذلك لم يتعرض في هذا المختصر لذكره

ص ينصب مفعولا له المصدر ان ۝ ابان تعليلا كجد شكرا ودن ۝

وهو بما يعمل فيه متحد ۝ وقتا وفاعلا وان شرط فقد ۝ فاجرره بالحرف

وليس يمتنع ۝ مع الشروط كلزهد ذا قنع ش ينصب المفعول له وهو

المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو جئت رغبة فيك

مفعول له لانه مصدر معلل به المجيء وزمانهما وفاعلهما واحد ومثله جد شكرا

ودن

يدن شكرا وما ذكر علته ولم يستوف الشروط فلابد من جره بلام التعليل او ما يقوم مقامها
فذلك ما كان غير مصدر نحو جئت للعشب والماء او مصدرا مخالفا للمعلل في الزمان نحو
تاهبت امس للسفر اليوم او في الفاعل نحو جئت لاكرامك اياي واحسنت اليك لاحسانك
الي والذي يقوم مقام اللام هو من وفي كقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها
من غم وكقوله عم ان امرأة دخلت النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها
تاكل من خشاش الارض ولا يمتنع ان يجر بالحرف المستوفي للشروط النصب بل في جواز
ذلك المفعول على ثلثة مراتب راجح النصب وراجح الجر ومستوفيه الامران وقد اشار اليها
بقوله ص وقلّ ان يصحبها المجرّد • والعكس في مصحوب ال وانشدوا • لا اقعد
الجبن عن الهيجاء • ولو توالت زمر الاعداء ش المفعول له اما مجرد من الالف
واللام والاضافة واما معرف بالالف واللام واما مضاف فبيّن ان المجرد الاكثر
فيه النصب نحو ضربته تاديبا ويجوز ان يجر فيقال ضربته للتاديب وبين ان المعرف
بالالف واللام الاكثر فيه الجر نحو جئتك للطمع في برك وقد ينصب فيقال جئتك
الطمع في برك وذكر شاهده وسكت عن المضاف فلم يعزه الى راجح النصب ولا الى
راجح الجر فعلم انه يستوي فيه الامران نحو فعلته مخافة الشر ولمخافة الشر
ص الظرف وقت او مكان ضمّنا • في باطراد كهنا امكث ازمنا • فانصبه

بالواقع فيه مظهرا كان والا فانه مقدر ش الظرف هو كل اسم زمان او مكان
متضمن معنى في لكونه مذكورا للواقع فيه من فعل او شبهه كقولك امكث هنا ازمانا
فهنا وازمانا ظرفان لان هنا اسم مكان وازمانا اسم زمان وهما متضمنان معنى في
لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث وقوله باطراد احترز به عن نحو البيت والدار
في قولهم دخلت البيت وسكنت الدار مما انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان مخصص
فانه ينتصب نصب المفعول به على السعة في الكلام لا نصب الظرف لان الظرف غير المشتق
من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت والدار لا يتعدى اليهما كل فعل فلا يقال
نمت البيت ولا قرات الدار كما يقال نمت امامك وقرات عند زيد فعلم ان النصب في
دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع واجراء الفعل اللازم مجرى المتعدي
واذا كان ذلك كذلك فلا حاجة الى الاحتراز عنه بقيد الاطراد لانه يخرج بقولنا
متضمن معنى في لان المنصوب على سعة الكلام منصوب بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه
فيه فليس متضمنا معنى في فيحتاج الى اخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد قوله وانتصابه
بالواقع فيه البيت معناه ان الذي يستحقه الظرف من الاعراب هو النصب بالاطراد وان الناصب له
هو الواقع فيه من فعل او شبهه اما ظاهرا نحو جلست امام زيد وصمت يوم الجمعة وزيد
جالس امامك وصائم يوم الجمعة واما مضمرا جوازا كقولك لمن قال كم سرت [illegible]

ولو قال ما غبت عن زيد الا يومين وصح بافيها وقع خبرا او صفة او حالا او صلة نحو زيد
عندك ومررت بطائر فوق غصن ورأيت الهلال بين السحاب وعرفت الذي معك وفي
غير ذلك كقولهم حج ولا انا اي كان ذلك الدح واسمع الان ص وكل وقت قابل ذاك وما
يقبله المكان الا مبهما نحو الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى وشرط
كون ذا مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع ش اسماء الزمان كلها صالحة للظرفية
لا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو حين ومدة وبين المختص نحو يوم الجمعة وساعة كذا تقول
انتظرته حينا من الدهر وغبت عنه مدة من الزمان ولقيته يوم الجمعة واتيته ساعة الجمعة
واما اسماء المكان فالصالح منها للظرفية نوعان الاول اسم المكان المبهم وهو ما افتقر الى غيره في
بيان صورة مسماه كاسماء الجهات نحو امام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وشبهها في
الشياع كجانب وناحية ومكان وكاسماء المقادير نحو ميل وفرسخ وبريد الثاني ما اشتق من
اسم الحدث الذي اشتق منه العامل كمذهب ومرمى من قولك ذهبت مذهب زيد ورميت مرمى
عمرو فلو كان مشتقا من غير ما اشتق منه العامل كما في نحو ذهبت في مرمى عمرو ورميت في
مذهب زيد لم يجز في القياس ان يجعل ظرفا وان استعمل شيء منه ظرفا عد شاذا كقولهم
هو مني مقعد القابلة وعمرو مني مزجر الكلب وعبد الله مني مناط الثريا فلو عمل في المقعد
قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن في ذلك شذوذ لمخالفة القياس واما غير المشتق

من اسم الحدث من اسماء المكان المختصة نحو الدار والمسجد والطريق والوادي والجبل

فلا يصح للظرفية اصلا فان قلت لم استاثرت اسماء الزمان لصلاحية المبهم منها والمختص

للظرفية عن اسماء المكان قلت لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته

على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط فلما كانت

دلالة الفعل على الزمان قوية تعدى الى المبهم من اسمائه والمختص ولما كانت دلالة الفعل

على المكان ضعيفة لم يتعد الى كل اسمائه بل تعدى الى المبهم منها لان في الفعل دلالة

عليه بالجملة والى المختص الذي اشتق من اسم ما اشتق منه العامل لقوة الدلالة عليه

ص وما يرى ظرفا وغير ظرف ٥ فذاك ذو تصرف في العرف ٥ وغير ذي التصرف

الذي لزم ٥ ظرفية او شبهها من الكلم ش الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف

فالمتصرف ما انفك عن الظرفية ويستعمل مخبرا عنه ومضافا اليه ومفعولا به ونحو ذلك كقولك

اليوم يوم مبارك وسرت نصف يوم وذكرت يوم جئتني وغير المتصرف ما لازم الظرفية

او شبهها فمنه ما لا ينفك عن الظرفية اصلا كقط وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية الا بدخول

حرف الجر عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند فهي حال الدخول من عليهن فيحكم عليه بانه غير متصرف

لانه لو لم يخرج عن الظرفية الا الى حال المشبهة بها لان الجار والمجرور والظرف سيان في

التعليق بالاستقرار والوقوع خبرا وحالا ونعتا وصلة ثم الظرف المتصرف منه منصرف

كحين ودهر

نحو يوم وشهر وحول وعند غير منصرف نحو غدوة وبكرة معقودا بهما تعريف الجنس او

العهد او الظرف غير المتصرف ايضا منه منصرف نحو ضحى وبكر وسحر وليل ونهار وعشاء وعتمة

ومساء معقودا بها غير التعريف ومنه غير منصرف نحو سحر المعرفة ص وقد ينوب عن مكان

مصدر ه وذا النيابة يكثر في ظرف الزمان ش ينوب المصدر عن الظرف من الزمان

او المكان بان يكون الظرف مضافا الى المصدر فيحذف المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه

اكثر ما يفعل ذلك بظرف الزمان بشرط افهام تعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك

خفوق النجم وصلوة العصر وانتظرته نحر جزور وسير عليه ترويحتين وقد يعامل

هذه المعاملة ظرف المكان كقولهم جلست قرب زيد ووايته وسط القوم اي مكان

قرب زيد ومكان وسط القوم يقال وسط المكان والجماعة وسطا اذا صار في بينهم

وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف كقولهم زيد هيبتك والجارية حلوتها

اي زيد في هيبتك والجارية في حلوتها ومنه ذكاة الجنين ذكاة امه فيمن روى

النصب بتقدير ذكاة الجنين في ذكاة امه وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد يقام

اسم عين مضاف اليه مصدر مضاف اليه الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك معزى الفزر

ولا اكلم زيدا القارظين ولا اتيك هبيرة ابن سعد التقدير لا افعل ذلك مدة فرقة

معزى الفزر ولا اكلم زيدا مدة غيبة القارظين ولا اتيك مدة غيبة هبيرة ابن سعد

ينصب تالي الواو مفعولا معه * في نحو سيري والطريق مسرعه * بما من
الفعل وشبهه سبق * ذا النصب لا بالواو في القول الاحق ش ينصب
المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع اي دالة على المصاحبة بلا تشريك
في الحكم فاحترز بقوله المذكور بعد واو من نحو خرجت مع زيد وبقوله بمعنى
مع مما بعد واو غيرها كواو العطف وواو الحال فواو العطف كما في نحو اشترك زيد و
عمرو وكل رجل وضيعته فالواو في هذين المثالين وان دلت على المصاحبة فهي
واو العطف لانها شركت بين زيد وعمرو في الفاعلية وبين كل رجل وضيعته في
التجرد للاسناد فما بعدها ليس مفعولا معه واما واو الحال فكما في نحو جاء زيد
والشمس طالعة وسرت والنيل في زيادة فما بعد هذه الواو ايضا ليس مفعولا معه
لانها واو الحال وهي في الاصل الواو التي تعطف بها جملة لجهة جامعة بينهما لا الواو
التي بمعنى مع وقد شمل هذا التعريف ما كان من المفعول معه غير مشارك لما قبله
في حكمه نحو سيري والطريق مسرعة وما كان منه مشاركا لما قبله في حكمه ولكنه اعرض
عن الدلالة على المشاركة وقصد الى مجرد الدلالة على المصاحبة نحو جئت وزيدا ثم
ناصب المفعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او من اسم يشبه الفعل
مثال الفعل الظاهر استوى الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة ومثال الفعل

المقدر

المشبه

القدر كيف انت وقصعة من ثريد تقديره كيف تكون وقصعة من ثريد ومثال الاسم

للفعل حسبك وزيدا درهم اي كافيك وزيدا درهم ومثله قول الشاعر فقدني واباهم

فان الق بعضهم يكونوا كتعجيل السنام المسرهد ومثله قول الاخر انشد ابو علي

لا تحسبنك اثوابي فقد جمعت هذا ردائي مطويا وسربالا فجعل سربالا مفعولا معه

وعامله مطويا وجاز ان يكون عامله هذا لا خلاف في امتناع تقديم المفعول معه على عامله ولذلك

قبل في الشعر في قوله باب المفعول به وشذ سبق اما تقديم المفعول معه على مصحوبه فالجمهور على

منعه واجاز ابو الفتح في الخصائص واستدل بقول الشاعر جمعت وفحشا غيبة

ونميمة خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوي وبقول الاخر اكنيه حين اناديه

لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقبا على رواية من نصب السوءة واللقب اراد

ولا القبه اللقب والسوءة اي مع السوءة لان من اللقب ما يكون بغير السوءة كتلقيب

الصديق عتيقا العتاقة وجهه فلذا قال الشاعر ولا القبه اللقب مع السوءة

اي ان القبه لقبته بغير سوءة قال الشيخ ولا حجة لابن جني في البيتين لامكان

جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها وذلك في البيت الاول ظاهر واما في

الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبه اللقب واسوءه السوءة ثم حذف ناصب

السوءة كما حذف ناصب العيون من قوله اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن

ولكنه قدم عليها ضرورة فتح ولانه بالنصب على انه صفة للمذكورات الثلاث ويجوز الرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي هي ثلاث ولست عنها بمرعو صفة لثلاث والباء زائدة وهو من الارعواء وهو الكف عن القبيح

باعتبار اللقب لعدم الفائدة

بالاعلام بمصاحبة العيون والحواجب

الحواجب والعيون ٥ ثم قدم العاطف ومعمول الفعل المحذوف قوله الا بالواو في

القول الاحق رد لما ذهب اليه عبد القاهر في جملة من ان الناصب للمفعول معه هو

الواو واحتجوا عليه بانفصال الضمير بعدها نحو جلست وايا ك فلو كانت عاملة لكان حب

اتصال الضمير بها في قيل جلست وك لا يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك

ولك فلما لم يقع الضمير بعد الواو الا منفصلا علم انها غير عاملة وان النصب بعدها

بما قبلها من الفعل او شبهه كما تقدم والله اعلم ص وبعد ما استفهام اي كيف

نصب ٥ بفعل كون مضمر بعض العرب ش من كلامهم كيف انت وقصعة

ثريد وما انت وزيدا بفتح ما بعد الواو على انها عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب فيقول

كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيدا فيجعل الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوعا

بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها تقديره كيف تكون وقصعة وما تكون او ما تلابس

وزيدا فلما حذف الفعل انفصل الضمير المستكن فيه وقيل كيف انت وقصعة وما انت

وزيدا ومثله قول الشاعر فما انت والسير في متلف يبرح بالذكر الضابطة

ونظير اضمار ناصب المفعول معه بعد كيف وما اضماره بعد ازمان في قول الشاعر

٣ ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا ٥ فنصب

الجماعة مفعولا معه بكان مضمرة التقدير ازمان كان قومي والجماعة كذا قدره سيبويه

م والعطفُ إن لم يُمكن بلا ضَعفٍ أحقّ ⁕ والنصبُ مختارٌ لدى ضعفِ النسق

والنصبُ إن لم يجز العطفُ يجب ⁕ أو اعتقد إضمارَ عاملٍ تُصب ش الاسم

الواقع بعد واو مسبوقة بفعل أو شبهه ضربان ضرب يصح كونه مفعولا معه وضرب لا

يصح فيه ذلك أما الضرب الأول فما صح كونه فضلة وكون الواو معه للمصاحبة وهي على

ثلاثة أقسام قسم يختار عطفه على نصبه مفعولا معه وقسم يختار نصبه مفعولا معه

على عطفه وقسم يجب نصبه مفعولا معه أما ما يختار عطفه فما أمكن فيه العطف بلا

ضعف لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى كقولك كنت أنا وزيد كالأخوين فالوجه

رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل لأن العطف ممكن وخال عن الضعف من جهة

اللفظ للفصل بين الضمير المتصل وبين المعطوف بالتوكيد ومن جهة المعنى أيضا لأنه

ليس في الجمع بين زيد وبين الضمير في الإخبار عنهما بالجار والمجرور تكلف ويجوز

نصبه نحو كنت أنا وزيدًا كالأخوين على الإعراض عن التشريك في الحكم والقصد

إلى مجرد المصاحبة وأما ما يختار نصبه مفعولا معه فما كان في عطفه على ما قبله

ضعف إما من جهة اللفظ نحو ذهبت وزيدا فرفع زيد بالعطف على فاعل ذهبت

ضعيف لأن العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى إلا مع الفصل ولا فصل

فالوجه النصب لأن فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف مع أنه مندوحة وأما من جهة المعنى

أو لو

كقولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه ممكن على تقدير
لو تركت الناقة ترأم فصيلها وتركت فصيلها لرضاعها لرضعها وهذا
تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف فالوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها
ومن ذلك قول الشاعر اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل امره
والليالي فنصب الليالي باعتبار المعية راجح على نصبها باعتبار العطف لانه
محوج الى تكلف واما المجيب نصبه مفعولا معه فما لا يمكن عطفه على ما قبله
من جهة اللفظ او من جهة المعنى فالاول كقولهم ما لك وزيدا بنصب زيد على
المفعول معه عاملا في الذي من معنى الاستقرار ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لانه
عطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار كما سنبينه ان شاء الله تعالى ومثل ما لك
وزيدا ما شانك وعمروا بنصب عمروا على المفعول معه عاملا فيه المضاف من معنى الفعل ولا
يجوز جره بالعطف على الكاف لما مر ولكن قد يجوز رفعه على المجاز وحذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه على معنى ما شانك وشان زيد والثاني كقولهم سرت و
النيل وجلست والحائط فما لا يصح مشاركة ما بعد الواو منهما لما قبلها في حكمه
واما الضرب الثاني وهو ما لا يصح كونه مفعولا معه مما بعد الواو المذكور فعلى قسمين
قسم يشارك ما قبله في حكمه فيعطف عليه فلا يجوز نصبه باعتبار المعية الا لانه

مصححة

يصح كونه فضلة كما في اشترك زيد وعمرو واما لانه لا مصاحبة كما في نحو جاء زيد وعمرو بعده وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه ولا الواو معه للمصاحبة اما لانها مفقودة واما لان الاعلام بها غير مفيد فنصب بفعل مضمر يليق بسياق الكلام عليه مثال الاول قول الشاعر

علفتها تبنا وماء باردا ۞ حتى شتت همالة عيناها ۞ فماء منصوب بفعل مضمر تقديره وسقيتها ماء ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة ومثال الثاني قول الاخر فزججن الحواجب والعيونا ۞ فالعيون نصب بفعل مضمر تقديره وكحلن العيون ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة في الاعلام بمصاحبة العيون للحواجب

ص ما استثنت الا مع تمام ينتصب ۞ وبعد نفي او كنفي انتخب ۞ اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع ۞ وعن تميم فيه ابدال وقع ۞ وغير نصب سابق في النفي قد ۞ ياتي ولكن نصبه اختر ان ورد ش الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل اخراج مذكور بالا او ما في معناها من حكم شامل له ملفوظ به او مقدر فالاخراج جنس شامل نوعي الاستثناء ويخرج الصفة بالا كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقلت اخراج مذكور يعلم اقل اخراج اسم لا عم استثناء المفرد نحو قام القوم الا زيدا واستثناء الجملة لتاولها بالمشتق

نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه وقلت بالا او ما في معناها ليخرج التخصيص بالوصف
ونحوه وليدخل الاستثناء بغير وسوى وحاشا وعدا وخلا وليس ولا يكون وقلت
من حكم شامل له ليخرج الاستثناء المنقطع وقلت ملفوظ به او مقدر ليتناول
الحد الاستثناء التام والمفرغ فالاستثناء التام هو ان يكون المخرج منه مذكورا
نحو قام القوم الا زيدا وما اتى احد الا عمرو والاستثناء المفرغ هو ان يكون
المخرج منه مقدرا في قوة منطوق به نحو ما قام الا زيد اذ التقدير ما قام احد الا
زيد واما الاستثناء المنقطع فهو الاخراج بالا او بغير او بيد لما دخل في حكم
دلالة المفهوم فالاخراج جنس وقولي بالا او غيرا وبيد مدخل لنحو ما فيها الناس
الا وتد او ما عندي احد غير فرس وليدخل نحو قوله صلى الله عليه وسلم أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ
بَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ وَاسْتُرْضِعْتُ فِي بَنِي سَعْدٍ ومخرج للاستدراك
بلكن نحو رسول الله وخاتم النبيين فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم
ولا يسمى في اصطلاح النحويين استثناء بل يختص باسم الاستدراك وقولي
في حكم دلالة المفهوم مخرج للاستثناء المتصل فانه اخراج لما دخل في
حكم دلالة المنطوق والاستثناء المنقطع اكثر ما ياتي مستثناه مفردا
وقد ياتي جملة فمن امثلة المستثنى المنقطع الا تحصرها قوله تعم ولا انكحى

قوله تعم ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن ح

ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف فما قد سلف مستثنى منقطع مخرج مما افهمه
ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من المواخذة على نكاح ما نكح الاباء كانه قيل لا تنكحوا ما نكح اباؤكم
من النساء فان الناكح ما نكح ابوه مؤاخذ بفعله الا ما قد سلف ومنها قوله تعالى ما لهم به
من علم الا اتباع الظن فاتباع الظن مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ما لهم به من علم
من نفي الاعم من العلم والظن فان الظن يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه و
كانه قيل ما يحذون بشيء الا اتباع الظن ومنها قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله
الا من رحم على ارادة لا من يعصم من امر الله الا من رحمه الله وهو اظهر الوجوه فمن
رحم مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا عاصم من نفي المعصوم كانه قيل لا عاصم اليوم من
امر الله لاحد الا من رحم الله الا معصوم عاصم من امر الله الا من رحم الله ومنها قوله تعالى
ان عبادي ليس لك عليهم من سلطان الا من اتبعك من الغاوين فان
العباد اضافهم الله سبحانه اليه هم المخلصون الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن
اتبعك غير مخرج منهم فليس بمستثنى متصل وانما هو مستثنى منقطع مخرج
مما افهمه الكلام والمعنى والله اعلم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم
الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى فالموتة الاولى مستثنى منقطع مخرج مما افهمه الكلام اي لا يذوقون فيها.

الذين

الموت من نفي بصورته للمبالغة في نفي وقوعه كانه قيل لا يذوقون فيها الموت ولا
يخطر لهم ببال الا الموتة الاولى ومنها قولهم له علي الف الا الفين وان لفلان مالا
الا انه شقي وما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر وما في الارض اخبث منه الا اياه و
جاء الصالحون الا الطالحين والاستثناء في هذه الامثلة كلها على نحو ما تقدم
فالاول على معنى له علي الف لا غير الا الفين والثاني على معنى عدم فلان البؤس الا انه
شقي والثالث على معنى ما عرض له عارض الا النقص والرابع على معنى ما افاد
شيئا الا الضر والخامس على معنى ما يليق خبثه باحد الا اياه والسادس على معنى جاء
الصالحون وغيرهم الا الطالحين كان السامع توهم مجيء غير الصالحين ولم يعبا بهم
المتكلم فاتى بالاستثناء دفعا لذلك التوهم ومن امثلة المستثنى المنقطع
الاتي جملة قولهم لا افعلن كذا وكذا الا حل ذلك ان افعل كذا وكذا قال السيرافي في
الا معنى لكن لان ما بعدها مخالف لما قبلها وذلك لان قوله والله لا افعلن كذا
وكذا عقد يمين عقده على نفسه وحله ابطاله ونقضه كانه قال علي فعل كذا
معقودا لكن ابطال هذا العقد فعل كذا قال الشيخ وتقرير الاخراج فهذا
ان يجعل قوله لا افعلن كذا بمنزلة لا ارى لهذا العقد مبطلا الا فعل كذا او جعلا
ونحو من هذا القبيل قوله لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه

الله العذاب الاكبر

الله العذاب الاكبر على ان يكون من مبتدأ وبعذبه خبره ودخلت الفا لتضمن المبتدا

معنى الجزاء وجعل الفا من هذا قراة من قرا فشربوا منه الا قليل منهم على تقدير الا قليل

منهم لم يشرب ويمكن ان يكون من هذا قراة ابن كثير وابي عمرو الا امرأتك مصيبها ما

اصابهم وبهذا التوجيه يكون الاستثناء في الرفع والنصب من فاسر باهلك بقطع

من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم وهو اولى

من ان يستثنى المنصوب من اهلك والمرفوع من احد واذ قد عرفت هذا فاعلم

ان الاستثناء سواء كان متصلا او منقطعا واليه هذا اشار بقوله ما استثنت

الا مع تام ينتصب والناصب لهذا المستثنى هو الا لا ما قبلها متعديا بها ولا به مستقلا

ولا باستثني مضمرا خلافا لزاعمي ذلك والدليل على ان الناصب هو الا انها حرف مختص

بالاسماء غير منزلة منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب في الا ان تكون عاملة ما لم

تتوسط بين عامل مفرغ وبين معموله فتلغى وجوبا ان كان التفريغ محققا نحو ما قام

الا زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير ما قام الا زيد لان

احدا مبدل منه والمبدل منه في حكم المطرح فان قيل لا نسلم ان الا مختصة بالاسماء

لان دخولها على الفعل ثابت كقولهم نشدتك الله الا فعلت كذا وما تاتيني الا

قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك سلمنا انها مختصة بالاسماء لكن ما ذكرتم

[illegible]

معارض بان الا لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قياسا على نظايرها فالجواب

ان الا انما تدخل على الفعل اذا كان في تاويل الاسم فمعنى نشدتك الله الا فعلت ما اسالك

محله ما تاتيني الا قايلا خيرا ولا تكلم زيد الا ضاحكا

الافعال ومعنى ما تاتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضاحكا ودخول الا على الفعل

الماول بالاسم لا يقدح في اختصاصها بالاسماء كما لم يقدح في اختصاص الاضافة الى الاسماء

الاضافة الى الفعل لتاوله بالمصادر في نحو يوم قام زيد قولكم لو كانت الا عاملة لاتصل

بها الضمير ولعملت الجر قلت القياس في كل عامل اذا دخل عليه الضمير ان يتصل به ولكن منع

من اتصال الضمير بالا ان الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر فالتزم مع عدم

التفريغ ليجري الباب على سنن واحد واما قولكم لو كانت الا عاملة لعملت الجر فممنوع

لان عمل الجر انما هو للحروف التي تضيف معاني الافعال الى الاسماء وتنسبها اليها والا ليست

كذلك فانها لا ينسب الى الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه من النسبة فقط فلما خالفت

الحروف الجارة لم تعمل عملها وعملت النصب وذهب السيرافي الى ان الناصب هو ما قبل

الا من فعل وغيره متعديا بالا ويبطل هذا المذهب صحة تكرير الاستثناء نحو قبضت

عشرة الا اربعة الا اثنين اذ لا فعل في المثال المذكور الا قبضت فاذا جعل معدى

بالا لزم تعديته الى الاربعة بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى الجبر وذلك حكم بلا نظير له

اعني استعمال فعل واحد معدى بحرف واحد لمعنيين متضادين وذهب ابن

حرف فلان الناصب ما قبل الا على سبيل الاستقلال ويبطله انه حكم بلا نظير له
فان المنصوب على الاستثنا بعد الا مقتضى لغيرها الا انها لو حذفت لم يكن لذكره
معنى فلو لم تكن عاملة فيه ولا موصلة عمل ما قبلها اليه مع اقتضائها اياه لزم عدم
النظير فوجب اجتنابه وذهب الزجاج الى ان الناصب استثنى مضمرا وهو مردود
بمخالفة النظاير اذ لا يجمع بين فعل وحرف يدل على معناه الا باظهاره ولا باضماره ولو جاز
ذلك لنصب ما ولى ليت وكان بأتمنى واشبه وفي الاجماع على امتناع ذلك دليل
على فساد اضمار استثنى فاذا بطلت هذه المذاهب تعين القول بان الناصب للمستثنى
هو الا لا غير واعلم ان المنصوب بالا على اربعة اضرب فمنه ما يتعين نصبه ومنه ما
يختار نصبه ويجوز رفعه على التفريغ ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على الاستثنا
فان كان الاستثنا متصلا وتأخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم على الا
نفي لفظا او معنى او ما يشبه النفي وهو النهي والاستفهام الانكاري اختير الاتباع
مثال تقدم النفي لفظا ما قام احد الا زيد وما مررت باحد الا زيد ومثال
تقدم النفي معنى قول الشاعر ٭ وبالصريمة منهم منزل خلق ٭ عاف
تغير الا النؤي والوتد ٭ وقال الآخر ٭ لدم ضايع تغيب عنه ٭ اقربوه
الا الصبا والدبور ٭ فان تغير بمعنى لم يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر ومثال

تقدم شبه النفي قولك لا يقم احد الا عمرو وهل اتى الفتيان الا عامر ونحو قوله تعـ
ومن يغفر الذنوب الا الله ومن يقنط من رحمة الله الا الضالون اى
ما يغفر الذنوب الا الله وما يقنط من رحمة ربه الا الضالون فالمختار في ما بعد
الا في هذه الامثلة ونحوها اتباعه لما قبلها لوجود الشروط المذكورة ونصبه على
الاستثناء عربي جيد والدليل على ذلك قراءة ابن عامر ما فعلوه الا قليلا منهم وان
سيبويه روى عن يونس وعيسى جميعا ان بعض العرب الموثوق بعربيتهم يقول
مررت باحد الا زيدا وما اتاني احد الا زيدا والاتباع في هذا النوع على الابدال عند
البصريين وعلى العطف عند الكوفيين قال ابو العباس ثعلب كيف يكون بدلا وهو
موجب ومتبوعه منفي واجاب السيرافي بانه بدل منه في عمل العامل فيه و
تخالفهما بالنفي والايجاب لا يمنع البدلية لان مذهب البدل فيه ان يجعل الاول
كانه لم يذكر والثاني في موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفة نفيا واثباتا نحو
مررت برجل لا كريم ولا لبيب فان كان الاستثناء منقطعا وجب نصب ما بعد الا
عند جميع العرب الا بني تميم فانهم قد يتبعون في غير الايجاب المنقطع المؤخر عن
المستثنى منه بشرط صحة الاستغناء عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان الا وتد و
يقرءون ما لهم به من علم الا اتباع الظن لانه يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه

كان بق ما فيها الا اوتد وما لهم الا اتباع الظن ومن ذلك وبلدة ليس بها انيس
الا اليعافير والا العيس وقول الاخر عشية لا تغني الرماح مكانها ولا
النبل الا المشرفي المصمم وقول الفرزدق وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا
خاطب الا السنان وعامله فلو لم يصح الاستغنا بالمستثنى عن المستثنى منه كما في
لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ما تقدم تعين نصبه عند الجميع وان كان
الاستثناء متصلا بعد نفي او شبهه والمستثنى مقدم على المستثنى منه كما في
نحو ما جاء الا زيدا احد ونحو قول الشاعر وما لي الا ال احمد شيعة وما لي
الا مذهب الحق مذهب امتنع جعل المستثنى بدلا لان التابع لا يتقدم على
المتبوع وكان الوجه فيه نصبه على الاستثنا وقد يرفع على تفريغ العامل له ثم
الابدال منه قال سيبويه وحدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا
ابوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا ونظيره بقولك ما مررت بمثلك احد ومثل ما حكى يونس
قول حسان لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع وان كان
الاستثنا متصلا بعد الايجاب تعين نصب المستثنى سواء تأخر عن المستثنى منه او
تقدم عليه وذلك نحو قام القوم الا زيدا وقام الا زيدا القوم وقد وضح من هذا التفصيل
ان المستثنى بالا في غير تفريغ على اربعة اقسام كما ذكرنا وقد بينها في الابيات المذكورة

والعيس بالكسر جمع عيسا وهي الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة

على الابدال على لغة بني تميم اي السيف المشرفي فيه سيوف منسوبة الى مشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من ريف

فبين ما اختاره بنصبه على الاتباع بقوله وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع وبين
ما اختاره بنصبه على رفعه للتفريغ بقوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر
ان ورد وبين ما اختاره اتباعه على نصبه بقوله وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما
اتصل مع ما ابدل عليه قوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي من اشتراط تقدم المستثنى
منه على المستثنى وبقي ما سوى ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر قوله ما استثنت الا
مع تمام ينتصب من تعين النصب ولما فرغ من بيان حكم الاستثناء التام في اخذ
بيان حكم الاستثناء المفرغ فقال ص وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن
كما لو الا عدما ش يعني وان يفرغ العامل السابق على الا من ذكر المستثنى
منه للعمل فيما بعدها بطل عملها فيه وليعمل ما يقتضيه ذلك العامل والامر كما قال فانه
يجوز في الاستثناء بالا بعد النفي او شبهه ان يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى
مقامه فيعرب بما كان يعرب به دونها الا انه قد صار خلفا عن المستثنى منه فاعطى
اعرابه تقول ما جاء نبي الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيد فترفع زيدا
بعد الا بالفاعلية وتنصبه بالمفعولية وتجره بالبعلية ومررت اليه بالباء كما لو
لم يكن الا موجودة ص والغ الا ذات توكيد كلا تمرر بهم الا الفتى
الا العلا ش يتكرر الا بعد المستثنى بها للتوكيد ولغير توكيد اما تكريرها

بالتوكيد

للتوكيد في البدل وعطف النسق بالواو ومثالها مع البدل ما مررت الا باخيك الا زيد تريد ما مررت الا باخيك

زيد ونحو لا تمر بهم الا الفتى الا العلا المعنى لا تمر بهم الا الفتى العلا ومثالها مع المعطوف

بالواو ما قام الا زيد والا عمرو ونحو قول الشاعر هل الدهر الا ليلة ونهارها والا

طلوع الشمس ثم غيارها وقد جمع المثالين قول الراجز ما لك من شيخك الا عمله الا

رسيمه والا رمله فالا المكررة في هذه الامثلة زايدة مؤكدة للتي قبلها لان

دخولها كخروجها فلا تعمل فيما تدخل عليه شيئا بل يبقى على ما كان عليه قبل دخولها

من تبعيته في الاعراب لما قبله واما تكرير الا لغير توكيد فاذا قصد بها استثنا

بعد استثنا وذلك على ضربين احدهما ان يكون فيه المستثنى بالمكررة

مباينا لما قبله والاخر ان يكون فيه المستثنى بها بعضا لما قبله اما الضرب الاول

فهو المراد بقوله ص وان تكرر لا لتوكيد فمع تفريغ التاثير بالعامل دع

في واحد مما بالا استثني وليس عن نصب سواه مغني ودون تفريغ

مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم وانصب لتاخير وجئ بواحد

منها كما لو كان دون زائد كلم يفوا الا امرؤ الا علي وحكمها في القصد حكم

الاول ش يعني اذا كررت الا لغير توكيد والمستثنى بها مباين للمستثنى

الاول فاما ان يكون ما قبلها من العوامل مفرغا واما ان يكون مشغولا فان كان

مفرغا شغل باحد المستثنيين او المستثنيات ونصب ما سواه نحو ما قام الا زيد
الا عمرو الا بكرا فالاقرب الى المفرغ اولى بعمله مما سواه وان كان العامل مشغولا
بالمستثنى منه فالمستثنيين او المستثنيات النصب ان تاخر المستثنى منه نحو ما
قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وان لم يتاخر فلاحد المستثنيين او المستثنيات
من الاتباع والنصب ما له لو لم يستثن غيره ولما سواه النصب كقولك ما جاء احد الا
زيد الا عمرو الا بكرا ومثله قولك لم يفوا الا امرؤ الا علي وما بعد الاول من هذه
المستثنيات مساو له في الدخول ان كان الاستثناء من غير موجب وفي الخروج ان كان
الاستثناء من موجب والى هذا اشار بقوله وحكمها في القصد حكم الاول فان قلت
اذا كانت هذه المستثنيات حكمها واحد فلم لم يعطف بعضها على بعض قلت لانه اريد با
لمستثنى الثاني اخراج من جملة ما بقي بعد المستثنى الاول وبالمستثنى الثالث اخراج
من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني وليس المراد اخراجها دفعة واحدة والا لوجب العطف و
اما الضرب الثاني فلم يتعرض لذكره لان حكمه في الاعراب حكم الذي قبله وانا اذكره
لابين معناه فاقول اذا كررت الا مستثنى بها بعض لما قبلها فان المراد اخراج
كل مستثنى من متلوه ولك في معرفة المتحصل بعدها يخرج بالاستثناء
طريقان احدهما ان تجعل كل وتر كالاول والثالث خارجا من المستثنى منه وكل شفع

كالثاني والرابع جبرا له ثم ما يحصل فهو الباقي مثاله له علي عشرة الا ستة الا اربعة الا اثنين الا واحدا فالباقي بعد الاستثناءات بالعمل المذكور سبعة لانا اخرجنا من العشرة ستة لانها اول المستثنيات وادخلنا اربعة لانها ثانية المستثنيات فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا الاثنين لانها ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحدا لانه رابع المستثنيات فصار الباقي سبعة الطريقة الثانية ان تحط الاخر مما يليه وهكذا الى الاول فما تحصل فهو الباقي ولنعتبر في المثال المذكور لنحط واحدا من اثنين يبقى واحد نحطه من اربعة يبقى ثلثة نحطها من ستة يبقى ثلثة نحطها من عشرة يبقى سبعة وهو الجواب ص واستثني مجرورا بغير ومعربا هي بما المستثنى بالا انتصابا ش استعمل بمعنى الا كلمات يستثنى بها كما يستثنى بالا وهي غير وسوى وسواء وليس ولا يكون وحاشا وخلا وعدا فاما غير فاسم ملازم للاضافة في المعنى والاصل فيها ان يكون صفة دالة على مخالفة ماجرها لحقيقة ما اضيفت اليه فتضمن معنى الا وعلامة ذلك صلاحية الا مكانها فيجر المستثنى بها وتعرب هي بما يستحقه المستثنى بالا من نصب لازم او نصب مرجح عليه الاتباع او نصب مرجوح على الاتباع او تأثر بعامل مفرغ تقول جاءني القوم غير زيد بنصب لازم وما جاءني احد غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع وما لزيد علم غير ظن بنصب

مرجح على الاتباع وما جاءني غير زيد بايجاب الثاني بالعامل المفرغ فتفعل بغير ما كنت
تفعل بالواقع بعد الا لئلا يلتبس بينهما من الفرق الا ان نصب ما بعد الا في غير الاتباع والتفريغ
نصب بالا على الاستثناء ونصب غير هذا بالعامل الذي قبلها على انها حال تؤدي معنى
الاستثناء. ص ولسوى سوى سواء اجعلا على الاصح ما لغير جعلا ش
سُوى وسَواء لغتان في سِوى وهي مثل غير معنى واستعمالا فيستثنى بها متصل نحو
قاموا سوى زيد ومنقطع كقوله لم الف في الدار ذا نطق سوى طلل قد كاد
يعفو وما بالعهد من قدم ويوصف بها كقول الاخر اتاهم بلاء كان فيهم
سوى ما قد اصاب بني النضير ويقبل اثر العوامل المفرغة كقوله ع دعوت ربي
ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم وكقوله ص ما انتم في سواكم
من الامم الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في الثور
الابيض وكقول بعضهم حكاه الفراء اتاني سواك وقول الشاعر فلم يبق سوى
العدوان دناهم كما دانوا وقول الاخر واذا تباع كريمة او تشترى فسواك
بائعها وانت المشتري وقول الاخر ذكرك الله عند ذكر سواه صارف عن
فؤادك الغفلات وجعل سيبويه سوى ظرفا غير متصرف فقال في باب ما يحتمل
الشعر وجعلوا ما لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء وذلك قول المرار

ذكرك مصدر مضاف الى الفاعل مبتدا ولفظة الله مفعول وصارف خبره وانت ضمير في سواه

الجلى ولا ينطق الفحشا، من كان منهم اذا جلسوا امنا ولا من سوائنا

هذا نص عندي على ان سوى ظرف ولا تفارقهما الظرفية الا في الضرورة ولا نسلم

ان سوى تستعمل ظرفا على المجاز في رايت الذى مكانك ولكن هذا الاستعمال سوى السم كاده في قولك رايت الذى

لا يلزمهما بل يفارقهما وتستعمل استعمال غير كما اثبات عنه السو اهل المذكورة

فليس الامر في سوى كما قال سيبويه فلذلك جعل الشيخ خلافه على الاصح ص

واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا واجرر سابقي يكون

ان ترد وبعد ما انصب وانجرار قد يرد وحيث جرا فهما حرفان كما

هما ان نصبا فعلان وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاش وحشا فا

احفظهما ش من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم

الناصبان الخبر فلهذا يجب نصب ما استثنى بهما لانه الخبر واما اسمهما فالتزم اضماره

لانه لو ظهر لفصلهما من المستثنى وجعل حصة الاستثنا تقول قاموا ليس زيدا

ونحو يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب المعنى الا الخيانة و

الكذب والتقدير ليس بعض خلقه الخيانة والكذب ثم اضمر البعض لدلالة كل عليه

كما في قوله تع فان كن نساء بعد يوصيكم الله في اولادكم والتزم حذفه لدلالة

على الاستثناء فتقول قاموا لا يكون زيدا وهو مثل قاموا ليس زيدا في

احتج به سيبويه على انه لازم الظرفية غير متصرف لاتفاقهما الظرفية اللازمة الا في الضرورة وعورض بعند فانه ظرف ويدخل عليه من فافهم

ان معناه الا زيدا وتقديره قاموا لا يكون بعضهم زيدا ومن ادوات الاستثناء
خلا وعدا وحاشا فاما خلا وعدا فينصب ما بعدهما ويجر تقول قام القوم خلا زيدا
وعدا عمرا بالنصب وان شئت جررت وقلت قام القوم خلا زيد وعدا عمرو فالجر
على انهما حرفان مختصان بالاسماء وغير منزلين منها منزلة الجزء فعملا فيها الجر وحسن
فيهما ذلك لانهما لم يعديا ما قبلهما الى ما بعدهما لفقد الكلام بعد على الحرفية واما
النصب فعلى انهما فعلان ماضيان غير متصرفين لوقوعهما موقع الحرف فالمستثنى بعدهما
مفعول به وضميرهما من سواه من المستثنى منه الفاعل فاذا قلت قاموا خلا زيدا فا
على
التقدير قاموا وجاوز غير زيد منهم زيدا وكذا اذا قلت قاموا عدا عمرا وقد تدخل ما
على عدا وخلا نحو قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمرا فيجب نصب ما بعدهما بناء على
ان ما مصدرية فيجب فيما بعدها ان يكون فعلا ناصبا للمستثنى لان ما المصدرية
لا يليها حرف وانما توصل بجملة فعلية وقد توصل بجملة اسمية فان قلت اذا كانت
ما مصدرية فهي وما عملت فيه في تاويل المصدر فما موضعه من الاعراب
قلت نصب اما على الحال على معنى قاموا مجاوزا غير زيد منهم زيدا واما على
الظرف على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى قاموا وقت مجاوزتهم
زيدا وروى الجرمي عن بعض العرب جر ما استثنى بما عدا وما خلا والى

ابو محمد عبد القادر

ذلك الاشارة

ذلك الاشارة بقوله وانجراد قد يرد والوجه فيه ان تجعل ما زايدة وعدا وخلا
حرفي جر وفيه شذوذ لان ما اذا زيدت مع حرف جر لا يتقدم عليه بل متاخر عنه
نحو فبما رحمة من الله وعما قليل واما حاشا فمثل خلا الا في دخول ما عليها
فيستثنى بها مجرورا نحو قاموا حاشى زيد ومنصوبا نحو قاموا حاشا زيدا
على انها حرف خفض والنصب على انها فعل غير متصرف والمستثنى مفعول وضمير من سواه
الفاعل كما في النصب بعد خلا لا فرق بينهما الا ان خلا تدخل عليها ما وحاشا
لا تدخل عليها ما فلا يقال قاموا ما حاشى زيدا الا ما نذر في بعض احاديث الاجرا
من قولهم اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة ويقال في حاشا حاش
كثيرا وحشا قليلا والتزم سيبويه حرفية حاشا وفعلية عدا ولم يتابع عليه لانه
قد ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد حاشا والجر بعد عدا فوجب ان يكونا بمنزلة خلا
حكى ابو عمرو الشيباني اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبع
وقال المزني في قول الشاعر حاشا ابي ثوبان ان ابا ثوبان ليس
ببكمة فدم رواه الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب وانشدوا في حرفية
عدا والجر بها شعر تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن
الى النسور ابحنا حيهم قتلا واسرى عدا الشمطاء والطفل الصغير

ما بعدها وهو قليل ولم يحفظ فيه سيبويه الا ان
يكون فعلا والشمطاء العجوزة والرجل
الشمط وهو الذي يخالط سواد شعره بياض
والطفل بالجر عطف على الشمطاء

ص الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفرداً اذهب وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا ش الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ماهو له فالوصف جنس يشمل الحال المشتقة نحو جاء زيد راكبا والحال المؤولة بالمشتقة كقوله تعالى فانفروا ثبات ويخرج نحو القهقري من قولك رجعت القهقرى والمذكور فضلة يخرج الخبر من نحو زيد قائم وعمرو قاعد ولبيان هيئة ماهو له يخرج التمييز من نحو لله دره فارسا والنعت من نحو مررت برجل راكب فان التمييز في ذلك والنعت ليس واحد منهما مذكورا للقصد بيان الهيئة بل التمييز مذكور لبيان جنس المتعجب منه والنعت مذكور لتخصيص الفاعل ووقوع بيان الهيئة بها ضمنا وقوله الحال فضلة منتصب مفهم في حال اي في حال كذا فيه مع ادخال الحكم في الحد بقوله منتصب انه حد غير مانع لانه يشمل النعت الا ترى انك لو قلت مررت برجل راكب في معنى مررت برجل حال ركوبه كان صادقا في قولك جاء زيد ضاحكا في معنى جاء زيد في حال الضحك فلذلك عدلت عن هذه العبارة الى قولي المذكور فضلة لبيان هيئة ماهو له ويخرج الحال النعت لانها فضلة والنعت عمدة الفضلات والغالب في الحال ان يكون منتقلة مشتقة اي وصفا غير ثابت ماخوذا من فعل وقد يستعمل يكون وصفا ثابتا وقد يكون جامدة فيكون وصفا ثابتا اذا كانت مؤكدة نحو هو الحق مصدقا

وزيد ابوك عطوفا

وزيد ابوك عطوفا او كان عاملها دالا على تجدد صاحبها كقولهم خلق الله الزرافة يديها

اطول من رجليها ومنه قوله تعالى خلق الانسان ضعيفا وقوله وهو الذي انزل اليكم

الكتاب مفصلا وقوله ويوم أبعث حيا وان لم يكن كذلك فلا بد من كونها

مشتقة لا تقول جاء زيد طويلا ولا جاء زيد ابيض وكلما اشبه ذلك لانه بعيد

عن الافادة ويكون الحال جامدة اذا كانت في تاويل المشتق كقوله تعالى فما لكم في

المنافقين فئتين وقوله تعالى فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله تعالى هذه ناقة

الله لكم اية وكقولهم هذا خاتمك حديدا وهذا جبتك خزا والاكثر في كلام العرب

ان يكون الحال مشتقة لانه لابد ان تدل على حدث وصاحبه والا لم تفد بيان

هيئة ما هي له والاكثر فيما يدل على حدث وصاحبه ان يكون مشتقا نحو ضارب وعالم

وكريم وقد يكون جامدا في تاويل المشتق كقولهم مررت بقاع عرفج اي خشن ومعنى

وبناقة علاة اي قوية وكقول الشاعر فلولا الله والمهر المفدى

لرحت وانت غربال الاهاب اي ممزق الجلد فلما كان مجيء الوصف مشتقا

اكثر من مجيئه جامدا كان مجيء الحال مشتقة اكثر من مجيئها جامدة و

قد كثر جمودها في مواضع فنبه عليها بقوله ص ويكثر الجمود في سعر وفي

مبدي تاول بلا تكلف كبعه مدا بكذا يدا بيد وكر زيد اسدا

اى كاسد قش الكثر ان يكون الجامد حالا اذا كان مؤولا بالمشتق ناويلا غير متكلف كما اذا

كان موصوفا فتمثل لها بشرا سويا او كان دالا اما على سعر نحو بعت الشياه شاة بدرهم

وبعت البر قفيزا بدرهم واما على مفاعلة نحو كلمته فاه الى في وبايعته يدا بيد كانك

قلت كلمته مشافها وبايعته مناجزا واما على تشبيه نحو كر زيد اسدا اى كر

مثل اسد وقد قولهم وقع المصطرع عان عدلى عير وقول الشاعر افي السلم

اعيارا جفاء وغلظة ه وفي الحرب امثال النساء العوارك ه وقول الاخر

مشق الهواجر لحمهن مع السرى ه حتى ذهبن كلاكلا وصدورا ه

اما على غير ذلك كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا وتعلمت الحساب

بابا بابا او على اصالة الشيء كقوله تعالى أأسجد لمن خلقت طينا ونحو

هذا خاتمك حديدا او على فرعية نحو هذا حديدك خاتما او على نوع نحو

هذا مالك ذهبا ص والحال ان يعرف لفظا فاعتقده تنكيره

معنى كوحدك اجتهد قش لما كان الغرض من الحال انما هو بيان هيئة الفاعل

او المفعول او الخبر كما في نحو جاء زيد راكبا وضربت اللص مكتوفا وهو الحق

مصدقا وكان ذلك البيان حاصلا بالنكرة التزموا تنكير الحال احترازا من

العبث والزيادة لا لغرض واتفق ان الحال ملازمة للفضلة فاستثقل

كقوله تعالى

هذا مما اطبعه

هذا مثال الحال

واستحق التخفيف بلزوم التنكير فان غيره من الفضلات الا التمييز يفارق
الفضلة ويقوم مقام الفاعل كقولك في ضرب زيدا ضرب زيد وفي اعتكفت
يوم الجمعة اعتكف يوم الجمعة وفي سرت سيرا طويلا سير سير طويل وفي
قمت اجلالا لك قيم لاجلالك فلما تهيأ ما سوى الحال والتمييز من الفضلات
لصيرورته عمدة جاز تعريفه بخلاف الحال والتمييز وقد يجي الحال معرفا بالالف
واللام او بالاضافة فيحكم بشذوذه وتاوله بنكرة فمن المعرف بالالف واللام قولهم
ادخلوا الاول فالاول اي مترتبين وجاءوا الجماء الغفير اي جميعا وارسلها العراك
اي معتركة وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل ومن المعرف بالاضافة قولهم
طلب زيد وحده اي منفردا ومثله رجع عوده على بدئه وفعلته جهدك وطاقتك
وجاءوا قضهم بقضيضهم وتفرقوا ايدي سبا المعنى رجع عائدا وفعلته جاهدا
وجاءوا جميعا وتفرقوا مبددين تبدد الايدي ومن هذا القبيل قول اهل
الحجاز جاؤا ثلاثتهم والنساء ثلاثتهن الى العشرة عشرتهم وعشرتهن النصب عند
الحجازيين على تقدير جميعا ورفعه التميميون توكيدا على تقدير جميعهم و
جميعهن ص ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع
ش الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فحق الحال ان تدل على ما يدل

عليه صاحبها كالخبر بالنسبة الى المبتدا، ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر حالا
لئلا يلزم الاخبار بمعنى عن عين فان ورد شيء من ذلك حفظ ولم يقس عليه الا
فيما اذكره لك من ورود الحال المصدر قولهم طلع زيد علينا بغتة وقتلته صبرا
ولقيته فجاة وكلمته شفاها واتيته ركضا وعشيا وذهب الاخفش والمبرد الى
ان المصادر الواقعة موقع الاحوال مفعولات مطلقة والعامل في كل منها
فعل محذوف وهو الحال وليس بمرضي لانه لا يجوز الحذف الا لدليل ولا دليل الا
ان يكون لفظ المصدر المنصوب وعامله فان كان لفظ المصدر فينبغي ان
يجوز ذلك في كل مصدر له فعل ولا يقتصر على السماع ولا يمكن ان يكون
عامل المصدر لان القتل لا يشعر بالصبر ولا اللقاء بالفجاة ولا الاتيان بالركض وتم
قد اطرد ورود المصدر حالا في اشياء منها قولهم انت الرجل علما وادبا ونبلا
اي الكامل في حال علم وادب ونبل ومنها قولهم زيد زهير شعرا وحاتم جودا
والاحنف حلما اي مثل زهير في حال الشعر ومثل حاتم في حال الجود ومثل الاحنف
في حال الحلم ومنها قولهم اما علما فعالم والاصل في هذا ان رجلا عنده وصف
شخص بعلم وغيره فقال للواصف اما علما فعالم يريد مهما يذكر انسان في حال علم
فالذي ذكرت عالم كانه منكر ما وصفه به من غير العلم فصاحب الحال على هذا التقدير

الرجل في ... ما

المرفوع بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب الحال ويجوز ان يكون ناصبه ما بعد الفاء
والحال على هذا مؤكدة والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم في حال علم وبنو
تميم يلتزمون رفع المصدر بعد اما اذا كان معرفة ويجيزون رفعه اذا كان نكرة و
الحجازيون يجيزون نصب المعرف ورفعه ويلتزمون نصب المنكر وسيبويه يجعل
المنصوب المعرف مفعولا له والاخفش يجعل المنصوب مصدرا مؤكدا في التعريف و
التنكير ويجعل العامل فيه ما بعد الفاء والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور
عالم علما ولم يطرد مجيء المصدر حالا في غير ما ذكر ورواه المبرد مطردا فيما هو نوع
من العامل نحو اتيته سرعة وقوله مصدر منكر حالا يقع بكثرة فيه تنبيه على
وقوع المصدر المعرفة حالا بقلة كقولهم ارسلها العراك وهو على التاويل بمعترك كما تقدم
ص ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتاخر او يخصص او يبن
من بعد نفي او مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ش
قد تقدم ان الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فاصل صاحبها ان يكون
معرفة كما ان اصل المبتدا ان يكون معرفة وكما جاز ان يبتدا بالنكرة
بشرط وضوح المعنى وامن اللبس كذلك يكون صاحب الحال نكرة بشرط
وضوح المعنى وامن اللبس ولا يكون ذلك غالبا الا بمسوغ من المسوغات

تقدم الحال عليه كقوله لهذا فى تما رجل ونحو انشاد سيبويه وبالجسم منى بيّنا

لو علمته شحوب وان تستشهدى العين تشهد ومنها ان يتخصص اما

بوصف كقوله تعـ فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وكقول الشاعر نجيت

يا رب نوحا واستجبت له فى فلك ماخر فى اليم مشحونا واما باضافة كقوله تعـ

وقدر فيها اقواتها فى اربعة ايام سواء للسائلين ومنها ان يتقدم قبل صاحب

الحال نفى او نهى او شبه استفهام والى ذلك الاشارة بقوله او يبن اى يظهر من

بعد نفى او كنفى فمثال تقدم النفى قولك ما اتانى احد الا راكبا ونحو قوله تعـ

وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ومثال تقدم النهى قول الشاعر

على امرئ مستسهلا ونحو قول الطرماح لا يركنن احد الى الاحجام

يوم الوغى متخوفا لحمام ومثال تقدم الاستفهام قولك اجاءك رجل

راكبا قال الشاعر يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر فى

ابعادها الاملا قوله وقد ينكر غالبا اذ ما الحال احترز بغالبا من مجى صاحب

الحال نكرة بلا شى من المسوغات المذكورة كقولهم مررت بماء قعدة

رجل وعليه مائة بيضا احكى ذلك سيبويه وكما جاز فيها رجل قائما وجاء فى

الحديث فصلى رسول الله قاعدا وصلى خلفه قياما ص وسبق حال ما بحرف

جزرة أبو ولا أمنعه فقد وددته ش الاصل تاخر الحال عن صاحبها ويجوز
تقديمها عليه نحو جاء مسرعا زيد كما يجوز تقديم الخبر على المبتداء وقد يعرض
ما يوجب هذا التقديم او يمنع منه فيوجب تقديم الحال على صاحبها اسباب منها ان يكون
صاحبها مقرونا بالا او بما في معناها نحو ما قام مسرعا الا زيد وانما قام مسرعا زيد
ومنها اضافة صاحبها الى ضمير لابس الحال نحو جاء زائر هند اخوها وانطلق
منقادا العبد صاحبه ويمنع من تقديم الحال على صاحبها اسباب منها اقتران
الحال بالا لفظا او معنى نحو ما قام زيد الا مسرعا وانما قام زيد الا مسرعا ومنها ان
يكون صاحبها مجرورا بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا وهذا شارب
السويق ملتوتا لا يجوز في هذا تقديم الحال على صاحبها واقعة بعد المضاف
لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة المضاف اليه
من المضاف كنسبة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على
الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف ومنها ان يكون صاحب
الحال مجرورا بحرف جر نحو مررت بهند جالسة قال اكثر النحويين لا يجوز مررت
جالسة بهند والى ذلك الاشارة بقوله وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا
عللوا منع ذلك بان تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبها فحقه اذا

اي يتعدى اليه بتلك الواسطة صح

تعدى لصاحبه بواسطة لكن منع ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف واحد الى شيئين
فجعلوا عوضا عن الاشتراك في الواسطة التزام التاخير ومنهم من علله بالحمل على حال
المجرور بالاضافة ومنهم من علله بالحمل على حال عمل فيه حرف جر مضمن استقرارا
نحو زيد في الدار متكئا وخالفهم الشيخ في هذه المسئلة واجاز تقديم الحال على صاحبها
المجرور بحرف جر كما هو مذهب ابي علي وابن كيسان حكاه عنهما ابن برهان و
الحجة في ذلك قول الشاعر فَإِنْ تَكُ أَذْوَادٌ أُصِبْنَ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ تَذْهَبُوا فِرْغًا
بِقَتْلِ حِبَالٍ اراد ولن تذهبوا بدم حبال فرغا وحبال اسم رجل ومثل ذلك قول الآخر
لَئِنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ هَيْمَانَ صَادِيًا إِلَيَّ حَبِيبًا إِنَّهَا لَحَبِيبُ اراد لئن كان برد الماء
حبيبا الي هيمان صاديا انه لحبيب وقول الآخر تَسَلَّيْتُ طُرًّا عَنْكُمُ بَعْدَ
بَيْنِكُمْ بِذِكْرَاكُمُ حَتَّى كَأَنَّكُمُ عِنْدِي وقول الآخر غافلا تعرض المنية للمرء
فَيُدْعَى وَلَاتَ حِينَ إِبَاءِ وقول الآخر مشغوفة بك قد شُغِفْتُ وَإِنَّمَا حُتِمَ
الْفِرَاقُ فَمَا إِلَيْكَ سَبِيلُ ص وَلَا تُجِزْ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهُ إِلَّا إِذَا اقْتَضَى
الْمُضَافُ عَمَلَهُ أَوْ كَانَ جُزْءَ مَالَهُ أُضِيفَا أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيفَا ش العامل
في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد راكبا او حكما كما في نحو هذا زيد قائما
فان قائما حال من زيد والعامل فيهما ما في هذا من معنى اشير وليس بعامل في زيد حقيقة

بل حكما الا ترى ان قولك هذا زيد قائما في معنى قولك اشير اليه في حال قيامه ولا يجوز
ان يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة او حكما البتة واذا عرفت هذا
ظهر لك انه لا يجوز ان يكون الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف عاملا في الحال او جزءا
مما اضيف اليه او مثل جزئه فان لم يكن شيئا من ذلك امتنع مجي الحال عن المضاف اليه لا تقول جاءني
غلام هند جالسة لان الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام الا الفعل والمضاف ولا يصح
واحد منهما ان يكون عاملا في الحال لانه غير العامل في صاحبها حقيقة وحكما وانه محال فلو صح كون
المضاف عاملا في الحال بان كان فيه معنى الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعا جازت المسئلة
اذ لا محذور قال الله تعالى اليه مرجعكم جميعا وقال الشاعر تَقُولُ ابْنَتِي اِنَّ انْطِلَاقَكَ وَاحِدًا
اِلَى الرَّوْعِ يَوْمًا تَارِكِي لَا اَبَا لِيَا وكذلك لو كان المضاف جزء ما اضيف اليه كقوله تعالى ونزعنا
ما في صدورهم من غلٍّ اخوانا ومثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله تعالى
فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وانما جاز مجي الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءه او كجزئه
لانه اذا كان كذلك يصح ان يقدر العامل في المضاف ان يعمل في الحال لانه عامل في صاحبها حكما لاجل
صحة الاستغناء به عن المضاف الا ترى انه لو قيل في الكلام ونزعنا ما فيهم من غلٍّ اخوانا
واتبعوا ابراهيم حنيفا لكان سائغا حسنا بخلاف الذي يضاف اليه ما ليس بجزء ولا كجزئه
مما ليس بمعنى الفعل فانه لا سبيل الى جعله صاحب حال بلا خلاف ص والحال

اما المضاف فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون
المعنى جاء غلام استقر حصل لهند
جالسة وليس بمراد قطعا واما الفعل
فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون العامل
في الحال مع

إن ينصب بفعل صرفا أو صفة أشبهت المصرفا كمسرعا ذا راحل ومخلصا

زيد دعا وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا

كتلك ليت ولعل وكأن وندر نحو سعيد مستقرا في هجر ونحو

زيد مفردا أنفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن يجوز

تقديم الحال على عاملها إذا كان فعلا متصرفا كقوله مخلصا زيد دعا ومثله شتى

تؤوب الحلبة وإذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف بتضمن معناه وحروفه

وقبول علامات الفرعية مطلقا فهي في قوة الفعل ويستوي في ذلك اسم الفاعل

كقوله مسرعا ذا راحل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل كقول

الشاعر لهنك سمح ذا يسار ومعدما كما قد ألفت الحلم مرضى ومغضبا

فلو قيل في الكلام إنك ذا يسار ومعدما سمح لجاز لأن سمحا

عامل قوي بالنسبة إلى أفعل التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه مع قبوله

لعلامة التأنيث والتثنية والجمع وأفعل التفضيل متضمن حروف الفعل ومعناه لا يقبل

علامات الفرعية مطلقا فضعف وانحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به

فجعل موافقا للجوامد غالبا كما سيذكره وقوله فجائز تقديمه يعني إن لم يمنع مانع

لكنه طوى ذكره اعتمادا على قرينة ما تقدم من نظائره فمن موانع التقديم على العامل

المتصرف كونه نعتا

فجائز تقديمه

[illegible]

المتصرف كونه نعتا نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها او مصدرا مقدرا

بالحرف المصدري نحو سرني ذهابك غازيا او فعلا مقرونا بلام الابتداء او القسم

نحو لاقوم من قائما او صلة للالف واللام او حرف مصدري نحو انت المصلي فذا ولك

ان تتنفل فذا ومن موانع تقديم الحال على عاملها كونه فعلا غير متصرف او جامدا

متضمنا معنى الفعل دون حروفه او صفة تشبه الفعل الغير المتصرف وهي افعل التفضيل

اما الفعل غير المتصرف فنحو ما احسن زيدا ضاحكا واما الجامد المتضمن معنى الفعل دون

حروفه فكاسم الاشارة وحرف التمني او الترجي والتشبيه وكالظرف وحرف الجر

استقرار نحو تلك هند منطلقة وليت زيدا مقيما عندنا وكانك طالعا البدر وزيد

عندك قاعدا وزيد في الدار جالسا فمنطلقة حال من هند والعامل فيها ما في

تلك من معنى اشير ومقيما حال من الهاء والعامل فيها ما في ليت من معنى اتمنى وطالعا

حال من الكاف والعامل فيها ما في كان من معنى اشبه وقاعدا حال من الضمير في الظرف

والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار وجالسا حال من الضمير في الجار و

المجرور والعامل فيها ما فيه من معنى الفعل وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون

حروفه كاما وحرف التنبيه والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا

ما انت جارة فانه لا يجوز تقديم الحال على شيء منها واجاز الاخفش اذا كان العامل

نحو لا تهلك اسى وتجمل

لعل زيدا قائما فيها

في الحال ظرفاً او حرف جر مسبوقاً باسم ما الحال له توسيط الحال حجة كانت نحو سعيد مستقراً

هجر او ملفظ الظرف وحرف الجر كقوله زيد بين الناس فحما عند من بذيته في جماعة من الناس

ولا شك ان مثل هذا قد وجد في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه لأن الظروف المضمنة

استقرارا بمنزلة الحروف في عدم التصرف فكما لا يجوز تقديم الحال على العامل الحرفي كذا

لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما جاء منه مسموع يحفظ ولم يقس عليه ومن شواهده

قول الشاعر رهطُ ابنِ كوزٍ محقبي أدراعهم ٭ فيهم ورهط ربيعة بن حذار

وقول الآخر بنا عاذ عوفٌ وهو بادي ذلةٍ ٭ لديكم فلم يعدم ولاءً ولا نصرا

وقول الآخر ونحن منحنا البحر ان تشربوا به ٭ وقد كان منكم ماؤه بمكان فاما قراءة

من قرأ والسموات مطوياتٍ بيمينه فلا حجة فيها لامكان جعل السموات عطفا على الضمير في

قبضته ومطويات منصوبا بها وبيمينه متعلق بمطويات واما افعل التفضيل فانه وان انحط

درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فله مزية على العامل الجامد لان فيه ما في

الجامد من معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل

الجامد في امتناع تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هو اكفؤهم ناصلا

وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه اذا توسط نحو زيد مفردا انفع من

عمرو معانا ومثله هذا بسرا اطيب منه رطبا وليس هذا على اضمار اذا كان فيما

مصدرية تقدير منعنا شربكم من البحر والباء في به للتبعيض هكذا هو في

وإذا كان فيما مضى كما ذهب إليه السيرافي ومن وافقه لأنه خلاف قول سيبويه وفيه تكلف إضمار
ستة أشياء من غير حاجة ولأن أفعل هنا كأفعل في قوله تعالى هم للكفر يومئذ أقرب منهم
للإيمان فإن القصد بهما تفضيل شيء على نفسه باعتبار متعلقين فكما اتحد هنا المتعلق
بكذا يتحد فيما ذكرنا وبعد تسليم الإضمار يلزم إعمال أفعل التفضيل في إذا وإذ مقدمة
فيكون ما وقع فيه شبيها بما فر منه والحذاق من النحويين مخالفون للسيرافي فيما ذهب
إليه قال أبو علي في التذكرة مررت برجل خير ما يكون خير منك خير ما تكون العامل في
خير ما يكون خيرٍ منك لا مررت بدلالة زيد خير ما يكون خيرٌ منك خيرَ ما
تكون وصحح أبو الفتح قول أبي علي في ذلك وقال ابن كيسان تقول زيد قائما أحسن منه
قاعدا والمراد زيد حسنه في قيامه على حسنه في قعوده فلما وقع التفضيل في
شيء على شيء وصح كل واحد منهما في الموضع الذي يدل فيه على الزيادة ولم
يجمع بينهما ومثل هذا أن تقول حملُ نخلتنا بسرا أطيب منه رطبا ص والحالُ
قد يجيءُ ذا تعددٍ لمفردٍ فاعلم وغيرِ مفردِ ش الحال شبيهة بالخبر والنعت
فيجوز أن يتعدد وصاحبها مفرد وأن يتعدد وصاحبها متعدد فالأول نحو
جاء زيد راكبا ضاحكا والأصل فيه العطف ومنع ابن عصفور جواز تعدد
الحال في هذا النحو قياسا على الظرف وليس بشيء والثاني نحو جاءني زيد وعمرو مسرعين

ولقيته مصعدا منحدرا وقال الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين قال الشاعر متى ما تلقني

فردين ترجف روانف أليتيك وتستطارا وقال الآخر عهدت سعاد ذات هوى

معنى فزدت وزاد سلوانا هواها ذات هوى حال من سعاد معنى حال من الفاعل

ص وعامل الحال بها قد أكدا في نحو لا تعث في الارض مفسدا وان تؤكد

جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر ش الحال نوعان مؤكدة وغير مؤكدة و

المؤكدة على ضربين احدهما ما يؤكد عامله والثاني ما يؤكد مضمون جملة اما ما يؤكد عامله

فالغالب ان يكون وصفا موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين

ولى مدبرا ولم يعقب ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا وقال

لبيد وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها وقال

الآخر سلامك ربنا في كل فجر بريئا ما تغنثتك الذموم بريئا حال مؤكد لسلام

ومعناه البراءة عما لا يليق بجلاله وقد يكون المؤكد عامله موافقا له معنى ولفظا

كقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات

بامره ومنه قول امرأة من العرب قم قائما قم قائما صادفت عبدا نائما وعشراء رائما وقال الآخر

أصخ مصيخا لمن أبدى نصيحته والزم توقي خلط الجد باللعب واما الحال المؤكدة

مضمون جملة فما كان وصفا ثابتا مذكورا بعد جملة جامعة الجزئين معرفتين جامدين لتوكيدها نحو هو زيد معلوما

قال انا ابن دارة معروفاً بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عارِ او فخر نحو انا فلان

بطلاً شجاعاً او تعظيم نحو هو فلان جليلاً مهيباً او تحقير نحو هو فلان ماخوذاً مقهوراً

او تصاغر نحو انا عبدك فقيراً اليك او وعيد نحو انا فلان متمكّناً منك او معنى غير ذلك

كان نحو هو الحق بيّناً او زيد ابوك عطوفاً والعامل في الحال من هذا النوع مضمر بعد الخبر تقديره احقّه او

اعرفه ان كان المبتدأ غير انا وان كان انا فالتقدير احقّ او اعرف وامرُ فني وقال الزجاج العامل

هو الخبر لتأوّله بالمسمّى وقال ابن خروف العامل هو المبتدأ لتضمّنه معنى تنبّه وكلا القولين

ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وانه ممتنع فالعامل اذا مضمر

كما ذكرنا وهو لازم الاضمار لتنزيل الجملة المذكورة منزلة البدل من اللفظ كما التزم

اضمار عامل الحال في غير ذلك على ما سياتيك ان شاء الله تعالى ص وموضع الحال تجيء جملة

كجاء زيد وهو ناوٍ رحلة ه وذات بدء بمضارع ثبت ه حوت ضميراً ومن الواو

خلت ه وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسنداً ه وجملة

الحال سوى ما قدّما ه بواو او بمضمر او بهما ش تقع الجملة الخبرية حالاً لتضمّنها معنى

الوصف كما تقع نعتاً وخبراً ولا بدّ في الجملة الحالية من ضمير يربطها بصاحبها او واو تقوم

مقام الضمير وقد يجمع فيها بين الامرين كما في نحو جاء زيد وهو ناوٍ رحلة وقد يغني تقدير

الضمير عن ذكره كقولهم مررت بالبرّ قفيز بدرهم والجملة الحالية اما فعلية او اسمية و

لحقه ص

كلتاهما اما مثبتة او منفية فان كانت فعلية فصدرها اما مضارع او ماض فان
كانت مصدرة بفعل مضارع مثبت خالص قد لزم الضمير وترك الواو نحو جاء زيد يضحك
وقدم عمرو تقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز جاء زيد ويضحك ولا قدم عمرو وتقاد
الجنائب بين يديه وان ورد ما يشبهه حمل على ان الفعل خبر مبتدأ محذوف والواو
داخلة على جملة اسمية فمن ذلك قول بعضهم قمت واصك عينه حكاه الاصمعي في تقديره
قمت وانا اصك عينه ومثل قول الشاعر علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك
ليس بمزعم وقال الاخر فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا وان كان
المضارع مقرونا بقد لزمته الواو كما في قوله تعالى وقد تعلمون اني رسول الله وان كانت
الجملة الحالية غير مصدرة بمضارع مثبت فالغالب جواز مجيئها بالضمير والواو وبهما
جميعا فان كانت مصدرة بمضارع منفي فالنافي اما لا او لم فان كان لا فالاكثر مجيئه
بالضمير وترك الواو كما في قوله تعالى وما لنا لا نؤمن بالله وقوله عز وجل ما لي لا ارى
الهدهد ونحو قول الشاعر ولو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها
لا احجب وقد يجيء بالواو والضمير كقوله وكنت ولا ينهنهني الوعيد وقول الاخر
أكسبته الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لأب وان كان النافي لم كثر افراد
الضمير والاستغناء عن الواو والجمع بينهما كقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله و

ويجوز ان يكون حالا الا معنى زاعما و
لعمر ابيك مبتدأ القسم واللام للتأكيد وخبره
محذوف اي يميني او قسمي وليس بمزعم جملة
وقعت صفة لزعما او للزعم المطمع

فضل لم

فضل لم يمسسهم سوء وقول زهير كأن فتات العهن في كل منزل نزلن به حب

الفنا لم يحطم والثاني كقوله تعالى والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا

أنفسهم وقول عنترة ولقد خشيت بأن أموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمضم

الواو للعطف واللام للتأكيد وقد للتحقيق والباء للسببية وأن

والثالث كقوله تعالى أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء وكقول الشاعر سقط النصيف ولم ترد

إسقاطه فتناولته واتقتنا باليد وإن كان مصدرة بفعل ماض فإن كان بعد إلا أو قبل أو

الضمير ترك الواو كقوله تعالى ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزءون وكقول الشاعر

كن للخليل نصيرا جار أو عدلا ولا تشح عليه جاد أو بخلا وإن لم يكن بعد إلا ولا قبل أو

فالأكثر أو تواتر في الإثبات بالواو وقد مع الضمير وبدونه فالأول نحو أفتطمعون كلام الله

الثاني كقولك جاء زيد وقد طلعت الشمس ويقل تجريده من الواو وقد كان في نحو أو جاؤكم

حصرت صدورهم وجاءوا أباهم عشاء يبكون قالوا وأقل منه تجريده من قد وحدها أو مع

الشاعر وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل وإن كانت الجملة

الحالية اسمية فإن لم تكن مؤكدة فالأكثر مجيئها بالواو مع الضمير وبدونه فالأول كقوله تعالى

فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون وقوله ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم

ألوف والثاني كقوله تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون

وقد يستغنى بالضمير عن الواو كقوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو وقول

كقوله تعالى الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا أو أقل من تجريده من قد تجريده من الواو وحدها

الخليل الصاحب والصديق والنصير معين الناصر وإن بعد جار حيث وقع حالا وهو ماض بدون قد والواو لكونه قد عطف عليه كذا الكلام في قوله جاد وقوله ولا تشح عطف على كن وفيه عطف النهي على الأمر خلاف مشهور والعدل لا وكذا الإطلاق في الأبيات

قال النابغة يرثي ربا النعمان والربع المنزل أي هدف في قد غير البلى حيث وقع حالا وهو ماض مقرون بقد دون الواو

تأتي ليلا والهواطل جمع هاطلة من الهطل تتابع المطر وسيلانه

الشنفرى سرت قربا احناؤها تتصلصل ثم الحو اعنق المسك بهم ملحفوع

الارض هداب الاذن وانشد ابو علي في الاعقال ولو لا جنان الليل ما آب

عامر الى جعفر سربا له لم تمزق وان كان الجملة الاسمية مؤكدة لزم الضمير وترك

الواو نحو هو الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه ص والحال قد يحذف ما

فيه عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل ش يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا

والى الاشارة بقوله وبعض ما يحذف ذكره حظل اي منع فيحذف عامل الحال جوازا لحضور

معناه نحو قولك للراحل راشدا مهديا وللقادم مبرورا ماجورا باضمار تذهب

ورجعت ولتقدم ذكره نحو قولك لمن قال كيف جئت بلى مسرعا او منطلقا لمن قال لم

تنطلق قال الله تعالى بلى قادرين على ان نسوي بنانه اي نجمعها قادرين و

يحذف عامل الحال وجوبا اذا جرت مثلا كقولهم حظيين بنات صلفين كنات

باضمار عرفتهم او بقي بها ازدياد ثمن شيئا فشيئا او غير ذلك كقولك بعته

بدرهم فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا او تصدق بدينار فسافلا اي فانحط

المتصدق به سافلا او وقعت بدلا من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو

اقائما وقد قعد الناس واقاعدا وقد سار الركب ومنه قولك لمن لا يثبت على

حال اتميميا مرة وقيسيا اخرى باضمار اتتحول وقولك لمن يلهو دون اقرانه

الاهيا

الاهنيا وقد يجئ قرنا في السباب مضمرا اتنت وغير التوبيخ كقولك هنيئا مريئا قال سيبويه وانما
نصبته لانه ذكر خيرا اصابه انسان فقلت هنيئا مريئا كانك قلت ثبت له هنيئا مريئا او
هناه ذلك الهنيء وقد يجئ في وجوبا في غيرها ذكرنا كالمؤكدة مضمون جملة والسادة مسد الخبر
نحو ضربي زيدا قائما والله اعلم ٭ واسم بمعنى من مبين نكرة ٭ ينصب تمييزا بما
قد فسره ٭ كشبر ارضا وقفيز برا ٭ ومنوين عسلا وتمرا ٭ ش من الفضلات
ما يسمى تمييزا اى مميزا ومفسرا وتفسيرا وهو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان
ما قبله من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او
مفعوله فالاسم جنس وقولي نكرة مخرج للمشبه بالمفعول به نحو الحسن الوجه ومتضمن
معنى من مخرج للحال ولبيان ما قبله مخرج لاسم لا التبرئة والنحو نبا من قوله استغفر الله
ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل ومعرف ان من شرط
التمييز عامله عليه وسياتي ذكر ذلك وقولي من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او من
اجمال في نسبة العامل الى فاعله ومفعوله بيان لان التمييز على نوعين احدهما
فالدال
ما بين ابهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة وهو ما دل على مقدار او شبهه
فالمقدار ما دل على مساحة نحو ما له شبر ارضا وما في السماء قدر راحة
سحابا او وزن نحو له منوان عسلا ورطل سمنا او كيل نحو له قفيزان برا

[illegible] ما قبله من الابهام والتمييز [illegible] ما قبله من الابهام وبلا [illegible] مع البيان [illegible] فيه ما قبله من الابهام [illegible] فيبدو التمييز [illegible] بيانا الا التقدم لعدم الابهام [illegible] العامل بالفعل لانه صفة [illegible] ويجوز الرفع على انه [illegible] العرب [illegible]

ومكوكان دقيقا او عدد نحو احد عشر كوكبا واربعين ليلة واما الدال على شبه
المقدار نحو مثقال ذرة خيرا وذنوبا ماء وحب تبنا وراقود خلا وخاتم حديدا وباب
ساجا ولنا امثالها ابلا وغيرها شاء والنوع الثاني ما يبين اجمالا في نسبة العامل الى
فاعله او مفعوله نحو طاب زيد نفسا وفجرنا الارض عيونا فان نسبة طاب الى زيد محتملة
يحتمل وجوها ونفسا مبين لاجمالها ونسبة فجرنا الى الارض محتملة ايضا وعيونا
مبين لذلك الاجمال ومثل ذلك تصبب زيد عرقا وتفقا الكبش شحما واشتعل
الراس شيبا وهم احسن اثاثا ورئيا وسرعان ذا اهالة ومنه نعم وبئس رجلا
وحسبك به فارسا ولله دره انسانا لانه في معنى ذي النسبة المحتملة كانه قيل ضعف
رجلا وكفى الفارس فارسا وعظم انسانا واعلم ان التمييز المفرد ان سبق العدد فهو
واجب الجر بالاضافة او واجب النصب على التمييز كما سنذكره في بابه وان بين غير العدد
فيجوز النصب ويجوز الجر باضافة المميز اليه الا ان يكون مضافا الى غيره فانه لا يصح حينئذ
فيهما الدينار ارض ومثله منوا سمنا او قفيزا برا وذنوبا ماء وراقود خل وخاتم
حديد ويتعين في نحو احسن الناس رجلا وهو احسن رجل الا ان حذف المضاف
اليه غير ممتنع فلو كان المميز مضافا الى ما لا يصح حذفه تعين نصب المميز
وذلك نحو ما فيها قدر راحة سحابا وله حمام المكوك دقيقا وكقوله تعم فلو

قيل

يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا وقد نبه على هذا بقوله ص وتعذر و
نحوها الجر ه اذا اضفتها كمد حنطة غذاء والنصب بعدها اضيف وجبا ان
كان مثل ملء الارض ذهبا ش الاشارة بذي الى ما يدل على مساحة او كيل او وزن
فيفهم من ذلك ان التمييز بعد العدد لا يجيء بالوجهين وقوله والنصب بعدها اضيف البيت
مبين ان جواز الجر مشروط بخلو المميز عن الاضافة كما ذكرنا اذا كان مما لا يصح فيه
حذف المضاف اليه نحو ملء الارض ذهبا فانه لو قيل مكانه ملء ذهب لم يستقم ص و
الفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا كانت اعلى منزلا ش من التمييز المبين
التفضيل
للاجمال في النسبة الواقع بعد افعل التفضيل وهو نوعان سببي وما افعل
بعضه فالسببي هو المعبر عنه بالفاعل المعنى لانه يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا
كقولك في انت اعلى منزلا علا منزلك وهذا النوع يجب نصبه نحو اكثر مالا احمر مقاما
واحسن بذيا واما ما افعل التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل مضافا
الى غيره تقول اكرم رجل وافضل عالم بالجر فلو اضفت افعل الى غير المميز قلت زيد
اكرم الناس رجلا وافضلهم علما بالنصب لا غير ص وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز
كاكرم بابي بكر ابا ش يجوز في كل فعل تعجب ان يقع بعده التمييز لبيان اجمال نسبة
الثاني
الى الفاعل او الى المفعول فالاول نحو احسن بزيد رجلا نحو واكرم بابي بكر ابا والثاني

نحو احسن به رجلا وما اكرمه ابا ولله دره فارسا وحسبك به كافلا ص واجرر بمن

ان شئت غير ذي العدد ه والفاعل المعنى كطب نفسا تفد ش يجوز في كل ما نصب

على التمييز ان يجر بمن ظاهرة الا التمييز العدد والفاعل في المعنى اما تمييز العدد نحو احد عشر

رجلا فلا يجوز الجر بمن في شيء منه واما الفاعل في المعنى نحو طاب زيد نفسا وهو حسن وجها

فلا يجوز جره بمن الا في التعجب وشبهه كقولهم لله دره من فارس وقول الشاعر

تخيره فلم يعدل سواه ه فنعم المرء من رجل تهامي وما عدا ذلك من المميزات

فجائز دخول من عليه كقولك ما في السماء قدر راحة من سحاب وله منوان من سمن

وقفيزان من بر وعندي افواه من خل وملء الاناء من عسل وخاتم من حديد وامثالها

من ابل ص وعامل التمييز قدم مطلقا ه والفعل ذو التصريف نزرا سبقا ش

مذهب سيبويه امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقا ولا خلاف في امتناع تقديمه

على العامل اذا لم يكن فعلا متصرفا اما اذا كان فعلا متصرفا نحو طاب زيد نفسا فمذهب الكسائي

والمازني والمبرد جواز التقديم التمييز عليه قياسا على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف

ولم يجز ذلك لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول

الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه

من الاخلال بالاصل فان قلت فما تقول في التقديم في نحو قول ربيعة ابن مقروم

ووارده كانها عصب القطا تثير عجاجا بالسنابك اصهبا رددت بمثل السيد نهد

مقلص كميش اذا عطفاه ماء تحلبا وقول الاخر ولست اذا ذرعا اضيق بضارع

ولا يائس عند التعسر من يسر وقول الاخر اتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق

تطيب قلت هو مستباح للضرورة كما استبيح لها تقديم التميز على العامل غير المتصرف

نحو قول الراجز ونارنا لم ير نارا مثلها قد علمت ذاك معد كلها

ص هاك حروف الجر وهي من الى حتى خلا حاشا عدا في عن على

منذ مذ رب اللام كي واو وتا والكاف والبا ولعل ومتى ش هذه الحروف

كلها مستوية في الاختصاص بالاسماء والتاثير عليها المعاني في غيرها فاستحقت ان تعمل

استبداد

لان كل ما لازم شيئا وهو خارج عن حقيقته اثر فيه غالبا ولم تعمل الرفع لانه

للعمدة ولا النصب لانه من اعمال الحروف فتعين الجر ولكل من هذه الحروف سوى

ما ذكر في الاستثناء تفصيل ياتي ذكره الا كي ولعل ومتى فقل من يذكرهن مع

حروف الجر لغرابة الجر بهن فاما كي فتكون حرف جر في موضعين احدهما قولهم

في الاستفهام عن علة الشي كيمه بمعنى لمه فكي هنا حرف جر دخل على ما الاستفهامية

فحذفت الفها وزيدت ها السكت وقفا كما تفعل مع ساير حروف الجر الداخلة على ما الا

والثاني قولهم جئت كي تفعل بمعنى لان تفعل فان المضمرة والفعل معها في موضع جر

اى جانباه فهو مرفوع بفعل مضمر يفسره الظاهر

فيما ملك على جواز تقديم التميز على عامله لكونه فعلا متصرفا

ولا دليل فيه لان عطفاه مرفوع بمحذوف كما ذكرناه

ما مفعول لذلك المحذوف للفعل المذكور المتاخر

يكي لا يكون ذلك اذا قلت لتفعل جيئك على اضمار ان بعد كي ظهورها في الضرورة

كقوله فقالت اكلّ الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغرّ وتخدعا ومنه

دخولها على ما المصدرية في قول الاخر اذا انت لم تنفع فضرّ فانما يراد الفتى كيما

يضرّ وينفع اي للضرّ من يستحق الضرّ والنفع من يستحق النفع واما لعل فيكون حرف

جرّ في لغة بني عقيل روى ذلك عنهم ابو زيد وحكى الجرّ بها ايضا الفراء وغيره وروي في

لامها الاخيرة الفتح والكسر وانشد بالكسر قول الشاعر لعلّ الله فضّلكم علينا

بشيء انّ امّكم شريم واما متى فيكون حرف جرّ بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول الشاعر

شربن بماء البحر ثمّ ترفّعت متى لجج خضر لهنّ نئيج ومن كلامهم اخرجها متى كمّه اي من كمّه

بالظاهر اخصص منذ ومذ وحتى والكاف والواو وربّ والتا

من حروف الجرّ ما يجرّ الاسماء الظاهرة والمضمرة كمن والى وعن وعلى وفي والباء ومنها ما

لا يجرّ الا الاسماء الظاهرة فقط وهي هذه المذكورة في هذا البيت والمخصوصات اوعالكها

او اقربا وقولهم ربه رجلا مررت به فقليل لا عبرة به وسنبينه عليه واخصص بمذ

ومنذ وقتا وبربّ منكرا والتاء لله وربّ وما رووا من نحو ربّه فتى نزر

كذا كها ونحوه اتى مذ ومنذ مختصان باسماء الزمان فان كان ماضيا فهي لابتداء الغاية

نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وان كان حاضرا فهي للظرفية نحو ما رايته مذ يومنا واما ربّ فحرف تقليل

يستعمل في النكرة

يستعمل في التكثير بقلة كما قال ربّ رفدٍ هرقته ذلك اليوم ۝ وأسرى من معشرٍ أقيال

وتختص بالنكرات نحو ربّ رجلٍ رأيته وقد تدخل في السعة على مضمر كما تدخل الكاف في الضرورة

عليه كقول العجاج خلّى الذنابات شمالاً كثبا ۝ وأمّ أوعالٍ كها أو أقربا

أوعال الموضعا وقول الآخر يصف حمار وحش وأتنه فلا ترى بعلاً ولا حلائلا ۝ كه ولا

كهنّ إلا حاظلا إلا أن الضمير بعد ربّ يلزم الإفراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده نحو ربّه رجلاً

عرفته وربّه امرأة لقيتها وربّه رجلين رأيتهما أنشد أحمد بن يحيى ثعلب واهٍ رأبت وشيكا

صدعَ أعظمه ۝ وربّه عطباً أنقذت من عطبه ۝ وتجري ربّ في إفادتها التقليل مجرى اللام

المقوية للتعدية في دخولها على المفعول به وتختص بوجوب تصديرها ونعت مجرورها ومضيّ

معناها وهو ما بعد النعت من فعل مصرّح ظاهر أو مقدّر مثال الظاهر ربّ رجل كريم عرفته و

المقدر ربّ رجل لقيته أي عرفت وكذا قولك ربّ رجل رأيته وربّ رجل كريم رأيته وأما

التاء فللقسم في مقام التعجب ولا يظهر معها ولا يجرّ بها إلا اسم الله إلا ما حكاه الأخفش

من قول بعضهم تربّ الكعبة والواو كالتاء في لزوم إضمار متعلقها ص بعضْ وبيّنْ و

ابتدِئْ في الأمكنه ۝ بمن وقد تأتي لبدء الأزمنه ۝ وزِيدَ في نفيٍ وشبهه فجرّ

نكرةً كما لباغٍ من مفرّ ش تجيء من للتبعيض نحو ومن الناس من يقول آمنّا ولبيان

الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الأوثان ولابتداء الغاية في المكان نحو من المسجد الحرام إلى المسجد

وحشياً فضمير خلّى يرجع إليه ويروى بدل خلّى نحى والذنابات بفتح الذال المعجمة اسم موضع وشمالاً مفعول ثان كثبا بالمثناة صفة بمعنى قريب أي جعل الذنابات وإنما يقاد ناحية شماله قريبة منه في عوده وأم أوعال اسم هضبة وأوعال في الأصل جمع وعل وهو ذكر الأروى أو أقربا معطوف على الضمير قبله ويجوز نصب أم أوعال عطف على الذنابات بمعنى جعلها أم أوعال كالذنابات أو أقرب

واهٍ رأبت بهمزة بوحدة أي أصلحت ووشيكا صفة مصدر محذوف أي رأباً وشيكا أي سريعاً وصدع أعظمه مفعول به لرأبت والثانية وربّه ... صفة العطب ... فلا يعود على ظاهر ومعطى ... تمييز ... ويروى عطب بالجر على نية من وهو شاذ وأنقذت أي خلّصت ومفعوله محذوف وعطبه بفتح الطاء مصدر

الاقصى وقد يجي لابتداء الغاية في الزمان نحو لمسجد اسس على التقوى من اول يوم و
قول الشاعر يصف سيوفا تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل
التجارب ومذهب البصريين رحمهم الله ان من حقيقة في المكان وان استعملت في
ابتداء الغاية في الزمان فمجاز ولذلك تسمعهم يقولون في مثل قوله تعالى لمسجد
اسس على التقوى من اول يوم تقديره من تاسيس اول يوم وتجي من للتعليل
نحو من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل قال الشاعر يغضي حياء ويغضى من مهابته
فلا يكلم الا حين يبتسم وتجي زائدة جارة لنكرة بعد نفي نحو ما جاءني من احد
وما من اله الا الله او نهي او استفهام نحو هل من خالق غير الله ويروى عن الاخفش
جواز زيادتها في الايجاب وانشد الشيخ مستشهدا له قول الشاعر وكنت ارى
كالموت من بين ساعة فكيف ببين كان موعده الحشر وقول الآخر يظل به الحرباء
يمثل قائما ويكثر فيه من حنين الاباعر ولا حجة فيها لامكان كونها في البيت الاول
لابتداء الغاية والكاف قبلها اسم والمعنى وكنت ارى من بين ساعة حالا مثل الموت
على حذف لهم رايت مثلها سل ومن في البيت الثاني لبيان الجنس وهي متعلقة بالاستقرار
في موضع النصب على الحال من فاعل وهو ضمير ما دل عليه العطف على تظل به الحرباء يمثل قائما
كانه قيل ويكثر فيه شيء كائنا من حنين الاباعر والى انتهاء الغاية حتى ولام والى ومن وباء.
ويظل بمعنى يصير وبه بمعنى فيه اي في اليوم المعهود والحرباء ذكر ام حبين والانثى حرباءة

بفهمان بدلا ۞ واللام للملك وشبهه وفي ۞ تعدية ايضا وتعليل قفي ۞ وزيد والظرفية استبن بيا ۞ وفي وقد يبينان السببا ۞ بالبا استعن وعد عوض الصق ۞ ومثل مع ومن وعن بها انطق ۞ ش دلالتهما والى على انتهاء الغاية كثير نحو كد اللام لا ان الى امكن في ذلك من حتى تقول سرت الى نصف الليل وسار زيد الى الصباح ولا يجر بحتى الا اخر او متصل باخر كقوله تع سلام هي حتى مطلع الفجر واما اللام فمثال مجيئها للانتها قوله تعم فسقناه لبلد ميت وقوله تع يجري لاجل مسمى وقوله ومن وباء نفهما بدلا مثال دلالة من على البدل قوله تع ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة وقول الراجز ۞ جارية لم تاكل المرققا ۞ ولم تذق من البقول الفستقا ۞ اي بدل البقول ومثال دلالة البا على البدل قول النبي صلعم لا يسرني بها حمر النعم وقول الشاعر فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ۞ شنوا الاغارة فرسانا وركبانا ۞ وقوله واللام للملك الى وزيد بيان المعاني اللام فيكون للملك نحو المال لزيد ولشبه الملك نحو الباب للدار والسرج للفرس وللتعدية نحو وهبت لعمرو مالا ومنه قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا وقلت له افعل وللتعليل نحو جئتك لاكرامك ومنه قول الشاعر واني لتعروني لذكراك هزة ۞ كما انتفض العصفور بلله القطر ۞ وتزاد مقوية لعامل ضعف بالتاخر او بكونه فرعا على غيره فالاول نحو قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون وقوله تع هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون والثاني نحو قوله تعم

لما معهم وقوله تعـ فعال لما يريد وقوله والظرفية استيفاء بيان لمعاني الباء وفي ما الباء

فتكون للظرفية نحو قوله تعـ وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وللسببية

نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وللاستعانة نحو كتبت

بالقلم وذبحت بالسكين وللتعدية نحو قوله تعـ ولو شاء الله لذهب بسمعهم و

ابصارهم وللالصاق نحو مررت بزيد وللمصاحبة نحو بعتك الدار باثاثها ومنه قوله تعـ ونحن

نسبح بحمدك ومعنى من التي للتبعيض كقول الشاعر فلثمت فاها آخذا بقرونها

شرب النزيف ببرد ماء الحشرج ذكر ذلك ابو علي الفارسي في التذكرة وحكى مثله عن

الاصمعي في قول الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت ومعنى عن نحو قوله تعـ تشقق

السماء بالغمام وسأل سائل بعذاب واقع واما في فتكون للظرفية الحقيقية نحو المال

في الكيس والمجازية نحو نظرت في العلم وللسببية كقوله صلعم ان امرأة دخلت النار

في هرة ربطتها ص على للاستعلاء ومعنى في وعن ش عن تجاوز اعني من محل وطن

وقد تجي موضع بعد كما على موضع عن وقد جاء ش على للاستعلاء حسا نحو ركب

على الفرس او معنى نحو تكبر عليه وقد تكون بمعنى في للظرفية نحو قوله تعـ واتبعوا ما تتلوا

الشياطين على ملك سليمن وقوله تعـ ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها

ومعنى عن كقول الشاعر اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها واما عن

جواب اذا والضمير في رضاها يرجع الى بنو قشير تمت

فلتجاوز

فللتجاوز نحو اعرض عنه واخذ عنه ويكون بمعنى بعد كقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق وقول

الاعشى ٭ لئن منيت بنا عن غب معركة ٭ لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل ٭ وبمعنى على كقول

الشاعر ٭ لاه ابن عمك لا افضلت في حسب ٭ عني ولا انت دياني فتخزوني ٭

منه بكاف وبها التعليل قد ٭ يعني وزائدا لتوكيد ورد ٭ واستعمل اسما

وكذا عن وعلى ٭ من اجل ذا عليهما من دخلا ٭ كون الكاف الجارة حرف تشبيه هو

المشهور وكونها للتعليل كثير ومنه قوله تعالى واذكروه كما هداكم حكى سيبويه كما انه لا يعلم

فتجاوز الله عنه وتزاد الكاف كقوله تعالى ليس كمثله شيء وقول رؤبة لواحق الاقراب فيها كالمقق

اي فيها مقق وهو الطول وتخرج عن الحرفية الى الاسمية فتكون فاعلة كقوله اتنتهون ولن ينهى

ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل الكاف في كالطعن كالاسم ومبتداء كقول الشاعر

ابدا كالفراء فوق ذراها ٭ حين يطوي المسامع الصراد ٭ ومجرورة بحرف كقول الراجز

يضحكن عن كالبرد المنهم ٭ وقول الاخر ٭ وما اللقوة الشغواء حلت فلم اكن ٭ لاولع

الا بالكمي المقنع ٭ وكذا عن وعلى تخرجان من الحرفية الى الاسمية فتجران بمن لا غير قال

الشاعر ٭ فقلت للركب لما ان علا بهم ٭ من عن يمين الحبيا نظرة قبل ٭ المحة

من سنا برق راى بصري ٭ ام وجه عالية اختالت بها الكلل ٭ وقول الاخر

غدت من عليه بعدما تم ظمؤها ٭ تصل وعن قيض ببيداء مجهل ٭ ومذ منذ

ان الفيتنا لعبد وقعة لنوقعها لكم لم ننتقل ولا نتبر او لا معتذرين دماء من قتلنا بقتلكم

جمع بيضا والنعاج جمع نعجة وهي البقرة ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج والجم بضم الجيم جمع جما

اسمان حيث رفعا او اوليا الفعل كجئت مذ دعا وان يجرا ففي فكمن هما في
الحضور معنى في استبن ش منذ ومنذ يرفع اسم الزمان بعدهما او يجر فاذا رفع فهما اسمان
مبتدان بمعنى اول المدة ان كان الزمان ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وبمعنى جميع المدة ان كان
الزمان حاضرا نحو ما رايته مذ شهرنا واذا جر الزمان بعدهما فهما حرفا جر بمعنى من مع الماضي و
بمعنى في مع الحاضر كما تقدم وتليهما الافعال فيحكم بظرفيتهما واضافتهما الى الجمل قال سيبويه في
باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء ومما يضاف الى الفعل قولك ما رايته مذ كان عندي ومذ جاءني
فصرح باضافة مذ الى كان ومذ الى جاء ومثله قول الفرزدق ما زال مذ عقدت يداه ازاره
فسما فادرك خمسة الاشبار يدني كتائب من كتائب تلتقي في ظل معترك
العجاج مثاره وقد يضافان الى جملة اسمية كقول الاخر وما زلت محمولا على ضغينة
ومضطلع الاضغان مذ انا يافع والحاصل ان مذ ومنذ لا يخرجان عن ان يكونا
حرفي جر بمعنى من وفي او اسمين بمعنى اول المدة او جميعها مرفوعين بالابتداء ومنصوبين
على الظرف وبعد من وعن وباء زيد ما فلم يعق عن عمل قد علما وزيد بعد
رب والكاف فكف وقد يليهما وجر لم يكف ش تدخل ما الزائدة على من وعن
والباء فلا يكفهن عن العمل مثال ذلك قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا وقوله تعالى عما
قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم وتدخل ايضا على رب والكاف

المحال وقيل اراد بها السفل للدلالة الاعلى في خمسة
اشبار ... فلما اراد به لم يزل منذ ...
بالمعالي حتى مات فاق في الحد هو خمسة اشبار فقد
البعد القراب في الاعراق والكتائب جمع كتيبة
وهو الجيش ويروى يدني خوافق من خوافق جمع
خافقة وهي الراية والمعترك موضع المعركة و
العجاج الغبار ومثاره موضع اثارة الغبار
... زيادة ... فافهم

فكفها عن العمل غالبا فيه خلافا على الجمل قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين

وقول الشاعر ربما الجامل المؤبل فيهم ۝ وعناجيج بينهن المهار ۝ ولحوق في الكاف قول الاخر

اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد ۝ كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه ۝ وقد تدخل على رب

والكاف فلا تكفهما قال ماوي يا ربتما غارة ۝ شعواء كاللذعة بالميسم ۝ وقول الاخر

ننصر مولانا ونعلم انه ۝ كما الناس مجروم عليه وجارم ۝ وحذفت رب فجرت

بعد بل والفا وبعد الواو شاع ذا العمل ۝ وقد يجر بسوى رب لدى ۝ حذف

وبعضه يرى مطردا ش يجوز حذف رب وابقاء عملها وذلك بعد بل والفا قليل و

بعد الواو كثير ودونهن نادر فمن حذفها بعد بل قوله ۝ بل بلد ملء الفجاج قتمه

لا يشترى كتانه وجهرمه ۝ ومن حذفها بعد الفاء قول الاخر ۝ فمثلك حبلى قد

طرقت ومرضع ۝ فالهيتها عن ذي تمائم محول ۝ ومن حذفها بعد الواو قوله ۝ وليل

كموج البحر ارخى سدوله ۝ علي بانواع الهموم ليبتلي ۝ اما حذفها بدون بل و

الفاء والواو فكما انشد عن قول الاخر ۝ رسم دار وقفت في طلله ۝ كدت اقضي الحياة

من جلله ۝ وقد يعامل غير رب معاملتها فيحذف ويبقى جره وذلك على ضربين مقصور على

السماع ومطرد في القياس فمن الاول حذف على في قوله وبه قيل له كيف اصبحت خير

والحمد لله وحذف الى فيما انشد الجوهري ۝ وكريمة من آل قيس الفته حتى تبذخ

اي مبتدا مخصص بالصفة اي اخ ماجد ولم يخزني خبره من الخزي وهو الذل والهوان واراد بيوم مشهد يوم صفين لانه يرثي اخاه مالكا قتل بها ... كما سيف عمرو وحيث كفت ما عمل الكاف عن الجر واراد بعمرو عمرو بن معدي كرب وسيف الصمصامة والمضارب جمع مضرب السيف وهو نحو شبر من طرفه وخيانة السيف

حيث حذف رب والعرب تبدل من رب الواو وتبدل لها الواو والفاء ... في العطف ومعنى طرقت اتيتها ليلا ... فالهيتها اي شغلتها والتمائم التعاويذ واحدها تميمة والمحول ...

فأرتقي الأعلام ش ومن الثاني حذف من بعد كم الاستفهامية مجرورة بحرف الجر نحو بكم درهم

اشتريت ثوبك التقدير بكم من درهم فمن مضمرة هنا مذهب سيبويه والخليل وذهب الزجاج الى

ان الجر بالاضافة وهو ضعيف لأن كم الاستفهامية بمنزلة عدد ينصب مميزه وذلك لا يجر مميزه

بالاضافة فكذا ما هو بمنزلته ومنه ايضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو قولهم في الدار زيد

والحجرة عمرو تقديره في الدار زيد وفي الحجرة عمرو ولذلك يلزم العطف على معمولي

عاملين وحكى سيبويه مررت برجل صالح الا صالحا فطالح والا صالحا فطالحا وتقديره الا أكن

صالحا فهو طالح والا يكن صالحا يكن طالحا وحكى يونس الا صالح فطالح على تقدير ان لا أمر

بصالح فقد مررت بطالح وقد جاء أمر بأيهم هو أفضل ان زيد وان عمرو

وجعل سيبويه اضمار هذه الباء بعد ان أسهل اضمار رب بعد الواو فعلم من ذلك ان

اضماره غير قبيح ص نونا تلي الاعراب او تنوينا مما تضيف احذف كطور سينا

والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا لما

سوى ذينك واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا ش اذا اريد اضافة

اسم الى اسم حذف ما في المضاف من نون تلي الاعراب كقولك في ثوب هذا ثوب زيد او مقدر

كقولك في داهم هذه دراهمك او تنوين تلي علامة الاعراب كقولك في ثوبين ونين

اعطيت ثوبيك بنيك وجر المضاف اليه بالمضاف لتضمنه معنى من التي لبيان الجنس او اللام التي

للملك او الاختصاص بطريق الحقيقة او المجاز فان كان المضاف بعض ما اضيف اليه وصح الحمل عليه كما في
خاتم فضة وثوب خز وباب ساج وخمسة دراهم فالاضافة بمعنى من فان لم يكن كذلك كما في
غلام زيد ولجام الفرس وبعض القوم وراس الشاة ويوم الخميس ومكر الليل فالاضافة بمعنى
اللام ومن العلماء من ذهب الى ان الاضافة كما تكون بمعنى من واللام تكون بمعنى في ومثال بمعنى
قوله للذين يُؤلون من نسائهم تربُّص اربعة اشهر وقوله فصيام ثلثة ايام وقوله يا صاحبي
السجن وقوله بل مكر الليل والنهار ونحو قول حسان تسائل عن قوم هجان سمعتهم لدى
الباس مغوار الصباح جسور واختار الشيخ هذا المذهب فلذا قال والثالث اجراها في اذا   سيد و بزرگ و مهتر قوم
لم يصلح الاولان واللام خلا ما سوى ذلك يعني ان الاضافة على ثلثة انواع والضابط فيها ان
الاضافة ان يمكن تقديرها بمن لكون المضاف اليه اسما للجنس الذي منه المضاف فهي بمعنى من او تقديرها
بفي لكون المضاف اليه ظرفا وقع فيه المضاف فهي بمعنى في وان لم يتعين تقديرها باحدهما فهي بمعنى اللام
والذي عليه سيبويه واكثر المحققين ان الاضافة لا تعدو ان تكون بمعنى اللام او بمعنى من وتوهم الاضافة
بمعنى في محمول على انها فيه بمعنى اللام على المجاز ويدل على ذلك امور احدها ان دعوى كون
الاضافة بمعنى في تستلزم دعوى كثرة الاشتراك في معناها وهو على خلاف الاصل فيجب
اجتنابها الثاني ان كل ما ادعي فيه ان اضافته بمعنى في حقيقة يصح فيه ان تكون بمعنى اللام
مجازا فيجب حمله عليه لوجهين احدهما ان المصير الى المجاز خير من المصير الى الاشتراك و

الثاني ان الاضافة فيه لمجاز الملك والاختصاص ثابتة باتفاق كما في قوله اذا كوكب الخرقاء

لاح بسحرة وقوله لتغني عني ذا انائك اجمعا واما الاضافة بمعنى في فمختلف فيها والحمل على المتفق

عليه احوط من الحمل على المختلف فيه الثالث الاضافة في نحو بل مكر الليل والنهار اما بمعنى اللام مجاز على جعل

الظرف مفعولا به على سعة الكلام واما بمعنى في على بقاء الظرفية لكن الاتفاق على جواز جعل الظرف

مفعولا به على السعة كما في صيد عليه يومان وفي الله ستوعا اما ما والاختلاف في جواز الاضافة بمعنى في

فترجح الحمل على الاول لدفع الثاني واعلم ان الاضافة على ضربين معنوية ولفظية فان كان المضاف

صفة يعمل فيما اضيف اليه عمل الفعل كما في حسن الوجه وضارب زيد فالاضافة لفظية وان

كان غير ذلك فالاضافة معنوية تورث تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة كغلام رجل وتعريفا ان كان

المضاف اليه معرفة كغلامهم ما لم يكن المضاف ملازما للابهام كغير ومثل اذا لم يرد بهما كمال المغايرة والمماثلة

اما المضاف اضافة لفظية فلا يتخصص بالاضافة ولا يتعرف بل هو معها على ابهامه قبل لان المقصود

منها اما مجرد تخفيف اللفظ بحذف التنوين او نوني التثنية او الجمع على حدها كما في هو

حسن وجه وهما حسنا وجه وهم ضاربوا زيد واما ذهاب قبح في الرفع والنصب على

التحقيق كما في الحسن الوجه او التشبيه كما في الضارب الرجل وستسمع في الكلام على اعمال

الصفة المشبهة باسم الفاعل ما يوضح ذلك هنا وتنبه على ان من الاضافة ما تفيد التخصيص

او التعريف بقوله ولتخصص اولا او اعطا التعريف بالذي تلا بتنكير المفعول على معنى فاخصص

سهيل اذا ما عنت نحي الهاني القرابة

اي توقد

نوعا من المضاف او اعطاه التعريف ما المضاف اليه من التنكير او التعريف لا لمحل مضاف ثم بين ما

لا يختص ولا يتعرف بالاضافة فيبقى ما عداه على حكم الاطلاق الاول وبين اسم كل من النوعين

فقال ص وان يشابه المضاف يفعل ٭ وصفا فعن تنكيره لا يعزل ٭ كرب راجينا

عظيم الامل ٭ مروع القلب قليل الحيل ٭ وذى الاضافة اسمها لفظية ٭ وتلك محضة

ومعنوية ٭ ش الوصف الذى يشابه الفعل المضارع فى العمل وهو ما اريد به الحال والاستقبال

من اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة باسم الفاعل كالذى اشتملت عليه امثلة

البيت الثانى والذى يدل على ان اضافة هذا الوصف فى تقدير الانفصال وانها لا تفيد

الاضافة المعنوية جواز دخول رب عليه كرب راجينا ومثله يا رب غابطنا لو كان

يطلبكم ٭ لاقى مباعدة منكم وحرمانا ٭ ونعت النكرة به كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة

ونصبه على الحال كقوله تعالى ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير

ثانى عطفه وانما سميت هذه الاضافة لفظية لان فايدتها عايدة الى اللفظ اما الى تخفيفه

وانما سميت الاضافة المخصصة محضة لانها خالصة من شايبة الانفصال

واما الى تحسينه

ومعنوية لان فايدتها عايدة الى المعنى لانها تنقل المضاف من الابهام الى

التخصيص او التعريف كما علمت ص ووصل أل بذى المضاف مغتفر ٭ ان وصلت

بالثانى كالجعد الشعر ٭ او بالذى له اضيف الثانى ٭ كزيد الضارب راس الجانى ٭

لبستام

وكونها في الوصف كافٍ إن وقع مثنى أو جمعاً سبيله اتبع ش يخص الاضافة اللفظية

بجواز دخول الالف واللام عليه بشرط كونه اما مضافا الى ما فيه الالف واللام كالجعد الشعر و

الضارب رأس الجاني واما مثنى او مجموعا على حده كقولك الضاربا زيد والمكرمو ابيهم والى ذلك اشارة

بقوله وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع اي وكون ال في الوصف المذكور كاف

في اغتفاره وقوع الوصف مثنى او جمعا اتبع سبيل المثنى في سلامة نظم واحده والاعراب بالحرف

فكونها مبتدأ وان وقع مبتدأ ثان وكاف خبره والجملة خبر الاول ولو كان الوصف المقرون بالالف

واللام غير مثنى ومجموع على حده لم تضف الا الى ظاهر عار من الالف واللام الا عند الفراء ولا

الى ضمير الا عند الرماني والمبرد في احد قوليه ولا خلاف في صحة اتصال الضمير بالصفة لكن سيبويه

يحكم على موضعه بما يستحقه الظاهر الواقع موقعه والاخفش يحكم عليه بالنصب دخلت الالف

واللام على الصفة او لم تدخل فضاربك والضاربك عنده سيان في استحقاق النصب

وهما عند الرماني سيان في استحقاق الجر والاول عند سيبويه مضاف ومضاف اليه والثاني

ناصب ومنصوب ص وربما اكسب ثانٍ اولا تأنيثا ان كان لحذف موهلا

ش الاشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغناء عنه بالمضاف

اليه جاز ان يعطى المضاف ما للمضاف اليه من تأنيث وتذكير فمن الاول قول الشاعر مشين

كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم فانث المر وهو مذكر

لتانيث الرياح مجازا ذلك لان الاسناد الى الرياح مغن عن ذكر الحي ومثله قول الاخر

انّ الفواحش عندهم معروفة ولديهم ترك الجميل جمال فلو قيل في قام غلام هند قامت

غلام هند لم يجز لان الغلام غير صالح للحذف والاستغنا بما بعده عنه ومن التاويل قول رؤبة

الفكر ابوك له الامر معين على اجتناب التواني اذ لم يقل معينة ويمكن ان يكون

مثل قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين ش ولا يضاف اسم لما به اتحد ص

معنى واول موهما اذا ورد ش لا يضاف الشيء الى نفسه لان المضاف اما مخصص او معرف

بالمضاف اليه والشيء لا يخصص ولا يعرف نفسه فلا يضاف اسم الى مرادفه ولا موصوف الى صفته

ولا صفة الى موصوفها وما اوهم شيئا من ذلك اول فموهم الاضافة الى المرادف باول

باضافة المسمى الى الاسم فاذا قلت جاء سعيد كرز فكانك قلت جاء مسمى هذا اللقب وكذا

نحو يوم الخميس وذات اليمين وموهم اضافة الموصوف الى الصفة باول بحذف المضاف

اليه واقامة صفته مقامه فاذا قلت حبة الحمقا وصلوة الاولى ومسجد الجامع

فكانك قلت حبة البقلة الحمقا وصلوة الساعة الاولى ومسجد اليوم او المكان

الجامع وموهم اضافة الصفة الى الموصوف يأول باضافة الشيء الى جنسه بعد

حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه فاذا قلت سحق من عمامة وشيء جرد من

قطيفة ص وبعض الاسماء يضاف ابدا وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا ش

عمامة وجرد قطيفة فكانك

قلت شيء سحق صح

من الاسماء ما لازم الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافة لفظا ومعنى نحو قصارى الشيء و
حماداه اي غايته ونحو لدى وعند وسوى والآخر ما لازم الاضافة معنى وقد يفارقها لفظا والية
الاشارة بقوله وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا اي وبعض ما لازم الاضافة قد يفرد عنها في اللفظ
فيثبت له من جهة المعنى بحسب كما في كل وبعض واي من قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم
ربك اعمالهم وقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله تعالى ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى ثم الاسماء اللازمة الاضافة ثلاثة انواع احدها ما لزم الاضافة الى المضمر
والثاني ما يضاف الى الظاهر والمضمر والثالث ما لزم الاضافة الى الجمل اما النوع الاول فكما في
قوله ص وبعض ما يضاف حتما امتنع ۞ ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع ۞
كوحد لبي ودوالي سعدي ۞ وشذ ايلاء يدي للبي ۞ ش اي مما لازم
الاضافة الى المضمر وحدك ولبيك بمعنى اقمت على اجابتك بعد اقامة ودواليك
بمعنى ادالة لك بعد ادالة وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد وحنانيك بمعنى
تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك بمعنى اسراعا اليك بعد اسراع ولا يضاف شيء من
هذه الاسماء الى الظاهر الا فيما ندر من قول الشاعر ۞ دعوت لما نابني مسورا ۞ فلبى
فلبي يدي مسور ۞ انشده سيبويه لان يونس ذهب الى ان لبيك واخواته
اسماء مفردة وانه في الاصل لبي على وزن فعلى فقلبت الفه ياء للاضافة الى المضمر

تشبيها بالياء في

لتشبهها بالالف الى ولدى وعلى فاستدل سيبويه بهذا البيت على ان لبيك مثنى

اللفظ وليس بمفرد لبقاء يائه مضافا الى الظاهر من قوله فلبّى فلبّى يدى مسور

واما النوع الثاني فنحو قصادى وحمادى وعند ولدى واما النوع الثالث فكالذى

في قوله ص والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ وان ينون يحتمل افراد اذ

وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا نحو حين جانبذ ش الزمت الاضافة الى الجمل على

تاولها بالمصادر اسمان منها حيث وتضاف الى الجملة اسمية نحو جلست حيث زيد جالس او

فعلية نحو جلست حيث جلست وشذ اضافتها الى المفرد في نحو قول الراجز اما ترى

حيث سهيل طالعا وقول الاخر ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي

حيث لي العمايم ومنها اذ وتضاف الى الجملة اسمية نحو جئتك اذ زيد امير او

فعلية نحو جئتك اذ قام زيد ولا تفارقها الاضافة معنى ولا لفظا ايضا الا اذا عوض

عن المضاف اليه بالتنوين كما في نحو يومئذ تحدث اخبارها ومنها اذا وسياتي

ذكرها ولا تضاف الا الى الجملة فعلية نحو اتيك اذا طلعت الشمس اي وقت طلوع الشمس

فان قلت ما الدليل على ان الجملة بعد اذا في موضع ما قدرت قلت الدليل على ذلك

ان الجملة مخصصة لمعنى اذا من غير شبهة والجملة المخصصة بشهادة التامل اما

صفة واما صلة واما في تاويل المضاف اليه وهذه الجملة لا يجوز ان تكون صفة ولا

صلة لعدم الرابط لها بالمخصص فعين الثالث وقد اجازوا في غير اذ واذا من اسماء

الزمان غير المحدود ان يحمل عليهما في الاضافة الى الجمل وذلك نحو حين ووقت ويوم وساعة

فما كان من هذه ماضيا او منزلا منزلة الماضي فيجوز ان يحمل على اذ في الاضافة الى الجملة اسمية

او فعلية مثال الماضي قولك حين جاء الامير بنو وعليه قول الشاعر تذكرت على ما فاتني

يوم فليتم * ومثال المنزل منزلة الماضي قوله تعالى يوم هم بارزون وما كان منها مستقبلا

فيجوز ان يحمل على اذا في الاضافة الى الجملة فعلية مستقبلة المعنى لا غير ولو كان اسم

الزمان محدودا كشهر وسنة لم يجر هذا المجرى وقد اوما الى هذا التفصيل بقوله

ما كاذ معنى كاذ اضف جوازا اي وما كان مثل اذ في المضي والابهام فاضفه جوازا

الى مثل ما يضاف اليه اذ من جملة اسمية او فعلية ويفهم منه ان ما كان مثل اذا في

الاستقبال والابهام يجري مجراها في الاضافة الى فعلية مستقبلة المعنى وان ما كان

من اسماء الزمان محدودا غير مبهم لا يجوز ان يجرى ذلك المجرى لعدم شبهه بما هو اصل

في الاضافة الى الجمل وهو اذ واذا ص وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا واختر بنا

متلو فعل بنيا * وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب ومن بنى فلن يفندا

والزموا اضافة الى * جمل الافعال كهن اذا اعتلى ش الاسماء التي تضاف الى

الجمل منها ما يضاف اليها لزوما ومنها ما يضاف اليها جوازا فما يضاف الى الجملة لزوما هو حيث واذ

اذا

واذ او بحر بناه

وإذا أوجب بناؤه لشبهه بالحرف في لزوم الافتقار إلى جملة، وما يضاف إلى الجملة جوازاً كحين و
وقت ويوم فالقياس بقاء إعرابه لأن عروض شبه الحرف لا أثر له في الغالب والمسموع فيما
وليه فعل ماض وجهان بناؤه مفرداً على الفتح ومثنى على الألف وبقاء الإعراب والبناء أكثر و
يروى على حين عاتبت المشيب على الصبى بالوجهين وأما ما وليه فعل مضارع أو جملة
اسمية فعلى ما يقتضيه القياس من لزوم الإعراب وأجاز فيه الكوفيون البناء حملاً
عليه قراءة نافع هذا يومَ ينفع الصادقين صدقهم بالفتح توفيقاً بينها وبين قراءة
الرفع ومال إلى مذهبهم أبو علي الفارسي وتبعه شيخنا فلذلك قال بعد ما أشار
لما عليه البصريون من وجوب الإعراب بقوله وقبل فعل معرب أو مبتدا أعرب وقال
من بنى فلن يفنَّدا أي لم يغلَّط تعريضاً باختياره مذهب الكوفيين ولما فرغ من حالات
البناء للإضافة إلى الجمل تمم الكلام على ما لازم الإضافة إلى الجمل الفعلية فقال وألزموا إذا
آه فعرفوا بما تلازم الإضافة إلى الجمل الفعلية دون الاسمية واعلم أن إذا اسم زمان
مستقبل مضمن معنى الشرط غالباً ولا تفارقها الظرفية ولا تضاف عند سيبويه إلا إلى جملة
فعلية وقد يليها الاسم مرتفعاً بفعل مضمر على شريطة التفسير كقوله تعالى إذا السماء انشقت
وأجاز الأخفش في نحو هذا أن يرتفع بالابتداء وفي امتناع الاسم بعدها مخبراً عنه بمفرد
لم يرد ما أجازه الأخفش فإن قلت فما تقول في قول الشاعر إذا باهليٌّ تحته حنظليةٌ

المسموع ... وأنشد ... والنشيب ... وقلت ... أم

مجيئها

منسوب إلى القبيلة باهلة وهي قبيلة من قيس بن عيلان

له ولد منها فذاك المذرّع قلت هو نادر وحمله على اضمار فعل يفسره اذا كان باهلي تحته حنظلية

خير من جعله نقضا ص لمفهم اثنين معرّف بلا تفرّق اضيف كلتا وكلا ش

مما لازم الاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا ولا يضافان الا الى معرّف لفظا ومعنى كما في

قولك جاء في كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى دون لفظ كما في قولك كلانا فعلنا

كذا او في قول الشاعر ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل ولا يجوز اضافة

كلا وكلتا الى مفهم اثنين بتفريق وعطف فلا يقال رأيت كلا زيد وعمرو وقوله

كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمّات من نوادر الضرورات

ص ولا تضف لمفرد معرّف أيّا وان كررتها فاضف او تنو الاجزا واخصص

بالمعرفة موصولة أيّا وبالعكس الصفة وان يكن شرطا او استفهاما

فمطلقا كمّل بها الكلاما ش مما لازم الاضافة معنى وقد يخلو عنها لفظا اي وهي اسم

عام لجميع الاوصاف من نحو ضارب وعالم وناطق وطويل ولا تضاف الا الى اسم ما هي له ولا

يجوز ان يراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس او تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص باحد

طرق التعريف فان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس اضيف الى منكر وطابقته في

المعنى وكان معه بمنزلة كل لصحة دلالة المنكر على العموم ولذلك جاز فيه ان يكون مفردا او

مثنى او مجموعا بحسب ما يراد من العموم فيقال اي رجل جاءك واي رجلين جاءاك واي

مثنى ع

رجال جاؤك على معنى اي واحد من الرجال او اي اثنين من الرجال او اي جماعة منهم و
ان كان المراد باي تعميم او ما بعض ما هو متخصص باحد طرق التعريف اضيفت الى معرفة
وامتنع ان تطابقه في المعنى وكانت معه تمييز لتبعض لعلم صحة دلالة المعرفة على العموم للكل
وجب كونه اما مثنى او مجموعا نحو اي الرجلين قام واي الرجال جاؤا واما مفردا معنى اي كل
باجزائه في الشعر كقوله الا تسألون الناس أيي وأيكم غداة التقينا كان خيرا واكرما
ولا يجوز ان تضاف اي الى معرف مفرد الا بتأويل وذلك لما بين عموم اي وخصوص المعرف من التنافي
فلم يمكن ان تضاف اليه على وجه التمييز بمثل ايي اي زيد ضربت الا على حذف مضاف في تقديره اي
اجزاء زيد او اعضائه ضربت لذلك يقع في الجواب يده او راسه دون زيد الطويل او القصير
واي في اضافتها الى المعرفة او النكرة لزوما او جوازا بحسب معانيها فاذا كانت موصولة لزم ان
تضاف الى المعرفة نحو امرر بايهم هو افضل فاذا كانت صفة نعتا للنكرة او حالا للمعرفة
لزم ان تضاف الى النكرة نحو مررت برجل اي رجل وجاء زيد اي فارس واذا كانت شرطية
او استفهامية جاز ان تضاف الى المعرفة والنكرة نحو اي رجل جاء وايهم تضرب اضرب
ص والزموا اضافة لدن فجر ونصب غدوة بها عنهم ندر ومع مع فيها
قليل ونقل فتح وكسر لسكون يتصل ش لدن اسم لاول الغاية زمانا او مكانا
ولا يستعمل الا ظرفا او مجرورا بمن وهو الغالب فيه ويستلزم الاضافة الى ما بعده لفظا سوى

غدوة مثله معها حالان الاضافة نحو لقيته لدن غدوة والافراد ونصب غدوة على التمييز نحو لدن
غدوة وهو مبني للزوم الظرفية وعدم تصرفه تصرف غيره من الظروف ويجوز جرها وكان
نقصا او صلة وامرهم قيس وبلغتهم قرا ابو بكر عن عاصم قوله تعالى لينذر باسا شديدا من لدنه
واما مع فاسم لموضع الاجتماع ملازم للظرفية والاضافة وقد تفرد مردودة اللام بمعنى
جميع كقول الشاعر حنت الى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعباكما معا
وقد يجر بمن نحو ما حكاه سيبويه من نحو قولهم ذهبت من معه وقد تبنى على السكون
في لغة ربيعة وقال الشاعر فجعلها كهل حين اصطفى فريقكم وهواي معكم وان كانت
زيارتكم لماما وبعض النحويين زعم انها حرف اذا سكنت عينها وليس بصحيح واضمم بناء
غيرا ان عدمت ما له اضيف ناويا ما عدما قبل كغير بعد حسب اول ودون والجهات
ايضا وعل واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا من الاسماء
ما يقطع عن الاضافة لفظا وينوى معنى فيبنى على الضم وذلك غير وقبل وبعد تقول
عندي رجل لا غير ولله الامر من قبل ومن بعد فبنيتها على الضم لما قطعتها عن
الاضافة ونويت معنى المضاف اليه دون لفظه ولو صرحت بالمضاف اليه اعربت وكذا لو نويت
لفظ المضاف اليه كقول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى
عليه العواطف هكذا رواه الثقات بالخفض كانه قال ومن قبل ذلك ولا تنوين

وبعد الاضافة

وبعد الاضافة فيعربان منكرين وعليه قراءة بعضهم لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ وقول الشاعر

فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات

وقول الاخر ونحن قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا

ومثل قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب واول ودون واسماء الجهات نحو يمين وشمال ووراء وامام وتحت وفوق وعل فما كان من هذه الاسماء ونحوها مصرحا باضافته او منويا معه لفظ المضاف اليه او غير منوي الاضافة فهو معرب وما كان منها مقطوعا عن الاضافة لفظا والمضاف اليه منوي معنى فهو مبني على الضم وحكى ابو علي ابدا بدا من اول بالضم على البناء وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف للوصفية ووزن الفعل وبالخفض على نية ثبوت المضاف اليه والسبب في ان بنيت هذه الاسماء اذا نوي معنى المضاف اليه دون لفظه واعربت فيما سوى ذلك هو ان لها شبها بالحرف لتوغلها في الابهام فاذا انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافة وعدم النظير بتعريفها بمعنى ما هي مقطوعة عنه تكمل بذلك شبه الحرف واستحقت البناء وبنيت على الضم لانه اقوى الاحوال تنبيها على عروض سبب البناء واذا لم تنو بالاسماء المذكورة الاضافة او صرح بما اضيفت اليه او نوي معها لفظه حتى صار كالمنطوق به لم يكمل فيها شبه الحرف فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء وهو الاعراب

وما يلي المضاف يأتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا

وربما جروا الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما

لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف

كثر الحذف المضاف لدلالة قرينة عليه ويقام المضاف اليه مقامه في الاعراب كقوله تعالى واشربوا
في قلوبهم العجل اي حب العجل وقوله تعالى وجاء ربك اي امر ربك وقد يضاف الى مضاف فيحذف
الاول والثاني ويقام الثالث مقام الاول في الاعراب كقوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول
اي من اثر حافر فرس الرسول وقوله تعالى تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران
عين الذي يغشى عليه من الموت وقول الكلحبة اليربوعي فادرك ابقاء العرادة ظلعها
وقد جعلتني من خزيمة اصبعا اراد ذا مسافة اصبع وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه
مجرورا بشرط ان يكون المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى كقول الشاعر اكل
امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا ومنه قراءة ابن جماز تريدون عرض
الدنيا والله يريد الآخرة فحذف المضاف لدلالة ما قبله عليه وابقى المضاف اليه مجرورا كان المضاف
منطوق به ويحذف الثاني ويبقى الاول كحاله اذا به يتصل بشرط عطف واضافة
الى مثل الذي له اضفت الاولا قد يحذف المضاف اليه ويعقد وجوده فيترك المضاف على ما كان
عليه قبل الحذف واكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف الى مثل المحذوف كقول بعضهم قطع
الله يد ورجل من قالها وكقول الشاعر الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة وقد
يفعل مثل هذا دون عطف كما تقدم من قول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة وكما
حكاه الكسائي عن قول بعضهم افوق تنام ام اسفل بالنصب على تقدير افوق هذا تنام ام

الا علالة بضم العين المهملة وتخفيف اللام وهي بقية جري الفرس وبقية كل شيء علالة

اسفل منه وكقراءة بعض القرا فلا خوفَ عليهم اي فلا خوف شيء عليهم فصل

مضاف شبه فعل ما نصب مفعولاً او ظرفاً اجز ولم يعب فصل يمين واضطراراً

وجد باجنبي او بنعت او ندا مذهب كثير من النحويين انه لا يجوز الفصل

بين المضاف والمضاف اليه بشيء الا في الشعر وذهب شيخنا الى انه يجوز في السعة الفصل بينهما

في ثلث صور الاولى فصل المصدر المضاف الى الفاعل بما تعلق بالمصدر من مفعول به

او ظرف كقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتلُ اولادَهم شركائهم فحسن مثل

هذا الفصل لانه متعلق المصدر غير اجنبي منه فلم يفصل به كالفصل ولان الفاعل كجزء من

عامله فلا يضر فصله لان رتبته منبهة عليه ومثل قراءة ابن عامر ما انشده الازهري من قول

احد الطهوي في صفة جراد يَفركْن حبَّ السُّنبل الكُنافج بالقاعِ فركُ القطنَ

المحالج وانشد ابو عبيدة فسقنا المزادة بالقلوص فلا يسهم دوسُ الحصادُ

الدايس وقول الطرماح يطفن بحوزي المراتع لم ترع بواديه من قرعِ القسيَّ

الكنائن وقول الاخر عتوا اذ اجبناهم الى السلم رأفةً فسقناهم سوقَ

البغاثَ الاجادل ومن يلغ اعقاب الامورِ فانه جدير بهلكٍ اجلٍ او معاجلِ

وقول الاحوص لئن كان النكاحُ احل شيءٍ فان نكاحها مطرٍ حرامُ وهذا

لليس بضرورة اذ يمكنه ان يقول فان نكاحها مطرٌ حرام ومثل انشاد الاخفش

اى رسم هذا الدار كخط الكتاب وانشد فى كف
يهودى يعنى فصل بين المضاف وهو كف
والمضاف اليه وهو اليهودى بقوله يوما وهو
اجنبى فلا يجوز الا فى الضرورة وخص اليهودى
بالذكر لانه من اهل الكتاب ويقارب اى
الخط صفة لليهودى
ويزيل يعطف بعضه اى
اى تفرق فيما بينه

فزججتها بمزجة زج القلوص ابى مزادة الصورة الثانية فصل اسم الفاعل المضاف الى مفعوله الاول بمفعوله الثانى كقول الشاعر ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج ويدل على ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله الصورة الثالثة فصل المضاف عما اضيف اليه بالقسم نحو ما حكاه الكسائى من قولهم هذا غلام والله زيد وما حكاه ابو عبيدة من قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها والحق جواز الفصل فى الصورتين الاوليين والى ذلك الاشارة بقوله فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز اى اجز فصل مضاف شبه فعل عما اضيف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف فيدخل تحت مضاف شبه فعل المصدر المضاف الى الفاعل واسم الفاعل المضاف الى المفعول والى جواز الفصل فى الصورة الثالثة الاشارة بقوله ولم يعب فصل يمين والفصل فى هذا الباب بغير ما ذكر مخصوص بالضرورة وقد نبه على ذلك بقوله واضطرارا وجدا باجنبى او بنعت او بندا امثال الفصل بالاجنبى من المضاف قول الشاعر كما خط الكتاب بكف يوما يهودى يقارب او يزيل وقول الاخر هما اخوا فى الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوة فدعاهما وقول الاخر تسقى امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف اراد تسقى امتياحا ندى ريقتها المسواك وقول الاخر انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا اراد

الجنب والداه بيايام اذ مجلاه والداه ومثال الفصل بالنعت قوله معويه بجوبث وقد بل

المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب اراد من ابن ابي طالب شيخ

الاباطح فوصف المضاف قبل ذكر المضاف اليه ومثال الفصل بالندا قول الراجز كان برذون

ابا عصام زيد حمار دق باللجام اراد كان برذون زيد يا ابا عصام الله سبحانه اعلم

بحث المضاف الى ياء المتكلم آخر ما اضيف لليا اكسر اذا لم يك معتلا كرام وقذى

او يك كابنين وزيدين فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي وتدغم اليا فيه والواو وان

ما قبل واو ضم فاكسره يهن والفا سلم وفي المقصور عن

هذيل انقلابها ياء حسن ش يجب كسر آخر المضاف الى ياء المتكلم الا ان يكون مقصورا

او منقوصا او مثنى او مجموعا على حده فيقع في نحو غلام وصاحب غلامي وصاحبي ونحو

ظبي وصنو وصبي وعلق ظبيي وصنوي وصبيي وعلقي فيكسر ما قبل

اليا اتباعا فيتعذر ح ظهور الاعراب ويجب لا لتجاء الى التقدير كما في المقصور

والمحكي والمتبع في قراءة من قرا الحمد لله رب العالمين واذ قلنا للملائكة اسجدوا

وذهب الجرجاني وابن الخشاب الى ان المضاف الى ياء المتكلم مبني وهو ضعيف

لانتفاء السبب المقتضي للبناء لا يقال سبب بنائه اضافته الى غير متمكن لانه

مردود ببقاء اعراب المضاف الى الكاف والهاء وباعراب المثنى المضاف الى اليا واما

وأما المقصور والمنقوص والمثنى والمجموع على حدّه فإذا أضيف شيء منها إلى ياء المتكلم وجب فتح الياء وإن يدغم فيها ما وليته إلا الألف فإنها لا تدغم ولا يدغم فيها فالياء تدغم والذي يغير ما قبلها من كسرة أو فتحة ضمّ في نحو قاض ومسلمين ومسلمين هذا قاضيّ ورأيت مسلميّ ومسلميّ والواو تقلب ياء ليصح الإدغام وتقلب الضمة قبلها كسرة ليخف المثال نحو في هؤلاء مسلمون وبنون هؤلاء مسلميّ وبنيّ والأصل مسلموي وبنوي وأدغمت الواو في الياء بعد الإبدال وجعلت مكان الضمة قبلها كسرة وأما الألف فتبقى ساكنة والياء بعدها مفتوحة ولا فرق بين ألف المقصور وغيرها في لغة غير هذيل فتقول في نحو عصا ومسلمان عصاي ومسلماي وبنو هذيل يقلبون الألف المقصورة ياء دون ألف التثنية فيقولون في نحو فتى وعصا وحبلى فتيّ وعصيّ وحبليّ قال شاعرهم سبقوا هويّ وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع ويجوز في ياء المتكلم مضافة إلى غير هذه الأربعة المستثناة وجهان الفتح والإسكان والفتح هو الأصل والإسكان تخفيف والله أعلم

يعمل المصدر الحقيقي في العمل مضافا أو مجردا أو معرّفا باللام إن كان فعل مع أن أو ما حل محل ولاسم مصدر عمل

اعلم أن اسم المعنى الصادر من الفاعل كالضرب أو القائم بذاته كالعلم ينقسم المصدر واسم المصدر فإن كان في أوله ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب

والمحمدة او كان لغير ثلاثي بوزن ما للثلاثي كالفضل والوضوء فهو اسم للمصدر و
الا فهو المصدر مجاز وقد عرفت هذا فاعلم ان المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعله ونرفع
الفاعل وينصب المفعول بشرط ان يقصد به قصد فعله من الحدوث والنسبة الى
مخبر عنه وعلامة ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدري فيقدر بان والفعل
ان كان ماضيا او مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا لان فعل الحال لا تدخل عليه ان
ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدري لم يسغ عمله ومن ثم كان نحو
قولهم مررت فاذا له صوت صوت حمار العنب فيه باضمار فعل لا بصوت الذي لانه
لا يصح تقديره ان يصوت مكانه لو قلت مررت فاذا له ان يصوت لم يحسن لان
ان يصوت فيه معنى التجدد والحدوث وانت لا تريد انه حيث الصوت في حال المرور
وانما تريد انك مررت فوجدت الصوت بتلك الصفة واذا كان في المصدر شرط العمل
فاكثر ما يعمل مضافا كقولك اعجبني ضرب زيد عمرا او منونا كقوله تعالى او
اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومثله قول الشاعر بضرب بالسيوف رؤس
قوم ازلنا هامهن عن المقيل واعمال المصدر مضافا اكثر ومنونا اقيس
وقد يعمل مع الالف واللام كقول الشاعر ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار
يراخي الاجل وقال الاخر لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا

ط
ومن ابيات الكتاب في التقارب
اي من ضعيف النكاية والمهد فيه
فان النكاية مصدر معرف باللام
وقد عمل عمل فعله فنصب اعداءه
وفي البيت والفرار مفعوله الاول
ويراخي الاجل جملة مفعوله الثاني اي
يحسب ان الفرار يبعد الاجل

نحو الضرب مسيئا اراد عن ان اضرب مسيئا يعني رجلا وقد علمت بهذا قوله تعالى لا

يحب الله الجهر بالسوء من القول وقد اشار الى وجه الثلاثة في اعمال المصدر على الترتيب

بقوله مضاف او مجردا او مع ال اي مجردا من الاضافة وال اي الالف واللام وهو المنون وقوله

ولاسم مصدر عمل بتنكير عمل الفعل التقليلي اشارة الى ان اسم المصدر قد يعطى حكم

المصدر فيعمل عمل فعله كقول الشاعر وبعد عطائك المائة الرتاعا ومنه قولها عايشة

من قبلة الرجل امرأته الوضوء وليس ذلك بمطرد في اسم المصدر ولا فاش وبعد

جر الذي اضيف له كمل بنصب او برفع عمله قد تقدم ان المصدر يعمل مضافا

وغير مضاف فاذا كان مضافا جاز ان يضاف الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو بلغني

تطليق زيد امراته وان يضاف الى المفعول فيجره ثم يرفع الفاعل نحو بلغني تطليق هند

زيد ومنه قول هير الشاعر تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم

تنقاد الصياريف وزعم بعضهم انه مختص بالضرورة وليس كذا لقوله بدليل قوله تعالى

وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وانما هو قليل ولا يكثر اضافة المصدر الى المفعول

الا اذا حذف الفاعل كما في قوله تعالى بسؤال نعجتك الى نعاجه وجر ما يتبع

ما جر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن المضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فهو

مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا فهو مجرور اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرا

باب اسم الفاعل

بأن وفعل الفاعل أو مرفوع المحل إن كان مقدرا بأن وفعل ما لم يسم فاعله وإذا أتبعت المضاف إليه المصدر فلك في التابع الجر حملا على اللفظ والرفع أو النصب حملا على المحل تقول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وإن شئت رفعت الظريف كما قال حتى تهجّر في الرّواح وهاجه طلب المعقّب حقّه المظلوم فرفع المظلوم على الاتباع للمحل المعقّب وقال الآخر السالكُ الثغرةَ اليقظانَ سالكُها مشيَ الهلوك عليها الخيعلُ الفُضُلُ الفضل اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت للهلوك على الموضع لأنها فاعل المشي ونقول عجبت من أكل الخبز واللحم فالجر على اللفظ والنصب على المحل كما قال قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا ولو قلت عجبت من أكل الخبز اللحمُ جاز على معنى من أن أكل الخبزَ اللحمُ واعلم أن المصدر قد يعمل عمل الفعل وإن لم يكن في تقدير الفعل مع الحرف المصدري وذلك إذا كان بدلا من اللفظ بالفعل كقول القائل يمرّون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من دارين بجر الحقائب على حين ألهى الناس جلّ أمورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب فجعل ندلا بدلا من اندل فلذلك يقال إنه متحمل ضمير الفاعل وناصب المفعول بعد أن لم يكن مقدرا بأن والفعل لأنه صار بدلا من اللفظ بالفعل قام مقامه وعمل عمله

كفعله اسم فاعل في العمل إن كان عن مضيّه بمعزل وولي

فأعطيته ديني وأخذت بديني والضمير في بها يرجع إلى القينة وحسان اسم رجل مفعول داينته ومخافة على

المراد باسم الفاعل   او مسندا او ذا صفة او نفيا او حرف ندا او استفهاما

ما دل على حدث وقع عليه جاريا مجرى الفعل في افادة الحدوث والصلاحية للاستعمال

بمعنى الماضي والحال والاستقبال فخرج بقوله وقع عليه اسم المفعول وبجاريا مجرى الفعل

في افادة الحدوث افعل التفضيل كافضل من زيد والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن و

ظريف فانهما لا يفيدان الحدوث ومن ثم لم يكن الغير الجاري على ما يستقف عليه في نحو ضعد و

لا يجيء اسم الفاعل الا جاريا على مضارعه في حركاته وسكناته كضارب ومكرم ومستخرج ويعمل

عمل فعله مجردا ومع الالف واللام فان كان مجردا عمل بمعنى الحال او الاستقبال لشبهه

بالفعل الذي بمعناه لفظا ومعنى ولا يعمل بمعنى المضي لانه لم يشبه لفظه لفظ الفعل الذي

بمعناه والغالب ان اسم الفاعل المجرد من الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استفهام

نحو اضارب غلامك زيدا او نفي نحو ما مكرم ابو العمرو او يجي صفة سواء كان نعتا

لنكرة نحو مررت برجل راكب فرسا او حالا لمعرفة نحو جاء زيد طالبا ادبا او يجي مسندا

نحو زيد ضارب ابوه رجلا ويدخل في المسند خبر المبتدا وخبر كان وان والمفعول

الثاني في باب ظن وقوله او حرف ندا مثاله يا طالعا جبلا والمسوغ لاعمال طالعا

هيهنا هو اعتماده على موصوف محذوف تقديره يا رجلا طالعا جبلا وليس

المسوغ الاعتماد على حرف النداء لانه ليس كالاستفهام والنفي في التقريب من الفعل

لأن النداء من خواص الأسماء   وقد يكون نعت محذوفٍ عُرف فيستحق

العمل الذي وُصف   يعني أن اسم الفاعل قد يعمل عمل فعله لاعتماده على

موصوف مقدر كما يعمل لاعتماده على موصوف مظهر قال الله تعالى ومن الناس

والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك فعمل مختلف لاعتماده على موصوف محذوف

تقديره ومن الناس والدواب والأنعام صنف مختلف ألوانه ومثله قول

الأعشى كناطحٍ صخرةً يومًا ليُوهِنَها فلم يَضِرْها وأوهى قرنَه الوعلُ و

قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي وكم مالئٍ عينيه من شيء غيره إذا راح نحو الجمرة

البيضُ كالدُّمى وهذا بالعاجلة وبإحسان وجهه كما ذكرنا   وإن يكن

صلة أل ففي المضي وغيره إعماله قد ارتُضي   لما فرغ من ذكر إعمال

اسم الفاعل مجردًا شرع في ذكر إعماله مع الألف واللام فبين أنه إذا كان صلة للألف و

اللام فيعمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال باتفاق تقول هذا الضارب أبوه

زيدًا أمس فيعمل ضاربًا وهو بمعنى المضي لأنه لما كان صلة للموصول واغتفر بوقوعه عن جملة

الفعلية أشبه الفعل معنى واستعمالًا فأعطي حكمه في العمل كما أعطي حكمه في صحة

عطف الفعل عليه كما في قوله تعالى إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضًا حسنًا

وقوله تعالى فالمغيرات صبحًا فأثرن به نقعًا وإعمال اسم الفاعل مع الألف واللام

مقلد كما يعمل لاعتماده على موصوف

كان او مستقبلا [illegible] عند جميع النحويين رحمهم الله فَعّالٌ او مِفعالٌ او فَعُولُ

في كثرةٍ عن فاعلٍ بديلُ فيستحقُّ ما له من عمَلِ وفي فَعيلٍ قلَّ ذا وفَعِلِ كثيرا ما يبنى

اسم الفاعل لقصد المبالغة والتكثير على فعّال كعلّام او فعول كغفور او مفعال كمنحار

فيستحق ما لاسم الفاعل من العمل لانه نائب عنه ويفيد ما يفيده مكررا وحكى سيبويه

اما العسل فانا شرّاب وانه لمنحار بوائكها وانشد اخا الحرب لبّاسا اليها جلالها

وليس بولّاج الخوالف اعقلا وقال الراجز عشيه سعدى لو تراءت لراهب

بدومة تجرٌ عنده وحجيج قلا دينه واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان

العزاء هيوج فنصب اخوان العزاء بهيوج لان اسم الفاعل وما في معناه انما يعمل

كما يعمل مقدما وقوله وفي فعيل قلّ ذا وفعل يعني انه قد يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة

على فعيل او فعل فيعمل كما يعمل فعّال وذلك قليل ومنه قول بعضهم ان الله سميع

دعاءَ من دعاه وقول الشاعر فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا واخرى منهما

تشبه البدرا وانشد سيبويه على اعمال فعل حذرٌ امورا لا تضير وآمنٌ ما ليس

منجيه من الاقدار ومثله قول زيد الخيل اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين

لها فديد فاعمل مزقا وهو فعل عدل به للمبالغة عن مازق وما سوى المفردِ

مثلَه جُعِلَ في الحُكمِ والشروطِ حيثما عمِلَ ما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع

يحكم لهما في الحال الاعمال ما يحكم للمفرد ويشترط لهما ما اشترط ثم ومن اعمال الجمع قول طرفة

ثم زادوا انهم في قومهم غُفُرٌ ذنبهم غير فُخُر فاعمل غفرا وهو جمع غفور وقال الاخر

او الفا مكة من ورق الحمي وقال الاخر ممن حملن به وهن عواقد حُبُكَ

النطاق فشب غير مهبل ولو صغر اسم الفاعل او نعت بطل عمله الا عند الكسائي ند

لجاز اعمال المصغر واعمال المنعوت وحكي عن بعض العرب اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا

ولجاز انا زيدا ضارب اي ضارب ومما احتج به الكسائي في اعمال الموصوف قول الشاعر

اِذَا فاقدٌ خطباءُ فرخين رجَّعت ذكرتُ سليمى في الخليط المزايل وانصب بذي

الاعمال تلوا واخفض وهو لنصب ما سواه مقتضي اذا كان اسم الفاعل بمعنى

الحال او الاستقبال واعتمد على ما ذكر جاز ان ينصب المفعول الذي يليه وان يجره با

لاضافة تخفيفا فان اقتضى مفعولا اخر تعين نصبه كقولك انت كاسي خالد ثوبا او

معلم العلاء زيدا رشيدا الان او غدا وقد يفهم من قوله وانصب بذي الاعمال

ما لا يعمل اذا اتصل بالمفعول لا يجوز نصبه فتعين جره بالاضافة هذا بالنسبة الى المفعول

الاول واما غيره فلا بد من نصبه تقول هذا معطي زيد امس درهما وهذا ظان

زيد امس منطلقا فنصبت درهما ومنطلقا باضمار فعل لانك لا تقدر على الاضافة

واجاز السيرافي نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب بالاضافة الى الاول شبها بمصحوب

تفقد ولدها وخطباء صفة اي بينة الخطبة وفرخين تثنية فرخ واراد به الولدين وفيه الشاهد حيث

حذف الالف وابدل احدى الميمين ياء وقيل حذف الميم الاخر فصار الحما فقلبت الالف ياء للقافية وقيل غير ذلك

قاله ابو كبير الهذلي من قصيدة من الكامل يمدح بها تأبط شرا وكان زوج امه اي هو ممن حملن به اي من الذين حملن به اي من الفتيان الذين حملت امهاتهم بهم ويروى حملن اي من الحمل الذي حملن به والشاهد في عواقد حبك النطاق حيث نصب عواقد حبك النطاق وفيه دليل على اعمال اسم الفاعل المجموع جمع تكسير ويروى حبك الثياب والحبك الطرائق الواحد حبكة قوله فشب اي تأبط شرا حال كونه غير مهبل بتشديد الباء الموحدة المفتوحة من اهبله اللحم وهبله اذا اكثر عليه وركب بعضه بعضا وقيل هو المعتوه الذي لا يتماسك

الا الف واللام وبالمنون وعندي ان المصحح لنصب اسم الفاعل بمعنى المضي لغير المفعول الاول هو
اقتضاء اسم الفاعل اياه فلا بد من عمله فيه قياسا على غيره من المقتضيات ولا يجوز ان يعمل
فيه الجر لان الاضافة الى الاول تمنع من الاضافة الى الثاني فوجب نصبه لمكان الضرورة   واجرر
او انصب تابع الذي انخفض   كمبتغي جاهٍ ومالاً من نهض   اذا اتبع المجرور باضافة
اسم الفاعل اليه فالوجه جر التابع على اللفظ نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز
فيه النصب فان كان اسم الفاعل صالحا للعمل فنصب التابع على وجهين على محل المضاف اليه
وعلى اضمار فعل وذلك نحو مبتغي جاه ومالا من نهض بنصب مالا بالعطف على محل جاه او باضمار
يبتغي ومثل هذا المثال قول الشاعر هل انت باعث دينار لحاجتنا   او عبد رب اخا
عون بن مخراق وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع على اضمار الفعل لا غير و
ذلك نحو قوله تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا هذا ان لم
يرد بجاعل الليل حكاية الحال   وكل ما قرر لاسم فاعل   يعطى اسم مفعول بلا
تفاضل   فهو كفعل صيغ للمفعول في   معناه كالمعطى كفافا يكتفي   قد تقرر
لاسم الفاعل انه يجوز ان يعمل عمل فعله اذا كان معه الالف واللام مطلقا واذا كان مجردا
منها بشرط ان يكون للحال او الاستقبال وهو معتمد على استفهام او نفي او ذي خبر او
نعت او حال وكذلك اسم المفعول يجوز ان يعمل عمل فعله بالشروط المذكورة ورفع المفعول

لم يأت ... الذي يعمل الفعل

لقيامه

لقيامه مقام الفاعل تقول زيد مضروب ابوه ترفع الاب باسم المفعول كما ترفعه بالفعل
اذا قلت زيد ضرب ابوه والمراد باسم المفعول ما دل على حدث وواقع عليه وبناؤه من الثلاثي
على وزن مفعول نحو من عليه بزيادة ميم في اوله موضوعة على مثال المضارع الذي لم
يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج واذا كان اسم المفعول من المتعدي الى اثنين او ثلاثة رفع واحدا
ونصب ما سواه نحو هذا معطى ابوه درهما ونحو قوله المعطى كفافا يكتفي فالالف واللام
مبتدأ ويكتفي خبره واسم المفعول صلة الالف واللام والمفعول الاول ضمير عائد الى الموصول
واستتر لقيامه مقام الفاعل وكفافا مفعول ثان وتقول هذا معلم اخوه بشرا فاضلا
تقيم الاخ مقام الفاعل وتنصب الاخيرين   وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعِ
مَعْنًى كَمَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرِعِ   يصح في اسم المفعول ان يضاف الى مرفوعه معنى
اذا ازيلت النسبة اليه تقول زيد مضروب عبده برفع العبد لاسناد المضروب اليه تقول
زيد مضروب العبد بالاضافة فجره لانك اسندت اسم المفعول الى ضمير زيد فبقي العبد
فضلة فان شئت نصبته على التشبيه بالمفعول به فقلت زيد مضروب العبد ان شئت
خفضت اللفظ فقلت مضروب العبد ومثله محمود المقاصد الورع اي الورع محمود
المقاصد   فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعَدَّى   مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَرَدَّ رَدًّا   ابنية
مصادر الفعل الثلاثي كثيرة وانما ذكرنا في هذا المختصر الاهم منها فعل وهو مقيس في

مصدر الفعل الثلاثي المتعدي نحو رد الشيء ردا واكل اللحم اكلا وقتل قتلا ولثمه لثما و
فهمه فهما ومنها فَعَلٌ وهو المشار اليه بقوله   وفَعَلُ اللازم بابه فَعَلٌ كفرحٍ وكجوى
وكشلل   يعني ان المطرد فَعَلٌ في مصدر فعل اللازم نحو فرح فرحا وجوي جوى وشلت
يده تشل شللا ومنها فعول وهو المذكور في قوله   وفَعَلَ اللازم مثل قعد له فُعُول
باطراد كغدا ما لم يكن مستوجبا فِعالا او فَعَلانا فادر او فُعالا   يعني ان المطرد فعول في
فعل اللازم ما لم يكن لاباء او تقلب او داء او صوت او سير وهو المستوجب لهذه الاوزان
المذكورة وذلك نحو قعد قعودا او بكر بكورا وغدا غدوا   فاول للذي امتناع كابى و
الثاني للذي اقتضى تقلبا للدا فعال او لصوت وشمل سيرا وصوتا الفعيل كصهل
المراد بالاول فعال وهو لما دل على امتناع او اباء نحو ابى اباء وشرد شرادا ونفر نفارا
والمراد بالثاني فعلان وهو للتنقل والتقلب كالجولان والطوفان والغليان والنزوان واما فعال
فهو للادواء نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء وللاصوات ايضا نحو نعب
الغراب نعابا ونعق الراعي نعاقا وانّت القلبه اناذا وبغم الظبي بغاما وضبح
الثعلب ضباحا واما فعيل فهو للسير نحو ذمل ذميلا ورحل رحيلا وللاصوات ايضا وكثيرا ما
يوافق فعالا كنعيب ونعيق وازيز وقد ينفرد عنه نحو صهل الفرس صهيلا وصخد الصرد
صخيدا الا انه قد ينفرد فعال في نحو بغام وضباح   فعولة فعالة لفعلا كسهل الامر

ومن فعلا فعولة وفعالة مطردان في مصدر فعل نحو سهل سهولة وصعب صعوبة و
عذب عذوبة وملح ملوحة وصبح صباحة وفصح فصاحة وصرح صراحة وما
اتى مخالفا لما مضى فبابه النقل كسخط ورضى الابنية المذكورة اما من
الثلاثي يجب يقاس عليه واما دون ذلك وما جاء من ابنية المصدر مخالفا لها فنظائره
قليلة تحفظ ليعلم نحو ذهب ذهابا وقدت النار وقودا وشكر شكرانا وسخط سخطا
ورضي رضا وعظم عظمة وكبر كبرا ولم يخرج عن ذلك الا فعالة فانها قد تكون في
الحرف نحو تجر تجارة ونجر نجارة وخاط خياطة وعند ولي عليهم ولاية وسفر بينهم
سفارة اذا اصلح وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره كقدس التقديس
وزكه تزكية واجملا اجمال من تجملا تجملا واستعذ استعاذة ثم اقم
اقامة وغالبا ذا التا لزم وما يلي الآخر مد وافتحا مع كسر تلو الثان مما افتتحا
بهمز وصل كاصطفى وضم ما يربع في امثال قد تلملما لما فرغ من ذكر ابنية مصادر
الفعل الثلاثي شرع في ذكر ابنية مصادر ما زاد على الثلاثة فقال وغير ذي ثلاثة
مقيس اي كل زائد على ثلاثة احرف فله مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله على
السماع فان كان الفعل على فعّل فمصدره من الصحيح اللام على تفعيل نحو قدس تقديسا
وعلم تعليما ومن المعتل اللام على تفعلة نحو زكى تزكية وغطى تغطية وقد يجي فعل على فعال

نحو كذب كذّابا وان كان على افعل فمصدره من الصحيح العين على افعال نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما
واعطى اعطاء ومن المعتل العين على افعال ايضا الا انه يجب فيه نقل حركة العين الى الفاء
فتبقى ساكنة والالف بعدها ساكنة فتحذف الالف لالتقاء الساكنين ويعوض عنها
بتاء التانيث نحو اقام اقامة واعان اعانة واثاب اثابة وقد يحذف الالف ولا يعوض عنها
كقوله تعالى واقام الصلوة ومنه قول بعضهم اجاب اجابا بمعنى اجابة ومن ما حكاه الاخفش
قول بعضهم اراه اراء وان كان على تفعّل فمصدره على تفعّل نحو تجمّل تجمّلا وتعلّم تعلّما وتفهّم تفهّما
وان كان الفعل معتل اللام ابدلت الضمة التي قبل اخره كسرة نحو توقّى توقّيا وتجلّى تجلّيا وان كان
الفعل مبدوّا بهمزة وصل فبناء مصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة الف قبل اخره نحو اقتدر
اقتدارا واصطفى اصطفاء وانفرج انفراجا واحمرّ احمرارا واستخرج استخراجا واحرنجم احرنجاما
وان كان استفعل من المعتل العين نقلت حركة عينه الى فائه ثم حذفت وعوض عنها تاء
التانيث نحو استعاذ استعاذة واستعان استعانة واستقام استقامة وان كان الفعل على تفعلل فمصدره على تفعلل
واليه اشار بقوله وضم ما يربع في امثال قد تلملما يعني انك اذا اردت بناء المصدر في نحو تلملم فضم
ما يربع منه اي يقع رابعا وذلك في قولك تلملم تلملما وفي تدحرج تدحرجا   فعلال او
فعللة لفعللا   واجعل مقيسا ثانيا لا اولا   اذا كان الفعل على فعلل او الملحق به فمصدره
المقيس فعللة نحو دحرج دحرجة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة وقد يجي على فعلال

نحو سرهف سرهافا وزلزل زلزالا ودحرج دحراجا وهو عند بعضهم مقيس في

الثاني   لِفَاعَلَ الفِعَالُ والمُفَاعَلَة   وغَيْرُ مَا مَرَّ السَّماعُ عَادَلَه   وان كان الفعل على

فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة

ويمتنع فعال غالبا فيما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرة ويامن ميامنة وقيل غالبا احترازا من

نحو ياومه يواما ومياومة حكاه ابن سيده قوله وغير ما مر السماع عادله اي كان له عديلا في

انه لا يقدم عليه الا بثبت والاشارة بذلك الى ما شذ من مجي مصدر فعل من المعتل اللام

على تفعيل كقول الراجز وهي تُنَزِّي دلوها تنزيا كما تُنَزِّي شَهْلَةٌ صبيا ومن مجي

تفعّل على تفعال نحو تحمّل الشيء تحمالا وتملّق الشيء تملاقا ومن مجي تفاعل على فِعِّلى

كقولهم بين القوم رِمِّيّا اي ترامٍ ومن مجي فوعل على فيعال نحو حوقل حيقالا قال

الراجز يا قومِ قد حوقلت او دنوت وبعض حيقال الرجال الموت ومن مجي افعللّ

على فُعَلِّيلة نحو اقشعرّ قشعريرة واطمانّ طمانينة   وفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَة

وفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَة   يدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي ببنائه على فَعْلة

نحو جلس جلسة وقام قومة ولبس لبسة فان كان بناء المصدر على فعلة كرحم الله

رحمة ونعم نعمة فيدل على المرة منه بالوصف ويدل اي على الهيئة بفعلة كالجلسة

والنعمة والقتلة وغير ذلك   في غَيْرِ ذِي الثَّلاثِ بِالتَّا المَرَّة   وشَذَّ فيه

هيئة كالجمرة يعني انه يدل على المرة في مصدر غير الثلاثي بزيادة التاء على بنائه نحو اعترف

اعترافة وانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة وقوله شذ فيه هيئة كالجمرة اشار به الى نحو

قولهم هو حسن العمة والقمصة وهي حسنة الخمرة والنقبة ويعرف الهيئة من تعمم وتقمص و

تعمم واختمرت وانتقبت ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات المراد المشبهة ما دل بالصفة

على حدث وصاحبه فان كان له فعل ولم يكن له اسم فاعل ولا افعل تفضيل ولا اسم مفعول فهو

صفة المشبهة باسم الفاعل ص كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة يكون

كغذا ش يقول بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فعل او فعِل او فعُل وليس فاعل فيهما ذلك الا كاعل وزن فعل

نسبته اليها على السواء بل هو في فعل متعديا كان او لازما وفي فعِل المتعدي مقيس في

فعُل وفعِل اللازم مسموع وذلك نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو

غاذ فامثلة المقيس واما المسموع فنحو امن فهو امن وسلم فهو سالم وعقرت المرأة فهي شرب فهو شارب وركب فهو راكب فهذا وهم

عاقر وحمض اللبن فهو حامض ويفهم هذا التفصيل من قوله بعد ص وهو قليل في

في فعلت وفعل غير معدى بل قياسه فعل وافعل فعلان نحو اشر و

نحو صديان ونحو الاجهر ش يعني ان فاعلا قليل في اسم الفاعل من فعُل او فعِل

غير متعد وهو اللازم كما ذكرنا وقوله بل قياسه فعل وافعل وفعلان يعني به ان قياس

فعل اللازم ان يجي اسم فاعله على مثال فعِل او افعل او فعلان ففعل اللازم اعراض كفرح

وأشِر وبَطِر وغَرِث وأفعل للألوان والعيوب والخلق كأخضر وأسود وأكدر وأحمر وأحول
وأعور وأجهر وهو الذي لا يبصر في الشمس وفعلان للامتلاء وحرارة البطن نحو شبعان وعطشان
وصديان ص وفَعْلٌ أولى وفَعِيلٌ بفَعُلْ كالضخم والجميل والفعل جَمُلْ ش يقول
الذي كثر في اسم الفاعل من فعُل حتى كاد يطرد أن يجيء على فعْل أو فعيل نحو ضخُم فهو ضخم
وشهُم فهو شهم وصعُب فهو صعب وسهُل فهو سهل وجمُل فهو جميل وظرُف فهو ظريف وشرُف
فهو شريف ص وأفعلٌ فيه قليلٌ وفَعَلٌ وبسوى الفاعل قد يغنى فَعَلْ ش يعني
أنه قد يخالف باسم الفاعل من فعُل الاستعمال الغالب فيأتي على أفعل نحو حمُق فهو أحمق
وخطب فهو أخطب إذا كان لونه الكدرة وعلى فَعَل نحو بطُل فهو بطل وقد يأتي على غير ذلك
نحو جبُن فهو جبان وفرُت الماء فهو فرات وجنُب فهو جنب وعقُر فهو عقر أي شجاع
ماكر وفرُه فهو فاره قوله وبسوى الفاعل قد يغنى فعل يعني أنه قد يستغنى في بناء
اسم الفاعل من فعَل بمجيئه على غير فاعل وذلك نحو قولهم طاب يطيب فهو طيب وشاخ
يشيخ فهو شيخ وشاب يشيب فهو أشيب وعفّ يعفّ فهو عفيف و

فصل

لم يأتوا فيها بفاعل ص وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث كالمواصل
مع كسر متلو الأخير مطلقا وضم ميم زائد قد سبقا ش بيّن بهذين
البيتين كيفية بناء اسم الفاعل من كل فعل زائد على ثلاثة أحرف وأنه يكون

يجي المثال على زنة مضارعه مع جعل ميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر مطلقاً

اي سواء كان في المضارع مكسوراً نحو اكرم يكرم فهو مكرم وواصل يواصل فهو مواصل او

انتظر ينتظر فهو منتظر او مفتوحاً وذلك فيما فيه تاء المطاوعة نحو تعلّم يتعلّم فهو متعلّم

وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج قوله وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاثة

تقديره واسم الفاعل مما زاد على ثلاثة احرف هو ذو زنة المضارع فقدّم الخبر وحذف

مع المضاف اعتماداً على ظهور المراد   وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول

كمثل المنتظر   يعني ان بناء اسم المفعول من كل فعل زائد على ثلاثة احرف فهو كبناء

اسم الفاعل منه الا في كسر ما قبل الآخر فان اسم المفعول منه يكون ما قبل الآخر مفتوحاً وذلك

نحو مكرم ومواصل ومنتظر   وفي اسم مفعول الثلاثي اطّرد   زنة مفعول كآتٍ

من قصد   كل فعل ثلاثي فانه يطّرد في اسم المفعول منه مجيئه على وزن مفعول وذلك

نحو فضل فهو مفضول ووجد فهو موجود وحجب فهو محجوب وكتب فهو مكتوب

وناب نقلاً عنه ذو فعيل   نحو فتاة او فتى كحيل   يقول ناب عن بناء وزن

مفعول في الدلالة على اسم المفعول من الثلاثي ذو فعيل اي صاحب هذا الوزن وذلك

نحو كحل عينه فهو كحيل وقتله فهو قتيل وطرحه فهو طريح وذبحه فهو ذبيح بمعنى مكحول و

مقتول ومطروح ومذبوح وهو كثير في كلام العرب وعلى كثرته لم يقس عليه باجماع وقل

اشار الى ذلك بقوله وباب فعلاء اى فيما نقل لانه فيس وبنه بقوله نحو فتاة وفتى كحيل عطان باب فعيل

بمعنى مفعول ان المونث منه يساوى المذكر فى عدم لحاق تاء التانيث

صِفَةٌ اُسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ مَعْنًى بِهَا الْمُشْبِهَةُ اسْمَ فَاعِلٍ وَصَوْغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ كَطَاهِرِ

الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ الصفة ما دل على حدث وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل منها ما

الحدوث صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى

فلذلك لا يكون للماضى المنقطع ولا للمستقبل الذى لم يقع وانما يكون للحال الدائم وهو الاصل

في باب الوصف واما اسم الفاعل واسم المفعول فانهما كالفعل فى افادة معنى الحدوث والصلاحية

لان يستعمل بهما بمعنى الماضى والحال والمستقبل والى كون الصفة المشبهة لا تكون لغير الحال الاشارة

بقوله وصوغها من لازم لحاضر اى للدلالة على معنى الزمن الحاضر ولو قصد بالصفة المشبهة معنى

الحدوث حولت الى بناء اسم الفاعل واستعملت استعماله كقوله تعالى فارح امس وجاذع

غدا قال الشاعر وما انا من رزئه وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح و

اكثر ما تكون الصفة المشبهة غير جارية على لفظ المضارع نحو جميل وضخم وحسن وملآن

واحمر وقد تكون جارية عليه كطاهر وضامر ومعتدل ومستقيم وتمثيله بطاهر القلب

جميل الظاهر منبه على مجيئها بالوجهين ومما يختص الصفة المشبهة عن اسم الفاعل

استحسان جرها الفاعل بالاضافة نحو طاهر القلب جميل الظاهر بتقدير طاهر قلبه جميل ظاهره

فان ذلك لا يسوغ في اسم الفاعل الا اذا امن اللبس فقد يجوز على ضعف وقلة في الكلام نحو
لا يصلح اذ
زيد كاتب الاب تريد كاتب ابوه وهذه الخاصة لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة وتمييزها عما
عداها لان العلم باستحسان الاضافة الى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو
متاخر عنه وانت تعلم ان العلم بالمعرف يجب تقدمه على العلم بالمعرف فلذلك لم اعول في
تعريفها على استحسان اضافتها الى الفاعل وعمل اسم فاعل المعدى لها على الحد الذي
قد حدّا لما بين ما المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل اخذ في بيان احكامها في العمل
فقال وعمل اسم فاعل المعدى لها اي انها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدى فتنصب في معمولها
المعنى على التشبيه بالمفعول به كقولك زيد الحسن وجهه كما ينصب اسم الفاعل مفعوله
في نحو زيد باسط وجهه وقوله على الحد الذي قد حدا اي ان العمل هنا مشروط بالشرط المذكور
في اعمال اسم الفاعل وسبق ما تعمل فيه مجتنب وكونه ذا سببية وجب
اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل يعمل في متاخر ومتقدم في سببي واجنبي والصفة
المشبهة فرع على اسم الفاعل في العمل فقصرت عنه فلم تعمل في متقدم ولا غير سببي والمراد
بالسببي المتلبس بضمير صاحب الصفة لفظا نحو زيد حسن وجهه او معنى نحو حسن الوجه
هذا بالنسبة الى عملها فيما هو فاعل في المعنى واما غيره كالجار والمجرور فان الصفة تعمل فيه
متاخرا عنها ومتقدما وسببيا وغير سببي تقول زيد بك فرح كما تقول فرح بك وجلاله

في دار الحرم والاخرى

فِي دَارِ عَمْرٍو كَانتَقَلَ فِي دَارِهِ   فَارْفَعْ بِهَا وَانْصِبْ وَجُرَّ مَعَ أَلْ وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ

أَلْ وَمَا اتَّصَلْ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا تَجُرْ بِهَا مِنْ أَلْ سُمًا مِنْ أَلْ خَلَا وَمِنْ

إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وُسِمَا   يعني انه يجوز في الصفة المشبهة

ان تعمل في السببي الرفع او النصب او الجر فالرفع على الفاعلية والنصب على

التشبيه بالمفعول به في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر على الاضافة مع كون

الصفة مصاحبة للالف واللام او مجردة منها وكون السببي اما معرفا بالالف واللام

او مجردا منها نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله مصحوب أل واما مضافا او مجردا من الالف

واللام والاضافة وهو المراد بقوله وما اتصل بها مضافا او مجردا اى وما اتصل بالصفة

ولم ينفصل عنها بالالف واللام فاما المضاف فعلى اربعة اضرب مضاف الى المعرف بالالف واللام

نحو الحسن وجه الاب ومضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه ومضاف الى المضاف الى

ضميره نحو الحسن وجه ابيه ومضاف الى المجرد من الالف واللام والاضافة نحو الحسن وجه اب

واما المجرد فنحو الحسن وجها فهذه ستة وثلثون وجها في اعمال الصفة المشبهة

لان عملها ثلثة انواع رفع ونصب وجر وكل منها على تقديرين احدهما كون الصفة

مصاحبة للالف واللام والاخرى كونها مجردة منها فهذه ستة اوجه وكل منها على

ستة تقادير وهى كون السببي اما معرفا بالالف واللام واما مضافا الى المعرف

بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره او الى المجرد من الالف واللام والاضافة واما مجرد او
المرتفع من ضرب ستة في ستة ستة وثلثون كلها جائزة في الاستعمال الا اربعة اوجه
هي الحسن وجهه ولا تجره بها مع الشمول اي اسمًا خاليًا من ال ومن اضافة لتاليها اي لتالي
ال فهم من هذه العبارة ان الصفة المصاحبة للالف واللام لا يجوز اضافتها الا الى السببي
الخالي من التعريف بالالف واللام ومن اضافة الى المعرف بهما وذلك هو المضاف الى ضمير الموصوف
والمضاف الى ضميره والمجرد والمضاف الى المجرد فلا يجوز الحسن وجهه ولا الحسن وجه ابيه ولا
الحسن وجهٍ ولا الحسن وجه اب لان الاضافة فيها لم تفد تخصيصا كما في غلام زيد ولا تخفيفا كما
في نحو حسن الوجه ولا تخلصا من قبح حذف الرابط او التجوز في العمل كما في نحو الحسن
الوجه وما عدا هذه الاوجه الاربعة ينقسم الى قبيح وضعيف وحسن فاما القسم القبيح
فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع الالف واللام المجرد منهما ومن الضمير والمضاف الى المجرد
وذلك اربعة اوجه وهي حسنٌ وجهٌ وحسنٌ وجهُ ابٍ الحسن وجهٌ والحسن وجه اب
والحكم فيها انها جائزة في الاستعمال لقيام السببية في المعنى مقام وجودها في اللفظ
لانك اذا قلت مررت بزيد الحسن وجه لا يخفى ان المراد الحسن وجهٌ له والدليل على الجواز
قول الراجز ببهمةٍ منيتُ شهمٍ قلبُ منجذٍ لا ذي كهامٍ ينبو فهذا نظير حسن وجه
والمجوز لهذه الصورة مجيء نظائرها اذ لا فرق واما القسم الضعيف فهو نصب الصفة

الجرد مع الالف

المجردة من الالف واللام المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما والى ضمير الموصوف او الى

المضاف الى ضميره وجرّها المضاف الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وذلك ستة اوجه وهي

حَسَنُ الوجهِ ونحوه قول النابغة ونأخذ بعدَهُ بِذِنابِ عَيْشٍ اجبِّ الظهرِ ليس له سَنامُ

ويروى اجبَّ الظهرُ واجبَّ الظهرَ برفع الظهر ونصبه وحسن وجهه ونحو قول الآخر

انعتها انّي من نُعاتِها كُومَ الذُرى وادقة سُرّاتها وحسن وجه ابيه وحسن وجهه

حسن وجه ابيه وعند سيبويه ان الجرّ في هذا النحو من الضرورة وانشد سيبويه للشمّاخ

أمن دِمنتين عرّس الرَّكبُ فيهما بحقل الرُّخامى قد عفى طللاهما اقامت على ربعيهما جارتا صفا

كُمَيْتا الاعالي جَونَتا مُصطلاهما فمصطلاهما نظير حسن وجهه واجازه الكوفيون في

السعة وهو الصحيح لوروده في الحديث كقوله في حديث امّ زرع صِفْر وِشاحها وفعمة

اللجال اعوذ عينه اليمنى وفي وصف النبي شَثْنُ اصابعه وهو جائز ففيه ضعف لانه تشبيه

اضافة الشيء الى نفسه واما القسم الحسن فهو رفع الصفة المجردة او المعرف بالالف واللام والى

المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبها المجرد من الالف واللام و

من الاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجرّها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او

المجرد من الالف واللام ومن الاضافة والمضاف الى المجرد منهما ورفع الصفة مع الالف واللام

المعرف بهما والمضاف الى المعرف بالالف واللام او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى

راى الكوفية ويجوز نصب اجب ورفع الظهر

النصب على الحال والرفع به وضرابها اما اجب

فعلى انه صفة لعيش واما الظهر فعلى الاضافة

فمصطلاهما يعود الى جارتا ... بالاضافة والمبرد يمنع ... وسيبويه يخصه واجازه الكوفية في السعة هو الصحيح

ضميره ونصبها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما والى ضمير الموصوف او الى
المضاف الى ضميره والمجرد من الالف واللام ومن الاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجرها المعرف
بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما فهذه اثنان وعشرون وجها وهي حسنُ
الوجهِ كقولك احب الطاهر وحسنُ وجهِ الاب وحسنٌ وجهُه وحسنٌ وجهَ
ابيه وحسنٌ وجهاً ومثله قول الشاعر هيفاءُ مقبلةً عجزاءُ مدبرةً مخطوطةٌ
جدلاءُ شنباءُ انيابا وحسنُ وجهِ ابٍ وحسنُ الوجهِ وحسنٌ وجهِ الابِ
وحسنُ وجهٍ ومثله انشاد سيبويه رح لعمرو بن شاس الكِني الى قومي السلامَ
رسالةً بآيةِ ما كانوا ضعافاً ولا عُزلا ولا سيّئي زيٍّ اذا ما تلبّسوا الى حاجةٍ
يوماً مخيّسةً بُزلا وحسنٌ وجهِ ابٍ والحسنُ الوجهُ والحسنُ وجهُ الابِ و
مثله انشاد سيبويه رح لا يبعدن قومي الذين هُمُ سمُّ العداةِ وآفةُ الجزرِ
النازلين بكلِّ معتركٍ والطيّبون معاقدَ الازرِ والحسنُ وجهُه والحسنُ وجهُ
ابيه والحسنُ الوجهِ ومثله فما قومي بثعلبةَ ابنِ سعدٍ ولا بفزارةَ الشُّعرِ
الرقابا والحسنُ وجهَ الابِ وعليه قوله لقد علم الايقاظُ اخفيةَ الكرى
تزجّجها من حالكٍ واكتحالَها والحسنُ وجهَه والحسنُ وجهَ ابيه والحسنُ وجهاً
كقوله ربه الحزنُ باباً والعقورُ كلباً والحسنُ وجهَ ابٍ والحسنُ الوجهِ

دليل على جواز حسنٌ وجهاً وهذا تمييز لانه نكرة فاذا كان معرفة يجوز الوجهان التمييز والتشبيه بالمفعول نحو الحسن

والحسن وجه الاب فهذا جميع ما يمتنع ويقبح ويضعف ويحسن من اعمال
الصفة المشبهة باسم الفاعل فاعرفه التعجب هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه و
يدل عليه بصيغ مختلفة نحو قوله تعـ كيف تكفرون بالله وقوله صلعم لابي هريرة سبحان
الله ان المؤمن لا ينجس وقولهم لله انت وقول الشاعر ويا لها لليلى نداها ولها
وقولهم لاخ يا جارتا ما انت جارة وقول الاخر انشده ابو علي رحـ يا هي ما لي من تغير
نفسه مرّ الزمان عليه والتقليب والمبوب له في كتب العربية صيغتا ما افعله
وافعل به لاطرادهما في كل معنى يصح التعجب منه ولما اراد ان يذكر مجيء التعجب على هاتين
الصيغتين قال بافعل انطق بعد ما تعجبا او جئ بافعل قبل مجرور ببا
اى انطق في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه على وزن افعل بعد ما نحو ما احسن زيدا او
جئ به على وزن افعل قبل مجرور بباء نحو احسن بزيد فاما نحو ما احسن زيدا فما فيه
عند سيبويه رحـ نكرة غير موصوفة في موضع رفع بالابتداء وساغ الابتداء بها
لانها في تقدير التخصيص والمعنى شيء عظيم احسن زيدا اى جعله حسنا فهو كقولهم شيء
جاء بك وشر اهر ذا ناب واحسن فعل ماض لا يتصرف مسند الى ضمير ما والدليل
على فعليته لزومه متصلا بياء المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني الى عفو الله تعـ وما احسنني بكذا وما
ارغبني في عفو الله تعـ ولا يكون كذلك الا الفعل وعند بعض الكوفيين انه افعل في التعجب

قال جميع ابن طماح الاسدي ... يا هي ما لي حين يدلك
التعجب وبالمجرد التنبيه وهي بفتح
الهاء وسكون الياء وفتح الهمزة ذكر بعضهم
انه اسم لفعل امر معناه تنبه وبنيت
على الحركة لالتقاء الساكنين وعلى الفتحة
للخفة قوله ما لي بمعنى اى شيء يريد بذلك
من تغير حاله عما كان نهدة ثم استأنف
ذلك فاخبر عن تغير حاله فقال لعمر نفسه
الى اخره اى التغير في حال الحال ويروى
يا فيء ما لي بالفاء عوض الهاء يقول العرب يا فيء
ما لي تتأسف بذلك وقوله نفسه جواب
الشرط ويروى بيليه من الابلاء ومن تلى
از اطلق والتقليب بالرفع عطف على
لفظ مر شراهدي

... وان كان تشبيها ... بالاتى ... ويا لها ... غير ... التعجب ... التعجب ... بتعجب منها
... معنون من قصيدة طويلة من الكامل ويا جارتا

اسم لهيئة مصغر انحو قوله يا ما اميلح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن بين

الضال والسمر وانما التصغير للاسماء ولا حجة فيما اورده لشذوذه وامكان

ان يكون التصغير لشبهه بافعل التفضيل لفظا ومعنى والشي قد يخرج عن بابه

بمجرد الشبه بغيره وذهب الاخفش الى ان ما في نحو ما احسن زيدا موصولة وهي

مبتداءة واحسن صلتها والخبر محذوف وجوبا تقديره الذي احسن زيدا شيء عظيم

وما ذهب اليه سيبويه ارجح لان ما لو كانت موصولة لما كان حذف الخبر

واجبا لانه لا يجب حذفه الا اذا علم وسد غيره مسده وهاهنا لم يسد مسد

الخبر شيء لانه ليس بعد المبتدا الا الصلة والصلة من تمام الاسم فليست في

محل خبره وانما هي في محل بقية الاسم فلا تصلح لسد مسد الخبر واما افعل

في نحو احسن بزيد فعل لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو مسند الى المجرور

والباء زائدة مثلها في نحو وكفى بالله شهيدا وهو في قوة قولك حسن زيد

ما احسنه ولا خلاف في فعليته ويدل عليه مرادفته لما ثبت فعليته مع كونه على زنة بعض

الافعال والاستدلال بتوكيده بالنون في قوله ومستبدل من بعد غضبى صريمة

فاحر به بطول فقر واحريا ليس عندي بمرضي لانه في غاية الشذوذ فلو ذهب

ذاهب الى اسميته لامكنه ان يدعي ان التوكيد فيه مثله في قول الاخر اشاهدن ابو

الفتح في الخصائص أرأيت إن جاءت به أملودا مرجلا ويلبس البرود أقائلن أحضروا

الشهودا ... وتلو أفعل انصبنه كما أوفى خليلينا وأصدق بهما ... تقول ما

أوفى خليلينا كما تقول ما أحسن زيدا فتنصب ما بعد أفعل بالمفعولية وهو في الحقيقة فاعل

الفعل المتعجب منه ولكن أدخلت عليه همزة النقل صار الفاعل مفعولا بعد إسناد الفعل

إلى غيره وتقول أصدق بهما كما تقول أحسن بزيد وقد اشتمل هذا البيت على بيان احتياج أفعل

إلى المفعول وعلى مثال لصيغتي التعجب ... وحذف ما منه تعجبت استبح إن كان

عند الحذف معناه يضح المراد بالمتعجب منه المفعول في ما أفعله أو المجرور في أفعل به وقد يجوز

فإن المتعجب منه هو فعله لا نفسه إلا أنه حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه للدلالة عليه

واعلم أنه لا يجوز حذف المتعجب منه لغير الدليل أما في نحو ما أفعله فلعرائه إذ ذاك عن الفائدة

لو قلت ما أحسن وما أجمل لم يكن كلاما لأن معناه أن شيئا صير الحسن واقعا على مجهول

وهذا مما لا ينكر وجوده ولا يفيد التحدث به وأما في نحو أفعل به فلا يحذف منه المتعجب منه

لأنه الفاعل وإن دل على المتعجب منه دليل وكان المعنى واضحا عند الحذف جاز كقوله رحمه الله

در زيد ما أعف وأمجد كما قال علي رضي الله عنه جزى الله عنا والجزاء بفضله ربيعة خيرا

ما أعف وأكرما وتقول أحسن بزيد وأجمل كما قال الله تعالى أسمع بهم وأبصر وأكثر

ما يستباح الحذف في نحو أفعل به إذا كان معطوفا على آخر مذكور معه الفاعل كما في

الاينا الكريهة وقد يحذف بعد ذلك قال الشاعر فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا

فإن يستغن يوما فأجدر اى فاجدر به يكون حميدا فان قلت كيف جاز حذف المتعجب منه

مع أفعل وهو فاعل قلت لانه اشبه الفضلة لاستعماله مجرورا بالباء فجاز فيه ما يجوز

فيها ص وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما ش كل واحد من فعلي

التعجب ممنوع من التصرف والبناء على غير الصيغة التي جعل عليها مسلوك به سبيل واحد

لتضمنه معنى هو بالحروف اليق وليكون مجيئه على طريقة واحدة ادل على ما يراد به ص

وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا وغير ذي وصف

يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل فعلا ش الغرض من هذين البيتين معرفة

الافعال التي يجوز في القياس ان يبنى منها فعلا التعجب اعني مثالي ما افعله و

افعل به وهي كل فعل ثلاثي متصرف قابل للتفاوت غير ناقص ككان واخواتها ولا

ملازم للنفي ولا اسم فاعله على أفعل ولا مبني للمفعول فلا يبنيان من ما زاد على

ثلاثة احرف لان بناءهما منه يفوت الدلالة على المعنى المتعجب منه اما فيما اصوله اربعة

نحو دحرج وبرهف فلانه يؤدى الى حذف بعض الاصول ولا خفاء في اخلاله بالدلالة

واما في غيره فلانه يؤدى الى حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود الا ترى انك لو

بنيت من نحو ضارب وانفرج واستخرج افعل فقلت ما اضربه وافرجه واخرجه لفات

اى انثى

قال عروة ابن الورد لعروة ابن الورد الصعاليك ... ايام ... من الطويل ... للزبيدي ... الصعلوك ... صغير ... لحى الله صعلوكا اذا جن ليله ... وهو سيد ... ويكشف ... الضمير المنصوب ... محذوف

حذف منه المتعجب ... التعجب على وزن افعل ولكن ... يصح ذلك الا اذا كان معطوفا ... اسمع بهم وابصر اى ابصر بهم وهنا ضرورة اصله فاجدر به والفاء جواب الشرط

الدالة على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب واجاز سيبويه بناء فعل التعجب من افعل

كقولهم ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف ولا من غيره مما زاد على الثلثة ولا يبنيان

من فعل غير متصرف نحو نعم وبئس لانه لا مصدر لهما ليحال الامر عليه ولا من فعل لا يقبل

التفاوت نحو مات زيد وفنى الشيء لانه لا مزية لبعض فاعليه على بعض ولا من فعل

ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدواء اي ما انتفع به فان العرب لم يستعمل الا في

النفي فلا يبنى منه فعل التعجب لان ذلك يؤدى الى مخالفة الاستعمال والخروج عن

النفي الى الايجاب ولا يبنيان من فعل اسم فاعله على افعل نحو شهل فهو اشهل وخضر

الزرع فهو اخضر وعور فهو اعور وعرج فهو اعرج لان افعل هو لاسم فاعل ما كان

لونا او خلقة واكثر افعال الالوان والخلق انما يجيء على افعلّ بزيادة مثل اللام

نحو احمرّ وابيضّ واسودّ واعورّ واحولّ فلم يبن منه فعل التعجب في الغالب فما كان

منه ثلاثيا اجري للاقل مجرى الاكثر ولا يبنيان من فعل مبنى للمفعول نحو ضرب وحمد

لئلا يلتبس التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل وعلى هذا لو كان الالتباس مامونا مثل

ان يكون الفعل ملازما للبناء للمفعول نحو قص الرجل وسقط في يده لكان بناء فعل

التعجب منه خليقا بالجواز   وَاشْدِدْ او اَشَدَّ اوْ شِبْهُهُمَا   يَخْلُفُ مَا بَعْضَ

الشُّرُوطِ عَدِمَا   وَمَصْدَرُ العَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبْ   وَبَعْدَ اَفْعِلْ جَرُّهُ بِالبَاءِ

التعجب ع

يجب   يقول اذا اردت من فعل فقد بعض الشروط المصححة للتعجب من لفظه
فجئ باشدد او اشد وما جرى مجراهما واولهما مصدر الفعل الذي تريد التعجب
منه منصوبا بعد افعل ومجرورا بالباء بعد افعل وهذا العمل يصح في كل فعل لم يستوف
الشروط الا ما عدم التصرف كنعم وبئس لانه لا مصدر له صريحا ولا مؤولا فاما المنفي
او المبني للمفعول فلا يصح ذلك الا بالمؤول اشارة وما جرى مجراه المصدر المؤول تقول
في التعجب من نحو استخرج ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه ومن نحو
مات زيد ما افجع موته وافجع بموته ومن نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء ما
اقرب ان لا يقوم واقرب بان لا يقوم واقرب ان لا يعيج بالدواء واقرب بان لا
يعيج فتاتي بالمصدر المؤول ليتمكن من ان تستعمل معه النفي وان تعمل فيه الفعل الذي يتعجب منه بدءا وتقول في التعجب من نحو خضر وعور ما اشد خضرته و   بالدوارح
اشدد بخضرته وما اقبح عوره واقبح بعوره ومن نحو ضرب زيد ما اشد
ما ضرب واشدد بما ضرب فتوصلت باشد واشدد المصدر المؤول ليبقى لفظ الفعل
المبني للمفعول ولو امن اللبس جاز بالاتيان بالمصدر الصريح نحو ما اسرع نفاس هند
واسرع بنفاسها والله سبحانه اعلم   وبالندور احكم لغير ما ذكر   ولا تقس
على الذي منه اثر   الاشارة بهذا البيت الى انه قد يبنى فعل التعجب مما لم يستوف

الشروط علاوجه

الشروط على وجه الشذوذ والندور فيحفظ ما سمع من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك

قولهم ما اخصره من اختُصِرَ فاخصر فعل خماسي مبني للمفعول ففيه مانعان ومنه

قولهم ما اهوجه وما احمقه وما ارعنه فهي من فَعِلَ نحو افعل كانهم حملوها على ما

اجهله ومنه قولهم ما اعساه واعس به وهو من عسى الذي للمقاربة وهو غير متصرف

ومما هو شاذ ايضا بناؤهم التعجب من وصف لا فعل له كقولهم ما اذرعها اي ما اخف

يديها في الغزل قولهم امراة ذراع اي خفيفة اليد في الغزل ولم يسمع له فعل ومثله

اقْمِنْ بكذا اي احقق به اشتقوه من قولهم وهو قمن اي حقيق به ولا فعل له

وفعل هذا الباب لن يقدما معمولَه ووصلَه به الزما وفصله

بظرف او بحرف جر مستعمل والخلف في ذاك استقر لا خلاف في امتناع

تقديم معمول فعل التعجب عليه ولا في امتناع الفصل بينه وبين المتعجب منه

بغير الظرف والجار والمجرور كالحال والمنادى واما الفصل بالظرف والجار

والمجرور ففيه خلاف مشهور والصحيح الجواز وليس لسيبويه فيه نص قال

الاستاذ ابو علي الشلوبين حكى الصيمري ان مذهب سيبويه منع الفصل

بالظرف بين فعل التعجب ومعموله والصواب ان ذلك جائز وهو المشهور

والمنصور قال ابو سعيد السيرافي يقول سيبويه ولا تزيل شيئا عن موضعه

انما اراد انك تقدم ما وتوليها الفعل ويكون الاسم المتعجب منه بعد الفعل ولم يتعرض للفصل بين
الفعل والمتعجب منه وكثير من اصحابنا يجيز ذلك منهم الجرمي وكثير منهم يأباه منهم الاخفش
والمبرد هذا نصه والذي يدل على الجواز استعمال العرب له نظما ونثرا اما نظما فكقول
الشاعر وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان تكون المقدما وقول
الاخر اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان اتحولا وقول الاخر
خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر واما النثر
فكقول عمرو بن معدي كرب ما احسن في الهيجاء لقاءها واكرمها في اللزبات عطاءها
واثبت في المكروه بقاءها وقول غيره ما احسن بالرجل ان يصدق ومما يجوز
في فعل التعجب الفصل بينه وبين ما بكان الزائدة كقول الشاعر يمدح النبي صلعم
ما كان اسعد من اجابك اخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا

فعلان غير متصرفين نعم وبئس رافعان اسمين
مقارني ال او مضافين لما قارنها كنعم عقبى الكرما ويرفعان مضمرا
يفسره مميز كنعم قوما معشره نعم وبئس فعلان ماضيا اللفظ لا
يتصرفان والمقصود بهما انشاء المدح والذم والدليل على فعليتهما جواز لحوق
تاء التانيث عليهما عند جميع العرب واتصال ضمير الرفع البارز بهما في لغة قوم

حكاها الكسائي

حكى الكسائي عنهم الزيدان نعما رجلين والزيدون نعموا رجالا وذهب الفراء واكثر الكوفيين

الى انهما اسمان واحتجوا بدخول حرف الجر عليهما كقول بعضهم وقد بشر ببنت والله ما

هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وقول الآخر نعم السير على بئس العير وقول الراجز

صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر ولا حجة فيما اوردوه لجواز ان يكون

دخول حرف الجر في بنعم الولد وعلى بئس العير كدخوله على نام في قول القائل عمرك

ما ليلي بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه تقديره ما ليلي بليل نام صاحبه ثم

حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه فجرى عليها حكمه وهكذا ما نحن بصدده فان اصله

ما هي بولد نعم الولد ونعم السير على عير بئس العير ثم حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه

فدخل عليها حرف الجر واما قوله بنعم طير فهو على الحكاية ونقل الكلمة عن الفعلية الى

جعلها اسما لهذا اللفظ كما في قوله ع وانهاكم عن قيل وقال والمعنى صبحك الله بكلمة نعم

منسوبة الى الطائر الميمون وفي نعم وبئس اربع لغات نَعِمَ وبَئِسَ وهو الاصل ونَعْمَ و

بَئْسَ ونِعْمَ وبِئْسَ ونِعِمَ وبِئِسَ بالاتباع واللغات الاربع جائزة في كل فعل عينه

حلق وهو ثلاثي مفتوح الاول مكسور الثاني نحو شَهِدَ وفَخِذَ وقوله دافعا ابن سهل

الى اخر الابيات الثلث يبين بيان ان نعم وبئس يقتضيان فاعلا معرفا بالالف واللام

الجنسية او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على

التمييز والاول كقوله تعالى نعم المولى ونعم النصير والثاني نعم عقبى الكرام ونظيره قوله
ولنعم دار المتقين والمضاف الى المضاف الى المعرف بالالف واللام بمنزلة المضاف الى المعرف بهما
وذلك نحو نعم غلام صاحب القوم قال الشاعر فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير
حسام مفرد من حمائل والثالث كقولهم نعم قوما معشر زيد ومثله قول الشاعر لنعم
موئلا المولى اذا حذرت باساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحن التقدير لنعم
الموئل موئلا للمولى فاضمر الفاعل وفسره بالتمييز بعده ونحو قوله بئس للظالمين بدلا
وقد يستغنى عن التمييز العلم بجنس الضمير كقوله ع من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت
اى فبالسنة اخذ ونعمت السنة والغالب في نعم وبئس ان لا يتجاوز فاعلهما عن
احد الاقسام المذكورة وانما قلت الغالب لان الاخفش حكى ان ناسا من العرب يرفعون
بنعم وبئس النكرة المفردة نحو نعم خليل زيد والمضاف ايضا نحو نعم جليس قوم عمرو
وربما قيل نعم زيد وفي الحديث نعم عبد الله خالد ابن الوليد وقد حكى الكسائي
نعما رجلين ونعموا رجالا الا ان هذا وامثاله قليل زاد بالاضافة الى ما تقدم ما
ذكره وجمع تمييز وفاعل ظهر فيه خلاف عنهم قد اشتهر امنع سيبويه الجمع
بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا يجيز نعم الرجل رجلا زيد لان الابهام قد ارتفع
بظهور الفاعل فلا حاجة الى التمييز وقد اجازه المبرد تمسكا بمثل قول الشاعر

والتغلبيون

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلاً وامهم زلّاء منطيق وما ذهب اليه المبرد وهو الاصح

فان التميز كما يجي لرفع الابهام كذلك قد يجي للتوكيد قال الله تعالى ان عدة الشهور عند

الله اثنا عشر شهرا ومثله قول ابي طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان

البرية دينا   وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل يعني انه قد

قيل في ما من نحو نعما صنعت وبئسما اشتروا به انفسهم يجوز ان يكون نكرة موصوفة

في موضع نصب على التميز وهي مفسرة لفاعل الفعل الذي قبلها وان يكون موصولة

في موضع رفع بالفاعلية وان لم يكن اسما معرفا بالالف واللام على حد قوله نعم عبد الله

خالد ابن الوليد وكذا قيل في ما المفردة كقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وعند اكثر

النحويين ان ما في موضع النصب على التميز للفاعل المستكن وهي نكرة غير موصوفة مثلها

في نحو احسن زيدا وقولهم اني مما ان افعل كذا وذهب ابن خروف الى انها فاعل وهي

اسم تام معرفة وزعم انه مذهب سيبويه قال وتكون ما تامة معرفة بغير صلة نحو دققته

دقا نعما قال سيبويه اي نعم الدق ونعما هي اي نعم الشي ابداؤها فحذف المضاف وهو الابداء

واقيم ضمير الصدقات مقامه وعندي ان هذا القول من سيبويه لا يدل على ما ذهب اليه ابن

خروف لجواز ان يكون سيبويه قصد بيان تاويل الكلام ولم يرد تفسير معنى ما ولا بيان

انه موضعها رفع   ويذكر المخصوص بعده مبتدا او خبر اسم ليس يبدو ابدا

فعلى هذا البيت ابي تميز مؤكد لما هذا

لما كان نعم وبئس للمدح العام والذم العام الشائعتين في كل خصلة محمودة او مذمومة

المستبعد تحققهما وهو ان يشيع كون المحمود محمودا في خصال الحمد وكون المذموم

مذموما في خلاف خصالهما في امر العام سلكوا فيهما طريقي الاجمال والتفصيل لقصد مزيد التقرير فجاؤا

بعد الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح او الذم فقالوا نعم الرجل زيد ونعم رجلا عمرو الا

ترى انك اذا قلت نعم الرجل معرفا للفاعل بالالف واللام الجنسية او قلت نعم رجلا

فاضمرت مفسرا بمميز عام كيف يتوجه المدح الى المخصوص به اولا على سبيل الاجمال لكونه فردا

من الجنس ثم اذا عقبته بذكر المخصوص كيف يتوجه اليه ثانيا على سبيل التفصيل فيحصل

من تقوي الحكم ومزيد التقرير ما يزيل ذلك الاستبعاد وقد جوز النحويون في المخصوص

بالمدح او الذم ان يكون مبتدأ خبره الجملة قبله وان يكون خبر مبتدأ محذوف

واجب الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد كان سامعا سمع نعم الرجل فسال عن

المخصوص بالمدح من هو فقيل هو زيد وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم

المقتنى والمقتفى وقد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيغني ذلك عن

ذكره كقولك العلم نعم المقتنى والمقتفى اي المتبع ونحو قوله نعم عن ايوب انا

وجدناه صابرا نعم العبد وقول الشاعر اني اعتمدتك يا يزيد فنعم معتمد

الوسائل واجعل كبئس ساء واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا

استعملوا ساء فی الذم استعمال بئس فی علم التصرف ولاقتصار علی کون الفاعل
معرفا بالالف واللام او مضافا الی المعرف بهما او مضمرا مفسرا بتمییز بعده والمجیء بعد
الفاعل بالمخصوص بالذم فیقال ساء الرجل زید وساء غلام الرجل عمرو وساء غلاما عبد
هند کما قال الله تعالی بئس الشراب وساءت مرتفقا وقال الله تعالی ساء ما یحکمون فهذا اعلی
ای ساء ما یحکمون به
حد بئسما اشتروا به انفسهم قوله واجعل فعلا من ذی ثلاثة کنعم مسجلا ای
بلا قید یقال اسجلت الشیء اذا امکنت من الانتفاع به مطلقا والمراد بهذه العبارة
التنبیه علی ان العرب تبنی من کل فعل ثلاثی فعلا علی فعل لقصد المدح او الذم وتجریه
فی الاستعمال وعلم التصرف مجری نعم کقولک علم الرجل زید وقضو صاحب القوم عمرو
ورمو غلاما بکر وقوله تعالی کبرت کلمة تخرج من افواههم المعنی الله اعلم بئس
کلمة تخرج من افواههم قولهم اتخذ الله ولدا ومثل نعم حبذا الفاعل ذا
وان ترد ذما فقل لا حبذا یقال فی المدح حبذا زید کما یقال نعم الرجل زید
واذا ارید الذم قیل لا حبذا قال الشاعر الا حبذا اهل الملا غیر انه اذا ذکرت
می فلا حبذا هیا وقوله الفاعل ذا تعریض بالرد علی جماعة من النحویین فانهم یرون
ان حب فی هذا التراکیب مستقلة بالاسناد بل هی مرکبة مع ذا مجعول منهما شیئا واحدا
ثم من هؤلاء من یجعل المخصوص بعدها خبرا علی ان حبذا مبتدا ومنهم من یجعله

الا للتنبیه وحبذا فعل المدح واهل الملا کلام اضافی مخصوص بالمدح مبتدا والجملة مقدما [illegible] ... حرف لا علیها وهیا تثنیة هی مبنیة والالف فیه للاشباع للقافیة شواهد

فاعلا على انها فعل وكلا القولين تكلّف واخراج للفظ عن اصله بلا دليل وقال ابن

خروف بعد ان مثّل بحبذا زيد حبّ فعل وذا فاعلها وزيد مبتدا وخبره حبذا

قال وهذا قول سيبويه واخطا عليه من زعم غير ذلك والله اعلم ص واول

ذا المخصوص اياً كان لا تعدل بذا فهو يضاهي المثلا ش يقول اتبع ذا المخصوص

بالمدح او الذم مذكراً كان او مونثاً مفرداً او مثنى او مجموعاً ولا تعدل عن لفظ

ذا لان باب حبذا جار مجرى المثل والامثال لا تغير فتقول حبذا زيد وحبذا هند

وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات ولو طابقت بين الفاعل والمخصوص

بالمدح قلت حبذي هندٌ وحبّ اولاء الزيدون كما تقول نعم المراة هند ونعم الرجال

الزيدون الا انه لما اجري مجرى المثل لم يغير كما قالوا الصيف ضيعتِ اللبن وقال ابن

كيسان ذا من قولهم اشارة الى مفرد مضاف الى المخصوص حذف واقيم هو مقامه فتقدير حبذا

حبذا حسنها وقد يحذف المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في باب نعم قال الشاعر

الا حبذا لولا الحياء وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب وقد يذكر قبله

او بعده تمييز نحو حبذا رجلا زيد وحبذا هند امراة ص وما سوى ذا ارفع

بحبّ او فجرّ بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر ش يعني انه قد يجيء فاعل حب

المراد به المدح غير ذا وذلك على ضربين احدهما مرفوع كقولك حبّ زيد

قوله ... من الطويل
انها العطف واقتلوها اي الخمر
قوله فقلت اقتلوها اي الخمر ازاد ... بالماء
ومن امزجوها ... فانه يقصر الحدة
... بالماء ... الرديئة
... التمييز ... الراجع

رجلا والاخر مجرور بالباء الزايدة نحو حبّ بزيد رجلا واكثر ما يجي حبّ مع غير ذا مضموم

الحاء بالنقل من حركة عينها كقول الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحبّ بها مقتولة

حين تقتل وقد لا تضم حاؤها كقول بعض الانصار بسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره

شقينا فحبذا ربا وحبّ دينا اى حبّ عبادته وذكر ضمير العبادة لتاولها بالدين او

التعظيم صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل وأب

اللذ أبي ش يبنى الوصف على افعل للدلالة على التفضيل وذلك مقيس في كل ما يبنى منه

فعل التعجب تقول هو افضل من زيد واعلم منه واحسن كما تقول ما افضل زيدا وما

اعلمه وما احسنه وقوله وأب اللذ أبي يعني ان ما لا يجوز ان يبنى منه فعل التعجب لا يجوز

ان يبنى منه افعل التفضيل فلا يبنى من وصف لا فعل له كغير وسوى ولا من فعل زايد على

ثلثة احرف نحو استخرج ولا معبّر عن فاعله بافعل كعور ولا مبني للمفعول كضرب ولا

غير متصرف كعسى ونعم وبئس ولا غير متفاوت المعنى كمات وفني فان سمع بناؤه في شيء

من ذلك عدّ شاذا وحفظ ولم يقس عليه كما في التعجب كما تقول هو اقمن بذا اى احق

به وان لم يكن له فعل كما قلت اقمن به وقالوا هو الص من شنظاظ فبنوه من لص ولا

فعل له وتقول من اختصرت الشيء هو اخصر من كذا كما تقول ما اخصره وقالوا هو

اعطاهم للدينار واولاهم للمعروف واكرم لي من زيد اى اشد اكراما وهذا

قال ... الاصل ضم الحاء وفتح هنا ... عنه ...
... وبه بدينا ... الابتداء ...
ومن ... عبدنا غيره ... التقدير ...
... العبادة ...

فقال الاصل ضم الحاء وفتح هنا وربا لغة

وربا ودينا منصوبان على التمييز كذا ...

المكان اقفر من غيره وفي المثل افلس من ابن المذلق وفي الحديث فهو لما سواها
اضيع وهذا النوع عند سيبويه مقيس لانه من افعل وهو عنده كالثلاثي في جواز
بناء التعجب منه وافعل التفضيل وتقول هو اهوج منه وانوك وان كان اسم فاعله
اي اطول عنقه في الحمق
على افعل كانوك ما اهوجه وما انوكه وفي المثل احمق من ابن هبنقة واسود من
حلك الغراب واما قولهم اذهب من ديك واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك
فلا تعد شاذة وان كانت من فعل ما لم يسم فاعله لانه لا لبس فيها اذ لم يستعمل لها
فعل فاعل والله سبحانه اعلم ص وما به الى تعجب وصل لمانع به الى التفضيل
صل ش يعني ان ما لا يجوز التعجب من لفظه لمانع فيه يتوصل الى الدلالة على
التفضيل فيه بمثل ما توصل الى التعجب فيه فيبنى افعل التفضيل من اشد او ما جرى مجراه
ويميز بمصدر ما فيه المانع وذلك قولك هو اكثر استخراجا واقبح عورا وافجع
موتا ص وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جردا ش
افعل التفضيل في الكلام على ثلاثة اضرب مضاف ومعرف بالالف واللام ومجرد عن
الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزم اتصاله بمن التي لابتداء الغاية جارة
للمفضل عليه كقولك زيد اكرم من عمرو وهو احسن من بكر وقد يستغنى بتقدير
من عن ذكرها لدليل ويكثر ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كقوله تعالى والاخرة

خير وابقى وقل

خير ما يبقى ويقيل اذا كان صفة او حالا كقول الراجز تروّج اجلد ان تقيلي اي تروج
مكانا اجلد من ان تقيلي فيه من غيره وان كان افعل التفضيل مضافا نحو زيد افضل القوم
او معرفا بالالف واللام نحو زيد الافضل لم يجز اتصاله بمن فاما قوله ولست
بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر ففيه ثلاثة اوجه احدها ان من ليست
لابتداء الغاية بل لبيان الجنس كما هي في نحو كنت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم
الثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور الثالث ان الالف واللام زائدتان
فلم يمنعا من وجود من كما لم يمنعا من الاضافة في قوله تولى الضجيع اذا تنبّه موهنا
كالاقحوان من الرشاش المستقى قال ابو علي اراد من رشاش المستقى والله
اعلم ص وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحّدا وتلو ال طبق
وما لمعرفه اضيف ذو وجهين عن ذي معرفه هذا اذا نويت معنى من
ان لم تنو فهو طبق ما به قرن ش اذا كان افعل التفضيل مجردا لزم
التذكير والافراد بكل حال كقولك هو افضل وهي افضل وهما افضل وهم افضل
وهن افضل واذا كان معرفا بالالف واللام لزم مطابقة ما هو له في التذكير و
التانيث والافراد والتثنية والجمع وهو المراد بقوله وتلو ال طبق تقول هو
الافضل وهي الفضلى وهما الافضلان وهم الافضلون وهن الفضليات او الفضل

وای صعاد النخل وخذی مكانا اجدر فی غيره و ان
تقيلی ای بان تقيلی وفيه حذف كلمة فی فصار تقيليه
ثم حذف الهاء فصار تقيلی والقيلولة وهو النوم
فی الظهيرة ولكنی كنی عن نحو هو زهرتنا لكونها جنی
بارد ظليل ای مكان بارد ذی ظل ويجوز ان يكون
الاصل بارد وظليل فحذف حرف العطف للضرورة
ويكون المراد من البارد الماء ومن الظليل المكان
الذی فيه الظل تواهد

بناء على زيادتهما في المضاف تواهد

وإذا كان مضافا فإن أضيف إلى نكرة لزمه التذكير والإفراد كالمجرد تقول هو أفضل رجل وهي

أفضل امرأة وهما أفضل رجلين وهم أفضل رجال وهن أفضل نساء وإن أضيف إلى

معرفة جاز أن يوافق المجرد في لزوم الإفراد والتذكير فيقال هي أفضل النساء وهما أفضل

القوم وجاز أن يوافق المعرف بالألف واللام في لزوم المطابقة لما هو له فيقال هي

فضلى النساء وهما أفضلا القوم وقد اجتمع الوجهان في قوله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأحبكم

إليّ وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطؤون أكنافا الذين

يألفون ويؤلفون والجواز موافقة المضاف المجرد والمعرف بالألف واللام الإشارة

بقوله وما لمعرفة أضيف ذو وجهين وقوله هذا إذا نويت معنى من يعني جواز الأمرين

في المضاف مشروط بكون الإضافة فيه بمعنى من وذلك إذا كان أفعل مقصودا به التفضيل

أما إذا لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما هو له كقولهم الناقص والأشج

أعدلا بني مروان أي عادلاهم وكثيرا ما يستعمل أفعل غير مقصود به تفضيل وهو عند

المبرد مقيس ومنه قوله تعالى ربكم أعلم بما في نفوسكم وقوله تعالى وهو الذي يبدأ

الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه أي ربكم عالم بما في نفوسكم وهو هين عليه وقول

الشاعر إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول أراد عزيزة طويلة

والله سبحانه أعلم وإن تكن بتلو من مستفهما فلهما كن أبدا مقدما كمثل

ممن أنت خير

ممن انت خير ولدى اخبار التقدم نزرا وردا لا افعل التفضيل مع من

مشبه بالمضاف والمضاف اليه فحقه ان لا يتقدم عليه الا لموجب وذلك اذا كان المجرور بمن اسم

استفهام فانه لا بد اذ ذاك من تقديمهما على افعل التفضيل ضرورة ان الاستفهام له

صدر الكلام تقول ممن انت خير وممن كم درهما لك ومن ايهم انت افضل و

اذا كان المجرور من غير الاستفهام لم يتقدم على افعل التفضيل الا قليلا كقوله فقالت

لنا اهلا وسهلا وزودت جنى النحل او ما زودت منه اطيب وقوله

الا ولا عيب فيها غير ان قطوفها سريع وان لا شيء منهن اكسل واشبه

افعل التفضيل مع من بالمضاف والمضاف اليه لم يفصل منه باجنبي تقول زيد احسن وجها

من عمرو وقالت احظى عندي من ذلك وقد جمع فصلان في قول الشاعر لا اكله

من اقيظ بسمن الذي مساحيا البطن من يثربيات قذاذ خشن ص ورفعه

الظاهر نزر ومنه غاب فعلا فكثيرا نشاه كلن ترى في الناس من رفيق

اولى به الفضل من الصديق ش افعل التفضيل من قبل انه في حال تجريده

لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ضعيف الشبه باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع

الظاهر عند اكثر العرب الا اذا ولي نفيا وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه

باعتبارين نحو قولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقوله

ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر مررت على وادي

السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تايّة واخوف الا

ما وقى الله ساريا تقديره لا ارى واديا اقل به ركب تايّة منه بوادي السباع ولكن

حذفت لتقدم ما دلّ على المفضول وتقول ما احد احسن به الجميل من زيد اصله ما احد

احسن به الجميل من الجميل بزيد الا انه اضيف الجميل الى زيد لملابسته له في المعنى

في التقدير من جميل زيد ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ونظير ذلك قوله

كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق يعني به ابا بكر فهذه

الصور ونحوها يرفع افعل التفضيل فيها الظاهر باطراد ويمكن ان يعلل ذلك

بامرين احدهما ما اشار اليه بقوله متى عاقب فعلا وكثيرا ثبتا يعني انه متى

ان يقع موقع افعل التفضيل فعل بمعناه صح رفعه الظاهر كما صح اعمال اسم الفاعل

بمعنى المضي في صلة الالف واللام فقالوا ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه

على زيد لانه في معنى ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد وان

قلت فكان ينبغي ان يقتضي جواز مثل هذا الجواز رفع افعل التفضيل للسببي نحو

ما رايت رجلا احسن منه ابوه صح في الاثبات نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه

في عين زيد لانه يصح في ذلك كله وقوع الفعل موقع افعل قلت المصحح في اطراد

منه في عين زيد واصل التركيب ولا ارى واديا اقل به ركب اتوه تايّة منه بوادي السباع والضمير في به يرجع الى الوادي اتوه في موضع رفع صفة لركب قوله تايّة اي هكذا وتلتبسا صفة لمصدر محذوف اي اتيانا تايّة ويجوز ان ينتصب على المصدر لان التلبث نوع من الاتيان وقيل حال اي اتوه متلبثين ماكثين واخوف عطف على اقل او على تايّة ان جعلت حالا والاستثناء مفرغ اي في كل وقت الا وقت وقاية الله ساريا

قوله ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وهو بمعنى احسن وذلك لانها في المعنى وهو الكحل اعني كما تكون في زيد وفي الاسم الفاعل الذي فيه فرفع افعل التفضيل الكحل اي ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل وهو تابع للحسن في المعنى اي لا تبلغ الكحل بالحسن في اللفظ وهو في المعنى السبب لهو وهو الراكب وقوله واديا مفعول ولا ارى وقوله وواديا حال فاعله ولا اقل به التفضيل صفة واديا كم من وادي السباع قال ما

رفع افعل التفضيل الظاهر جاز ان يقع موقعه الفعل الذي بني منه مفيدا فائدته و
ما اوردته ليس كذلك الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا يحسن ابوه كحسنه فاتيت موضع
احسن بمضارع حسن فاتت الدلالة على التفضيل او قلت ما رايت رجلا يحسنه ابوه
فاتيت موضع احسن بمضارع حسنه اذا غلبه في الحسن كنت قد جئت بغير الفعل الذي
بني منه احسن وفاتت الدلالة على الغريزة المستفادة من افعل التفضيل ولو رمت
ان توقع الفعل موقع احسن على غير هذين الوجهين لم تستطع وكذا القول في
نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانك لو جعلت فيه يحسن مكان احسن فقلت
رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد او يحسن في عينه الكحل الكحل منه في عين
زيد فاتت الدلالة على التفضيل في الاول وعلى الغريزة في الثاني الامر الثاني ان افعل
التفضيل متى ورد على الوجه المذكور وجب رفعه الظاهر لئلا يلزم الفصل بينه وبين
من باجنبي فان ما هو له في المعنى لو لم يجعل فاعلا لوجب كونه مبتدأ والمقدر
الفصل بدون قلت فاي حاجة الى ذلك ولم لم يجعل مبتدأ مؤخرا عن من في
ما رايت رجلا احسن في عينه منه في عين زيد الكحل او مقدما على احسن فيقال ما رايت
رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد قلت لم يوجد تجنبا عن قبح اجتماع
تقديم الضمير على مفسره واعمال الخبر في ضميرين لمسمى واحد وهو ليس من افعال

القلوب ولم يقدم كراهة ان يتقدم الغرض ونيته ما ليس باهم فان الامتناع من رفع
افعل التفضيل الظاهر ليس لعلة موجبة انما هو لامر استحساني فيجوز التخلف في مقتضاه
اذا زاحمه ما دعا ابتداؤه وهو تقديم ما هو اهم وايراده في الذكر اتم وذلك الصفة ما
يستلزم صدق الكلام تخصيصه الا ترى انك لو قلت ما رأيت رجلا كان صدق الكلام
موقوفا على تخصيص رجل بامر يمكن انه لم يحصل لمن رأيته من الرجال الا انه ما من راء
الا وقد راى رجلا ما فلما كان موقوف الصدق على المخصص وهو الوصف كان تقديمه مطلوبا
فوق كل مطلوب فقدم واغتفر ما ترتب على التقديم من الخروج عن الاصل فان قلت لم
لم يجر على مقتضى ما ذكرتم ان يرفع افعل التفضيل الظاهر في الاثبات في رأيت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد قلت لان مطلوبية المخصص في الاثبات دون مطلوبيته
في النفي لانه في الاثبات يزيد في الفائدة وفي النفي يصون الكلام عن كونه كذبا فلما كان
ذلك كذلك كان لاهمية تقديم الصفة ورفعها الظاهر منه حينئذ بتقديم ما هو لسنن المعنى وجعله
مبتدأ في نحو رأيت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد ولكون المانع من رفع
افعل التفضيل الظاهر ليس امرا موجبا اطرد عند بعض العرب اجراؤه مجرى اسم الفاعل
فيقولون مررت برجل افضل منه ابوه حكى ذلك سيبويه ولما هذه المسئلة الاشارة بقوله
فهو الظاهر نادى رفعها الظاهر من غير تقييد بصلة حيث ان معاقبته الفعل قليل في كلام العرب ص

يتبع في الإعراب الأسماء الأول ه نعت وتوكيد وعطف وبدل ه فالنعت
تابع متم ما سبق ه بوسمه او وسم ما به اعتلق ش التابع هو المشارك ما قبله
في اعرابه الحاصل والمتجدد فقولي المشارك ما قبله في اعرابه يشمل التابع وغيره وقولي
الحاصل والمتجدد يخرج خبر المبتدا والحال من المنصوب والتوابع خمسة انواع النعت
والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل فاما النعت فهو التابع الموضح متبوعه
والمخصص له بكونه دالا على معنى في المتبوع نحو مررت برجل كريم او في متعلق به نحو
مررت برجل كريم ابوه فالتابع جنس لانواع الخمسة والموضح والمخصص مخرج لعطف
النسق والبدل وقولي بكونه دالا على معنى في المتبوع او في متعلق به مخرج للتوكيد
وعطف البيان وهذا مراده بقوله متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق اي مكمل
متبوعه ودافع عنه الشركة واحتمالها ببيان صفة من الصفات التي له او لمتعلقه و
لذلك لا يكون الا مشتقا او مأولا بمشتق لان الجوامد لا دلالة لها بوضعها على معان
منسوبة الى غيرها وكثيرا ما يكون الاسم غنيا عن الايضاح والتخصيص فينعت لقصد
المدح نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او الترحم نحو
مررت باخيك المسكين والتوكيد نحو امس الدابر لا يعود ومنه قوله تعالى فاذا نفخ في الصور
نفخة واحدة ص فليعط في التعريف والتنكير ما ه لما تلا كامرر بقوم كرما ش

النعت لا بد ان يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جاريا على ما هو له او
على ما هو لشيء من سببه فلا تنعت النكرة بمعرفة لئلا يلزم مخالفة الغرض بالمقصود
بالنسبة وهو المنعوت فان النعت انما يجيء لتكميل المنعوت فمتى كان معرفة غير
المنعوت وزال ما قصد فيه من الابهام والشيوع فلا تنعت النكرة الا بمنكرة صونا
لها من توهم طريان التنكير عليها وانما تنعت بالمعرفة كقولك امرر بالقوم
الكرماء اللهم الا اذا كان التعريف بلام الجنس فانه لقرب مسافته من التنكير
يجوز نعتها بالنكرة المخصوصة ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله ولقد
امر على اللئيم يسبني فاعف ثم اقول ما يعنيني ان يسبني صفة لا حال
لان المعنى ولقد امر على لئيم من اللئام ومثله قوله تع وآية لهم الليل نسلخ منه
النهار وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك وخير منك ان يفعل كذا ص وهو لدى التوحيد
والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا ش يجري النعت في مطابقة
المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جاريا على ما هو له رفع ضمير
المنعوت وطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث تقول مررت برجلين
حسنين وامرأة حسنة كما تقول مررت برجلين حسنا وامرأة حسنت وان كان
جاريا على ما هو لشيء من سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقة

المنعوت

المنعوت لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت وذلك قولك مررت بامراة حسنة الوجه وبرجال
حسان الوجه وان رفع السببي كان بحسبه في التذكير والتانيث كما في الفعل فتقول
مررت برجال حسنة وجوههم وبامراة حسنٍ وجهها كما تقول حسنت وجوههم وحسن
وجهها وجاز فيه رافعا للجمع الافراد والتكسير فتقول مررت برجل كريم اباؤه وكرام اباؤه
وجاز فيه ايضا ان يجمع جمع المذكر السالم والمطابقة في التثنية على لغة اكلوني البراغيث
فتقول مررت برجل حسنين غلماه وكريمين ابواه ص وانعت بمشتق كصعب وذرب
وشبهه كذا وذي والمنتسب ش المشتق ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة
على معنى منسوب اليه فلو قال وانعت بوصف مثل صعب وذرب كان امثل لان من المشتق
اسماء الزمان والمكان والالة ولا ينعت بشيء منها وانما ينعت بما كان صفة وهو ما دل
على حدث وصاحبه كصعب وذرب وضارب ومضروب وافضل منك والشبه ما تضمن
معنى الصفة اما وضعا كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب او بمعنى الذي وكاسماء النسب واما
استعمالا كقولهم مررت بقاع عرفج كله اي خشن والله سبحانه وتعالى اعلم ص و
نعتوا بجملة منكرا ه فاعطيت ما اعطيته خبرا ه وامنع هنا ايقاع ذات الطلب
وان اتت فالقول اضمر تصب تقع الجملة موقع المفرد نعتا كما تقع موقعه
خبرا الا انها لتاولها بالمفرد النكرة لا يكون المنعوت بها الا نكرة او ما في معناها كالذي

٢٣ وقبله حتى اذا جن الظلام واختلط بضيف قوما اضافوه

في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني على ما تقدم ذكره ولابد في الجملة المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت ليحصل بها التخصيص كقولك مررت برجل ابوه كريم وعرفت امرأة يحسنها وقد يحذف الضمير للعلم به كقوله فما ادري اغيّرهم تناءٍ وطول العهد ام مال اصابوا والى هذا الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا واوهم هذا الاطلاق جواز النعت بالجملة الطلبية اذ لا يجوز الاخبار بها فرفع ذلك الايهام بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب فعلم انه لا ينعت بالجملة الا اذا كانت خبرية لان معناها محصل فيمكن ان يختص بها المنعوت ويحصل بها فائدة بخلاف الجملة الطلبية فانها لا تدل على معنى محصل فلا يمكن ان يختص بها المنعوت ولا تحصل فائدة ولا يصح النعت بها وما اوهم ذلك أُوِّل كقول الراجز يصف قوما سقوا ضيفهم لبنا مخلوطا بالماء جاؤوا بمذق هل رايت الذيب قط اي مقول فيه عند رؤيته هذا القول لان لونه في خيال الرائي لون الذيب لورقته لكونه ممزوجا

ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا الافراد والتذكيرا

ينعت بالمصدر كثيرا على تأول بالمشتق كقولهم رجل عدل ورضى ويلتزم فيه الافراد والتذكير فيقولون امراة رضى ورجلان رضى ورجال رضى كانهم قصدوا بذلك التنبيه على ان اصله رجل ذو رضى وامراة ذات رضى ورجلان ذوا رضى ورجال ذوو رضى وامراتان ذواتا رضى ونساء اولات رضى فلما حذف المضاف ترك المضاف اليه على ما كان عليه والله اعلم

ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف

بحر نوعين

يجوز نعت غير الواحد بمتفق المعنى ومختلفه فاذا نعت بمتفق المعنى
استغني عن تفريق النعت بالتثنية والجمع نحو رايت رجلين حسنين ومررت برجال
كرماء واذا نعت بمختلف المعنى وجب تفريق النعت وعطف بعض على بعض نحو رايت [رجلين]
عالما وجاهلا ومررت برجال شاعر وفقيه وكاتب

وَنَعْتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى ... وَعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا

اذا نعت معمولا عاملين [illegible] في المعنى فلا يخلو العاملان
من ان يتحدا في المعنى والعمل او يختلفا فيهما او في احدهما فان اتحدا [النعت] فيهما كان
تابعا للمنعوت في الرفع والنصب والجر وهذا مراده بقوله بغير استثناء نحو انطلق
زيد وذهب عمرو الكريمان وحدثت بكرا وكلمت بشرا الشريفين وقعدت [جلست] الى زيد و
الى عمرو الكريمين وان اختلف العاملان وجب في النعت القطع فيرفع على اضمار مبتدا
وينصب على اضمار فعل نحو جاء زيد وذهب عمرو الكريمان على تقدير هما الكريمان وان
شئت قلت الكريمين على تقدير اعني الكريمين وكذا القول في نحو انطلق بكر وكلمت
بشرا الشريفان او الشريفين وكذا القول في مررت بزيد وجاوزت عمرا العالمان والعالمين
باضمار مبتداء او فعل ناصب والاتباع في كل هذا متعذر اذ العمل الواحد لا يمكن
نسبته الى عاملين من شان كل منهما ان يستقل بالعمل

وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ ... مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ
وَاقْطَعْ أَوَ اتْبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا

بلونها او بعضها اقطع معلنا وارفع او انصب ان قطعت مضمرا مبتدا او ناصبا لن يظهرا

قد يكون للاسم نعتان فصاعدا بعطف وغير عطف فالاول كقوله

سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى

والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد

اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم ان المنعوت ان لم يتعين مسماه الا بجميع النعوت فيجب

فيها الاتباع والقطع وان كان متعينا ببعض النعوت جاز القطع فيما عداه والى

هذا الاشارة بقوله او بعضها اقطع معلنا اى وان يكون معينا ببعضها فـ

اقطع ما سواه تقول مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت

قطعت وذلك على وجهين احدهما ان ترفع على اضمار مبتدا تقديره وهو

الكريم العاقل اللبيب والثاني ان تنصب على اضمار فعل لا يجوز اظهاره تقديره

اعنى الكريم العاقل اللبيب ولك ان تتبع بعضا وتقطع بعضا ولك في القطع

ان ترفع بعضا وتنصب بعضا تقول مررت برجل كريم عاقل لبيبا ولا يجوز في هذا

قطع الجميع لان النكرة لا تستغنى عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت

ثم بعد ذلك يجوز القطع كما قال الشاعر ويأوى الى نسوة عطل وشعثا

مراضيع مثل السعالى وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه

وفى النعت يقل

وفي النعت يقل   يعني انه اذا علم النعت او المنعوت جاز حذفه فيكثر حذف المنعوت

للعلم به اذا كان النعت صالحاً لمباشرة العامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب

فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالباً الا في الضرورة كقوله يرمي بكفي كان

من ارمى البشر وقول الآخر كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن

وقوله غالبا تنبيه على نحو قوله تعالى ولقد جاءك من نبأ المرسلين وهو مطرد في النفي

كقولهم ما منهما مات حتى رايته يفعل كذا وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة حالية او

مقالية فالاول كقوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها وقول الشاعر وهو العباس بن مرداس

السلمي وقد كنت في الحرب ذا تدرإ فلم اعط شيئا ولم امنع والثاني كقوله تعالى لا

يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم

وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله

الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة

والتقدير فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من اولي الضرر

درجة وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير اولي الضرر درجات

بالنفس او بالعين الاسم اكدا   مع ضمير طابق المؤكدا   واجمعهما بافعل

ان تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا   اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي

ضمير طابق ذا

اما اللفظي ففيما ذكره واما المعنوي فهو التابع الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع وارادة
الخصوص بما ظاهره العموم ويجي في الغرض الاول بلفظ النفس والعين مضافين الى ضمير المؤكد مطابقا
له في الافراد والتذكير وفروعهما تقول جاء زيد نفسه فتدفع بذكر النفس احتمال كون الجائي
رسول زيد او خبره او نحوه للتوسع في الكلام نصا على ما هو المقصود وكذا اذا قلت لقيت زيدا
عينه ولفظ النفس والعين في التأكيد المؤنث كلفظهما في تأكيد المذكر كقولك جلوت هندا نفسها
وكلمتها عينها اما في توكيد الجمع فيجمعان على افعل كقولك جاء الزيدون انفسهم وكلمت الهندات
اعينهن وكذا في توكيد المثنى على المختار كقولك جاء الزيدان انفسهما ولقيتهما اعينهما
ويجوز فيهما ايضا الافراد والتثنية وكذا كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه يختار فيه لفظ الجمع
على لفظ الافراد ولفظ الافراد على لفظ التثنية فالاول كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد
صغت قلوبكما والثاني كقول الشاعر حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي
مطيرها والثالث كقول الاخر ظهراهما مثل ظهور الترسين ويجي التوكيد المعنوي
في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلتا وجميع وعامة على ما يعرف عند قوله وكلا اذكر في الشمول
وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل
النافلة يعني ان الذي يكون في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول ودفع احتمال
ان يراد باللفظ العام الخصوص هو الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير المؤكد مطابقا له

فاما كل وكلا

الخصوص فر

قوله خولان جميعهم فذلك
همدان وكلا ل قحطان والاكرمون
عدنان هذا الكلام الغلط مبتدأ و
نعتها فعل والجر والفاعل حي خولان
وانثه وجميعهم ولانه جمع قبيلتين
من اليمن وقحطان من اليمن وعدنان ابو
معد والعرب كلهم منهما وعدنان عطف
بيان على الاكرمون الخ

فاما كل فيؤكد به غير المثنى مما له اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو قولك جاء الجيش كله والقبيلة
كلها والقوم كلهم والنساء كلهن فترفع بذكر المؤكد احتمال كون الجائي بعض المذكور واما كلا
وكلتا فيؤكد بهما المثنى نحو قولك جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما والمجموع وعامة
فانهما بمنزلة كل معنى واستعمالا تقول جاء الجيش جميعه او عامته والقبيلة جميعها او عامتها
والقوم جميعهم او عامتهم والنساء جميعهن او عامتهن واغفل اكثر النحويين التنبيه
على التوكيد بهذين الاسمين ونبه عليهما سيبويه وانشد الشيخ شاهدا على التوكيد بجميع
قول امرأة من العرب ترقص ابنها فذاك حي خولان جميعهم وهمدان وكلا القحطان
والاكرمون عدنان وقوله مثل النافلة بعد التنبيه على ان عامة من الفاظ التوكيد
بقوله واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد يعني به ان عد عامة من الفاظ
التاكيد مثل النافلة اى الزايد على ما ذكره النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفلوه وليس
هو في حقيقة الامر نافلة على ما ذكروه لانه من اجلهم سيبويه ولم يغفله والله اعلم
وبعد كل اكدوا باجمعا جمعاء اجمعين ثم جمعا ودون كل قد
يجي اجمع جمعاء اجمعين ثم جمع يجوز ان تتبع كله باجمع وكلها بجمعاء و
كلهم باجمعين وكلهن بجمع لزيادة التوكيد وتقريره تقول جاء الجيش كله اجمع و
القبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع قال الله تعالى فسجد

الملائكة كلهم اجمعون وقد يغنى اجمع وجمعاء واجمعون وجمع عن كله وكلها وكلهم
وكلهن وهو قليل وقد يتبع اجمع واخواته باكتع وكتعاء واكتعين وكتع وقد يتبع
اكتع واخواته بابصع وبصعاء وابصعين وبصع فيقال جاء الجيش كله اجمع اكتع
ابصع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون
والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع واخواته ابتع وبتعاء
وابتعين وبتع ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب وشذ قول بعضهم اجمع ابصع
واشذ منه قول الاخر جمع بتع وربما اكد باكتع واكتعين غير مسبوقين باجمع واجمعين
ومنه قول الراجز يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا اذا بكيت
قبلتني اربعا اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا وفي هذا الرجز افراد اكتع عن اجمع و
توكيد النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكد والمؤكد
ومثله في التنزيل ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن   وان يفد
توكيد منكور قبل   وعن نحاة البصرة المنع شمل   مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد
النكرة المحدودة مثل يوم وليلة وشهر وحول لانها تدل على مدة معلومة المقدار ولا يجوز
توكيد النكرة غير المحدودة كحين ووقت وزمان مما يصلح للقليل والكثير لانه لا فائدة في توكيدها
ومنع البصريون توكيد النكرة سواء كانت محدودة او غير محدودة وهذا معنى قوله وعن نحاة

البصرة

البصرية المنع شمولا اى عموما لما يفيد توكيده من النكرة ولما لا يفيد وقول الكوفيين اولى
بالصواب لصحة السماع بذلك ولان في توكيد النكرة فائدة فان من قال صمت شهرا قد يريد
جميع الشهر وقد يريد الاكثر ففي قوله احتمال فاذا قال صمت شهرا كله ارتفع الاحتمال وصار
كلامه نصا على مقصوده فلو لم يسمع من العرب لكان جديرا بان يجوز قياسا فكيف به و
استعماله ثابت كقوله تحملني الذلفاء حولا اكتعا وقول الاخر قد صرت البكرة يوما اجمعا
وقول الاخر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة شهر كله رجب واغن
بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن افعلا لا يؤكد المثنى فيما سمع من
العرب الا بالنفس وبالعين او بكلا في التذكير وبكلتا في التانيث واجاز الكوفيون
في القياس ان يؤكد المثنى في التذكير باجمعين وفي التانيث بجمعاوين مع اعترافهم
بكونه لم ينقل عن العرب واشار ابن خروف الى ان ذلك لا مانع فيه وعندي ان ثم
ما يمنع منه وان شرط صحة استعمال المثنى جواز تجريده عن علامة التثنية وعطف مثله
عليه وعلى هذا لا ينبغي ان يجوز جاء زيد وعمرو اجمعان لانه لا يصلح ان تقول جاء اجمع
واجمع ولان المؤكد باجمع كالمؤكد بكل في كونه لا بد ان يكون ذا اجزاء يصح وقوع
بعضها موقعه فان قلت جاء الجيشان اجمعان لم يأباه قياس والله اعلم وان تؤكد
الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل عنيت ذا الرفع واكدوا بما

سواهما والقيد لن يلتزما   اذا اكد الضمير الرفع المتصل بالنفس او بالعين فلا بد

من توكيده قبل بضمير منفصل كقولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم

يجز واذا اكد بغير النفس والعين من الفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده

بالضمير المنفصل تقول قوموا انتم كلكم لما جيتنا حسنا واما ضمير غير الرفع فلا فرق بين

توكيده بالنفس او بالعين وبين توكيده بغيرهما في عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل

تقول رايتك نفسك ومررت بك عينك كما تقول رايتهم كلهم ومررت بهم كلهم و

ان شئت قلت رايتك اياك نفسك ومررت بك انت عينك فتؤكد بالمعنوي بعده

قوموا كلكم ولو قلت صح

التوكيد باللفظي   وما من التوكيد لفظي يجي   مكررا كقولك ادرجي

ادرجي   لما انتهى كلامه في التوكيد المعنوي اخذ في الكلام على التوكيد اللفظي

فقال وما من التوكيد لفظي يجي مكررا يعني ان التوكيد اللفظي هو تكرار معنى المؤكد

باعادة لفظه او تقويته بمرادفه لقصد التقرير خوف النسيان او عدم الاصغاء

او الاعتناء واكثر ما يجي مؤكد الجملة وقد يكون مؤكد المفرد فالاول ادرجي ادرجي

ومثله قول الشاعر ايا من لست اقلاه   ولا في البعد انساه   لك الله على ذلك

لك الله لك الله وكثيرا ما تقترن الجملة المؤكدة بعاطف كقوله تعالى وما ادريك

ما يوم الدين ثم ما ادريك ما يوم الدين وقوله تعالى اولى لك فاولى ثم اولى لك

على ذا الشعر

فاولى

والثاني اما ان يؤكد به اسم او فعل او حرف اما الاسم فكقولك جاء زيد زيد وقوله تعالى
كلا اذا دكت الارض دكا دكا ومنه قولك انت بالخير حقيق قمن واما الفعل فاكثر ما يجيء مؤكده
فعلا مع فاعله ظاهرا نحو قام زيد قام زيد او مضمرا نحو قاما قاما وهو يعود الى زيد
وقد يجيء مؤكد الفعل خاليا عن الفاعل وقد اجتمع الامران في قول الشاعر فاين الى اين النجاء
ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس واما الحرف فيأتي الكلام على توكيده ان شاء الله

ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل لا يجوز ان يؤكد الضمير المتصل
باعادته مجردا لان ذلك يخرجه عن حيز الاتصال الى الانفصال بل معمودا بمثل ما اتصل به كقولك
عجبت منك منك ومررت بك بك

كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى

حروف الجواب كنعم وبلى واجل وجير واي ولا لصحة الاستغناء بها عن ذكر المجاب
به هي كالمستقل بالدلالة على معناه فيجوز ان يؤكد باعادة اللفظ من غير اتصاله بشيء اخر
كقولك لمن قال اتفعل كذا نعم نعم او لا لا والاولى توكيده بذكر مرادفه كقولك بلى نعم نعم
اجل نعم او اجل جير كما قال الشاعر وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان
كانت ابيحت دعاثره فاما الحرف لغير الجواب فلكونه كالجزء من مصحوبه لا يجوز في
الغالب ان يؤكد الا ومعه المؤكد مثل الذي مع المؤكد او مرادفه كقولك ان زيدا ان
زيدا فاضل وفي الدار في الدار زيد وان شئت قلت ان زيدا انه فاضل وفي الدار فيها

زيد فتحمل الحرف المؤكد بضمير المتصل بالمؤكد لانه بمعناه قال الله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون

وقد يعيد الحرف غير الجوابي في التوكيد ويسهل ذلك كونه على اكثر من حرف واحد نحو كان في

قول الراجز حتى تراها وكان وكان اعناقها مشددات بقرن واذا كان على حرف واحد كانت

اعادته مفردا في غاية من الشذوذ والقلة كقول الشاعر فلا والله لا يلفى لما بي

ولا للما بهم ابدا دواء ولو كان المؤكد مغايرا في اللفظ للمؤكد كان الشذوذ اقل كقول الاخر

فاصبحن لا يسالنه عن بما به اصعد في علو الهوى ام تصوبا فالكل عن بالباء لانها هنا

معناها كما هي في قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام وقول الشاعر فان تسالوني

بالنساء فانني خبير بادواء النساء طبيب ومضمر الرفع الذي قد انفصل

اكد به كل ضمير متصل يؤكد بضمير الرفع المنفصل الضمير المتصل مرفوعا او منصوبا او مجرورا

نحو فعلت انت وايتني انا ومررت به هو العطف اما ذو بيان او نسق

والغرض الان بيان ما سبق فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد

به منكشفه العطف كما ذكر على ضربين عطف بيان وعطف نسق فاما عطف البيان

فهو التابع الموضح المخصص متبوعه غير مقصود بالنسبة ولا مشتقا ولا مؤولا بمشتق

كقوله اقسم بالله ابو حفص عمر فخرج بقوله الموضح المخصص التوكيد وعطف النسق

وبقوله غير مقصود بالنسبة البدل لانه في نية تكرار العامل كما سياتي ذكره وبقوله

مشتقا

لا مشتقا ولا اما ولا بمشتق النعت والحاصل ان المقصود من عطف البيان هو المقصود من النعت

الا ان الفرق بينهما ان النعت لا بد ان يكون مشتقا او ما ولا بمشتق وعطف البيان لا يكون الا

جامدا والى هذا اشار بقوله فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة

ان عطف البيان كالصفة في كونه كاشفا عن حقيقة المقصود به وهو مسمى التبوعه

فاولينه من وفاق الاول ما من وفاق الاول النعت ولي فقد يكونان منكرين

كما يكونان معرفين عطف البيان لكون المقصود به من تكميل المعطوف عليه مقصد

النعت يستتبع لزوم موافقته المتبوع في التعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع و

التذكير والتانيث كما يستتبعه النعت ومنع بعض النحويين كون عطف البيان نكرة تابعا

لنكرة واجاز اكثرهم ولاجل ما فيه من الخلاف نص عليه بقوله فقد يكونان منكرين وليس

قول من منع ذلك بشيء لان النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح به كقوله

لبست ثوبا جبة ونظيره من كتاب الله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله

ويسقى من ماء صديد واجاز ابو علي في التذكرة في طعام من قوله تعالى او كفارة طعام مساكين العطف

والابدال ومن شرط عطف البيان مغايرته للمعطوف عليه في اللفظ لكنه يحصل بانضمامه معه الاول

زيادة وضوح وعلى هذا في الراجز لقائل يا نصر نصر نصرا من التوكيد اللفظي اتبع اولا على

اللفظ وثانيا على الموضع ويجوز ان يكون نصر المنصوب مصدرا بمعنى الدعاء كسقيا

ورعيا واكثر النحويين يجعل التابع في هذا البيت عطف بيان وليس بصحيح وزعم الجرجاني والزمخشري

انه لا بدّ من زيادة وضوح على وضوح متبوعه وهو خلاف القياس ومذهب سيبويه اما

مخالفته القياس فلان عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص

النعت باتفاق فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان واما مخالفته لمذهب سيبويه فلانه جعل

ذا الجمة من قولهم يا هذا ذا الجمة عطف بيان مع ان هذا اخص من المضاف الى ذي الالف واللام

وصالحاً لبدلية يرى   في غير نحو يا غلام يعمرا   ونحو بشر تابع البكري   و

ليس ان يبدل بالمرضي   ما يحكم عليه بانه عطف بيان باعتبار كونه موضحا او

لمتبوعه يجوز الحكم عليه بانه بدل باعتبار كونه مقصودا بالنسبة على نية تكرار العامل

لافادة تقرير معنى الكلام وتوكيده ولا يمتنع الحكم على عطف البيان بالبدلية الا في موضعين

الاول ان يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى كقولك يا اخانا زيدا فان

زيدا يجب ان يكون عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان بدلا لكان في نية تكرار حرف النداء

معه فكان يلزم بناؤه على الضم كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة ومثل يا اخانا زيدا تمثيله

بيا غلام يعمرا وقول الشاعر أيا اخوينا عبد شمس ونوفلا   اعيذكما بالله ان تحدثا

فانه لا يصلح للبدلية لانه منصوب

حربا الثاني ان يكون المعطوف خاليا من ال التعريف والمعطوف عليه معرفا بها مضافا

اليه صفة مقرونة بها كقول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر   عليه الطير

تَرَقَّبَهُ وَقُوعًا فبشر عطف على البكري ولا يجوز ان يكون بدلاً لان البدل في نية تكرير
العامل والتارك لا يصح ان يضاف اليه لما علمت ان الصفة المحلاة بالالف واللام لا تضاف
الا الى المعرف بهما وقوله وليس ان يبدل بالمرضي تعريض بمذهب الفرا في هذه المسئلة و
قد تقدم في الصفة المشبهة باسم الفاعل   تالٍ بحرفٍ متبعٍ عطفُ
النَّسَقْ كاخصص بودٍّ وثناءٍ من صدق   التابع اما كامل الاتصال بمتبوعه
منه منزلة جزئه فلا يحتاج الى رابط وهو التاكيد وعطف البيان والصفة واما كامل
الانقطاع فينزل منزلة ما لا علاقة له مع ما قبله فلا يحتاج ايضا الى رابط وهو البدل لانه
في نية الاضراب عن الاول واستيناف الحكم للثاني واما متوسط بين كمال الاتصال
وكمال الانقطاع فيحتاج الى الرابط وهو المعطوف عطف النسق ويعرف بانه التابع
المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف التسعة الآتي ذكرها والتالي قوله تال بحرف
متبع بمعنى التابع وهو جنس للتوابع فلما قيده بالحرف المتبع اخرج غير المحدود منه
فالعطف مطلقاً بواوٍ ثم فا حتى ام او كفيك صدقٌ ووفا   فاتبعت لفظاً
فحسب وبل ولا لكن كلم يبدُ امرؤ لكن طلا   حروف العطف على ضربين احدهما
ما يعطف مطلقا اي يشرك في الاعراب والمعنى وهو الواو وثم والفا وحتى وام واو
واكثر المصنفين لا يعدون او فيما يشرك في الاعراب والمعنى لان المعطوف بها يدخله

الشك او التخيير بعد ما مضى اول الكلام على اليقين والقطع وتمام عدها الشيخ ره في هذا

القسم لان ذكرها يشعر السامع بمشاركة ما قبلها لما بعدها فيما سيقت لاجله وان كان

مساق ما قبلها صورة غير مساق ما بعدها الضرب الثاني ما يعطف لفظا فحسب اي

يشترك في الاعراب وحده وهو بل ولا ولكن وعند الكوفيين من هذا الضرب ليس محتجين بنحو

اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب ولا حجة فيه لجواز ان يجعل

فيه الغالب اسم ليس وخبرها ضمير متصلا عائدا على الاشرم ثم حذف لاتصاله كما يحذف في نحو

زيد ضربته عمرو اذا قلت زيد ضرب عمرو وكما حذف في قول الشاعر انشده ابو علي ما لمعنا

من لحمها وسنامها شيء وخير الخير ما كان عاجله التقدير ما كان هو عاجله على معنى

عاجل الخير خيره فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا

واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف هذا وابني لما فرغ من

عد حروف العطف اخذ في بيان معانيها وكيفية استعمالها فقال فاعطف بواو لاحقا

او سابقا في الحكم او مصاحبا فبين ان الواو لمطلق الجمع فيصح ان يعطف بها لاحق اي

متأخر عن المتبوع في حصول ما شارك فيه كقولك جاء زيد وعمرو بعده وان يعطف

بها سابق اي متقدم على المتبوع في حصول المشارك فيه له كقولك جاء زيد وعمرو

قبله وان يعطف بها مصاحب اي موافق للمتبوع في زمن حصول ما فيه الاشتراك

كقولك جاء زيد وعمرو معه ولمجيء هذا الذي ذكرت الاشارة بقوله او سابقا في الحكم فرفع

توهم ان يراد بلاحق وسابق ومصاحب اللحاق والسبق والمصاحبة في الوجه لان النسبة الى

ما فيه المسائل الا ويحكى عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب ولا يجوز ان يعطف بها ما سا

ويدل على عدم صحة هذا القول الاستعمال كقوله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسمعيل

واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب وقوله تعالى فيما يحكيه عن منكر البعث ان هي

الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين وقوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب

الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط وكقول الشاعر اغلي السباء بكل ادكن عاتق

او جونة قدحت وفض ختامها وقول الاخر حتى اذا رجب تولى فانقضى وجماديان

وجاء شهر مقبل وقال الاخر فقلت له لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلكل

ويختص الواو بعطف ما لا يستغنى في الكلام عن متبوعه كما عليه ما يقتضي الاشتراك في الفا

لفظا وفيما في المفعولية معنى كقولك تضارب زيد وعمرو واختصم خالد وبكر ومنه

وآله اصطف هذا وابني فلو قلت اصطف هذا فابني او ثم ابني لم يجز لان الفاء

وثم للترتيب وهو ينافي الاشتراك في الفاعلية والمفعولية معا اذا تاملت

والفاء للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال واخصص بفاء عطف ما ليس

صلة على الذي استقر انه الصلة   الفاء للترتيب وهو ضربان ترتيب في

بشرط هو رجب ... محذوف يفسره الظاهر اي حتى اذا تولى رجب وجماديان تثنية جمادى الاول والاخر واراد بالشهر مقبل شعبان او رمضان وانما الواو لا تدل على الترتيب لان رجب بعد جمادى

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
صدره

المعنى وترتيب في الذكر والمراد بالترتيب في المعنى ان يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بلا مهلة
كقوله تعالى خلقك فسوّيك وكثيرا ما تكون المعطوف بها مسببا عما قبله كقولك لمته فبكى و
اقتله فقام وعظته فاتعظ واما الترتيب في الذكر فنوعان احدهما عطف مفصّل على
مجمل هو هو في المعنى كقولك توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه ومنه
قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الاية الثاني عطف
لمجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو كقول امرء القيس بسقط اللوى بين
الدخول فحومل فخيض الفاء بعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة
كقولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب فلو جعلت موضع الفاء واوا وغيرها
فقلت الذي يطير ويغضب زيد او ثم يغضب زيد الذباب لم تجز المسئلة لان
يغضب زيد جملة لا عائد فيها على الذي فلا يصلح ان يعطف على الصلة لان شرط ما
عطف على الصلة ان يصلح وقوعه صلة فان كان العطف بالفاء لم يشترط ذلك لانها
تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكانك قلت
الذي ان يطر يغضب زيد الذباب واما ثم فللترتيب في المعنى بانفصال اي يكون
المعطوف بها لاحقا للمعطوف عليه في حكمه متراخيا عنه بالزمان كقوله تعالى وعصى
ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقد تاتي للترتيب في

الجزء الخامس

في الذكر كقوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء وقد
تقع موقع الفاء كقول الشاعر كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب
وقد تعطف بالفاء ما تراخى كقوله تعالى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى اما التقدير
متصل قبله واما الحمل الفاء على ثم لاشتراكهما في الترتيب بعضا بحتى اعطف
على كل ولا يكون الا غاية الذي تلا ما تعطف مشركا في الاعراب والمعنى ثم
الا ان المعطوف بها لا يكون الا بعضا وغاية للمعطوف عليه اما في نقص او زيادة نحو
غلبك الناس حتى النساء واحصيت الاشياء حتى مثاقيل الذر ومن كلامهم
استغنيت الفضال حتى القرحى ومات الناس حتى الانبياء واللو متعلق لا يكون
المعطوف بها بعض ما قبلها الا بتاويل كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله و
الزاد حتى نعله القاها فعطف النعل وليست بعضا لما قبلها الا انه في تاويل القى
ما يثقله حتى نعله ولا يقتضي الترتيب بل مطلق الجمع كالواو ويشهد بذلك قوله
في الحديث كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس وليس في القضاء
ترتيب وانما الترتيب في ظهور المقضيات وام بها اعطف بعد همز
التسوية او همزة عن لفظ اي مغنية وربما حذفت الهمزة ان
كان خفي المعنى بحذفها امن وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك

اسقطت في ز

مِمّا فُتِنَتْ بِهِ خَلَتْ   ام في العطف على ضربين متّصلة ومنقطعة فالمتّصلة هي التي ما قبلها

وما بعدها لا يستغني باحدهما عن الاخر لانهما مفردان تحقيقا او تقديرا ونسبة الحكم عند

المتكلّم اليهما معا او الى احدهما من غير تعيين وتسمّى معادلة اي معادلة الهمزة في الافهام

بها وشرط استعمالها كذلك ان تتقدّم ما تعطف بها عليه اما بهمزة التسوية وهي التي

مع جملة يصحّ تقدير المصدر في موضعها واكثر ما يكون فعلية كقوله تعـ سَوَاءٌ عليهم أأنذرتهم

ام لم تنذرهم لا يؤمنون المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه ومثله قول الشاعر ما ابالي

أنَبَّ بالحزن تيسٌ أم جفاني بظهر غيب لئيم التقدير ما ابالي بنبّ تيس ولا بجفاء

لئيم وقد تكون اسمية كقول الشاعر ولستُ ابالي بعد فقدي مالكا أموتي ناءٍ

أم هو الآن واقعُ المراد ما ابالي بعد فقد مالك بناء موتي ولا بوقوعه واما بهمزة يقصد

بها وبام ما يقصد بايّ المطلوب بها تعيين احد الشيئين لحكم معلوم الثبوت وتقع ام

بعد هذه الهمزة بين مفردين نحو ازيد في الدار ام عمرو وا قائم زيد ام قاعد وان شئت

قلت ازيد قائم ام قاعد كما قال الله تعـ وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون و

بين جملتين في معنى المفردين وقد يكونان فعليتين او ابتدائيتين او احدهما فعلية

والاخرى ابتدائية فالاول كقوله فقلتُ اهي سرت ام عادني حلم التقدير فقلت

أهي سارية ام عايد حلمها اي هذين هي والثاني كقول الاخر لعمرك ما ادري

فقمتُ للطيفِ مرتاعاً فارقني

وان كنت داريا شعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر تقديره ما ادرى اشعيث ام
شعيث بن منقر والمعنى ما ادرى اى النسبين هى الصحيح وابن سهم وابن منقر خبران لا
صفتان وحذف التنوين من شعيث كحذفه من عمرو في قول الاخر عمرو الذى هشم الثريد
لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف والثالث قوله تعالى ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون
كانه قيل اينا خلقه وقد يقع ام المتصلة بين مفرد وجملة كقوله تعالى قل ان ادرى اقريب
ما توعدون ام يجعل له ربى امدا قوله وربما حذفت الهمزة البيت اشار به الى نحو ما
من قول الشاعر شعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر ومثله قول الاخر فلا تعجلى يا مى ان
تتبيني بنصح اتى الواشون ام بحبول وقول الاخر لعمرك ما ادرى ولو كنت داريا بسبع
رمين الجمر ام بثمان وقراءة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم واما
ام المنقطعة فهى الواقعة بين جملتين ليستا في تقدير المفردين بل كل منهما مستقلة
بفائدته وذلك اذا لم تكن بعد همزة التسوية او همزة يحسن في موضعها اى وهذا
قوله ان تك حماقيتين بدخلت ولا تخلو ام المنقطعة عن معنى الاضراب وكثيرا ما تقتضى
معه الاستفهام كما في قوله تعالى ام اتخذ مما يخلق بنات وتقع بعد الخبر والاستفهام بالهمزة
وغيرها فمن وقوعها بعد الخبر قوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتريه
المعنى بل يقولون افتريه وقول بعض العرب انها لابل ام شاه اولا كلا على اليقين

فلما تبين له الخطأ اضرب عنه معقبا له بالشك ومن وقوعها بعد الاستفهام قوله تعالى ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها وتقول هل زيد قائم أم عمرو فهذا على الانقطاع وإضمار الخبر لعمرو لأن هل لا يستفهم بها إلا عن جملة فلا يصح في أم بعدها أن تكون متصلة وقد تجرد المنقطعة بعد الخبر عن الاستفهام كما قال الشاعر وليت سليمى في المنام ضجيعتي هنالك بل في جنة أم جهنم وهو المصحح لوقوع هل بعدها في نحو قوله هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور

خير أبح قسم بأو وأبهم واشكك وإضراب بها أيضا نمي وربما عاقبت الواو إذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا

او يعطف بها في الطلب والخبر فإذا عطف بها في الطلب كانت إما للتخيير نحو خذ هذا أو ذاك وإما للإباحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين والفرق بينهما أن التخيير يأبى الجمع والإباحة لا تأباه وإذا عطف بها في الخبر فهي إما للتقسيم كقولك الكلمة اسم أو فعل أو حرف وإما للإبهام على السامع كقوله تعالى وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين وإما للشك المتكلم في نسبة كقولك قام زيد أو عمرو وإما للإضراب في رأي الكوفيين وأبي علي وابن برهان وقال ابن برهان في شرح اللمع قال أبو علي أو حرف يستعمل على ضربين أحدهما أن يكون لأحد الشيئين أو الأشياء والآخر أن يكون للإضراب وقال ابن برهان وأما الضرب الثاني فنحو أنا أخرج ثم تقول أو أقيم أضربت عن الخروج وأثبت الإقامة كأنك قلت لا بل أقيم

الشيخ على مجيئها للاضراب قول جرير يخاطب هشام ابن عبد الملك ماذا ترى في عيالٍ قد برمت

بهم لم احص عدّتهم الا بعدّاد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتّلت

اولادي وحكى الفرا اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم. قوله وربّما عاقبت الواو

اشارة الى قول الشاعر جاء الخلافة او كانت له قدرًا كما اتى ربّه موسى على قدرٍ اوقع او

مكان الواو لما امن اللبس ورأى ان السامع لا يحمل حملها على غير مخرجها ومثله قول الاخر

قوم اذا سمعوا الصّريخ رايتهم ما بين ملجم مهره او سافع وقول امرء القيس فظلّ

طهاة اللحم من صفيف شواءٍ او قدير معجّل ومثل او في القصد امّا الثانية

في نحو امّا ذي وامّا النائية مذهب اكثر النحويين انّ امّا المسبوق بمثلها عاطفة

ومذهب ابن كيسان وابي على قدس سره انما هو بالواو التي قبلها وهي جائية لمعنى من

المعاني المستفادة من او وهو اختيار الشيخ ره ولذلك لم نعدها في اول الباب من

العواطف والذي يمنع من كونها عاطفة امران احدهما تقدمها على المعطوف عليه والثاني

وقوعها بعد الواو والعاطف لا يتقدم على المعطوف عليه ولا يدخل على عاطف غيره واصل

امّا ان فضمت اليها ما وقد يستغنى عن ما في الشعر وقال فقد كذبتك نفسك فاكذبنها

فان جزعًا وان اجمال صبر وغالب الاستعمال ان يكون مكررة لتشعر من اول

وهلة بقصد التخيير او الاباحة او التقسيم او الابهام او الشك وان لا تخلو

الثانية عن الواو وقد يستغنى عن الثانية بالا كقوله اما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك

غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني وقد يستغنى عنها او

عن الواو باو كقولك قام اما زيد او عمرو وقد يستغنى عن الاولى كقول الشاعر تهاض

بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها وقول النمر بن تولب سقته الرواعد

من صيف وان من خريف فلن يعدما قال سيبويه اراد اما من صيف واما من

خريف وقد تخلو الثانية عن الواو كقول الشاعر يا ليتما امنا شالت نعامتها

ايما الى جنة ايما الى نار اراد اما الى جنة واما الى نار ففتح الهمزة وهي لغة بني تميم

وابدل من الميم الاولى يا ثم حذف الواو واول لكن نفيا او نهيا ولا ندا

او امرا او اثباتا تلا من حروف العطف لكن ولا فاما لكن فيعطف بها

مثبت بعد نفي كقولك ما قام زيد لكن عمرو او بعد نهي كقولك لا تضرب زيدا

لكن عمرا وتدخل الواو على لكن كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن

رسول الله وخاتم النبيين فتعرى عن العطف لامتناع دخول العاطف على العاطف

ويجب تقدير ما بعد لكن جملة معطوفة بالواو على ما قبلها لان كونه مفردا يستلزم

مخالفة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم وذلك ممتنع في عطف المفرد على المفرد

بالواو بخلاف عطف جملة على جملة كقولك قام زيد ولم يقم عمرو واذهب خالدا

الكلام ... التي لها الوبر ... امرئ القيس واللبوب نقبع
حلقت بقبع ... وعقاب تنفع ... فاعل
مرتفع ... الفاء ... القبر على
والقرا على ... عقاب
عقبان تنوق ... الابل
عقاب ... عقبان ... الجبال الصخور
... بالعقاب
... الريح
... القرا ...

واهنت بشرا وزعم ابن خروف انه ان المعطوف بلكن لم يستعمل الا مع الواو وذكر بعضهم ان
يونس كان لا يرى لكن عاطفة ولعل ذلك لعدم ورودها بين مفردين خالية عن الواو
ولم يمثل سيبويه العطف بها الا بعد الواو فقال ما مررت بصالح ولكن طالح وسمى المعطوف
بها وبل بلا واما لا فيعطف بها منفي بعد اثبات لقصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد كما
اذا اعتقد انسان ان زيدا كاتب وشاعر وهو مخطئ في الاعتقاد كونه شاعرا واردت ان
ترده الى الصواب فقلت زيد كاتب لا شاعر واما قصر قلب لاعتقاد المخاطب الى غيره
كما اذا اعتقد ان زيدا جاهل واخطأ في اعتقاده واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد
عالم لا جاهل ويعطف بلا بعد الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا و
بعد النداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي ومنع ابو القاسم الزجاجي في كتاب معاني الحروف ان
يعطف بلا بعد الفعل الماضي وليس منع ذلك صحيحا كقول العرب جبلك لا كذلك
وقيل في تفسيره نفعك حبك لا كذلك ومثله في العطف على معمول فعل ماض قوله
امرؤ القيس كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل
وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم اكن في مربع بل تيها وانقل بها للثاني حكم
الاول في الخبر المثبت والامر الجلي من حروف العطف بل ومعناها
الاضراب وحالها فيه مختلف فان كان المعطوف بها جملة ففي التنبيه على انتهاء غرض

واستثنائية غيره كما تقول اما زيد فشاعر بل فقيه وان كان مفردا فلا يجوز ان يكون بعد نفي او
نهي او بعد غيرهما فان كان بعد نفي او نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها
والى هذا الاشارة بقوله وبل كلكن بعد مصحوبيها تقول ما قام زيد بل عمرو فتقرر نفي
القيام عن زيد وتثبته لعمرو ومثال ذلك تمثيله بلم اكن في مربع بل تيها المربع المنزل
والتيها الارض التي لا يهتدى بها او تقول لا تضرب خالدا بل بشرا فتقرر نهي المخاطب
عن ضرب خالد وتأمره بضرب بشر ووافق المبرد في هذا الحكم واجاز كون بل ناقلة حكم
النفي والنهي الى ما بعدها واستعمال العرب على خلاف ما اجازه قال الشاعر لو اعتصمت بنا
لم تعتصم بعدى بل اولياء كفاةٍ غير اوغادِ وقال الاخر ما انتميت الى خورٍ
ولا كشفٍ ولا لئامٍ غداة الروع اوزاعِ بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا
شم العرانين عند الموت لذاعِ وان كان المعطوف ببل بعد غير النفي والنهي فهي لازالة
الحكم عن ما قبلها حتى كانه مسكوت عنه وجعله لما بعدها كقولك جاء زيد بل عمرو
وخذ هذا بل ذلك وان على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل
او فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد الضمير ينقسم الى بارز
ومستتر والبارز ينقسم الى منفصل ومتصل اما ضمير المنفصل فكالظاهر في جواز
عطفه والعطف عليه من غير ما شرط تقول زيد انت متفقان وانا وعمرو مقيمان و

لتقرير [illegible]

قال الهاضر بن خطاب في قصيدة من البسيط قالها يوم احد والشاهد
فيه مثل الشاهد فيما قبله بعينه والخور بضم الخاء المعجمة وفي اخره راء
جمع خوار على وزن فعال بالتشديد من الخور بفتحتين وهو الضعف
والكشف بضمتين جمع اكشف وهو الذي لا ترس معه في الحرب
واللئام جمع لئيم وغداة الروع نصب على الظرف واوزاع صفة
للمجموع الثلثة بفتح الهمزة اي جماعات متفرقين وحبيك البيض مفعول
اسم الفاعل من اضافة الصفة الى الموصوف وحبيك بفتح الحاء
المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره كاف
يق سيف حبيك اي محبوك اي قوي والبيض بكسر الباء اي الخارجة السيوف
وان لحقوا انثر جوابه محذوف اي ان لحقوا الاعداء يضربون وهم
العرانين بالجر صفة لموصوف ضاربين اذ التقدير بل [illegible]
الى القوم ضاربين والشم بالضم جمع اشم والعرانين جمع عرنين الانف
والمراد انهم الاكابر سادة وكذا اللذاع صفة اخرى بضم اللام جمع
لاذع من لذعته النار اي احرقته ويروى دفاع جمع
دافع [illegible] ١٢

[illegible]

نحو الا اخا لك واياى وانما بابت اياك وبابه اما المتصل فاما مرفوع او منصوب او مجرور

فان كان مرفوعا بارزا او مستترا سواء في انه لا يحسن العطف عليه الا مع الفصل والغالب كونه بضمير

منفصل مؤكد للمعطوف عليه كقوله تعالى ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم وقد يفصل بمفعول او غيره

كقوله تعالى يدخلونها ومن صلح وربما اكتفى بفصل لا بين العاطف والمعطوف كقوله تعالى ما اشركنا

ولا اباؤنا وقد اجازه صاحب الكشاف في قوله تعالى ائنا لمبعوثون او اباؤنا الاولون ان يكون اباؤنا

معطوفا على الضمير في لمبعوثون للفصل بالهمزة وقد يعطف على الضمير المتصل المرفوع بلا

فصل كقول جرير ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا وقول

عمر بن ربيعة قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الملا تعسفن رملا و

ليس بمقصور على الشعر حكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم بعطف العدم على الضمير

في سواء ومع ذلك فهو قليل في الكلام ضعيف في القياس لما فيه من ايهام عطف

الاسم على الفعل وان كان ضمير المتصل منصوبا حسن العطف عليه وان لم يفصل لانه لا

يستتر ولا ينزل من الفعل منزلة الجزء كضمير الرفع وان كان مجرورا فلا يجوز العطف عليه عند

الاكثرين الا باعادة الجار كقوله تعالى ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحملون

وقال لها وللارض ائتيا وذهب يونس والفراء الى جواز العطف على الضمير المجرور بدون اعادة

الجار وهو اختيار الشيخ ره وقد نبه عليه بقوله وعود خافض لدى عطف على

فاليوم بنصب على الظرف وقربت بالتشديد والتخفيف حالة وقربت تقرب قربا ... في افعال المقاربة فاذهب شرط محذوف اي فان فعلت ذلك فاذهب فان ذلك ليس بعجيب منك في مثل هذه الايام والشاهد في والايام فانه عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وهذا جائز عند الكوفيين ويونس والاخفش وقطرب ومنعه البصريون الا في ضرورة الشعر ... مثل نحو لعل ... التذكر ... لا ... الاخفش

ضمير خفض لازما قد جعلا وليس عندي لازما اذ قد اتى في النثر والنظم الصحيح

مثبتا فجعل الدليل على عدم لزوم اعادة الجار الخافض مع المعطوف على ضمير

المجرور وروده في السماع نظما ونثرا كقراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به

والارحام بخفض الارحام وهي قراءة ابن عباس والحسن وابن مجاهد وقتادة والنخعي و

غيرهم ومثل هذه القراءة قول بعضهم ما فيها غيره وفرسه بجر فرسه حكاه قطرب ومثله

انشاد سيبويه فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب

وانشاد الفراء نعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف

وقول الاخر اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرها

وقول الاخر بنا ابدا لا غيرنا تدرك المنى وتكشف غماء الخطوب الفوادح ومما

يجب ان يحمل على ذلك قوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام لان جر المسجد بالعطف على السبيل ممتنع

مثله باتفاق لاستلزام الفصل بين المصدر ومعموله بالاجنبي فلم يبق سوى جره

بالعطف على الضمير المجرور بالباء ولا يبعد ان يقال في هذه المسألة ان العطف على الضمير

المجرور بدون اعادة الجار غير جائز في القياس وما ورد منه في السماع محمول على

شذوذ اضمار الجار كما اضمر في مواضع اخر نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة

وقولهم امرر بنبي غلام الا صالح فطالح وقولهم بكم درهم اشتريت ثوبك على ما رواه سيبويه

من ان الجر فيه بعد كم باضمار من لا باضمار الاضافة والدليل على ان العطف المذكور لا يجوز في
القياس من وجهين احدهما ان الضمير المجرور شبيه بالتنوين لمعاقبته له وكونه على حرف
واحد فلا يجوز العطف عليه كما لم يجز العطف على التنوين والثاني ان الضمير المتصل متصل
العطف
كاسمه والجار والمجرور كشيء واحد فاذا اجتمع على الضمير اتصالان اشبه العطف عليه
الشبه
على بعض الكلمة فلم يجز فوجب اما تكرير الجار واما النصب على اضمار فعل فان قيل لو كان
بالتنوين او ببعض الكلمة مانعا من العطف على الضمير المجرور لمنع من توكيده ومن الابدال
منه واللازم منتف بالاجماع قلنا لا نم صدق الملازمة والفرق بين التوكيد والعطف
ان التوكيد مقصود به تكميل متبوعه فينزل منه منزلة الجزء وذلك يقتضي امرين الاول
ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال توكيده اقل من شبهه به حال العطف عليه لطلبه حال
التوكيد ما لا يطلبه التنوين وهو التكميل بما بعده فلا يلزم من ان يؤثر شبه التنوين في التوكيد كل
ما اثره في العطف لاحتمال ترتب الحكم على اقوى الشبهين الثاني ان شبه الضمير المجرور ببعض
الكلمة لا يمنع عليه تكميله ببقية اجزائه فكذا لا يمتنع على ما اشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده
واما البدل فالفرق بينه وبين العطف ان البدل في نية تكرير العامل فاتباعه الضمير المجرور
في الحقيقة اتباع له وللجار جميعا لان البدل في قوة المصرح معه بالعامل وليس
كذلك المعطوف فجاز ان تقول مررت به المسكين حواذ تقول مررت به وبزيد

والفاء قد تحذف مع ما عطفت والواو اذ لا لبس وهي انفردت بعطف عامل
مزال قد بقي معموله دفعا لوهم اتقي قد تحذف الفاء مع المعطوف بها اذا
امن اللبس وكذا الواو فمن حذف الفاء مع المعطوف قوله تع فتوبوا الى باريكم فاقتلوا
انفسكم ذلكم خير لكم عند باريكم فتاب عليكم التقدير فامتثلتم فتاب عليكم وقوله تع
فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر معناه فافطر فعليه عدة من ايام اخر
ومن حذف الواو مع المعطوف قوله تع لا نفرق بين احد من رسله اي بين احد
احد من رسله وقوله تع وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر المعنى تقيكم الحر والبرد ومثله قول
النابغة الذبياني فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل اي فما كان
بين الخير وبيني وقول امرء القيس كأن الحصا من خلفها وامامها اذا نجلته رجلها خذف
اعسرا اراد اذا نجلته رجلها ويدها وقوله وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي
معموله اشارة الى نحو قوله تع والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم فان الايمان
منصوب بفعل معطوف على تبوؤا والتقدير والله اعلم تبوؤا الدار والفوا الايمان
وقد اندفع بهذا التقدير من الاضمار توهم ان يكون الايمان مفعولا معه فان قلت ولم
دفع هذا الوهم قلنا لانه لا فائدة في تقييد الذين يحبون من هاجر اليهم بمصاحبة الايمان حينئذ
بخلاف تقييدهم بالف الايمان ومثل الاية الكريمة قوله تراه كان الله يجدع انفه

وعينيه

وعيينه ان مولاه ثاب له وقد تقديره يجدع انفه وعيينه وكذا قوله الاخر اذا ما الغانيات

برزن يوما فزججن الحواجب والعيونا اراد زججن الحواجب وكحلن العيون ومما ينبغي

ان يعد من هذا القبيل قوله تع اسكن انت وزوجك الجنة لان فعل امر المخاطب لا يعمل

في الظ فهو على معنى اسكن انت وليسكن زوجك الجنة وحذف متبوع بدا هنا

استبح وعطفك الفعل على الفعل يصح واعطف على اسم شبه فعل فعلا و

عكسا استعمل تجده سهلا يعني انه يستباح حذف المتبوع في باب العطف لان

التابع مع العاطف يدل عليه امثال ذلك قولهم وبك واهلا وسهلا لمن قال مرحبا واهلا

مرحبا عطف عليه اهلا وسهلا ومنه قوله تع فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا

ولو افتدى به المعنى الله اعلم لو ملكه ولو افتدى به وقوله تع ولتصنع على عيني اي لترحم

ولتصنع وقال صاحب الكشاف في قوله تع افلم تكن تتلى عليكم المعنى الم تاتكم فلم تكن تتلى عليكم قوله

وعطفك الفعل على الفعل يصح تنبيه على ان الافعال كالاسماء في جواز التشريك بينهما

في الاحكام بحروف العطف الا ان ذلك مشروط بالاتفاق في الزمان فلا يعطف ماض على مستقبل

ولا مستقبل على ماض فان اختلفا في اللفظ دون الزمان جاز كقوله تع تبارك الذي

ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا

وقوله تع يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار قوله واعطف على اسم شبه فعل

مثاله قوله تعـ اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وقوله ان المصدقين و
المصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا
قوله وعكسا استعمل تجده سهلا يعني ان الاسم المشبه للفعل يعطف على الفعل
لتقارب المعنى مثال ذلك قوله تعـ يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وقول
الراجز يا رب بيضاء من العواهج ام صبي قد حبا او دارج وقول الاخر بات
يعشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها وجائر فدارج عطف على حبا وجائر عطف
على يقصد لانها بمعنى درج ويجور والله اعلم اعلم ان الغرض من الابدال
ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة كالفاعلية والمفعولية والاضافة بعد التوطية لذكره با
لتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره لان الابدال في قوة اعادة
الجملة ولذلك تسمع النحويين يقولون البدل في حكم تكرير العامل ولما اخذ في تعريف
البدل قال التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا
فصدر التعريف بجنس البدل وهو التابع ثم تممه بخاصة البدل وهو المقصود بالحكم بلا
واسطة فاخرج بالمقصود بالحكم النعت والتوكيد وعطف البيان لانها مكملات للمقصود
بالحكم وبلا واسطة المعطوف ببل ولكن فانهما مقصودان بالحكم لكن بواسطة ثم اخذ
في بيان اقسام البدل فقال مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل

ودلاضراب

وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب   ودون قصد غلط به سلب   فبين ان البدل يجي على اربعة

اضرب الاول بدل كل من كل وهو المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى كقولك مررت باخيك

زيد ومثله قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله والثاني بدل بعض من كل كقولك اكلت الرغيف

نصفه ومثله قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم والثالث بدل الاشتمال وهو ما يدل

على معنى في متبوعه او يستلزم معنى في متبوعه فالدال على معنى في المتبوع كقولك اعجبني

زيد حسنه وكقول الراجز وذكرت تقتد برد مائها وعتك البول على انسائها والدال

على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد ثوبه وكقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام

قتال فيه لان القتال في الشهر يستلزم معنى فيه وهو ترك تعظيمه وكقوله تعالى واذكر في

الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فان وقت الانتباذ وما عقد فيه

يستلزم معنى في مريم عليها السلم وهو كونها على غاية من التقى والبر والعفاف فلذلك

صح فاذا ان يكون بدل اشتمال عن مريم ولا بد في بدل الاشتمال من رعاية امرين

احدهما امكان فهم معناه مع الحذف كما في قولك اعجبني زيد علمه وادبه فان ذكر زيد

يشعر على علمه وادبه اشتمالا لا يفهم معنا في الحذف ومن ثم امتنع نحو غلطت

زيدا بعيره لان ذكر زيد لا يشتمل على البعير ولا يشعر به وكلام الاخفش الكلام

على نقله بحذفه ومن ثم امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم معنا

في الحذف لا يحسن استعماله مثله وان جاء شيء منه حمل على الاضراب او الغلط والغالب في بدل البعض

والاشتمال مصاحبته ضمير عائد على المبدل منه وقد يخلوان منه كقوله تعالى ولله على الناس حجّ البيت

من استطاع اليه سبيلا على اظهر الاحتمالين وقوله تعالى قُتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود

وقول الشاعر هل تذكرنّك من اجارع واسطٍ اوبات بعملة اليدين حضارٍ من

اهل السماحة والندى ملك العراق الى دما لوبادِ فمن خالد بدل من اجارع واسط

لاشتمالها عليه وهو خال من ضمير المبدل منه الرابع البدل المباين للمبدل منه بحيث لا يشعر بذكر

المبدل منه بوجه وهو نوعان الاول بدل الاضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد ويسمّى بدل

البداء ومثاله قولك اكلت تمرا زبيبا اخبرت اولا باكل التمر ثم اضربت عنه وجعلته في حكم

المتروك ذكره وابدلت منه الزبيب على حدّ العطف ببل اذا قلت اكلت تمرا بل زبيبا ومنه

قوله ص انّ الرجل ليصلّي الصلوة وما كُتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرها واليه

هذه الاشارة بقوله وبدل الاضراب اعني ان قصدا صحيح والثاني بدل الغلط والنسيان وهو

ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه بل يجري لسانه عليه من غير قصد كقولك لقيت رجلا حمارا

واذا اردت ان تقول لقيت حمارا فغلطت ونسيت فقلت رجلا ثم ذكرت فابدلت

منه الحمار وليس من هذا النوع الفصيح من الكلام واليه الاشارة بقوله وبدون قصد غلط

به سلب اي ببدل الغلط يستفاد سلب الحكم عن الاول واثباته للثاني كزيد خالد

وقلم البدا

وقبله اليد واعرفه حقه وخذ نبلا مدى اشتمل هذا البيت على امثلة انواع البدل فزيد
خالدا بدل كل وقبله اليد بدل بعض واعرفه حقه بدل اشتمال وخذ نبلا مدى يصلح ان يجعل
بدل اضراب وبدل غلط على الماخذين المذكورين والله اعلم ومن ضمير الحاضر الظاهر لا
تبدله الا ما احاط جلا او اقتضى بعضا او اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا تبدل
المعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله والنكرة من النكرة نحو ان
للمتقين مفازا حدائق واعنابا وكواعب اترابا والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية
ناصية كاذبة والمعرفة من المعرفة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ويبدل
المضمر من المظهر نحو رايت زيدا اياه ويبدل المظهر من المضمر لكن في ذلك تفصيل لان الضمير
اما للمتكلم او للمخاطب او للغائب اما ضمير الغائب فيبدل منه كما يبدل من الظاهر نحو ضربته زيدا
وعرفته عبد عمرو وقال الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء
حاتم بجر حاتم على البدل من [illegible]ها في جوده وقد قيل في قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا
وجوده منها منها ان [illegible] الذين بدلا من الواو في واسروا واما ضمير المتكلم والمخاطب فلا يكون
يبدل منه بدل الكل الا اذا افاد البدل فائدة التوكيد من الاحاطة والشمول كقولهم جئتم صغيركم
وكبيركم وكقول الشاعر فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى ازير المنائيا
ويصح ابداله بدل بعض واشتمال اما بدل البعض فكقولك انك باطني وظاهري قال او عكني

بالنجم والاداهم برجلى فرجلى شنشنة المناسم وفى التنزيل لقد كان لكم فى رسول الله اسوة

لمن كان يرجو الله واليوم الاخر واما بدل الاشتمال فكقول الشاعر ذريني ان امرك لن يطاعا وما

الفيتني حلمي مضاعا فحلمي بدل من يا الفيتني وكقول الاخر بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا

وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فمجدنا بدل من فاعل بلغنا واجاز الاخفش الابدال من ضمير

الحاضر مطلقا واحتج بقول الشاعر وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل البعير

المرحل يريد بمستلئم مستدرعا ولا يعنى الا نفسه والكوفيون جعلوا هذا البيت من النوع المسمى فى علم

مستلئما

البيان بالتجريد على معنى تعدو بي الى صارخ الوغى ومعى من نفسى مستلئم فجرد من نفسه

وجعله مصاحبا له ومثله قوله تعالى لهم فيها دار الخلد فكانه جرد من الدار دارا وقرا على وابن عباس

فهب لى من لدنك وليا يرثنى وارث من آل يعقوب قال ابو الفتح يريد فهب لى من لدنك

يرثنى منه او به وارث من آل يعقوب وهو الوارث نفسه فكانه جرد منه وارثا وانشد للاخطل

بنزوة لص بعد ما مر مصعب باشعث لا يفلى ولا هو يقمل مصعب نفسه هو الاشعث

فكانه استخلص منه اشعث ومثله بيت الاعشى ام من جاء منها بطائف الاهوال وهى نفسها

طائف الاهوال وبدل المضمن الهمز يلى همزا كمن ذا اسعيد ام على يعني ان

البدل من اسم الاستفهام لا بد من اقترانه بالهمزة كقولك من ذا اسعيد ام على وكم

مالك اعشرون ام ثلثون وكيف اصبحت افرحا ام ترحا ومتى سفرك اغدا ام بعد غد

قال العدل ابن فرج من الرخم والاداهم جمع ادهم وهو القيد و
الشاهد فى برجلى فانه بدل بعض من الباء او عد وقيل هو منادى
على طريق الاستهزاء بالموعد قوله فرجلى منصدا والشنشنة المناسم خرزه اى
غليظ المناسم ومادته شين معجمة وثاء مثلثة ونون والمناسم جمع
منسم بفتح الميم وكسر السين المهملة وهو خف البعير فاستعير للانسان

شواهد عيني

المرحل

باو زده باشد

هو من الطول الواو واو رب وشوهاء من الشوه وهو القبح فى
الخلقة ولكنها صفة محمودة وهو طول فى راسها وهو صفة
موصوفها محذوف اى ورب فرس شوهاء وتعدو بى اى تجرى بى
والوغى بالغين المعجمة الحرب قوله بمستلئم اى لابس اللامة وهى
الدرع والشاهد فيه فانه بدل من قوله بى فاحتج الاخفش و
الكوفية على جواز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر مطلقا وهذا كون
... ان يكون ... لا من ... وفى ... ولا دليل
فى جواز ان يكون من باب التجريد وهو ان ينتزع من امر ذى
صفة امرا اخر مثله فى تلك الصفة مبالغة فى كمالها فيها
الباء فى نفس المستلئم ولكن

ويبدل الفعل من الفعل كمن ٥ يصل الينا يستعن بنا يعن ٥ ش يبدل الفعل من الفعل فيتبعه في الاعراب
كقوله من يصل الينا يستعن بنا يعن فالجزم في يستعن بالابدال من يصل فان قلت من اي
نوع البدل يعد هذا المثال قلت من بدل الاشتمال لان الاستعانة تستلزم معنى في الوصول
وهو المجيء ومن ذلك قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة
فيضاعف بدل من يلق ولذلك جزم وقول الراجز ان على الله ان تبايعا ٥ تؤخذ كرها او تجيء
طائعا ٥ فابدل تؤخذ من تبايعا ولذلك اشتركا في النصب وكثيرا ما تبدل الجملة من الجملة اذا كانت الثانية
اوفى بتادية المقصود من الاولى كما قال اقول له ارحل لا تقيمن عندنا ٥ والا فكن في السر والجهر
مسلما ٥ فابدل لا تقيمن من ارحل لانه اوفى منه بتادية معنى الكراهة لاقامته لدلالته عليه بالمطابقة
ودلالة ارحل عليه بالالتزام ومن امثلة ذلك في التنزيل بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا ائذا
متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات و
عيون قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون بحث
النداء ٥ وللمنادى الناء او كالناء يا ٥ واي وآ كذا ايا ثم هيا ٥ والهمز للداني ووا لمن ندب ٥
او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب ٥ ش للمنادى من الحروف في غير الندبة ان كان بعيدا او نحوه
كالنائم والساهي يا واي وآ وايا وهيا وزاد الكوفيون آي واي وان كان قريبا فله الهمزة نحو
ازيد اقبل وله في الندبة وهي النداء المتفجع عليه او المتوجع منه وا نحو وازيداه ووا ظهراه

ومقابلتها بان أمن اللبس ودلت القرينة على ارادة الندبة والى هذا اشار بقوله وغير والمدعا اللبس

اجتنب وذهب المبرد الى ان ايا وهيا للبعيد وكيلا وعلى منع العكس ص وغير مندوب ومضمر وما

جا مستغاثا قد يعرى فاعلما وذاك في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه فانصر عاذله

ش يجوز حذف حرف النداء اكتفاء بتضمن المنادى معنى الخطاب ان لم يكن مندوبا او مضمرا او مستغاثا

تقتضي الاطالة ومد الصوت

او اسم جنس او اسم اشارة واما الندبة فلا يجوز حذف حرف النداء فيها لانها غير مناسب وهكذا الاستغاثة لان

الباعث عليها هو شدة الحاجة الى الغوث والنصرة فيقتضي مد الصوت ورفعه حرصا على الابلاغ وحرف

النداء معين على ذلك واما المضمر فلا يحذف منه حرف النداء لانه لو حذف فاتت الدلالة على النداء

لان الدال عليها هو حرف النداء وتضمن المنادى معنى الخطاب فلو حذف الحرف من المنادى المضمر بقي

الخطاب وهو فيه غير صالح للدلالة على ارادة النداء لان دلالته على الخطاب وضعية لا تفارقه بحال

واما اسم الجنس واسم الاشارة فلا يحذف منهما حرف النداء الا فيما ندر من نحو قولهم اصبح ليل وافتد

مخنوق وقوله في الحديث حجر ثوبي وقول الله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وذلك لان

حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة التعريف فحقه ان لا يحذف كما لم تحذف الاداة واسم الاشارة في

معنى اسم الجنس فجرى مجراه وعند الكوفيين ان حذف حرف النداء من اسم الجنس والمشار اليه قياس مطرد

والبصريون يقصرونه على السماع وجعل الشيخ من يمنعه فانصر عاذله يوهم اختيار مذهب الكوفيين وهذا ان لم

يحمل المنع على عدم قبول ما جاء من ذلك ص وابن المعرف المنادى المفرد على الذي في رفعه قد

وانو انضمام ما بنوا قبل الندا ه وليجر مجرى ذي بناء جددا ه والمفرد المنكور والمضافا ه وشبهه

انصب عادما خلافا ه ش كل منادى حقه النصب لانه مفعول لفعل مضمر تقديره ادعو او انادي

الا انه لا يجوز اظهاره لكون حرف الندا كالعوض منه ولا يفارق المنادى النصب الا اذا كان مفردا معرفة فانه

اذ ذاك يبنى على ما كان يرفع به قبل الندا كقولك يا زيد ويا زيدان ويا زيدون والوجه في بنائه شبهه بالضمير

من نحو يا انت في التعريف والافراد وتضمن معنى الخطاب وكان بناؤه على صورة الرفع ايثارا له باقوى الاحوال

اذ كان معربا في الاصل واما ما ليس معرفة ولا مفردا وهو النكرة التي لم يقصد بها معين كقول الاعمى يا رجلا خذ

بيدي وقوله ايا راكبا اما عرضت فبلغن ندامای من نجران ان لا تلاقيا ه والمضاف نحو يا غلام زيد

والشبيه بالمضاف نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا ثلاثة وثلاثين فلا حظ له في البنا لقصوره عن

المفرد المعرفة في الشبه بالضمير المذكور وقد فهم من هذا ان مما يستحق البنا المركب نحو معدي كرب

لانه ليس مضافا ولا شبيها فان كان مبنيا كسيبويه كان في محل النصب وقدر بناؤه على الضم كما

يقدر الرفع اذ كان بناء يشبه الاعراب من جهة وروده في الاستعمال على قياس مطرد وكذا كل اسم

مبني قبل الندا ويظهر اثر هذا التقدير في التابع فانه يجوز فيه النصب نحو يا سيبويه الظريف والرفع

اتباعا للبنا المقدر نحو يا سيبويه الظريف والى هذا اشار بقوله وليجر مجرى ذي بنا جددا يعني في الحكم له

بنصب المحل وبنا اخره على الضم ص ونحو زيد ضم وافتحن من ه نحو ازيد بن سعيد لا تهن ه و

الضم ان لم يل الابن علما ه او يل الابن علم قد حتما ش يجوز في المنادى المفرد العلم الموصوف بابن

متصل مضافا الى علم الضم على الاصل والفتح على الاتباع والتخفيف مما كثر دوره في الاستعمال كقولك يا زيد بن
سعيد ويجوز يا زيد بن سعيد وهو عند المبرد اولى من الفتح فانه انشد عليه قول الراجز يا حكم بن
المنذر بن الجارود ۞ سرادق المجد عليك ممدود ۞ ثم قال ولو قال يا حكم بن المنذر كان اجود
ولو كان الابن مفصولا عن موصوفه كما في نحو يا زيد الظريف بن عمرو فليس في الموصوف الا الضم
لان مثل ذلك لم يكثر في الكلام فلم يستثقل مجيئه على الاصل وهكذا اذا كان الموصوف بابن غير علم
نحو يا غلام بن زيد او لم يكن المضاف اليه علما نحو يا زيد بن اخينا والله سبحانه اعلم ص واضمم مبنيا
او انصب ما اضطرارا نونا ۞ مما له استحقاق ضم بينا ۞ ش قد تقدم ان المنادى المفرد المعرفة
يستحق البناء على الضم وبين هنا ان ما حقه الضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه جاز له فيه وجهان
احدهما الضم تشبيها بمرفوع اضطر الى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف والثاني النصب تشبيها بالمضاف
لطوله بالتنوين وبقاء الضم في العلم اولى من النصب والنصب في غير العلم اولى من الضم لان سبب
البناء في العلم اقوى منه في اسم الجنس الدال على معين ومن شواهد الضم انشاد سيبويه سلام
الله يا مطر عليها ۞ وليس عليك يا مطر السلام ۞ وقول كثير ليت التحية كانت لي
فاشكرها ۞ مكان يا جمل حييت يا رجل ۞ الرواية المشهورة يا جمل بالضم ومن شواهد النصب
قول الشاعر ضربت صدرها الي وقالت ۞ يا عديا لقد وقتك الاواقي ۞ وقول الاخر اعبدا
حل في شعبى غريبا ۞ الؤما لا ابا لك واغترابا ۞ وباضطرار خص جمع يا وال ۞ الا مع الله

وقع الجمل

ومحكي الجمل ه ش يقول الجمع بين حرف النداء والالف واللام مخصوص بالضرورة الا في موضعين احدهما

الاسم الاعظم الله فانه يجمع فيه بين الالف واللام وحرف النداء على وجهين على قطع الهمزة نحو يا الله

وعلى وصلها نحو يا الله والثاني المنادى اذا كان جملة محكية نحو يا المنطلق زيد في رجل مسمى بالجملة

اما غير ذلك فلا يجمع فيه بين حرف النداء والالف واللام الا في ضرورة الشعر فيا الغلامان

اللذان فرا ه ايا كما ان تكسبانا شرا ه وانما لم يجز مثل هذا في السعة كراهة الجمع بين اداتي التعريف

على شيء واحد وانما اغتفر الجمع في يا الله اذ كانت اللام فيه لازمة معوضا بها عن همزة اله فلا

يقاس عليه سواه وقد اجاز البغداديون يا الرجل في السعة قالوا لانا لم نر موضعا يدخله

التنوين ولا يدخله الالف واللام ص والاكثر اللهم بالتعويض ه وشذ يا اللهم في

قريض ه ش لما بين انه يجمع بين الاداتين في الاسم الاعظم نبه على ان له في النداء استعمالا

اخر هو الكثير وهو تعويض ميم مشددة مفتوحة في الاخر عن حرف النداء كقولهم اللهم ارحمنا

ولكون الميم عوضا عن حرف النداء لم يجمع بينهما الا في الضرورة كقول الراجز اني اذا ما حدث

الما ه اقول يا اللهم يا اللهما ه ولو كان اصل اللهم يا الله ام كما يراه الكوفيون للزم باطراد

جواز الامرين احدهما يا الله امنا ارحمنا بلا عطف قياسا على اللهم ارحمنا والثاني اللهم

وارحمنا بالعطف قياسا على يا الله امنا وارحمنا واللازم منتف اجماعا ص ه ه ه تابع

ذي الضم المضاف دون ال ه الزمه نصبا كازيد ذا الحيل ه وما سواه ارفع او انصب واجعلا ه

كمستقل نسقا وبدلا هذا إن يكن مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان ورفع ينتقى ش كل
منادى مضموم حق تابعه النصب مفردا كان او غيره لان متبوعه مبني اللفظ منصوب المحل وما كان
كذلك انما حق تابعه ان يجري على محله فقط ولكن خولف ذلك في باب النداء فجاء بعض توابعه
بوجهين نصبا جريا على الاصل ورفعا لشبه متبوعه بالمرفوع في اطراد الهيئة ولا يرفع
الا وهو مفرد او مضاف يشبه المفرد لكون اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن الوجه ولاصالة نصب
التابع في هذا الباب فضل على الرفع بان اشترط لرفعه في التابع المفرد والشبيه به وخص بالتابع
المضاف اضافة محضة والى هذا الاختصاص اشار بقوله تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه
نصبا ففهم ان المضاف المصاحب لال وهو ذو الاضافة اللفظية كالمفرد ثم نص على حكمه فقال
وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا ففهم ان النعت والتوكيد وعطف
البيان اذا كان شيء منها مفردا او شبيها به جاز فيه النصب حملا على الموضع والرفع حملا على
اللفظ فيقال يا زيد الحسن والكريم الاب بالنصب ويا زيد الحسن والكريم الاب بالرفع وهكذا
التوكيد وعطف البيان نحو يا تميم اجمعين واجمعون ويا غلام بشرا وبشر واما البدل و
النسق الخالي من الالف واللام فحكمهما في الاتباع حكمهما في الاستقلال ولا فرق في
ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد منصوب فكل منهما مفردا انضم كما ينضم
لو وقع بعد حرف النداء لان البدل في قوة تكرار العامل والمعطوف كالنائب عن العامل

وما كان منه

وما كان منها مضافا فانصب كما ينصب لو وقع بعد حرف النداء فان قرن المعطوف بالالف واللام امتنع
تقديم حرف النداء قبله فاشبه النعت وجاز فيه الرفع والنصب نحو يا جبال اوبي معه والطير والطير
واختلف في المختار منهما فقال الخليل وسيبويه والمازني هو الرفع واليه اشار بقوله ورفعا ينتقى وقال
ابو عمرو وعيسى بن عمر ويونس والجرمي هو النصب وقال المبرد ان كانت الالف واللام للتعريف كما
في الصنعي فالمختار النصب لان المعرف بالالف واللام يشبه المضاف وان كانت لغير معرف كما هي في اليسع
فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف لم يشبه ما هي فيه المضاف ص وايها مصحوب ال
بعد صفة يلزم بالرفع لدى ذي المعرفة ه وايهذا ايها الذي ورد ه ووصف اي
بسوى هذا يرد ه ش اذا قلت يا ايها الرجل فاي والرجل كاسم واحد واي منادى والرجل
تابع مخصص له ملازم لان اي مبهم لا يستعمل بدون المخصص ولما قبل النداء يتخصص بالاضافة فعوض
عنها في النداء بالتخصيص بالتابع فان كان مشتقا فهو نعت نحو يا ايها الفاضل وان كان جامدا فهو
عطف البيان نحو يا ايها الغلام ولزمتها هاء التنبيه تعويضا لها عما فاتته من الاضافة فان اريد به مؤنث
انث بالتاء نحو يا ايتها النفس ولا توصف اي في النداء الا بما فيه الالف واللام وضعها لقوله تعالى
يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون وباسم الاشارة نحو يا ايهذا اقبل قال الشاعر
الا ايهذا الباخع الوجد نفسه ه لامر نحته عن يديه المقادر ه ولا توصف اي بغير
ذلك واليه الاشارة بقوله ووصف اي بسوى هذا يرد ومتى كانت صفتا اي معرفة لم

ه نعم التنوين ... [illegible]

ه الى الشروع ... [illegible]

ه مبتداء محذوف ونعت المرفوع مرفوع ... [illegible]

ه المقدر يا ايها ... [illegible]

[illegible]

تكن الا مرفوعة لانها هي المنادى في الحقيقة وانما جيء معها باي توصلا الى نداء ما فيه
الالف واللام واجاز المازني والزجاج نصب صفتها اي قياسا على صفة غيرها من المنادى
بات المضموم ويجوز ان توصف صفة اي الا انها لا تكون الا مرفوعة مفردة كانت او مضافة
كقول الراجز يا ايها الجاهل ذو التنزي ص وذو اشارة كاي في الصفة ان كان
تركها يفيت المعرفة ش يعني ان اسم الاشارة اذا جعل سببا الى نداء ما فيه الالف
واللام فعل به كما فعل باي فيقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت ما اردت بقولك
يا ايها الرجل فان قدرت الوقف على هذا ولم تجعله وصلة الى نداء غيره اي الالف واللام
بل مستغنيا بافراده جاز نصب صفته ورفعها وهذا ما اراد بقوله ان كان تركها يفيت
المعرفة فعلم ان صفة هذا متى لم يكن تركها يفيت معرفة المراد به لم يجب رفعها بل يجوز
فيه الوجهان ص في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ثان وضم وافتح اولا
تصب ش اذا كرر اسم مضاف في النداء نحو يا سعد سعد الاوس وقوله يا زيد زيد اليعملات
الذبل تطاول الليل عليك فانزل تعين نصب الثاني وجاز في الاول وجهان الضم
والفتح فان ضم فلانه منادى مفرد معرفة ونصب الثاني لانه منادى مضاف او توكيد او
عطف بيان او بدل او منصوب باضمار اعني وان فتح الاول فهو على مذهب سيبويه منادى
مضاف الى ما بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد ان الاول منادى مضاف

قوله
لانه علم في حيثية بالنكرة ه

قاله عبد الله بن رواحة فيما قاله النحاس وقيل قاله بعض ولد
جرير واراد بزيد زيد بن ارقم والشاهد فيه ان المنادى
وقع مكررا في حالة الاضافة فيجوز في الاول الضم و
الفتح ويتعين النصب في الثاني واضيف زيد الى
اليعملات لانه كان يحدوها وهو جمع يعملة وهي
الناقة القوية المحمولة والذبل بضم الذال المعجمة و
تشديد الباء الموحدة جمع ذابل بمعنى الضامر
كركع جمع راكع شرح شواهد عيني ١٢

الى محذوف فدل عليه الاخر والثاني مضاف الى الاخر ومن النحويين من جعل الاسمين عند فتح الاول

مركبين تركيب خمسة عشر **في المنادى المضاف الى ياء المتكلم** ص واجعل منادى صح ان يضف ليا كعبد عبدي

عبد عبدا عبديا ش كثر اضافة المنادى الى ياء المتكلم وكثرة ذلك يستتبع فيه التخفيف فاستعمل

على الاصل وهو اثبات الياء وابقاء الكسرة تدل عليها نحو يا عبد ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبدي ثم

قلب الياء الفا بعد قلب الكسرة قبلها فتحة نحو يا عبدا ثم حذف الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو يا

عبد فذكر وجوها من التخفيف خامسا وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما

كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم رب السجن احب الي وحكى يونس عن بعض العرب يا ام لا تفعلي

ص وفتح او كسر وحذف اليا استمر في يا بن ام يا بن عم لا مفر ش اذا نودي المضاف

الى المضاف الى ياء المتكلم لم يحذف اليا كما يحذف اذا نودي المضاف اليها الا في يا بن ام يا بن عم و

ذلك كقوله يا ابن اخي ويا ابن خالي وكان اصل ابن الام وابن العم ان يبقى فيهما يا ابن امي و

يا ابن عمي الا انهما كثر استعمالهما في النداء فخصا بالتخفيف بحذف الياء وبقاء الكسرة دليلا

عليها في قول من قال يا ابن ام ويا ابن عم ولا يكاد يثبت الياء والالف الا في الضرورة

كقول الشاعر يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد وكقول الراجز

يا ابنة عما لا تلومي واهجعي ص وفي الندا ابت امة عرض واكسر او افتح ومن اليا التا

عوض ش التاء في يا ابت تاء تانيث معوض بها من ياء المتكلم ولذلك يبدلها في الوقف

وفتحهما مخففا على اربعة اوجه اكثرها استعمالا حذف الياء ح

[illegible]

وابدال الياء الفا ثم حذفها وبقاء الفتحة دليلا عليها في قول من قال يا ابن ام ويا ابن عم ح

اصله يا ابنة عمي ... من الهجوع وهو النوم [illegible]

قالتها صبية [illegible] من العرب كان ابوها غائبا في [illegible] ركب ... واراد التحول ... هذا يا [illegible] في التاء ... ياء المتكلم والالف بالالف [illegible] صورة الراي [illegible] في نسخة ... وبين المهملة وحاء ونون [illegible] وهو بالحاء [illegible] فقد اصاب ايضا [illegible] والحوزة ... وكذلك الحوز بالحاء المهملة [illegible]

هاء ابن كثير وابن عامر واما الباقون فيقفون بالتاء رعاية للرسم ولكونها عوضا من ياء المتكلم لم

يجمع بينهما فاما قولها يا امتا ابصرني راكب يسير في مسحنفر لاحب فقمت احثي الترب في وجهه

عمدا لاحمي حوزة الغائب ففيه الالف التي تلحق المستغاث والمندوب او بدل من ياء المتكلم وهو من امر

الجمع بينها وبين التاء ذهابا صورة المعوض عنه وفي تاء يا ابت لغتان احديهما تحريكها بالكسرة وهو الكثير لانها كانت

مستحقة قبل الاضافة فلما عوض عنها بالتاء ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا جعلت الكسرة بالجملة واللغة

الثانية تحريك التاء بالفتحة وهو قليل لانها الحركة التي للمعوض عنه الا ان الكسر اكثر وقالوا في الام يا

امت كما قالوا في الاب يا ابت ولا تعوض التاء من ياء المتكلم الا مع الاب والام في النداء خاصة ولهذا

قال في النداء امت ابت البناء ط وفي بعض ما يختص بالنداء لؤمان نومان كذا واطرد هذا في سب

الانثى وزن يا خباث ه هكذا من الثلاثي ه وشاع في سب الذكور فعل ه ولا تقس وجر في الشعر

فل ه ش خص بالنداء اسماء لا تستعمل في غيره الا في ضرورة الشعر فمن ذلك قولهم للرجل يا فل يعني

يا فلان وللمرأة يا فلة كانه يا فلانة وليس هو ترخيم فلان ولو كان ترخيما لم تلحقه التاء ولم تحذف منه

الالف لانه لا يحذف في الترخيم مع الاخر ما قبله اذا كان حرف مد زائدا الا اذا كان المرخم خماسيا

فصاعدا وفلان على اربعة احرف فلو رخم قيل فيه يا فلا باثبات الالف ومن ذلك قولهم يا لؤمان

ويا ملامان ويا ملأم بمعنى عظيم اللؤم وقولهم يا نومان للكثير النوم ومثله يا مكرمان للعظيم الكرم ولا

يقاس على هذه الصفات باجماع ومنها في الاختصاص بالنداء والقصر على السماع ما عدل الى فعل

فالالف صح

عليها لتكون كالمعوض عنه في مجامعته الكسرة صح

اسماء لازمة النداء

في بحث المنادى

في سبّ المذكّر نحو يا غُدَرُ ويا فُسَقُ ويا خُبَثُ واما ما عدل الى فَعالِ في سبّ المؤنث نحو يا خَباثِ ويا لَكاعِ ويا فَساقِ فهو مقيس عند سيبويه في كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل الا مبنيا على الكسر تشبيها بنزالِ قوله والامر هكذا من الثلاثي يعني بناء فعال للامر في كل فعل ثلاثي مقيس عند سيبويه نحو دراك ونزال وتراك قوله وجُرّ في الشعر فُلُ اعلام نحو قوله فلاعن اختصاصا في الضرورة وذلك قول الراجز في لُجّةٍ أمسك فلانا عن فُلِ والنحو في الخروج عن الاختصاص بالنداء قوله كالاخرا طوّفُ ما الطوّف ثم آوي الى بيتٍ قعيدته لكاعِ

الاستغاثة

اذا استغيث اسم منادى خُفِضا باللام مفتوحا كيا للمرء تضى ه وافتح مع المعطوف ان كررت يا وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا ش اذا نودي لتخلص من شدة او يعين على مشقة فنداؤه استغاثة وهو مستغاث وكثيرا ما تدخل على المنادى الذي بهذه الصفة لام الجر المقوية للتعدية لتنص على الاستغاثة وتفتح مع المستغاث ما لم يكن معطوفا فرقا بين المستغاث والمستغاث من اجله ولا يجوز استعماله مع اللام الا معربا لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف فيقوله يا لزيد فان عطفت على المستغاث فلا تخلو اما ان تكرر حرف النداء اولا فان كررته فلا بد من فتح اللام كقوله يا لقومي ويا لامثال قومي ه لاناس عتوّهم في ازدياد ه وان لم تكرره كسرت اللام لذهاب الالتباس كما قال الشاعر يبكيك ناء بعيد الدار مغترب ه يا للكهول وللشبان للعجب ه وهكذا تكسر مع المستغاث من اجله ما لم يكن مضمرا قال الشاعر تكنفني الوشاة فازعجوني ه فيا للناس للواشي المطاع ه ففتح اللام مع الناس لانه مستغاث وكسرها مع

منادى مع

بيان كسر زند مر

اي يبكي عليك ناء اي بعيد هو غائب بعيد الدار صفة واضافته غير محضة فلذلك وقعت صفة للنكرة مغترب صفة اخرى بمعنى غريب واللام في للكهول مفتوحة وهو منادى وفي للشبان مكسورة حيث كسرت فيه اللام والقياس فتحها حملا على المعطوف عليه ولكن لما كان معلوما وزال اللبس بعدم تكرار حرف النداء كسر اللام في للعجب مكسورة ايضا لانه لام الاستغاثة من اجله

الواشي لانه مستغاث من اجله والى كسر اللام مع المستغاث من اجله ومع المعطوف غير المكرر معه يا
اشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا اي جئ بكسر اللام فيما ليس مستغاثا ولا معطوفا مكررا معه يا وهو
المعطوف بدون يا والمستغاث من اجله وقد يلي يا لام مكسورة فيستدل بكسرها على ان المستغاث
محذوف وان مصحوبها مستغاث من اجله كقول العرب يا للعجب ويا للماء على معنى يا للناس للعجب ويا
للرجال للماء ثم حذف المنادى كما حذف في قوله لا حي يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين
على سمعان من جار ص ولام ما استغيث عاقبت الف ومثله اسم ذو تعجب الف
معاقب لام الاستغاثة الف في اخره اذا وجدت عدمت اللام واذا وجدت اللام عدمت مثال
الاول قول الشاعر يا يزيدا لامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان ومثال الثاني كثير وفيما
تقدم منه كفاية وقد يخلو المستغاث من الالف واللام جميعا كقول القايل الا يا قوم للعجب العجيب
وللغفلات تعرض للاريب وينادى المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث من غير فرق نحو ذلك
قول بعضهم يا للعجب ويا للماء بفتح اللام على معنى يا عجب احضر فهذا اوانك الندبة ص ما للمنادى
اجعل لمندوب وما نكر لم يندب ولا ما ابهما ش المندوب هو المذكور توجعا منه
نحو وا راساه او تفجعا عليه لفقده بموت او غيبة نحو وا زيداه والمقصود من الندبة الاعلام
بعظمة المصاب فلذلك لا يندب الا العلم ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب كما يوضح الاسم
العلم ولا يندب الاسم النكرة ولا اي ولا اسم الاشارة ولا الموصول المبهم ولا اسم الجنس المفرد

لانه غير دال

لانها غير دالة على المندوب فلا يتبين بها عذر النادب فيجوز ان يندب الموصول اذا اشتهرت صلته
شهرة ترفع عنه الابهام كقولهم وامن حفر بئر زمزماه والى هذه المسئلة وامثالها اشار بقوله
ص ويندب الموصول بالذي اشتهر ه كبئر زمزم يلي وامن حفر ش واعلم ان المندوب
له استعمالان احدهما ان يجري مجرى غيره من الاسماء المناداة في بنائه على الضم ان كان مفردا او نصبه ان
كان مضافا وفي جواز تنوينه للضرورة على الوجهين المذكورين فمن ذلك قول الراجز وافقعسا
وايّ مني فقعس ه والاستعمال الثاني ان تلحق اخره الف وقد نبه على ذلك بقوله ص ومنتهى
المندوب صله بالالف ه متلو ها ان كان مثلها حذف ه كذاك تنوين الذي به كمل من ه
صلة او غيرها نلت الامل ه ش تقول في زيد وازيداه وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفي
من حفر بئر زمزم وامن حفر بئر زمزماه فتلحق الالف المندوبة في الاخر لانه الذي انتهى به الاسم
قال الشاعر حملت امرا عظيما فاصطبرت له ه وقمت فيه بامر الله يا عمرا ه وتحذف لالف الندبة
ما قبلها من الف او تنوين في صلة او غيرها كقولك في موسى واموساه وفي ابي بكر وابا بكراه
وفي من نصر محمدا وامن نصر محمداه واجاز يونس الحاق الف الندبة باخر الصفة نحو وازيد الظريفاه
وشبهه لديه قول العرب واجمجمتي الشاميتيناه ولما ذكر الحاق الف الندبة ذكر حال ما قبل الالف
فقال ص والشكل حتما اوله مجانسا ه ان يكن الفتح بوهم لابسا ش الالف لا يكون
ما قبلها الا مفتوحا فاذا الحقت المنادى الف الندبة وكان ما قبلها غير مفتوح وجب فتحه الا ان

يوقع ذلك في اللبس فيجب ابدال الف الندبة من جنس حركة ما قبلها مثال ما ينفتح قبل الالف قولك في رقاشي وارقاشاه

وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفي من اسمه قوم الرجل واقام الرجلاه بردّ الحركة قبل الالف في ذلك كله فتحة

لتسلم الالف ما لم توقع في لبس ومثال تغيير الف الندبة من جنس حركة ما قبلها قولك في ندبة فتى مضاف الى كاف

المخاطبة وافتاكيه وفي ندبة فتى مضاف الى هاء الغائب وافتاهوه تبدل الالف بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا

لانك لو سلمتها وقلبت الكسرة والضمة فتحة لاوهم الاضافة الى كاف المخاطب وهاء الغائب وهو غير المراد

والله اعلم ص ولحقها زدها ها سكت ان ترد وان تشا فالمد والها لا تزد ش علامة

الندبة لا تلزم المندوب الا اذا خيف اللبس كما اذا كان الحرف المستعمل معه يا ولم تقم على المراد قرينة وما

امن فيه اللبس جاز ان تلحقه العلامة وان لا تلحق فما كان من المندوب لا علامة نحو وا زيد فهو في كونه

منصوبا تارة ومبنيا على صورة الرفع اخرى كغيره من المنادى ولا يجوز ان تلحقه الها بحال وما كان

منه بالعلامة نحو وا زيداه جاز ان تلحقه في الوقف هاء السكت توصلا الى زيادة المد والها الا ترى

ولك ان تشا ان لا تزيدها في الوقف الها فالمد كاف ولا تثبت هذه الها في الوصل الا للضرورة كما في قوله

يا عمرو يا عمرو واعمرو بن الزبيراه ص وقائل واعبديا واعبدا من في الندا اليا ذا سكون

ابدا ش اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من اثبتها مفتوحة زيدت الالف ولم تحتج الى عمل

لان اليا مهيئة لمباشرة الالف واذا ندب على لغة من حذف اليا مكتفيا بالكسرة جعل

بدل الكسرة فتحة وزيدت الالف واذا ندب على لغة من يبدل الياء الفا حذفت الالف وزيدت الف الندبة

كما يفعل بالمقصور

جاز ان يلحقه في الوقف هاء السكت
ولا يجوز عند قوم وان تشا
فالمد

كما يفعل بالمقصور سعاداني على لغة من اثبت الياء ساكنة وهو المشار اليه في البيت جاز حذف الياء لالتقاء
الساكنين وابقاؤها مفتوحة فتقول على الاول واعبدا وعلى الثاني واعبدايا واما المندوب المضاف الى ياء
المتكلم نحو وانقطاع ظهرياه فلا تحذف منه الياء لان المضاف اليها غير منادى الترخيم ص ترخيما
احذف اخر المنادى كيا سعا فيمن دعا سعادا ش الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه
يقال صوت رخيم اي رقيق وعند النحويين هو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو على ثلثة انواع
احدها حذف اخر الاسم في النداء وهو المذكور هنا والثاني حذف الاخر في غير النداء لغير موجب و
يختص بضرورة الشعر وسينبه عليه والثالث ترخيم التصغير كقولك في اسود سويد وسيذكر في
باب التصغير ولما اخذ في بيان احكام الترخيم في النداء قال ترخيما احذف اخر المنادى فعلم انه
يجوز ترخيم المنادى بحذف آخره في سعة الكلام لانه لم يقيده بالضرورة ونصب ترخيما يجوز
ان يكون لانه مفعول له او مصدر في موضع الحال او ظرف على حذف المضاف ولما ينبغي ان ترخيم المنادى
بحذف آخره مثله فقال كيا سعا فيمن دعا سعادا في الكلام حذف مضاف تقديره في قول من دعا
سعادا او نحو قولك في حارث يا حار قال الشاعر يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها
سوقة قبلي ولا ملك وليس كل منادى يقبل الترخيم فلما اخذ في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز
قال ص وجوزنه مطلقا في كل ما انث بالها والذي قد رخما بحذفها وفره بعد
واحظلا ترخيم ما من هذه الها قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة و

في المصابيح

إسنادٍ متمّ ش لا يجوز ترخيم المنادى إلا إذا كان مفرداً معرفةً وهو مؤنث بالهاء أو علماً أما المؤنث بالهاء فيجوز ترخيمه مطلقاً أي سواء كان علماً أو غير علم وسواء كان على أربعة أحرف فصاعداً أو أقل قال الراجز جاريَ لا تستنكري عذيري أراد يا جارية وقال يا شا ارجني أي يا شاة أقيمي وقوله والذي قد رخّما بحذفها وفّره بعد أي لا تنقص منه بعد حذف الهاء شيئاً وإنما ذكره ليعلم أن قوله بعد ومع الآخر احذف الذي تلا مقصور الحكم على العلم الخالي من هاء التأنيث وأن نحو عقنباة لو رخمته لم تحذف منه مع الهاء شيئاً لأن هاء التأنيث في حكم الانفصال فلا يستتبع حذفها حذف ما قبلها وغير الهاء ليس كذلك وتقول في يا مروان يا مرو وفي زيدون يا زيد وفي عرفات يا عرف فيتبع الآخر ما قبله في الحذف وأما العلم فلا يرخم إلا إذا كان مفرداً زائداً على ثلثة أحرف وهو قوله واحظلن أي امنع ترخيم ما من هذه الها قد خلا إلا الرباعي فما فوق العلم دون إضافة وإسناد متم فعلم أن غير المؤنث بالها لا يرخم وهو ثلاثي كعمرو ولا اسم جنس كعالم ولا مضاف ولا شبيه به ولا المركب من جملة كتأبط شراً وإنما يرخم منه العلم المفرد الزائد على ثلثة أحرف ومنه المركب تركيب المزج كمعديكرب وسيبويه إلا أن هذا النوع إنما يرخم بحذف عجزه والله سبحانه أعلم ص ومع الآخر احذف الذي تلا إن زيد ليناً ساكناً مكمّلاً أربعةً فصاعداً والخلف في واوٍ وياءٍ بهما فتح قفي ش إذا كان قبل آخر المنادى الجائز الترخيم حرف لين ساكن زائد مسبوق بأكثر من حرفين حذف في الترخيم هو والآخر بإجماع إن كان حرف

مد لو زا

مذ كقولك في عمران يا عمر وفي مسكين يا مسك وفي منصور يا منص والخلف ان لم يكن كذلك نحو غرنيق

وفرعون لمذهب الفراء والجرمي في الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور وغيرهما من النحويين لا يرى ذلك فيقول

يا غرني ويا فرعو والى هذا اشار بقوله والخلف في واو وياء بهما فتح قفي اي وقعا بعد فتح وتبعاها

ولا يخرج عن هذا الضابط الا ما اخره هاء التانيث وقد سبق التنبيه عليه وتقول في مختار

يا مختا ولا تحذف الالف لانها بدل من عين الكلمة فليست زائدة وتقول في هبيخ وقنور يا هبي

ويا قنو فتحذف الاخر وتبقي ما قبله وان كان حرف لين لانه غير ساكن وتقول في عماد ومجيد وثمود يا عما

ويا مجي ويا ثمو فلا تحذف ما قبل الاخر لانه وعند الفراء الرباعي كالزائد عليه فتقول يا عم ويا مج ويا ثم و

اجاز في ابقاء الالف والياء ولم يجز ابقاء الواو لانه يستلزم عدم النظير لانه ليس في الاسماء المتمكنة

ما اخره واو قبلها ضمة وليس شرطا عند الفراء في حذف ما قبل الاخر كونه حرف لين بل مجرد كونه ساكنا فيقول

يا ر
في نحو قمطر يا قم ق لانه اذا قيل يا قمط بسكون الطاء لزم عدم النظير اذ ليس في اسما المتمكنة ما اخره

حرف صحيح ساكن ومما انفرد به الفراء جواز ترخيم الثلاثي المتحرك الوسط نحو حكم فانه اذا قيل في

ترخيمه يا حك لم يلزم منه عدم النظير اذ في الاسماء المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما متحرك كغد ويد فلو

كان الثلاثي ساكن الوسط لم يجز ترخيمه بالاجماع لانه موقع في عدم النظير ص والعجز احذف

من مركب وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل ش اذا رخم المركب من نحو معدي كرب وسيبويه

حذف عجزه لانه منه بمنزلة هاء التانيث من نحو طلحة الا انه خالف هاء التانيث في انه قد يحذف

مع ما قبله كقولك في اثني عشر يا اثن قال سيبويه واما اثنا عشر فاذا رخمته حذفت عشر مع الالف لان
عشر بمنزلة نون مسلمين واكثر النحويين لا يجيزون ترخيم المركب من جملة وهو جائز لان سيبويه قال
في بعض ابواب النسب في قولك في النسب الى تابط شرا تابطي لان من العرب من يقول يا تابط و
منع من ترخيمه في باب الترخيم فعلم ان جوازه على لغة قليلة قوله وذا عمرو ونقل هو اسم سيبويه
ص وان نويت بعد حذف ما حذف فالباقي استعمل بما فيه الف وجعله ان لم
تنو محذوفا كما لو كان بالاخر وضعا تمما فقل على الاول في ثمود يا ثمو ويا ثمي على
الثاني بياء والتزم الاول في كمسلمه وجوز الوجهان في كمسلمه ش للعرب في ترخيم المنادى
مذهبان احدهما وهو الاكثر ان ينوى ثبوت المحذوف فلا تغير ما بقي عن شيء مما كان عليه
قبل الحذف والثاني ان لا ينوى المحذوف فيصير ما بقي كانه اسم تام موضوع على تلك
الصيغه ويعطى من البناء على الضم وغيره ما يستحقه لو لم يحذف منه شيء فيقال على المذهب
الاول في نحو حارث وجعفر وقمطر يا حار ويا جعف ويا قمط وعلى المذهب الثاني يا حار
ويا جعف ويا قمط وتقول على الاول في ثمود يا ثمو جلا تغير ما بقي عن حاله وعلى الثاني يا ثمي
لما لم تنو المحذوف وجعلت ما بقي في حكم اسم تام وقد تطرفت فيه الواو بعد ضمة فوجب قلب
الضمة كسرة والواو ياء كما في ادل واجر وهكذا تقول في حمايه وعلاوه على الاول يا حماي
ويا علاو وعلى الثاني يا حما ويا علا لانه لما تحركت الياء من حمي وانفتح ما قبلها

وجب قلبها

160

ولم يكن بعدها ما يمنع من الاعلال قلبت الفا على حد محو وسعى ولما تطرفت الواو من علاو
وقبلها الف زايدة وجب قلب الواو همزة على حد كساء وعطاء ومن الاسماء ما لا يرخم الا على نية المحذوف
فمن ذلك ما فيه هاء التانيث للفرق نحو مسلمة تقول في ترخيمه يا مسلمَ ولا يجوز ان يرخم على المذهب الثاني
لانك لو قلت يا مسلمُ التبس المونث بالمذكر فلو لم تكن الهاء للفرق كالتي في مسلمة اسم رجل جاز ترخيمه
على المذهبين وتقول في طيلسان على لغة من كسر اللام يا طيلسِ بنية المحذوف ولا يجوز يا طيلسُ
لانه ليس في الكلام فيعِل صحيح العين الا ما ندر من صيقل اسم امراة وعذاب بيئس في قراءة و
تقول في حبليات يا حبلى ولا يجوز حبلا بابدال الياء الفا لان فعلى لا تكون الفه الا للتانيث
ولا تكون الف التانيث مبدلة وعلى هذا فقس جميع ما يجي من هذا الباب والله سبحانه اعلم ص
ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا يصلح نحو احمدا ش قد يضطر الشاعر فيرخم ما ليس
منادى لكن بشرط كونه صالحا لان ينادى فمن ذلك قول امرئ القيس لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره
طريف بن مال ليلة الجوع والخصر اراد ابن مالك فحذف الكاف ونزل ما بقي كانه اسم براسه
وهذا الوجه مجمع على جوازه للضرورة واجاز سيبويه الترخيم لها على نية المحذوف وانشد الا
اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما ومنع ذلك المبرد وروى عجز هذا
البيت وما عهدي كعهدك يا اماما وكلتا الروايتين لا تقدح احديهما في صحة الاخرى
وانشد سيبويه ايضا ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته او امتدحه فان الناس

قد علموا اراد ابن خارجة ولا يرخم للضرورة المعرف بالالف واللام لعدم صلاحيته للنداء ومن ههنا
خطأ من جعل ترخيم الضرورة قول الراجز قواطنا مكة من ورق الحمى ذكر ابو الفتح في المحتسب والله اعلم
الاختصاص الاختصاص كنداء دون يا كأيها الفتى باثر ارجونيا وقد يرى ذا دون
اي تلو أل كمثل نحن العرب اسخى من بذل ش كثيرا ما يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف
مقتضى لفظه كاستعمال الطلب موضع الخبر نحو احسن بزيد والخبر موضع الطلب نحو والوالدات
يرضعن اولادهن حولين كاملين والمطلقات يتربصن ومن ذلك الاختصاص لانه خبر
يستعمل بلفظ النداء كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة ونحن نفعل كذا ايها القوم وانا افعل
كذا ايها الرجل يريد بهذا النوع من الكلام الاختصاص فمعنى اللهم اغفر لنا متخصصين من بين العصائب
ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين الاقوام وانا افعل كذا مخصوصا من بين الرجال وهو في
الحقيقة منصوب باخص لازم الاضمار غير مقيد بمحل اعرابه ويقع المختص بلفظ ايها وايتها
ومعرفا بالالف واللام نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف ومضافا الى المعرف بهما
نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث لفظه كلفظ المنادى ومع ذلك فهو مخالف له من ثلثة اوجه
فانه لا يجوز ان يستعمل معه حرف النداء ولا يجيء معرفا بالالف واللام ولا يبتدأ به في الكلام وربما فهم
ذلك من قوله كايها الفتى باثر ارجونيا وقلما يكون المختص لاسم متكلم مفردا او مشاركا وقد جاء
مخاطبا في قولهم بك الله نرجو الفضل والله سبحانه اعلم التحذير والاغراء اياك والشر و

ونحوه نصب

نحوه نصب ه محذر بما استتاره وجب ه ودون عطف ذا لإيا انسب وما سواه ستر

فعله لن يلزما ه إلا مع العطف أو التكرار ه كالضيغم الضيغم يا ذا الساري ه ش التحذير تنبيه

المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه فإن كان بلفظ إياك ونحوه كإياكِ وإياكما وإياكم وإياكن فهو

مفعول بفعل لا يجوز إظهاره لأنه قد كثر التحذير بهذا اللفظ فجعلوه بدلا من اللفظ بالفعل

والتزموا معه إضمار العامل سواء كان معطوفا عليه نحو إياك والشر أو مكررا نحو إياك إياك المراء

أو مفردا نحو إياك الأسد تقديره احذر الأسد ونبه على وجوب إضمار ناصب إياك في الأول

بقوله ودون عطف ذا لإيا انسب وإن كان التحذير بغير إياك ونحوه كان المحذر منصوبا بفعل

جائز الإظهار والإضمار إلا مع العطف والتكرار تقول نفسك الشر[٢] وإن شئت أظهرت الفعل

[٢] اى جنب نفسك الشر

وتقول نفسك والأسد أي ق نفسك واحذر الأسد ومثله ماز رأسك والسيف أراد يا

مازن ق نفسك واحذر السيف ولا يجوز إظهار العامل لكون العطف كالبدل من اللفظ

وتقول رأسك رأسك فتنصبه باللازم إضماره لأن التكرار بمنزلة العطف وكثيرا ما

يستغنى عن ذكر المحذَّر ويذكر المحذر منه منصوبا بفعل جائز الإظهار والإضمار في الإفراد نحو

الأسد ولازم الإضمار في العطف والتكرار نحو الأسد الأسد وناقة الله وسقياها ص

وشذ إياي وإياه أشذ ه وعن سبيل القصد من قاس انتبذ ه ش شذ التحذير بإياي

في قوله إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب أي نحّني عن حذف الأرنب ونحّ أنفسكم عن حذف الأرنب

المحذر منه

فاكتفى اولا بذكر المحذر منه وثانيا بذكر اياك وانما كان هذا المثال شاذا لان مورد الاستعمال ان يكون
التحذير للمخاطب فمجيئه للمتكلم خارج عن ذلك فهو شاذ واشذ منه قول بعضهم اذا بلغ الرجل
الستين فاياه واياه الشواب لاندراجه في التحذير للغائب واضيف فيه ايا الى الظاهر
وكمحذّرٍ بلا ايّا اجعلْ مُغْرًى به في كلِّ ما قد فُصِّلا الاغراء امر المخاطب بلزوم امر
محمود كقول الشاعر أخاكَ أخاكَ إنّ من لا أخا له كساعٍ الى الهيجا بغير سلاح
اى الزم اخاك والاغراء كالتحذير ينصبه بالناصب لازم اضماره في العطف والتكرار وبالجائز
اظهاره في الافراد وهذا معنى قوله وكمحذر بلا ايا يعني ان ايا لا يجيء مع الاغراء فالمغرى به
انما هو كالمحذر بلفظ غير ايا ومما يدخل تحت قوله في كل ما قد فصلا وان لم يكن هو قد تعرض
له كون المكرر قد يرفع في التحذير والاغراء قال الفراء في قوله تعالى ناقة الله وسقياها نصب الناقة
على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه ناقة الله لجاز فان العرب قد ترفع
ما فيه معنى التحذير وانشد إنّ قومًا منهم عُمَيْرٌ وأشباهُ عُمَيْرٍ ومنهم السفّاحُ لجديرون
باللقاء اذا قال اخو النجدة السلاحُ السلاحُ فرفع وفيه معنى الامر باخذ السلاح والله اعلم

اعلم **اسماء الافعال والاصوات** ما نابَ عن فعلٍ كشتّانَ وصَهْ هو اسمُ فعلٍ وكذا أوّهْ
ومَهْ ش اسماء الافعال الفاظ نابت عن الافعال معنى واستعمالا كشتان بمعنى افترق وصه
صه بمعنى اسكتْ واوّهْ بمعنى اتوجّعُ ومه بمعنى انكفف واستعمالها كاستعمال الافعال من كونها

عاملة غير معمولة بخلاف المصادر الآتية بل لا من اللفظ بالفعل وانها وان نسبت كالافعال في المعنى

فليست مثلها في الاستعمال لتاثرها بالعوامل ص وما بمعنى افعل كامين كثر وغيره كويّ و

هيهات نبذه ش اكثر ما تجيء اسماء الافعال بمعنى الامر كامين بمعنى استجب وتيد بمعنى امهل وهيت

وهيك وهيا بمعنى اسرع ودونها بمعنى اغرّ وايه بمعنى امض في حديثك وحيهل بمعنى ايت

او اقبل او عجل واطرد صوغه من كل فعل ثلاثي كنزال بمعنى انزل وبراك بمعنى ابرك و

دراك بمعنى ادرك وحذار بمعنى احذر وتراك بمعنى اترك وشذ صوغه من الرباعي كقرقار

بمعنى قرقر وقاس عليه الاخفش ومجيء اسماء الافعال بمعنى الماضي والحال قليل نحو مما جاء بمعنى

الماضي هيهات بمعنى بعد وشتان وسرعان بمعنى سرع وبطآن بمعنى بطؤ ومما جاء بمعنى الحال اف

بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع وويّ وواها بمعنى اعجب ص والفعل من اسمائه

عليكها ه وهكذا اذ ونك ممعى النطا ه كذا وقيل بله ناصب ه ونعيلا ذ الحفص

مصدرين ش من جملة اسماء الافعال ما كان في اصله ظرفا او جارا ومجرورا ثم خرج عن ذلك

وصار بمنزلة صه ونزال في الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل فمن ذلك عليك بمعنى

الزم ودونك وعندك ولديك بمعنى خذ واليك بمعنى تنح ومكانك بمعنى اثبت ووراءك

بمعنى تاخر وامامك بمعنى تقدم ولا يستعمل هذا النوع في الغالب الا جارا للضمير المخاطب وشذ

عليّ بمعنى اولني والي بمعنى اتنحى وعليه بمعنى ليلزم وحكى الاخفش على عبد الله وهو غريب

زيدا

واما رويد فمرخم تصغير ارواد مصدرا ارود اي امهل وتستعمل في الخبر والامر اما في الخبر فكقولك

ساروا رويدا او ساروا سيرا رويدا فتنصبه على الحال او على معنى ساروا ارويدا او على النعت للمصدر

اي امهل زيدا

اما ظاهرا او مقدرا واما في الامر فكقولك رويدك زيدا ولذا استعمالان هو في احدهما اسم فعل وفي الآخر

مصدر بدل من اللفظ بالفعل لانه تارة يكون مبنيا على الفتح واذا وليه المفعول كان منصوبا نحو

رويد زيدا فهنا هو اسم فعل لانه لو كان مصدرا لكان معربا ولو كان معربا لكان منونا وتارة يكون منصوبا

منونا او مضافا الى المفعول نحو رويد زيد فهنا هو مصدر لانه لو كان اسم فعل لما كان الا مبنيا

واما بله بمعنى دع ولها ايضا استعمالان مضافة وغير مضافة فاذا قلت بله زيد كانت مصدرا بدلا

من اللفظ بالفعل واذا قلت بله زيدا كانت اسم فعل كما قلنا في رويد ص وعملها لما تنوب عنه زيدا صح

من عمل صلها واخر ما الذي فيه العمل ش يعني ان اسماء الافعال تعمل عمل الافعال التي

نابت عنها فترفع الفاعل الظاهر نحو هيهات عمرو وزيد او مضمرا كما في نزال وينصب منها المفعول

ما هو في معنى المتعدي نحو دراك زيدا ويتعدى اليه بحرف من حروف الجر ما هو في معنى ما يتعدى

بذلك الحرف ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن ائت في حيهل الثريد وبالباء لما ناب عن

عجل في نحو اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر وبعلى لما ناب عن اقبل في نحو حيهل على كذا قوله واخر

ما الذي فيه العمل يعني انه يجب تاخير معمول اسم الفعل ولا يسوى بينه وبين الفعل في جواز التقديم

والتاخير فتقول دراك زيدا كما تقول ادرك زيدا وتقول زيدا ادرك ولا تقول زيدا دراك هذا

مذهب جمهور النحويين

مذهب جميع النحويين الا الكسائي فانه اجاز فيه ما يجوز في الفعل من التقديم والتاخير ص واحكم بتنكير الذي

ينون منها وتعريف سواه بني ش لما كانت هذه الكلمات اسماء متضمنة معاني الافعال كانت كباقي الاسماء

ولا تخرج عن كونها معرفة او نكرة فما تجرد من التنوين معرفة وما نون نكرة ومنها ما لازم التعريف

كنزال وبله وامين ومنها ما لازم التنكير كواها وويها ومنها ما استعمل بالوجهين كصه وصه ومه

ومه واف واف ص وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل

كذا الذي اجدى حكاية كقب والزم بنا النوعين فهو قد وجب ش اسماء الاصوات

الفاظ اشبهت اسماء الافعال في الاكتفاء بها دالة على خطاب ما لا يعقل او على حكاية بعض الاصوات

فالاول اما لزجر كهلا للخيل وعدس للبغل وهيد وهيد وهاد وعاه وجوت وجيء وها

للابل وهيج وعاج وطيخ وحاب وجاه للبعير واسد وهس وهج وفاع للغنم وهج وهجا

وحج للضان وحج للبقر وعز وعيز وحر للحمار وجاه للسبع واما للدعاء كاو للفرس ودوه

للربع وعوه للجحش وبس للغنم وجي للابل الموردة وتا للتيس المنزي ونخ للبعير المناخ

وهدع لصغار الابل المسكنة وساء وتشوء للحمار المورد ودج للدجاج وقوس للكلب

والثاني كغاق للغراب وماء للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للمتلاعبين وطيخ للضاحك

وطاق للضرب وطق لوقوع الحجارة وقب لوقوع السيف وخاز باز للذباب وخاقباق للنكاح

وقاش ماش للقماش كانه سمي باسم صوته وهذه الكلمات وامثالها اسماء الامتناع كونها حروفا

لتعورة اذا طوى فقوله كانه سمي باسم صوته غير مناسب كانه اراد بيان المناسبة بين الشيء واسم صوته في الحروف زكريا

وحوب جميعا ز

الربع هو الفصيل نتج في الربيع

للعنز اول النتاج قاله الجوهري زكريا

الجحش ولد الحمار

من قبل الاكتفاء بها وامتناع كونها افعالا من قبل انها لا تدل على الحدث والزمان وحكم جميعها البناء وكذا
اسماء الافعال وقد تقدمت العلة في ذلك ومما يقع منها موقع المتمكن يجي فيه الاعراب والبناء قال
الشاعر دعاهن ردفي فارعوين لصوته كما رعت بالجوت الظماء الصواديا يروى بكسر تاء الجوت
وفتحها والله سبحانه اعلم **نونا التاكيد** ص للفعل توكيد بنونين هما كنوني اذهبن واقصدنهما ه
يؤكدان افعل ويفعل آتيا ذا طلب او شرطا اما تاليا ه او مثبتا في قسم مستقبلا ه وقل
بعد ما ولم وبعد لا وغير اما من طوالب الجزا ه واخر المؤكد افتح كابرزا ه ش لتوكيد الفعل نونان
ثقيلة وخفيفة ونظيرهما باذهبن واقصدنهما ومثال ذلك في التنزيل ليسجنن وليكونن
من الصاغرين ويؤكد بهما من الافعال فعل الامر نحو اضربن وللمضارع المستقبل وهو قوله
ونفعل آتيا لكن بشرط كونه في الغالب طلبا او شرطا لان مقرونة بما او جواب قسم مثبتا اما افعل الطلب
فتوكيده جائز وذلك ان يكون امرا نحو ليقومن زيد او نهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا او
تحضيضا كقول الشاعر هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم ه او تمنيا
كقول الاخر فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم ه او استفهاما كقول الاخر
وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان ياتين ه وقوله افبعد كندة تمدحن قبيلا ه
وقوله فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى ترى كيف نفعلا ه واما الشرط بان اما
فتوكيده بالنون جائز ايضا قال الله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب واما تخافن من قوم خيانة وقد

تجزني الو

نحو من التوكيد بها كما في قوله فاما ترينى ولي لمة ٥ فان الحوادث اودى بها ٥ وقول الاخر يا

صاح اما تجدنّ في غير ذي جلة ٥ فما التخلّي عن الخلان من شيمي ٥ واما جواب القسم فلذا كان

مضارعا مثبتا مستقبلا وجب توكيده باللام والنون معا ان كان غير مقرون بحرف تنفيس

ولا مقدم المعمول نحو والله لافعلنّ والا فاللام لا غير كما في قوله تع ولسوف يعطيك ربك

فترضى وقوله تع ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ولو كان الجواب مضارعا منفيا لم يوكد

ولو كان بمعنى الحال اكتفي باللام دون النون لانها مختصة بالمستقبل وذلك قولك والله ليفعل

زيد الان ولا يجوز ليفعلنّ ومنع البصريون هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرة

بالمؤكد كقولك والله ان زيدا ليفعل الان واجازه الكوفيون ويشهد لهم قراءة ابن كثير

لاقسم بيوم القيمة وقول الشاعر انشده الفراء لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ٥ ليعلم ربي

ان بيتي واسع ٥ واما المضارع من غير ما ذكر فلا يؤكد بالنون الا اذا كان بعد ما الزائدة دون

ان او منفيا بلم او لا او كان شرطا لغير اما او جزاء فانه يقل توكيده بها بالاضافة الى توكيده

فيما سبق اما توكيده بعد ما الزائدة فلا يشيع في الكلام ما لم تتقدمها ان فمن ذلك قولهم

بعين ما ارينك وبجهد ما تبلغنّ وقولهم في المثل ومن عضة ما ينبتنّ شكيرها وقول

الشاعر قليلا به ما يحمدنّك وارث ٥ وانما كان لهذا التوكيد شيوع من قبل ان ما في

هذه المواضع اشبهت عندهم لام القسم فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام فان

تقعدت على ما رابه لم يؤكد الفعل بعدها الا فيما انشد من نحو قول الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن

ثوبي شمالات ه وقولهم ربما يقولن ذلك حكاه سيبويه لان ربما يصير الفعل بعدها ماضي المعنى

والمتوكيد بعلم فناد رايغ لانه مثل الواقع بعد ربما في مضي معناه قال الراجز يحسبه الجاهل

ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما ه واما توكيد بعد لا النافية فقليل ومن حقه ان يكون اكثر من

توكيد بعد لم لشبهه انذاك بالنهي قال الشاعر فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ه ولا الضيف

فيها ان اناخ محول ه وضد قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وفيهم من زعم

ان هذا نهي على انها اضمار القول وليس بشيء فانه قد اكد الفعل بعد لا النافية في الانفصال كما في

البيت المذكور فتوكيده بها مع الاتصال اقرب لشبهه بالنهي واما توكيد اذا كان شرطا لغير

اما او جزاء فقليل انشد سيبويه من يثقفن منهم فليس بآئب ه ابدا وقتل بني قتيبة

شافي وانشد ابو في توكيد الجزاء فمهما تشا منه فزارة تعطكم ه ومهما تشا منه فزارة

تمنعا ه اراد تمنعن مؤكدا بالنون الخفيفة ثم ابدلها الفا في الوقف وجاء التوكيد المضارع

في غير ما ذكر على غاية من الندور ولذلك لم يتعرض لذكره في هذا المختصر قال الشاعر ليت

شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت ه الى الغني زلم على اذا ما ه

الى على الحساب مقيت ه وانه من ذلك توكيد اسم الفاعل لشبهه بالمضارع انشد

ابو الفتح اريت ان جاءت به املودا ه مرجلا ويلبس البرودا ه اقائلن احضروا الشهودا ه

ولما فرغ من ذكر ما تدخله النون التاكيد على اختلاف احواله اخذ في بيان ما ينفا عن

نحو لم

ان ج

دخولها التعو

نحو لهما من التغيير فقال واخر المؤكد افتح كابرزا فعلم ان حق المؤكد بهما ان يفتح لانهم جعلوا الفعل

معهما بمنزلة خمسة عشر في التركيب فبنوه معهما على الفتح صحيحا كان كاضربن واضربن ولا تحسبن او معتلا

كاخشين وارمين واغزون وقد يمنع من فتح ما قبل النون مانع فيعدل الى غيره وقد نبه على ذلك

بقوله واشكله قبل مضمر لين بما جانس من تحرك قد علما والمضمر احذفنه الا الالف

وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء كاسعين سعيا

واحذفه من رافع هاتين وفي واو ويا شكل مجانس قفي نحو اخشين يا هند

بالكسر ويا قوم اخشون واضمم وقس مسويا ش المراد بالمضمر اللين الف الاثنين وواو الجمع وياء

المخاطبة واعلم ان الفعل متى اسند الى احد هذه الضماير يجب تحريك اخره بمجانس الضمير فيفتح

قبل الالف ويضم قبل الواو ويكسر قبل الياء ولو كان اخره معتلا فان اسند الى الواو والياء

حذف الاخر وعليت الواو ضمة والياء كسرة ما لم يكن الاخر الفا فيليانه فتحة وذلك نحو هم يغزون

ويرمون ويسعون وانت تغزين وترمين وتسعين وان اسند الى الالف لم يحذف وليه نفتح

اخره قط ان كان واوا او ياء نحو يغزوان ويرميان ويعيد الى ما انقلب عنه ويفتح ان كان الفا نحو

غزوا ورميا وسعيا ويرضيا والى هذا اشار بقوله وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله منه رافعا

غير اليا والواو ياء اي فاجعل الاخر من الفعل ياء ان كان رافعا غير واو الضمير وياءه وهو الرافع

للالف ونحو جماء ضله عود كلا الى ما انقلبت عنه الالف نون الاناث نحو اسعين على المجهول الضمير

البارز حال توكيده بالنون نحو اسعيَنَّ واغزونّا او وجب جعل الالف ياء لان كل الف في الفعل المؤكد

بالنون وهو المضارع والامر لا يكون الالف فيهما الا منقلبة عن ياء غير مبدلة كيسعى او مبدلة

واو كيرضى لانه من الرضوان وبسط القول في ذلك موضعه باب التصريف واعلم ان الفعل

الحاد الضماير المذكورة اعني الالف والواو والياء متى اكد بالنون التقى فيه ساكنان اولهما الضمير

والثاني النون الخفيفة او المدغم من النون الثقيلة فان كان المسند اليه الالف لم يضر التقاؤهما

لخفة الالف وشبهها ما قبل النون بالفتحة وسواء في ذلك ما اخره صحيح نحو هل تضربانّ او معتل

هل تغزوانّ وترميانّ وتسعيانّ والامر كالمضارع نحو اضربانّ واغزوانّ وارميانّ واسعيانّ

وان كان المسند اليه الواو والياء لم يمكن القرار على التقاء الساكنين بل يجب المصير الى الحذف

او التحريك فان كان اخر الفعل حرفا صحيحا او واوا او ياء حذف الضمير وابقيت الحركة التي كانت

قبله لتدل عليه وذلك نحو يا زيدون هل تضربُنّ وتغزُنّ وترمُنّ ويا هند هل تضرِبِنّ

وتغزِنّ وترمِنّ والى هذا اشار بقوله والمضمر احذفنه الا الالف اي احذف لنون التاكيد

واو الضمير وياءه ففهم انها تحذف لنون التاكيد مع الفعل الصحيح والمعتل لكن بشرط ان لا

يكون حرف العلة الف بدليل نصه على حكمه وان كان اخر المسند الى الواو والياء الفا حذفت

كما سبق ثم حرك لاجل النون الياء بالكسرة والواو بالضمة نحو اخشَيِنّ يا هند واخشَوُنّ

يا قوم والى هذا اشار بقوله واحذفه من رافع هاتين البيت والله اعلم ص ولم تقع

خفيفة بعد الالف لكن شديدة وكسرها الف ش مذهب سيبويه ان الفعل المسند الى الالف لا
يجوز توكيده بالنون الخفيفة لانه لا سبيل عنده الى تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين الالف قبلها لانه
لا يجتمع ساكنان في غير الوقف الا وكان الاول حرف لين والثاني مدغم وذهب يونس الى جواز توكيد الفعل
المسند الى الالف بالنون الخفيفة مكسورة قال الشيخ ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن ذكوان
ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون يعني بناء على كون الواو للعطف ولا للنهي ويجوز ان يكون
الواو للحال ولا للنفي والنون علامة الرفع وقوله وكسرها الف يعني ان النون الشديدة اذا وقعت
بعد الالف كسرت وان كانت في غير ذلك مفتوحة فعلوا ذلك ليقع الالف فرارا من اجتماع الامثال
ص والفا زد قبلها مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا ش زاد قبل نون التوكيد الفا اذا
اكدت فعلا مسندا الى نون الاناث للفصل بين الامثال وذلك نحو اضربنان واعزنان وارمينان و
اخشينان وقد فهم من قوله ولم تقع خفيفة بعد الالف ان سيبويه لا يجيز الحاق الخفيفة في الفعل المسند
الى نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومذهب يونس والكوفيين جواز ذلك بشرط كسرها في الوصل نحو
اضربنان نبلا ص واحذف خفيفة لساكن ردف وبعد غير فتحة اذا تقف واردد اذا
حذفتها في الوقف ما من اجلها في الوصل كان عدما وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كما تقول في قفن قفا
ش تحذف نون التوكيد الخفيفة وهي مرادة لامرين احدهما ان يلقاها ساكن كقوله لا تهين الفقير
علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه لانها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف اللين فحذفت

لالتقاء الساكنين على حد قولك ريب الرجل ونحو الغلام الثاني في ان تقف عليها اما الية ضمة او كسرة فانها
اذ ذاك تحذف ويرد ما كان حذف لاجل لحاقها كقولك في نحو اخرجن يا هؤلاء واخرجن يا هند اخرجوا
واخرجي اما اذا وقف عليها وما قبلها فتحة فانها تبدل الفا كما في التنوين وذلك قولك في نحو لنسفعن
بالناصية لنسفعا قال النابغة الجعدي فمن يك لم يثأر باعراض قومه فاني ورب الراقصات لاثارا
وقد يحذف هذه النون لغير اذ كر في الضرورة كقوله اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس
الفرس بحث ما لا ينصرف الاسم بالنسبة الى شبهه بالحرف وعرائه عن شبهه به ينقسم الى معرب ومبني
والمعرب منه بالنسبة الى شبهه بالفعل وعرائه عن شبهه به ينقسم الى المنصرف وغير منصرف فما كان من
الاسماء المعربة غير شبيه بالفعل فهو المنصرف ويسمى الامكن وعلامته ان يجر بالكسرة مطلقا ويدخله
التنوين للدلالة على خفته وزيادة تمكنه وما كان منها شبيها بالفعل فهو غير المنصرف وعلامته ان
يجر بالفتحة الا في حالتي الاضافة ودخول الالف واللام وانه لا يدخله التنوين في غير ذوي الا للمقابلة
كما في اذرعات والتعويض كما في نحو جوار ولما اراد ان يعرف ما ينصرف من الاسماء عن صفته المختصة به
الصرف فقال ص الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم امكنا ش اي الصرف
تنوين يبين كون الاسم المعرب خاليا عن شبه الفعل فيستحق بذلك ان يعبر عنه بالامكن اي الزائد في
التمكن وعلامة هذا التنوين ان يلحق الاسم المعرب لغير مقابلة ولا تعويض والاسم الداخل عليه هذا
التنوين هو المنصرف واشتقاقه من الصريف يقال صرف البعير بنابه وصريفه نغمته كالتنوين والعرب يقولون

في غير ذوي الراء

اي نغمة البعير كالتنوين زاد
حرف الالام

صرفت الاسم اذا نونته وقيل هو ماخوذ من الانصراف في جهات الحركات ولذلك قال سيبويه اجريته في
معنى صرفته وقد فهم من بيان ما ينصرف من الاسماء بيان ما لا ينصرف لانه قد علم ان الاسم المعرب ينقسم
الى منصرف وغير منصرف فاذا قيل الاسم المنصرف ما يدخله التنوين الدال على الامكنية علم ان
ما لا ينصرف فهو الاسم المعرب الذي لا يدخله ذلك التنوين وفي هذا التعريف مسامحة لان من جملة
ما لا يدخله التنوين الدال على الامكنية باب مسلمات قبل التسمية به فليس من الممكن ان يتوهم
الحقيقة انه غير منصرف لما تعرفه بعد ولعلم ان المعتبر من شبه الفعل في منع الصرف
هو كون الاسم فيه اما فرعيتان مختلفتان مرجع احديهما اللفظ ومرجع الاخرى المعنى واما
فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك لان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهي
اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه الى الفاعل ونسبته اليه والفاعل
لا يكون الا اسما فالاسم من هذا الوجه اصل للفعل لاحتياجه اليه فالفعل اذن من
هذا الوجه فرع عليه فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا
ثبت فيه الفرعيتان كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد النكرة
كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين وما لحق به ما فرعيته اللفظ والمعنى فيه
من جهة واحدة كدريهم وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ كاجمال او من جهة
اما دريهم ففرعية اللفظ فيه كون التصغير فرع التكبير وفرعية المعنى التحقير وجهتهما واحدة اي التصغير و[illegible]
المعنى كحائض وطامث لانه لم يصر بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يصر فيه

[illegible] واما حائض وطامث ففرعيتهما من جهة المعنى [illegible] وجهتهما المعنى [illegible] لانه الوصف فرع الموصوف

احتملا لان فيه فرعيتين مختلفتين مرجع احديهما اللفظ وهي وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى
وهي التعريف فلما كمل شبهه بالفعل ثقل فيه ما يثقل في الفعل فلم يدخله التنوين وكان في موضع الجر
مفتوحا وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعا خمسة لا تنصرف في حال تنكيرها وهي ما فيه الف التانيث
كحبلى وصحراء وما فيه الوصفية مع وزن فعلان غير صالح للتاء كسكران ومع وزن الفعل غير
صالح للتاء ايضا كاحمر ومع العدل كثلاث وما وازن مفاعل ومفاعيل بلفظ لم يتغير كدراهم
ودنانير وسبعة لا تنصرف في المعرفة وهي ما فيه العلمية مع التركيب كبعلبك او زيادة
الالف والنون كمروان او التانيث كطلحة وزينب او العجمة كابراهيم او وزن الفعل كيزيد
ويشكر او زيادة الف الالحاق كارطى علما او العدل كعمر ولما اخذ في بيان هذه الموانع بشروطها
قال ص فالف التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيفما وقع ش الف التانيث
مطلقا اي سواء كانت مقصورة او ممدودة تمنع صرف ما هي فيه كيف ما وقع من كونه نكرة
او معرفة وكونه مفردا او جمعا اسما او صفة كذكرى وحبلى وسكرى ومرضى ورضوى وكصحراء
واشياء وحمراء واصدقاء وزكرياء هذا ونحوه لا ينصرف البتة لان فيه الف التانيث وانما
كانت وحدها سببا مانعا من الصرف لانها زيادة لازمة لبناء ما هي فيه ولم تلحقه الا باعتبار
تانيث معناه تحقيقا او تقديرا ففي المؤنث بها فرعية في اللفظ وهي لزوم الزيادة حتى
كانها من اصول الاسم فانه لا يصح انفكاكها عنه وفرعية في المعنى وهي دلالته على التانيث ولا شبهة

ان في

انيضم على التذكير لاندراج كل مؤنث تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع في المؤنث بالالف الفرعيتان اشبه
الفعل فمنع من الصرف فان قلت لم انصرف نحو قائمة وقاعدة وهلا كان التاء فيه بمنزلة الالف قلت
لانها زيادة عارضة وهي في تقدير الانفصال الا في مواضع قليلة نحو شقاوة وعرقوة فلم يكن لها
من اللزوم ما كان للالف فلم يعتد بها والله سبحانه اعلم ص وزائدا فعلان في وصف سلم
من ان يرى بتاء تانيث ختم ش اي ويمنع صرف الاسم الالف والنون المزيدتان في مثال فعلان
صفة لا تلحقه تاء التانيث نحو سكران وغضبان وعطشان فهذا ونحوه لا ينصرف لانك لا ترى صفة على
وزن فعلان والمؤنث منه على فعلى نحو سكرى وغضبى وعطشى وانما كان ذلك فيه لتحقق الفرعيتين سكرى ع
به اعني فرعية المعنى وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع على الجمود
لان الصفة تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك واما فرعية
اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التانيث من نحو حمراء في انهما في بناء يخص
المذكر كما ان الفي حمراء في بناء يخص المؤنث وانهما لا تلحقهما التاء فلا يقال سكرانة كما لا
يقال حمراءة مع ان الاول من كل من الزيادتين الف والثاني حرف يعبر به عن المتكلم
في افعل ونفعل ويبدل احدهما من صاحبه نحو صنعاني وبهراني في النسب الى صنعاء وبهراء
فلما اجتمع في فعلان المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف فان قلت لم لم تكن الوصفية
في فعلان وحدها مانعة من الصرف فان في الوصفية فرعية في المعنى كما ذكرتم وفرعية في

اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر قلت لانا رايناهم صرفوا نحو عالم وشريف مع تحقق الوصفية
فيه وما ذاك الا لضعف فرعية اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في البقاء على الاسمية والتنكير
ولم يخرجها الاشتقاق الا الى اكثر من نسبة معنى الحدث فيها الى الموصوف والمصدر بالجملة صالح
لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن اشتقاقها من المصدر مخرجا لها عن معناه فكان
كالمفقود فلم يؤثر فان قلت قد راينا بعض ما هو صفة على فعلان مصروفا كندمان وسيفان واليان و
خمصان فلم لم تجروه مجرى سكران قلت لان فرعية اللفظ فيه اذن ضعيفة من قبل ان الزيادة فيه لا تختص
بالمذكر كلحوق التاء في المؤنث نحو ندمانة وسيفانة واليانة فاشبهت الزيادة فيه بعض الحروف
الاصلية في لزومها في حالتي التذكير والتانيث وفي قبول علامة متميز فلم يعتد بها ويشهد لذلك ان قوما
من العرب وهم بنو اسد يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يؤنثونه بالتاء ويستغنون فيه
بفعلانة عن فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة فلم تكن الزيادة في فعلان عندهم شبيهة
بالف حمراء فلم يمنع من الصرف واعلم ان ما كان صفة على فعلان فلا خلاف في منع صرفه ان
كان له مؤنث على فعلى ولا في صرفه ان كان له مؤنث على فعلانة واما ما لا مؤنث له اصلا كلحيان
فبين النحويين فيه خلاف فمن ذاهب الى انه منصرف لانتفاء فعلى فلم يكمل فيه مشابهة الزيادة
بالف التانيث اذ لم يصدق عليه ان بناء مذكره على غير بناء مؤنثه ومن ذاهب الى انه
ممنوع من الصرف لانتفاء فعلانة وهو المختار لانه وان لم يكن له فعلى وجودا فله فعلى

تقديرا لانه

تقديرا لانا لو فرضنا له مؤنثا لكان فعلى او فعلانة بدون فعلانة لانه الاكثر والتقدير في حكم الوجود بدليل

الاجماع على منع صرف نحو اكمر وادرمج انه لا مؤنث له وحكى ان من العرب من يصرف لحيان حملوه

على باب ندمان وسيفان على انه لو كان لمؤنثه لكان بالتاء ص ووصف اصلي ووزن افعل

ممنوع تأنيثه بالتاء كاشهل والعين عارض الوصفية كاربع وعارض الاسمية فلا ادهم

القيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصرف منع واجدل واخيل وافعى منصرفة

وقد ينفي المنع ش مما يمنع من الصرف ان تكون الكلمة وصفا اصليا على وزن افعل بشرط

ان لا يلحقه تاء التأنيث نحو اشهل واحمر وافضل فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كما ترى صفة على وزن

افعل والمؤنث منه على فعلاء او فعلى نحو شهلاء وحمراء والفضلى وليست الوصفية فيه عارضة وصفه

عرضها في نحو مررت برجل ارنب بمعنى ذليل وانما لم ينصرف لانه كان وصفا اصليا على وزن افعل

لان فيه فرعية المعنى لكونه صفة وفرعية اللفظ لكونه على وزن الفعل اي وزن الفعل به

اولى من قبل ان افعل له زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم وما زيادته لمعنى اصل

لما زيادته لغير معنى وانما اشترط ان لا يلحقه تاء التأنيث لان ما يلحقه من الصفات كادمل

هو العقيم واباتر وهو القاطع رحمه وادابر وهو الذي لا يقبل نصحا في قولهم امراة

ارملة وباترة وادابرة ضعف الشبه بلفظ الفعل المضارع لان تاء التأنيث لا تلحقه

بخلاف ما لا مؤنث له كآدر واكمر وما مؤنثه على غير بناء مذكره كاشهل ومن ذلك الاحمر و

اصيفر فانه لا ينصرف لانه صفة لا تلحقه التاء وهو ملحق بالفعل كابيطر واما اربع في قولهم

مررت بنسوة اربع فملحق بالصرف من ارمل لانه فيه مع قبوله التاء التانيث كونه عارض

الوصفية واعلم ان الاعتداد بالعارض لم يوثر بعروض الاسمية فيما اصله الوصفية كقولهم

ادهم للقيد فانهم لم يصرفوه وان كان قد خرج الى الاسمية نظرا الى كونه صفة في الاصل واما

قولهم اجدل للصقر واخيل لطائر ذي خيلان وافعى لضرب من الحيات فاكثر العرب يصرفه لانه مجرد

عن الوصفية في اصل الوضع ومنهم من لم يصرفه لانه لوحظ فيه معنى الوصف وهو في افعى ابعد

منه في اجدل واخيل لانهما ماخوذان من الجدل وهو الشدة ومن المخيل وهو كثير الخيلان

واما افعى فلا مادة له في الاشتقاق لكن ذكره يقارنه تصور ايذائها فاشبهت المشتق وجرت

مجراه على هذه اللغة ومما استعمل فيه اجدل واخيل غير مصروفين قول الشاعر كان العقيليين

يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا وقول الاخر ذريني وعلمي بالامور

وشيمتي فما طائري يوما عليك باخيلا وكما لم يؤثر الاعتداد بعروض الوصفية في اجدل

اخيل وافعى كذلك لم يؤثر الاعتداد بعروض الاسمية في ابطح فصرفه بعض العرب في اللغة

المشهورة منعه من الصرف ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث واحد

وعشر ومثنى وثلث كهما من واحد لاربع فليعلما ش ما يمنع من الصرف اجتماع

العدل والوصف وذلك في موضعين احدهما للمعدول في العدد والثاني المقابل لاخرى

فالمعدول في العدد

فالمعدول في العدد اسماء موازن فُعال من واحد واثنين وثلثة واربعة وعشرة وموازن معل
مفعل فيها ومن خمسة نحو أُحاد وموحد وثُناء ومثنى وثُلاث ومثلث ورباع ومربع و(مخمس)
وعشار ومعشر وما اقل هذه الامثلة استعمالا الثلثة الاواخر ولذلك لم ينبه عليها وانما
نبه على ما قبلها بقوله ووزن مثنى وثلث كهما من واحد لاربع اى الى اربع فعلم ان الالفاظ
الاربعة يبنى منها العدل لمثال فعال ومفعل واجاز الكوفيون والزجاج قياسا على ما
سمع خماس ومخمس وسداس ومسدس وسُباع ومَسبع وثُمان ومثمن وتُساع ومتسع ولم يرد
ما سمع من ذلك الا نكرة ولم يقع الا خبرا كقوله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى او حالا كقوله
تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع ومثل ذلك عند سيبويه قول الشاعر
ولكنما اهلى بوادٍ انيسه ذئاب تبغّى الناس مثنى ومَوحَد ولذا ان تحمل بعضها مثنى و
بعضها مَوحَد للمانع من صرف الاعداد المذكورة الوصفية والعدل عن واحد واحد
واثنين اثنين وثلثة ثلثة واربعة اربعة وخمسة خمسة وعشرة عشرة بدليل انها تفيد معنى
التكرار والمراد بالعدل تغيير اللفظ بدون تغيير المعنى ولذا لا يصرف نحو ضَرُوب و
شرّاب ومنحار لانها وان كانت صفات محولة عن فاعل فهى غير معدولة لانها انتقلت
بالتحويل لمعنى المبالغة والتكثير فان قلت فهلّا منع صرف فعيل بمعنى مفعول نحو
جريح وذبيح قلت لانه قبل النقل من مفعول كان يقبل معناه الشدة والضعف وبعد

او بعضًا كقوله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع صح

قاله ساعدة بن جؤية الهذلي من قصيدة من الطويل [illegible] لكن بما واهلي مبتدا وبواد خبره وكذلك انيسه ذئاب وبردى سباع وتبغى الناس صفة ذئاب اصله تتبغى بتائين [illegible] تبغية اذ طلبته والشاهد في مثنى وموحد حيث وقعا [illegible] لذئاب غير منصرفين للعدل والصفة وقيل هما خبران لمبتدأين محذوفين اى بعضهم مثنى وبعضهم موحد وما قيل انهما بدلان من ذئاب فغير صحيح لقلة دلالتيهما العوامل شواهد عيني ١٢

النقل الى فعيل لم يصلح الا جنب يكون معنى الحدث فيدا شد الا ترى من اصيب في انملته بمدية يسمى مجروحا ولا تسمى جريحا فلما كان النقل مخرجا عما كان يصلح له قبل لم يكن عدلا لانه تغيير اللفظ بتغيير المعنى فلم يستحق المنع من الصرف على انا نمنع ان فعيلا بمعنى مفعول ماخوذ من لفظ المفعول على وجه العدل بل هما اخذا المفعول لعنه وذهب الزجاج الى ان المانع من الصرف في احاد واخواته العدل في اللفظ والمعنى اما في اللفظ فظاهر واما في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف وهو فاسد من وجهين احدهما ان احاد مثلا لو كان المانع من صرفه عدله عن لفظه واحد وعن معناه الى معنى التضعيف للزم احد الامرين وهو اما منع صرف كل اسم مغير عن اصله لتجدد معنى فيه كابنية المبالغة واسماء الجموع واما ترجيح احد المتساويين على الاخر واللازم منتف باتفاق الثاني ان كل ممنوع من الصرف لابد ان يكون فيه فرعية في المعنى وفرعية في اللفظ ومن شرطها ان تكون من غير جهة فرعية اللفظ ليكمل بذلك الشبه بالفعل ولا يتاتى ذلك في احاد الا ان تكون فرعية في اللفظ بعدله عن واحد المتضمن معنى التكرار وفي المعنى بلزومه الوصفية وكذا القول في اخواته فاحفظه واما اخر المعدول فهو المقابل للاخرى وهو جمع اخرى انثى آخر لا جمع اخرى بمعنى اخرة كالتي في قوله تعالى قالت اولاهم لاخراهم فان هذه تجمع على اخر مصروفا لانه غير معدول ذكر ذلك الفراء والفرق بين الاخرى واخرة ان التي هي انثى اخر لا تدل على انتهاء كالاولى عليه منكرها ولذلك يعطف عليها مثلها من صنف واحد كقولك عندي رجل و

اخر واخر وعندي امراة واخرى ولیس كذلك اخرى بمعنى اخرة بل يدل على الانتهاء ولا يدل
عليه مذكرها ولذلك لا يعطف عليها مثلها من صنف واحد واذ قد عرفت فقول المانع من صرف
اخر المقابل لآخرين الوصفية والعدل اما الوصفية فظاهرة واما العدل فلانه غير عما كان يستحقه
من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بدون تغيير معناه وذلك لان اخر من باب افعل التفضيل
فحقه ان لا يثنى ولا يجمع ولا يونث الا مع الالف واللام او الاضافة فعدل به في تجرده منهما واستعماله
لغير الواحد المذكر عن لفظ اخر الى لفظ التثنية والجمع والتانيث بحسب ما يراد به من المعنى
فقيل عندي رجلان اخران ورجال اخرون وامرأة اخرى ونساء اخر فكل من هذه الامثلة
صفة معدولة عن اخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا في اخر لانه معرب بالحركات
بخلاف اخران واخرون وليس فيه ما يمنع من الصرف غيرهما بخلاف اخرى فلذلك اختص بنسبة
اجتماع الوصفية والعدل اليه واحالة منع الصرف عليه وقد ظهر مما ذكر ان المانع من
صرف اخر كونه صفة معدولة عن اخر مراد به جمع المونث ولو سمي به بقي على منعه من الصرف
للعلمية والعدل عن مثال الى مثال ص وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل
بمنع كافلا وذا اعتلال منه كالجواري رفعا وجرا اجره كساري و
لسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع وان به سمي او بما لحق
به فالانصراف منعه يحق ش مما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل ومفاعيل

في كونه اول حرفه مفتوحا وثالثه الفا غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظ به او مقدر على
اول حرفين بعدها كمساجد ودراهم وكواعب ومنادى ودواب اصلهما منادي ودوابب
او ثلثة اوسطها ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال كمصابيح ودنانير فكان الجمع مع
كونه بهذه الصفة كانه قد تكرر فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الاحاد العربية وفرعية المعنى
بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع من الصرف وانما قلت ان هذا الجمع خارج عن صيغ الاحاد العربية
لانك لا تجد مفردا ثالثه الف وبعدها حرفان او ثلثة الا واوله مضموم كعذافر او الالف
عوض من احدى يائي النسبة كيمان وشآم او يليها الا ساكن كعبال او مفتوح كبراكاء [illegible]
او مضموم كتدارك او عارض الكسر لاجل الاعتلال الاخر كتوان وتدان او ثاني الثلثة
متحرك كطواعية وكراهية ومن ثم صرف نحو ملائكة وصياقلة او هو الثاني عارض اف
للنسب منوي بها الانفصال وضابطه ان لا يسبق الالف في الوجود سواء كانا مسبوقين
به كرباحي وظفاري او لم ينفكا عنها كحواري وهو الناصر وحوالي وهو
المحتال بخلاف نحو قماري وبخاتي فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان زنة
مفاعل ومفاعيل ليست الا للجمع او منقول عن جمع فلذلك اعتبرت فرعيتها على
الاحاد واثرت في منع الصرف ولاختصاص الزنتين بالجمع لم يشبهوا اشياء مما
جاء عليها بالاحاد ولم يكسروه وان كانوا قد كسروا غيره من ابنية الجموع كاقوال

[illegible]

واقاويل

واق ويق والكليب والكاليب وأُصُل وآصال فان قلت قد ذكرت ان المعتبر في الزنة ما كون الا
غير عوض فلم لم يمتنع من الصرف ثمانٍ في قوله يحدو ثماني مولعا بلقاحها حتى هممن بزيغة
الارتاج قلت لانه شبه ببداهم لكونه جمعا في المعنى وليس هو على النسب حقيقة فلا على الالف
فيه غير عوض على انه نادر والمعروف فيه الصرف نحو رأيت ثمانيا على حد يمانيا فان قلت اين
المانع من صرف مثال مفاعل ومفاعيل عدم النظير في الاحاد فلم صرفوا من الجموع ما جاء على افعل
وافعال وافعلة كافلس وافراس واسلحة قلت لان لها نظائر في الاحاد اي امثلة توازنها
في الهيئة وعدة الحروف فافعل نظيره في فتح اوله وضم ثالثه نحو تنفل وتنضب ومفعل
نحو مكرم ومعلل وافعال نظيره في فتح اوله وزيادة الف رابعة تفعال نحو تجوال و
تطواف وفاعال نحو ساباط وخاتام وفعلال نحو صلصال وخزعال وافعلة نظيره في
فتح اوله وكسر ثالثه وزيادة هاء التأنيث في اخره تفعلة نحو تذكرة وتبصرة ومفعلة
نحو محمدة ومعذرة فلما كان لهذه الامثلة نظائر في الاحاد بالمعنى المذكور فارقت باب
مفاعل ومفاعيل فلم يلزمها حكمها فصرفت وكسر نحو الطلب والكالب من المعتل الاخر على
ضربين احدهما ما تبدل فيه الكسرة فتحة وما بعدها الفا ويجري مجرى الصحيح فلا ينون بحال
وذلك نحو مداري وعذاري وصحاري والاخر تقر فيه الكسرة ويلزم اخره لفظ الياء فان خلا
من الالف واللام والاضافة جرى في الرفع والجر مجرى سار في بقاء التنوين وحذف الياء نحو

قوله اصل واصال اصل بضم الهمزة والصاد
جمع اصيل وهو الوقت بعد العصر الى المغرب
وقضية كلامه ان اصال جمع اصل والذي
ذكره الجوهري ان كلا منهما جمع اصيل ككتاب

قوله كتنفل وتنضب التنفل بفوقيتين وفاء
ولد الثعلب وتنضب شجر تتخذ منه السهام
قاله الجوهري
خزعال بكسر الخاء الظلع يقال ناقة بها
خزعال اي ظلع

وانعام وانا عيم وانيه واوان
واذ قد عرفت هذا فاعلم ان
موازن مفاعل من المعتل الاخر على

هؤلاء جوارٍ ومررت بجوارٍ وفي النصب مجرى دراهم في فتح آخره من غير تنوين نحو رأيت جواري

وسبب ذلك أن في آخر نحو جوارٍ مما لا ينصرف ثقلاً لكونه ياءً في آخر اسم لا ينصرف فإذا أعل في الرفع

والجر بتقدير إعرابه استثقالاً للضمة والفتحة النائبة عن الكسرة على الياء المكسور ما قبلها

وخلا ما هي فيه من الألف واللام والإضافة تطرق إليه التغيير وأمكن فيه التخفيف بالحذف مع

التعويض فخفف بحذف الياء وعوض عنها بالتنوين لئلا يكون في اللفظ إخلال بصيغة

الجمع ولم يخفف في النصب لعدم تطرق التغيير ولا مع الألف واللام والإضافة لعدم

التمكن من التعويض وذهب الأخفش إلى أن الياء لما حذفت تخفيفاً بقي الاسم في اللفظ

كجناح وزالت صيغة منتهى الجموع فدخله تنوين الصرف ويرد عليه أن المحذوف في

قوة الموجود وإلا لكان آخر ما بقي حرف إعراب واللازم كما لا يخفى منتفٍ وذهب الزجاج

إلى أن التنوين عوض عن ذهاب الحركة على الياء وأن الياء محذوفة لالتقاء الساكنين

وهو ضعيف لأنه لو صح التعويض عن حركة الياء لكان التعويض عن حركة الألف في نحو موسى

وعيسى أولى لأنها لا تظهر فيه بحال واللازم منتفٍ فالملزوم كذلك وذهب المبرد إلى

أن فيما لا ينصرف تنويناً مقدراً بدليل الرجوع إليه في الشعر فحكموا له في جوارٍ ونحوه بحكم الموجود

وحذفوا لأجله الياء في الرفع والجر لتوهم التقاء الساكنين ثم عوض عما حذف التنوين الظ

وهو بعيد لأن الحذف لملاقاة ساكن متوهم الوجود مما لم يوجد له نظير ولا يحسن ارتكاب

مثل

شلد قوله ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع يعني ان سراويل اسم مفرد اعجمي جاء على مثال مفاعيل فشبه

به ومنع من الصرف وجها واحدا خلافا لمن زعم ان فيه وجهين الصرف ومنعه

الى التنبيه على هذا الخلاف اشار بقوله شبه اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف

في جميع الاستعمال خلافا لمن زعم تجويز الوجهين من النحويين من زعم انه جمع سروالة

سمي به المفرد وانشد عليه من اللؤم سروالة وقيل هو مصنوع على العرب لا حجة فيه

قوله وان به سمي البيت يعني ان ما سمي به من مثال مفاعل او مفاعيل فحقه منع الصرف

سواء كان منقولا عن جمع محقق كمساجد اسم رجل او مقدر كشراجيل علما في منع كشراجيل

صرفهما فيه من الصيغة مع اصالة الجمعية او قيام العلمية مقامها فلو طرا التنكير

انصرف على مقتضى التعليل الثاني دون الاول ص والعلم امنع صرفه مركبا

تركيب مزج نحو معدي كرب باش لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف في النكرة اخذ في ذكر

ما لا ينصرف في المعرفة فمن ذلك العلم المركب تركيب المزج نحو بعلبك وحضرموت و

معدي كرب فانه لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد لا ينصرف

بتركيب المزج ان يجعل الاسمان اسما واحدا لا باضافة ولا باسناد بل بتنزيل عجزه

من الصدر منزلة تاء التانيث ولذلك التزم فيه فتح اخر الصدر الا اذا كان معتلا

فانه يسكن نحو معدي كرب لان ثقل التركيب اشد من ثقل التانيث فناسب ان يخص

بمثابة التخفيف فسكنوا امنه ما كان معتلاً وان كان نظيره من المؤنث بفتح راميه وغازيه وقد يضاف نحو
مثله المركب الى عجزه فيعرب بعرب الصدر بما يقتضيه العامل ويعرب عجزه بالجر للاضافة فان كان فيه
فيه مع العلمية سبب من اسباب منع الصرف كالعجمة في هرمز من رامهرمز امتنع من الصرف
والا كان مصروفاً كقولك هذه حضرموت ورايت حضرموت ومررت بحضرموت
وهذا معديكرب ورايت معديكرب ومررت بمعديكرب ومن العرب من يقول
هذا معديكرب بمنعه من الصرف لانه عنده مؤنث ص كذا الحاوي زايدي
فعلان ناه كغطفان وكاصبهان ش كل علم في اخره الف ونون مزيدتان كان
مذ كان فانه لا ينصرف للتعريف والزيادتين المضارعتين لالفي التانيث وذلك نحو مروان
وعثمان واصبهان ص كذا مؤنث بها مطلقاً وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث او كجور او سقر او زيد اسم امراة لا اسم ذكر وجهان في العادم
تذكيراً اسبق او عجمة كهند والمنع احق ش مما يمنع الصرف اجتماع العلمية
التانيث بالتاء لفظاً او تقديراً اما لفظاً فنحو طلحة وحمزة وانما لم يصرف لوجود العلمية
في معناه ولزوم علامة التانيث في لفظه فان العلم المؤنث لا يفارقه العلامة فالتاء
فيه بمنزلة الالف في نحو حبلى وصحراء فاثرت في منع الصرف لخلاف التاء في الصفة واما
تقديراً ففي المؤنث المسمى في الحال كسعاد ومن زينب او في الاصل كعناق اسم رجل

في ذلك كله تقديرا العلمية مقام ظهورها ثم المؤنث المعنى على ضربين احدهما يتحتم فيه منع
الصرف وهو ما كان زايدا على ثلثة احرف كسعاد نزل الحرف الرابع فيه منزلة هاء التانيث او
ثلاثيا متحرك الوسط كسقر لانه اقيم فيه حركة الوسط مقام الحرف الرابع او ثلاثيا ساكن
الوسط وهو اعجمي كماه وجور في اسم بلدتين او منقولا عن المذكر الاصل كزيد باسم امراة لانه حصل
له بنقله من التذكير الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ وعند عيسى بن عمر والجرمي
والمبرد ان المنقول عن المذكر الاصل ذو وجهين الضرب الثاني يجوز فيه الصرف وتركه وهو الثلاثي
الساكن الوسط غير اعجمي ولا منقول عن الاصل كهند ودعد فمن صرفه نظر الى خفة اللفظ وانها
قد قاومت احد السببين ومن لم يصرفه وهو المختار نظر الى وجود السببين بالجملة و
هما العلمية والتانيث وحكى السيرافي عن الزجاج وجوب صرفه والله يعلم ص والعجمي
الوضعي والتعريفي مع زيد على الثلاث صرفه امتنع ش حمل الاخير فيه فرعية
المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع العجمية لكن بشرطين احدهما ان
يكون اعجمي العلمية نحو ابراهيم واسمعيل فلو كان عربي العلمية كلجام اسم رجل انصرف
لانه قد تصرف بنقله عما وضعته العجم فالحق بالامثلة العربية الثاني ان يكون زائدا
على ثلثة احرف فلو كان ثلاثيا ضعف فيه فرعية اللفظ لمجيئه على اصل ما تبنى الآحاد العربية
ان الثلاثي
وصرف نحو لوط ونوح ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط والمتحرك وهذا من زعم

الساكن الوسط ذو وجهين والمتحرك الوسط متحتم المنع وهو راى لا معول عليه لان
استعمال العرب بخلافه ولان العجمة اضعف من التانيث لانها من همه والتانيث ملفوظ
به غالبا فلا يلزم من حكمها حكمها ص كذاك ذو وزن يخص الفعلا او غالب كاحمد ويعلى ش مما
يمنع من الصرف اجتماع العلمية ووزن الفعل الخاص به او الغالب فيه بشرط كونه لازما غير
مغير الى مثال هو للاسم نحو احمد ويعلى ويزيد ويشكر والمراد بالوزن الخاص بالفعل ما لا يوجد
دون ندور في غير فعل او علم او اعجمي فالنادر نحو دئل للدويبة وينجلب للخرزة وتبشر
لطائر والعلم نحو جهم وخضم لرجل وشمر لفرس والاعجمي نحو بقم واستبرق فلا يمنع وجود
هذه الامثلة اختصاص هذه الاوزان بالفعل لان النادر والاعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول
من فعل فالاختصاص فيه باق والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل به اولى اما الكثرة فيه
كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي واما لان اوله
زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم كافكل واكلب فان نظايرهما تكثر
في الاسماء والافعال لكن الهمزة في افعل وافعل تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى
الاسم وما هي فيه دالة على معنى اصل لما لم تدل فيه على معنى واشترط في وزن الفعل كونه لازما
لان نحو امرؤ لو سمي به انصرف لان عينه تتبع حركة لامه فهو وان لم يخرج بذلك عن
وزن الفعل فخالف له في الاستعمال اذ الفعل لا اتباع فيه فلم يعتبر في امر الموازنة ولم

بحرفه

ولم يجز فيه الا الصرف واشترط انفًا كون الوزن غير متغير الى مثال هو للاسم لان نحو ردّ
وقيل لو سمي بهما انصرفا لانهما وان كان اصلهما رُدِدَ وقُوِلَ فقد خرجا بالاعلال الى مشابهة بُرْدٍ و
عِلْمٍ فلم يعتبر فيهما الوزن الاصلي والتغيير العارض عند سيبويه كاللازم فلو سميت بضُرْبَ
مخفف ضُرِبَ او بعُوْ مضموم الياء اتباعا انصرف عنده ولم ينصرف عند المبرد لان التغيير
العارض عنده بمنزلة المفقود ولو سميت مطلا بالبب لم تصرفه لانه لم يخرج بالفك الى وزن
ليس للفعل وحكى ابو عثمان عن ابي الحسن صرفه لانه باين الفعل بالفك ومتى سميت بفعل اوله
همزة وصل قطعتها في التسمية بخلاف ما اذا سميت باسم اوله همزة وصل فانك تبقي وصلها
بعد التسمية لان المنقول من فعل قد بعد عن اصله فيلحق بنظائره من الاسماء والمنقول من
اسم لم يبعد عن اصله فلم يستحق الخروج عما هو له ولا يعتبر مع العلمية وزن الفعل حتى يكون
خاصا به او غالبا فيه كما سبق ولذلك لو سميت بضارب امرا من ضارب يضارب صرفته
لانه على وزن الاسم بداوله لانه فيه الكثير وكذلك لو سميت بنحو ضَرَبَ عَدَ حَرَجَ صرفته
وكان عيسى ابن عمر لا يصرف المنقول من فعل تمسكا بنحو قوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع
العمامة تعرفوني ولا حجة فيه لانه محمول على ارادة انا ابن رجل جلا الامور وجربها
فجلا جملة من فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع الصرف والذي يدل على صحة ذلك اجماع
العرب على صرف كَعْسَب اسم رجل مع انه منقول من كعسب اذا اسرع من وقارب الخطو

علماً من ذي الف ٥ زيدتا لالحاق فليس ينصرف ش الف الالحاق اما ضربين مقصورة

كعلقى وممدودة كعلباء فما فيه الف الالحاق الممدودة لا يمنع من الصرف سواء كان علماً لمذكر كعلباء ذكر

او غير مذكر وما فيه الف الالحاق المقصورة اذا سمي به امتنع من الصرف للعلمية وشبه الف

بالف التانيث في الزيادة والموافقة لمثال ما هي له فان علقى على وزن سكرى وغيرها هي

علم وزن ذكرى وشبه الشيء بالشيء كثيرا ما يحقق به كحاميم اسم رجل فانه عند سيبويه ممنوع

الصرف لشبهه هابيل في الوزن والامتناع من الالف واللام وكحمدون فيما يراه ابو علي

من انه لا ينصرف للتعريف والعجمة يعني شبه العجمة بالزيادة التي لا تكون للاحاد العربية

فلما اشبه الاعجمي عومل معاملته ص والعلم امنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد

او كثعلا ٥ والعدل والتعريف مانعا سحر ٥ اذا به التعيين قصدا يعتبر ش يمنع

من الصرف اجتماع التعريف والعدل في ثلاثة اشياء احدها علم المذكر المعدول عن وزن

فاعل الى فعل الثاني جمع المؤكد لجمع المؤنث وتوابعه الثالث سحر المراد به معين

وامس في لغة بني تميم اما علم المذكر فنحو عمر وزفر وزحل فهذا لا ينصرف لما فيه من العلمية

والعدل عن عامر وزافر وزاحل ولولا ما فيه من العدل لكان مصروفا كادد وطريق العلم

بعدله نحو عمر سماعه غير مصروف خاليا من سائر الموانع فيحكم عليه بالعدل لئلا يلزم

ترتب الحكم من غير سبب واما جمع فكفعل المعدوت بالهنات لكونه جمع فلا ينصرف

للتعريف

للتعريف والعدل واما التعريف فلانه مضاف في المعنى الى ضمير المؤكد وقد استغنى بنية الاضافة
فيه عن ظهورها وصار جمع كالعلم في كونه معرفة بغير قرينة لفظية واثر تعريفه في منع الصرف
كما اثرت العلمية واما العدل فلانه معدول عن صيغة الاصلية وهي جمعاوات لان جمعاء مؤنث
اجمع فكما جمع المذكر بالواو والنون كذلك كان حق مؤنثه ان يجمع بالالف والتاء فلما جاء
به على فعل علم انه معدول عما هو القياس فيه وهو جمعاوات وقيل هو معدول عن جمع وقيل
عن جماعى والصحيح ما قدمنا ذكره لان فعلاء لا يجمع على فعل الا اذا كان مؤنثا لافعل صفة
كحمراء وصفراء ولا على فعالى الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحراء وجمعاء ليس كذلك ومثل
جمع في منع الصرف للتعريف والعدل ما بعده من كتع وبصع وبتع واما سحر فاذا اريد به سحر يوم بعينه
عرف بالاضافة او الالف واللام كقولك طاب سحر الليلة وقمت عند السحر ولا يعرى وهو معرفة
عن احدهما الا اذا كان ظرفا فيجيء حينئذ ممنوع الصرف كقولك خرجت يوم الجمعة سحر وكان
الاصل فيه ان يكون معرفا بالالف واللام فعدل عن اللفظ بالالف واللام وقصد به التعريف
فمنع من الصرف وزعم صدر الافاضل ان سحر المذكور مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف وهو
باطل لوجوه احدها انه لو كان مبنيا لكان غير الفتح به اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب
الفتح فيه لئلا يوهم الاعراب كما اجتنب في قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفة الثاني ان سحر
لو كان مبنيا لما جاز الاعراب فيه وقد جاء اعرابه في قوله على حين عاتبت المشيب على الصبا

لتساويهما في ضعف السبب المقتضي للبناء لكونه عارضا الثالث ان دعوى منع الصرف

اسهل من دعوى البناء لانه ابعد عن الاصل ودعوى الاسهل ارجح من دعوى غير الاسهل

واذا ثبت ان سحر غير مبني ثبت انه غير متضمن معنى حرف التعريف وانما هو معدول عن ما فيه حرف

التعريف ممنوع بذلك والفرق بين التضمين والعدل ان التضمين استعمال الكلمة في معناها

الاصلي مزيدا عليه معنى اخر والعدل تغيير صيغة اللفظ مع بقاء معناه فسحر المذكور عندنا

مغير عن لفظ السحر من غير تغيير لمعناه وعند صدر الافاضل وارد على صيغة الاصلية ومعناها

مزيدا عليه معنى حرف التعريف وهو باطل بما قدمنا ذكره ولو نكر سحر انصرف كقوله تعالى نجيناهم

بسحر نعمة من عندنا واما امس فاذا اريد به اليوم الذي قبل يومك الذي انت فيه فبنو تميم

يعربونه ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل عن ما فيه الالف واللام وذلك في حال الرفع

خاصة فيقولون ذهب امس بما فيه وفي النصب والجر يبنونه على الكسر وبعضهم يعربونه مطلقا

ويمنعه من الصرف مطلقا وعلى ذلك قول الراجز لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل

السعالي خمسا وغير بني تميم يبنونه على الكسر في الاعراب كله لانه عندهم متضمن معنى

الالف واللام ولا خلاف في اعرابه اذا اضيف او قارن لحرف التعريف او نكر او صغر او كسر

وكل معدول سمي به فعدله باق كالاسحر وامس عند بني تميم فان عدلهما زائل بالتسمية وليس

في اللفظ تغيير يشعر بالنقل عن معدول فيضر بخلاف غيرهما من المعدولات فان في لفظه

ما يشعر بالنقل

ما يشعر بعد التسمية به انه منقول من معدول فيمتنع من الصرف للتعريف والعدل ولا فرق

عند سيبويه بين العلم وغيره وذهب الاخفش وابن برهان وابو على الى صرف العلم المعدول في ذلك

اذا سمي به من واو بني على الكسر فعال علما مؤنثا وهو نظير حيثما عند تميم واصرفه

ما لم يكن آخره را كل ما التعريف فيه اثر ما كان على فعال علما لمؤنث فللعرب فيه مذهبان فاهل

الحجاز يبنونه على الكسر لشبهه بنزال في التعريف والتانيث والعدل والوزن وبنو تميم يعربونه

منع الليل آخره را نحو حذام وقطام ورقاش ولا يصرفونه للعدل والتعريف فيقولون هذه

حذام ورايت حذام ومررت بحذام والهمز الاشارة بقوله وهو نظير حيثما عند بني تميم

واما ما آخره را نحو ظفار ووبار وشفار اسم ماء وحضار اسم كوكب فيوافق فيه التميميون

اهل الحجاز غالبا فيقولون هذه ظفار ورايت ظفار ومررت بظفار وقد اجراه بعضهم

مجرى حذام كاف قوله ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار وقوله واصرفن ما نكر من كل

ما التعريف فيه اثر يعني ان ما كان منع صرفه موقوفا على التعريف اذا نكر انصرف لذهاب جزء

السبب وذلك العلم المانع من صرفه التعريف مع التانيث بالها لفظا او تقديرا او مع

العجمة او العدل في فعل او وزن الفعل في غير باب احمر او مع التركيب او زيادة الالف و

النون او الف الالحاق فتقول رب طلحة وسعاد وابراهيم وعمر ويزيد وعمران وارطى لقيتهم

فتعرف لذهاب الموجب لمنع الصرف وما سوى ما ذكر مما لا ينصرف وهو معرفة نحو ما فيه العلمية مع
وزن الفعل في باب احمر او مع صيغة منتهى الجموع او مع العدل في اخر واسماء العدد فانه
اذا نكر بقي على منع الصرف لانه كان قبل التعريف ~~لانه كان قبل التعريف~~ ممنوعا منه فاذا طرأ عليه
التنكير اشبه الحال التي كان عليها قبل التعريف فلو سميت رجلا باحمر لم تصرفه للعلمية ووزن
الفعل فلو نكرته لم تصرفه ايضا لاصالة الوصفية ووزن الفعل وكذا لو سميت بافضل منك
فلو سميت بافضل من غير من ثم نكرته صرفته لانه لا يشبه الحال التي كان عليها اذا كان نعتا
وذهب الاخفش في حواشيه على الكتاب الى صرف نحو احمر بعد التنكير وروي عنه في كتابه
الاوسط ونسب ايضا الى صرف نحو شراحيل بعد التنكير واحتج عليه بمنع صرف سراويل مع انه مفرد
نكرة ص وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار يقتفي ش المنقوص
مما نظيره من الصحيح غير منصرف ان لم يكن علما فلا خلاف انه يجري مجرى قاض في الرفع والجر
ويجري مجرى درهم في النصب تقول هذا اعيم ومررت باعيم ورايت اعيمي كما تقول هؤلاء جوار
ومررت بجوار ورايت جواري وان كان علما فهو كذلك لا تقول في قاض اسم امراة هذه قاض
ومررت بقاض ورايت قاضي وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي الى ان نحو قاض اسم
امراة يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذه قاضي ورايت قاضي
ومررت بقاضي واحتجوا بنحو قوله وقد عجبت مني ومن يعيليا لما رأتني خلقا مقلوليا

وهو عند الخليل وسيبويه محمول على الضرورة ص ولاضطرارٍ وتناسبٍ صُرِف ذو المنع والمصروف قد

لا ينصرف ش صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز في الضرورة بلا خلاف ومنع صرف المستحق للصرف مختلف

فيه فأجاز ذلك للضرورة الكوفيون والأخفش وأبو علي ومنعه غيرهم والحاكم في ذلك استعمال العرب قال

الكميت يرى الراؤون بالشفرات منها وقود أبي حباحب والظبينا وقال الأخطل طلب الأزارق بالكتائب

إذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور وقال ذو الإصبع وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض

وقال الآخر فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وقال الآخر وقائلة ما بال دوسر بعدنا صحا

قلبه عن آل ليلى وعن هند وأنشد ثعلب أؤمل أن أعيش وأن يومي بأول أو بأهون أو جبار

أو التالي دبار فإن أفته فمؤنس أو عروبة أو شيار ومجيء أن ينصرف ما لا يستحق الصرف للتناسب

كقراءة نافع والكسائي سلاسلا وأغلالا وكقراءة الأعمش ولا يغوثا ويعوقا فصرفهما للتناسب

وسواعا ونسرا باب إعراب الفعل ص ارفع مضارعا إذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد

ش قد تقدم في باب الإعراب أن المعرب من الأفعال هو المضارع الذي لم يباشر نون التوكيد ولا نون

الإناث فاستغنى بذلك عن تقييد الفعل المعرب هنا بخلوه عن سبب البناء فلذلك أطلق العبارة

وقال ارفع مضارعا البيت يعني أنه يجب رفع المضارع المعرب إذا لم يدخل عليه ناصب ولا جازم كقولك

أنت تسعد والرافع له إذ ذاك إما وقوعه موقع الاسم وهو قول البصريين وإما تجرده من الناصب

والجازم وهو قول الكوفيين وهو الصحيح لأن قول البصريين رافع المضارع وقوعه موقع الاسم لا يخ

اما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم بالاصالة سوى جاز وقوع الاسم فيه
كما في نحو يقوم زيد او منع منه الاستعمال كما في نحو جعل زيد يفعل واما ان يريدوا به ان رافع
المضارع وقوعه موقعا هو للاسم مطلقا فان ارادوا الاول فهو باطل برفع المضارع بعد لو و
التحضيض لانه موقع ليس للاسم بالاصالة وان ارادوا الثاني فهو باطل ايضا لعدم رفع المضارع
بعد ان الشرطية لانه موضع صالح للاسم بالجملة كما في نحو وان احد من المشركين استجارك فلو
كان الرافع للمضارع وقوعه موقعا للاسم مطلقا لما كان بعد ان الشرطية الا مرفوعا واللازم منتف
فالملزوم كذلك فان قيل ما ذكرتم معارض بان ما قاله الكوفيون باطل لان التجرد عن الناصب
والجازم علة عدمي والرافع امر وجودي فكيف يصح ان يكون الشيء العدمي علة للامر الوجودي فجوابه
لا نسلم ان التجرد عن الناصب والجازم علة عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصا
عن لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشيء والمجيء به على صفة ما ليس بعدمي ص وبلن انصبه وكي
كذا بان لا بعد علم والتي من بعد ظن فانصب بها والرفع صحح واعتقد
تخفيفها من ان وهو مطرد وبعضهم اهمل ان حملا على ما اختها حيث استحقت
عملا ونصبوا باذن المستقبلا ان صدرت والفعل بعد موصلا او قبله
اليمين وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف وقعا ش الادوات التي تنصب
المضارع هي لن وكي وان واذن كلا فاما لن فحرف نفي مختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال

وبنفسه لا ينفي

وتنصبه كما ينصب الاسم وذلك نحو لن يقوم زيد ولن يذهب عمرو وتحذف النون لها واما كي فتكون
اسما مخففا من كيف فتدخل على الاسم والفعل الماضي والمضارع المرفوع كقولك كي تجنحون الى السلم
وما ثبرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم وتكون حرفا فتدخل على ما الاستفهامية او على المصدرية
وفعل مضارع منصوب بها اذا دخلت على ما فهي حرف جر لمساواتها معنى لام التعليل معنى واستعمالا
وذلك نحو قولهم في السؤال عن العلة كيمه كما يقولون لمه وكقول الشاعر ۝ اذا انت لم تنفع فضر
فانما ۝ يرجى الفتى كيما يضر وينفع ۝ فجعل ما مصدرية وادخل عليها كي كما تدخل عليها اللام في المعنى
انما يرجى الفتى للنفع والضر واذا دخلت على الفعل المضارع لا تكون ذلك الا على معنى التعليل
كقولك جئتك كي تحسن الي فالوجه ان تكون مصدرية ناصبة للمضارع ولام الجر قبلها مقدرة حينئذ
لكثرة وقوع اللام قبلها كقوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم وحرف الجر لا يدخل على مثله ولا
يباشره الا في ضرورة قليلة وانما تدخل على اسم المصدر او ما في تأويله فلولا ان كي ههنا مع الفعل
بمنزلة المصدر لما جاز ان تدخل عليها اللام ويجوز في كي مع الفعل اذا كانت مجردة من اللام ان
تكون الجارة والفعل بعدها منصوب بان مضمرة كما ينتصب بعد اللام بدليل ظهور ان بعد كي
في الضرورة كقوله ۝ فقالت اكل الناس اصبحت مانحا ۝ لسانك كيما ان تغر وتخدعا ۝
واما ان فتكون زائدة ومفسرة ومصدرية فالزائدة هي التي دخولها في الكلام كخروجها
سواء كما هي في قوله تعالى فلما ان جاء البشير والمفسرة هي الداخلة على جملة مبينة حكاية ما قبلها

من كلام دال على معنى القول بغير حروفه كالتي في قوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك
وقولهم وانطلق الملأ منهم ان امشوا اى انطلقت السنتهم بهذا القول والمصدرية هى التى
مع الفعل في تاويل المصدر وتنقسم الى المخففة من انّ وناصبة للمضارع فان كان العامل فيها
من افعال العلم وجب ان تكون المخففة وتعين في المضارع بعدها الرفع الا ان يكون العلم
في معنى غيره ولذلك اجاز سيبويه ما علمت الا ان تقوم بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة
فجرى مجرى قولك اشير اليك ان تفعل وان كان العامل في ان من غير افعال العلم والظن وجب ان تكون
غير المخففة وتعين في المضارع بعدها النصب كقولك اريد ان تقوم وان كان العامل فيها من
افعال الظن جاز فيها الامران وصح في المضارع بعدها النصب والرفع الا ان النصب هو الاكثر
ولذلك اتفقوا عليه في قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا واختلف في وحسبوا ان لا تكون فتنة
فقرا برفع تكون ابو عمرو وحمزة والكسائي وقرا الباقون بنصبه ومن العرب من يجيز اهمال ان غير
المخففة حملا على ما المصدرية فيرفع المضارع بعدها كقول الشاعر أَنْ تَقْرَآنِ عَلَى أَسْمَاءَ
وَيْحَكُمَا مِنِّي السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُشْعِرَا أَحَدًا فان الاولى والثانية مصدريتان غير مخففتين
وقد اعملت احديهما واهملت الاخرى ومن اهمالها قراءة بعضهم لمن اراد ان يتمُّ الرضاعة
وقول الشاعر إِذَا مِتُّ فَادْفِنِّي إِلَى جَنْبِ كَرْمَةٍ تُرَوِّي عِظَامِي فِي الْمَمَاتِ عُرُوقُهَا وَلَا
تَدْفِنَنِّي بِالْفَلَاةِ فَإِنَّنِي أَخَافُ إِذَا مَا مِتُّ أَنْ لَا أَذُوقُهَا واما اذن فهي حرف جواب مختص

كرمة كانه مو

بجملة وهو

بجملة واقعة جوابا لشرط مقدر وقد يكون مذكورا كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها
وأمكنني منها إذن لا أقيلها وينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلا وكون إذن
مصدرة والفعل متصل بها أو منفصل بقسم كقولك لمن قال أنا أعودك غدا إذن أكرمك
أو إذن والله أكرمك فلو كان المضارع بمعنى الحال وجب رفعه لأن الحال لا يكون إلا مرفوعا
وذلك كقولك لمن قال أنا أحبك إذن أصدقك وكذا لو كانت إذن غير مصدرة فتوسطت
بين ذي خبر وخبره أو بين ذي جواب وجوابه لأنها هنالك تشبه الظن المتوسط بين المفعولين
فيجب إلغاؤها فيه كما جاز إلغاء الظن في مثله فأما قول الراجز لا تتركني فيهم شطيرا إني إذن
أهلك أو أطيرا فشاذ لا يقاس عليه ولو توسطت إذن بين عاطف ومعطوف جاز إلغاؤها
وإعمالها والإلغاء أجود وبه قرأ القراء السبعة وإذن لا يلبثون خلفك إلا قليلا وفي بعض
الشواذ لا يلبثوا بالنصب على الإعمال ولو كان الفعل منفصلا من إذن بغير قسم كما في قولك إذن
أنا أكرمك وجب إلغاؤها لأن غير القسم جزء من الجملة فلا تقوى إذن معه على العمل فيما
بعده بخلاف القسم فإنه زائد مؤكد فلم يمنع الفصل به من النصب هنا كما لم يمنع من الجر في
الجر في قولهم إن الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها حكاه أبو عبيدة وفي قولهم
هذا غلام والله زيد واشتريته بوالله ألف درهم حكاه ابن كيسان عن الكسائي وحكى
سيبويه عن بعض العرب إلغاء إذن مع استيفاء شروط العمل وهو القياس لأنها غير مختصة

فانما اعملها الاكثرون حملا على ظنّ لانها مثلها في جواز تقدمها على الجملة وتاخرها عنها وتوسطها

بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها مثلها في نفي الحال ص ويبقى لا ولام جحد التزم ش اظهار ان

ناصبة وان علم لا لان اعمل مظهرا او مضمرا ش وبعد فاء كان حتما اضمر ش ان اولى نواصب الفعل

بالعمل لان لاختصاصها بالفعل وشبهها في اللفظ والمعنى بما يعمل النصب في الاسماء وهو ان المصدرية

فلذلك جاز فان دون اخواتها ان تعمل في الفعل مظهرة ومضمرة فتعمل مضمرة باطراد بعد

ستة احرف لام كي الجحود واو بمعنى الى او الا وحتى بمعنى الى او كي وفاء الجواب وواو الصاحبة والعاطف

على اسم لا يشبه الفعل ولا تعمل مضمرة فيما سوى ذلك الا على وجه الشذوذ وسيأتي التنبيه عليه ان شاء الله

ثم ان لام الجر فلان معنى الفعل بعدها ثلثة احوال وجوب الاظهار ووجوب الاضمار وجواز الامرين

فيجب الاظهار مع الفعل المقرون بلا كقوله لئلا يعلم اهل الكتاب ويجب الاضمار مع الفعل اذا

كانت اللام قبله زائدة لتوكيد نفي كان كقوله تع وما كان الله ليظلمهم وتسمى لام الجحود ويجوز فيها

الاضمار والاظهار مع الفعل الواقع بخلاف ذلك سواء كانت اللام للتعليل كقولك جئت لتحسن وما

فعلت ذلك لتغضب وتسمى لام كي او للعاقبة كقوله تع فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا

وحزنا او زائدة كقوله تع يريد الله ليبين لكم الفعل فهذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو

اظهرت ها في امثال ذلك لحسن واما وقعه اشار الى اضمار ان بعدها بقوله ص كذلك

بعد او اذا يصلح في ش موضعها حتى او الا ان خفي ش يعني انه كما اضمرت ان الناصبة حتما

بعد لام الجر

لكلام الجزم المؤكدة لنفي كان لك تقضي حتما وتخفى بعدها واذا صلح فيهما كانها حتى او الا ويعني حتى التي
بمعنى الى لا التي بمعنى كي والحاصل انه ينصب المضارع بان لا ينصه الا اضمار بعدها او بمعنى الى او الا
فان كان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا فهي بمعنى الى مثال الاول قولك لانتظرنه او يجيء تقديره لانتظرنه
الى ان يجيء ونحو قول الشاعر لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَى فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إِلَّا
لِصَابِرٍ ومثال الثاني قولك لاقتلن الكافر او يسلم تقديره لاقتلن الكافر الا ان يسلم ونحو قول
الشاعر وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا وقول الآخر لَأَجْتَنِبَنَّكَ أَوْ
تُمَلِّكَ فَيُقْضَى بَيْتِي بِبَيْعِ طَارِفًا وَتَلِيدًا فان قلت او المذكورة حرف عطف واقع بعد فعل فكيف
نصب الفعل بعدها قلت صح على تأويل الفعل قبل وبعده معمولا لكون مقدر فاذا قلت لانتظرنه
او يجيء ولاقتلن الكافر او يسلم فيحمل على تقدير ليكونن انتظار مني او مجيء منه وليكونن قتل مني
للكافر او اسلام منه وكذا جميع ما جاء من هذا القبيل فان قلت فلم نصبوا الفعل بعدها وحتى احتاجوا
الى هذا التأويل قلت ليفرقوا بين او هذه التي تقتضي مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك فيه وبين او التي
تقتضي مخالفة ما قبلها لما بعدها في ذلك فانهم كثيرا ما يعطفون الفعل المضارع على مثله باو في مقام
الشك في الفعلين تارة وفي مقام الشك في الثاني منهما فقط اخرى فاذا ارادوا بيان المعنى الاول
رفعوا ما بعدها وقالوا افعل كذا او اتركه ليؤذن الرفع بان ما قبلها ومثله ما بعدها في الشك
فاذا ارادوا بيان المعنى الثاني نصبوا ما بعدها فقالوا لانتظرنه او يجيء ولاقتلن الكافر او يسلم ليؤذن

الى والا فهي بمعنى صح

باضمار ان معه كما ان الفعل في تأويل الاسم فكيف صح عطف الاسم على الفعل صح

النصب بان ما قبلها او ما بعدها ليس مثل في الشك لكونه محقق الوقوع وواجبه فلما احتيج الى النصب ليعلم

هذا المعنى احتيج له الى عامل وعلم انه لا يجوز ان يكون او لعدم اختصاصها فتعين ان تكون ان مضمرة و

احتيج لتصحيح الاضمار الى التاويل المذكور في ما حتى فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان

بقوله ص وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم كجد حتى تسر ذا حزن وتلو حتى حالا او

مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا ش حتى حرف غاية وتاتي في الكلام على ثلاثة اضرب

عاطفة وابتدائية وجارة فالعاطفة تعطف بعضا على كل كقولك اكلت السمكة حتى راسها

والابتدائية تدخل على جملة مضمونها غاية لشيء قبلها وقد تكون اسمية كقول الشاعر فما زالت القتلى

تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل وقد تكون فعلية كقولهم شربت الابل حتى يجيء

البعير يجر بطنه والجارة تدخل على الاسم على معنى الى والفعل ايضا على معنى الى وقد تدخل على معنى كي

ويجب ان تضمر ان لتكون مع الفعل في تاويل مصدر مجرور بحتى ولا يجوز ان تظهر واذا دخلت

حتى على الفعل المضارع فهي اما جارة واما ابتدائية فان كان الفعل مستقبلا او في حكم المستقبل

فحتى حرف جر بمعنى الى او كي والفعل بعدها لازم النصب بان المضمرة وذلك قولك لاسيرن حتى تغرب

الشمس ولاتوبن حتى يغفر الله لي المعنى لاسيرن الى ان تغرب الشمس ولاتوبن كي يغفر الله لي وان كان

الفعل بعد حتى حالا او في تقدير الحال فهي حرف ابتداء والفعل بعدها لازم الرفع لخلوه عن ناصب او

جازم فالحال المحقق كقولك سرت البارحة حتى ادخلها الان ومرض فلان حتى لا يرجونه وسالت عنه حتى

لا اصلاح الا زلال

لا احتاج الى سؤال والحال المعتبر ان يكون الفعل قد وقع فيقصد المخبر به اتصافه بالدخول فيه

فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحال المعتبرة بقيد اتصافه بالعزم عليه فينصب لانه مستقبل بالنسبة الى

تلك الحال ومنه قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول قرا نافع بالرفع والباقون بالنصب واما فاء

الجواب وواو المصاحبة فقد اشار الى نصب الفعل بعدهما باضمار ان بقوله ص وبعد فا جواب نفي او

طلب محضين ان وسترها حتم نصب والواو كالفا ان تفد مفهوم مع كلا تكن

جلدا وتظهر الجزع ش ان مبتدا ونصب خبره وسترها حتم حال من فاعل نصب وبعد فا حال من

مفعوله المحذوف والتقدير ان تنصب الفعل مضمرة اضمارا لازما وذلك اذا كان الفعل بعد فاء

بها نفي او طلب وهو امر او نهي او دعاء او استفهام او عرض او تحضيض او تمن فالنفي نحو ما تاتينا

فتحدثنا ولا يقضى عليهم فيموتوا والامر نحو ذرني فاكرمك وكقول الراجز يا ناق سيري عنقا

فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو لا تطغوا فيحل عليكم غضبي والدعا كقول الشاعر رب فيصح

وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام كقول الاخر هل

تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والعرض نحو الا تنزل

بنا فتصيب خيرا وكقول الشاعر يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن

سمعا والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز

وكقول الشاعر يا ليت ام خليد واعدت فوفت ودام لي ولها عمر فنصطحبا ولا

بعد الفاء مسبوقة بنفي او طلب الا لضرورة كقوله سأترك منزلي لبني تميم والحق
بالحجاز فأستريحا او لنظم ترجّ او شرط او جزاء وستقف على التنبيه عليه ولا يجوز
النصب بعد شيء من ذلك الا بثلاثة شروط الاول ان يكون النفي خالصا من معنى الاثبات والثاني
ان لا يكون الطلب اسم فعل ولا بلفظ الخبر كما اشار اليهما بقوله محضين ولذلك وجب رفع ما بعد الفاء
في نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا وما تزال تاتينا فتحدثنا وما قام فيأكل الا طعامه وقول الشاعر
وما قام منا قائم في نديّنا فينطق الا بالتي هي اعرف وفي نحو صه فاسكت وحسبك الحديث فينام
ای در مجلس یا در مکالمه
الناس واجاز الكسائي نصب ما بعد الفاء في هذين لانه في معنى اسكت فاسكت واكفف عن الحديث
فينام الناس الشرط الثالث ان تقصد بالفاء الجزاء والسببية ولا يكون الفعل بعدها مبنيا على
مبتدأ محذوف فلو قصد بالفاء مجرد العطف او بالفعل بعدها البناء على مبتدأ محذوف وجب
الرفع فقيل ما تاتينا فتحدثنا على معنى ما تاتينا فما تحدثنا او ما تاتينا فانت تحدثنا قال الله تعالى و
لا يؤذن لهم فيعتذرون اي فهم يعتذرون اما اذا قصد بالفاء معنى السببية ولا تنوي مبتدأ
فليس في الفعل بعدها الا النصب نحو ما تاتينا فتحدثنا بمعنى ما تاتينا محدثا او ما تاتينا فكيف
تحدثنا فلما ارادوا بيان هذا المعنى نصبوا بان مضمرة على انها والفعل في تأويل مصدر معطوف على
مصدر متصيد من الفعل المتقدم معمول لكون محذوف تقديره في نحو ما تاتينا فتحدثنا ما يكون
منك اتيان فحديث وفي نحو زرني فازورك ليكن زيارة منك فزيارة مني وكذا ما اشبهه وجميع

المواضع التي ينتصب فيها المضارع باضمار ان بعد الفا ينتصب فيها بذلك بعد الواو اذا قصد بها

المصاحبة وذلك نحو قوله تع ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول الشاعر

فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان ٥ وقول الاخر لا تنه عن خلق وتاتي

مثله ٥ عار عليك اذا فعلت عظيم ٥ وقول الاخر ٥ الم اك جاركم وتكون بيني ٥ وبينكم المودة والاخاء

وقوله تع يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر

وحفص وقراءة الباقين بالرفع ويكون على معنى ونحن نكون قال ابن سراج والواو تنصب ما بعدها في

غير الواجب من حيث انتصب ما بعد الفا وانما يكون كذا اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل واردت

عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفا واضمرت ان وتكون الواو في هذا بمعنى

مع فقط ولا بد مع هذا الذي ذكره من رعاية ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا على مبتدا محذوف

لانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيما بعد الواو من نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلثة اوجه

الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع على ذلك المعنى ولكن على

تقدير لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن واما العاطف على اسم لا يشبه الفعل فقد اشار الى نصب المضارع

بعده باب جائز الاضمار بعدها اعترض بذكر الجزم من الجواب عند حذف الفا وذكر النصب بعد الفا

في جواب الترجي في قوله ص وبعد غير النفي جزما اعتمد ٥ ان تسقط الفا والجزاء قد

قصد ٥ وشرط جزم بعد نهي ان تضع ٥ ان قبل لا دون تخالف يقع ٥ والامر ان كان

بعد افعل فلا تنصب جوابه وجزمه اقبلا • والفعل بعد الفاء في الرجا نصب كنصب
ما الى التمني ينتسب • وان على اسم خالص فعل عطف تنصبه ان ثابتا او
منحذف ش يجب في جواب غير النفي اذا خلا من الفاء وقصد الجزاء ان يجزم لانه جواب شرط
مضمر دل عليه الطلب المذكور لغيره من الطلب فشبهه به في احتمال الوقوع وعدمه فصلح ان
يدل على الشرط ويجزم بعده الجواب بخلاف النفي فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب
تحقق وجوبه فكما لا يجزم المضارع الجواب بعد الموجب كذلك لا يجزم بعد النفي وانما يجزم بعد
الامر ونحوه من الطلب كقولك زرني ازرك لتقديره زرني فان تزرني ازرك وقيل لا حاجة
الى هذا التقدير بل الجواب مجزوم بالطلب لتضمنه معنى حرف الشرط وهو مشكل لان معنى حرف الشرط
لا بد له من فعل الشرط ولا يجوز ان يكون هو الطلب بنفسه ولا معنى انه مع معنى حرف الشرط لما في ذلك
من التعسف ولا مقدرا بعده لقبح اظهاره بدون حرف الشرط بخلاف اظهاره معه ولا يجوز
ان يجعل للنهي جواب مجزوم الا اذا كان الشرط المقدر موافقا للمطلوب فيصح ان يدل عليه
وعلامة ذلك ان يصح المعنى بتقدير دخول ان على لا نحو لا تدن من الاسد تسلم فللنهي هنا
جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك ان لا تدن من الاسد تسلم بخلاف قولك لا تدن من الاسد
ياكلك فان الجزم فيه ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك ان لا تدن من الاسد ياكلك واجاز
الكسائي جزم جواب النهي مطلقا وما يحتج له به من نحو قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف يصبك

سهم

سهم ومن رواية من روى من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم فجزم
على الإبدال من فعل النهي لا على الجواب ويساوي فعل الأمر في صحة جزم الجواب بعده بلا لفظ ما دل
على معناه من اسم فعل أو غيره وإن لم يكن يساويه في صحة النصب مع الفاء نحو نزال أنزل معك
وحسبك ينم الناس وإن لم يجز نزال فأنزل وحسبك فينام الناس إلا عند الكسائي ونحو الرجاء
الرجاء بالتمني فجعل له جوابا منصوبا ويجب قبوله لثبوته سماعا كقراءة حفص عن عاصم لعلي أبلغ
الأسباب أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى وكقول الراجز علّ صروف
الدهر أو دولاتها تديلنا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها وينصب المضارع
الواقع بعد عاطف على اسم غير شبيه بالفعل كالواو في قوله للبس عباءة وتقر عيني فإن
وأبقى عملها ولو استقام له الوزن فأثبتها لكان أقيس وكالفاء وثم وأو في قول الشاعر
لولا توقع معتر فأرضيه ما كنت أوثر إترابا على ترب وقول الآخر إني وقتلي سليكا
ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر وفي قوله تعالى أو يرسل فيوحي بإذنه في قراءة السبعة
إلا نافعا بنصب يرسل عطفا على وحيا والأصل أن يرسل فلو كان المعطوف عليه وصفا
شبيها بالفعل لم يجز نصب الفعل المعطوف على ذلك الوصف كما قد نبه عليه بقوله وإن على اسم
خالص أي غير مقصود به معنى الفعل احترز بذلك عن نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فإن
يغضب معطوف على اسم الفاعل ولا يمكن أن ينصب لأن اسم الفاعل مؤول بالفعل لأن

أي أراد للبس عباءة وأن تقر عيني

الذي يطير فيغضب زيد الذباب وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير المواضع المذكورة فيقدر
بان وقياسه مع ذلك ان يرفع كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه تقديره ان تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه وكقول الشاعر ما راعني الا يسير بشرطة وعهدي به قينا يغش بكير اراد الا
ان يسير وقد ينصب بان المضمرة وهو قليل ضعيف وقد اشار الى مجيئه بقوله ص وشذ حذف
ان ونصب في سوى ما مر فاقبل منه ما عدل روى ش ومما روي من ذلك قول بعض العرب
خذ اللص قبل ياخذك وقول الشاعر فلم ار مثلها خباسة واحد ونهنهت نفسي بعد
ما كدت افعله قال سيبويه يريد بعدما كدت ان افعله والله اعلم ص بلا ولام طالبا ضع
جزما في الفعل هكذا بلم ولما واجزم بان ومن وما ومهما اي متى ايان اين
اذ ما وحيثما انى وحرف اذ ما كان وباقي الادوات اسما ش الادوات التي يجزم بها المضارع
هي اللام ولا الطلبيتان ولم ولما اختها وان الشرطية وما في معناها اما اللام الامر فهي اللام
المكسورة الداخلة على المضارع في مقام الامر والدعاء نحو لينفق ذو سعة وليقض علينا
ربك ويختار تسكينها بعد الواو والفاء ولذلك اجمع القراء عليه فيما سوى وليوفوا نذورهم
وليطوفوا وليتمتعوا نحو قوله تع فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقوله تع فليتقوا الله
وليقولوا قولا سديدا وقد يسكن بعد ثم كقراءة ابي عمرو ثم ليقضوا تفثهم ودخول
هذه اللام على مضارع الغائب والمتكلم والمخاطب المبني للمفعول كثير كقوله تع ولنحمل خطاياكم

لتسكينها بدلا

وقول النبي

وقول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا فلأصلِّ بكم وكقولك لتعنَ بحاجتي ولتأتُنَّ علينا ودخولها على

قوله م
للمضارع المخاطب المبني للفاعل قليل استغنى عن ذلك بصيغة افعل ومن دخولها عليه

لتأخذوا مصافّكم وقراءة أُبيّ وأنس فبذلك فلتفرحوا ويجوز في الشعر ان تُحذف و

يبقى عملها كقوله محمد تَفدِ نفسَك كلُّ نفسٍ اذا ما خفتَ من شيءٍ تبالا وكقوله الاخر

فلا تستطلْ مني بقائي ومدتي ولكن يكنْ للخير منك نصيبُ التقدير لتفدِ نفسك

الجزم
وليكن للخير منك نصيب فاما نحو قوله تعالى قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة فا

على ذلك
فيه بجواب الامر لا باللام المقدرة والمعنى قل لعبادي اقيموا الصلوة يقيموا فان قيل حمله

احدهما
ان
يستلزم لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة والواقع بخلاف ذلك فجوابه من وجهين

الفعل
لا نسلم ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لان

اقيموا
مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل واحد منهم فيجوز ان يكون التقدير قل لعبادي

وفقا
الصلوة يقيمها اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فاتصل الضمير بقد يراموا

لغرض الشارع وهو انقياد الجمهور الثاني سلمنا ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف

احد من المقول لهم عن الطاعة لكن لا نسلم ان الواقع بخلاف ذلك لجواز ان لا يكون المراد

بالعباد المقول لهم كل من اظهر الايمان ودخل في زمرة اهله بل خلص المؤمنين ونجباؤهم

المضارع
واولئك لا يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلا واما لا الطلبية فهي الداخلة على

في مقام النهي او الدعاء نحو لا تحزن ولا تؤاخذنا وتجزم فعل المخاطب والغائب كثيرا وقد
تجزم فعل المتكلم كقول الشاعر اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها
الجراضم وكقوله لا اعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات على اعقاب اكوار واما
لم ولما اختها فينفيان المضارع ويقلبان معناه الى المضي ولا بد من منفي لما ان يكون متصلا
بالحال وقد يحذف فيوقف على لما كقولهم كلا ولما اي ولما يكن ذلك الفعل احترز
بقوله ولما اختها اي اخت لم من لما الحينية نحو لما جاء امرنا نجينا هودا ومن لما بمعنى
الا نحو عزمت عليك لما فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسالك الا فعلك ان التي تسلط على المضارع
والجازم هي لما النافية لا غير وانما عملت هي واخواتها الجزم لانها اختصت بالمضارع وقد جعلت
عليه لمعان لا تكون للاسماء فناسب ان تعمل فيه العمل الخاص بالفعل وهو الجزم واما ان الشرطية
فهي التي تقتضي في الاستقبال تعليق جملة على جملة تسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزاء و
من حقهما ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط فان كانا مضارعين جزمتهما لانها اقتضتهما
فعملت فيهما وذلك نحو ان يقم زيد يقم عمرو وتساويها في ذلك الادوات التي في
معناها وهي من وما ومهما واي ومتى وايان واين واذما وحيثما وانى كقوله تعالى
من يعمل سوءا يجز به وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها
فما نحن لك بمؤمنين واياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وكقول الشاعر ولكن متى يسترفد

القوم ارفد

التقم القوم أرفد وقوله أنّان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا لم تدرك الأمن منا
لم تزل حذرا وقوله صعدة نابتة في حائر أينما الريح تميلها تمل وأنك إذ ما
تأت ما أنت آمر به تلف من إياه تأمر آتيا وقوله حيثما تستقم يقدر
لك الله نجاحا في غابر الأزمان وقوله خليلي أنى تأتياني تأتيا أخا غير
ما يرضيكما لا يحاول وعند النحويين أن إذ في إذ ما مسلوب الدلالة على معناه الأصلي
تستعمل مع ما الزائدة حرفا بمعنى إن الشرطية وما سوى إذ ما من الأدوات المذكورة فأسماء
متضمنة معنى إن معمولة لفعل الشرط أو للابتداء لا غير فما كان منها اسم زمان أو مكان كمتى وأين
وكيف ونحو ذلك فهو أبدا في موضع نصب بفعل الشرط أو على الظرفية وما كان منها
اسما غير ذلك كمن وما ومهما فهو في موضع رفع بالابتداء إن كان فعل الشرط مشغولا
عنه بالعمل في ضميره كما في نحو من يكرمني أكرمه وما تأمر به أفعله وإلا فهو في موضع
نصب بفعل الشرط لفظا كما في نحو من تضرب أضرب ومهما تصنع أصنع مثله أو محلا كما في نحو
من تمرر به أمرر ولما فرغ من ذكر الجوازم أخذ في الكلام على أحكام الشرط والجزاء
فقال ص فعلين يقتضين شرط قدما يتلو الجزاء وجوابا وسما و
ماضيين أو مضارعين تلفيهما أو متخالفين وبعد ماض رفعك الجزا حسن
ورفعه بعد مضارع وهن واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لإن أو غيرها

لم يجعل ويخلف الفاء اذا المفاجاة كان ص تجد اذا النا مكافاة ش كل من ادوات الشرط
المذكورة تقتضي جملتين وتسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزاء وجوابا ايضا وحق الجملتين ان
يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط دون الجزاء فقد يكون جملة فعلية تارة واسمية تارة اخرى
كما ستقف عليه واذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين جاز ان يكونا مضارعين وهو الاصل وان يكونا
ماضيين لفظا وان يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعا وان يكون الشرط مضارعا والجواب ماضيا فالاول
نحو ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله والثاني نحو وان عدتم عدنا والثالث
نحو من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها والرابع قول الشاعر من يكدني بسيء
كنت منه كالشجى بين حلقه والوريد وقوله وان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملأتم انفس
الاعداء ارهابا واكثر النحويين يخصون هذا النوع بالضرورة وليس بصحيح بدليل ما رواه البخاري من قول
النبي صلعم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ومن قول عائشة ان ابا بكر رجل اسيف
متى يقم مقامك رق ومتى كان ماضيا لفظا من شرط او جواب فهو مجزوم تقديرا واما المضارع
فان كان شرطا وجب جزمه لفظا وكذا ان كان جوابا والشرط مضارع وان كان الجواب مضارعا
والشرط ماضيا فالجزم مختار والرفع كثير حسن كقول زهير وان اتاه خليل يوم مسألة يقول
لا غائب مالي ولا حرم ورفعه عند سيبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا وعند ابي العباس
على تقدير الفاء وقد يجيء الجواب مرفوعا والشرط مضارع واليه الاشارة بقوله ورفعه بعد مضارع وهن

وذلك نحو قول الشاعر يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع وقول الاخر
فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبقة من يأتها لا يضيرها وقراءة طلحة ابن سليمان اينما تكونوا
يدرككم الموت واعلم ان الجواب متى صح ان يجعل شرطا وذلك اذا كان ماضيا متصرفا عاريا عن قد وغيرها مجرد دا
او مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم فالاكثر خلوه من الفاء ويجوز اقترانه بها فان كان مضارعا مجردا
رفع وذلك كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في
النار وقوله فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ومتى لم يصلح ان يجعل الجواب شرطا وذلك اذا كان
جملة اسمية او فعلية طلبية او فعلا غير متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد او منفيا بما او لن او
ان فانه يجب اقترانه بالفاء نحو ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب وان كنتم تحبون
الله فاتبعوني وان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك وان تعاسرتم فسترضع
له اخرى ومن يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فالفاء في هذه
الاجوبة ونحوها مما لا يصلح ان يجعل شرطا واجبة الذكر ولا يجوز تركها الا في الضرورة او ندور فيحذفها
في الضرورة كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان وكقول الاخر
ومن لا يزل ينقاد للغي والهوى سيلفى على طول السلامة نادما وحذفها في النادر كما اخرجه
البخاري من قوله صلعم لابي بن كعب فان جاء صاحبها والا استمتع بها وتقوم مقام الفاء في الاسمية
اذا المفاجاة كما في قوله ان تجد اذا لنا مكافاة ومثل قوله وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم

يقظون وهذا لأن إذا المفاجاة لا يبتدأ بها ولا تقع إلا بعد ما هو معقب بما بعدها فأشبهت
الفاء فجاز أن تقوم مقامها والله سبحانه أعلم ص والفعل من بعد الجزا إن يقترن ه بالفا
أو الواو بتثليث قمن ه وجزم او نصب لفعل إثر فا ه أو واو إن بالجملتين اكتنفا ش إذا جاء
بعد جواب الشرط مضارع مقرون بالفا أو الواو جاز جزمه عطفا ورفعه على الاستئناف ونصبه على إضمار على الجواب
أن قال سيبويه فإذا انقضى الكلام ثم جئت بثم فإن شئت جزمت وإن شئت رفعت وكذلك الواو
والفاء إلا أنه قد يجوز النصب بالفاء والواو وبلغنا أن بعضهم قرأ يحاسبكم به الله فيغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء وذكر غير سيبويه أنها قراءة ابن عباس وقرأ بالرفع عاصم وابن
عامر وبالجزم باقي السبعة وروي بالأوجه الثلثة نأخذ من قول الشاعر فإن يهلك أبو قابوس
يهلك ربيع الناس والبلد الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له
سنام وجاز النصب بعد الفاء والواو إثر الجزاء لأن مضمونه غير محقق الوقوع فأشبه الواقع
بعده الواقع بعد الاستفهام وإذا وقع مضارع بعد الفاء والواو بين شرط وجزاء جاز جزمه
بالعطف على فعل الشرط ونصبه بإضمار أن قال سيبويه وسألت الخليل عن قوله إن تأتني فتحدثني
أحدثك وإن تأتني وتحدثني أحدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه ومن شواهد النصب
قول الشاعر ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما ص والشرط
يغني عن جواب قد علم ه والعكس قد يأتي إن المعنى فهم ش إذا تقدم على الشرط ما هو الجواب

في المعنى أغنى ذلك عن ذكره كما في نحو أفعل كذا إن فعلت وإذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب

في المعنى فلا بد من ذكره إلا إذا دل عليه دليل فيترجح أن يسوغ حذفه كما في قوله تعالى وإن كان كبر

عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء فتأتيهم بآية تقديره فافعل

وفي قوله تعالى أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا تقديره ذهبت نفسك عليهم حسرة فحذف لدلالة فلا

تذهب نفسك عليهم حسرات أو تقديره كمن هداه الله تعالى فحذفهما عليه بقوله تعالى فإن الله يضل من يشاء

ويهدي من يشاء، وإذا دل على فعل الشرط دليل فحذفه بعد إن قليل وحذفهما معها كثير فمن

حذفه بعد إن قول الشاعر فطلقها فلست لها بكفء وإلا يعل مفرقك الحسام أراد وإن لا

تطلقها يعل مفرقك الحسام ومثله قوله لاخو متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولا ينج إلا في

الصفاد يزيد أراد متى تثقفوا تؤخذوا ومن حذف الشرط مع إن قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن

الله قتلهم تقديره إن افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم أنتم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى فالله هو الولي

تقديره إن أرادوا أولياء بالحق فلا ولي سواه وقوله تعالى يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة

فإياي فاعبدون أصله فإن لم يتأت أن تخلصوا العبادة لي في أرض فإياي في غيرها فاعبدون

وقد يحذف الشرط والجزاء ويكتفى بإن كقوله قالت بنات العم يا سلمى وإن كان فقيرا معدما قالت وإن

أي وإن كان فقيرا معدما رضيته والله أعلم ص واحذف لدى اجتماع شرط وقسم ٭ جواب

ما أخرت فهو ملتزم ٭ وإن تواليا وقبل ذو خبر ٭ فالشرط رجح مطلقا بلا حذر ٭ وربما

ورُجّح بعد قسمٍ شرطٌ بلا ذي خبرٍ مقدّمِ ش القسم مثل الشرط في احتياجه الى جواب الا
ان جواب القسم مؤكّد بانّ او اللام او منفيّ وجواب الشرط مقرون بالفاء او مجزوم فاذا
اجتمع الشرط او القسم اكتفي بجواب احدهما عن جواب الآخر فان لم يتقدم الشرط والقسم ما
يحتاج الى خبر اكتفي بجواب السابق منهما عن جواب صاحبه فيقال في تقدم الشرط ان تقم والله اقم
وان تقم والله اقم وفي تقدم القسم والله ان تقم لاقومنّ والله ان تقم ما اقوم وان
تقدم على الشرط ما يحتاج الى خبر رجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم تاخر او تقدم فيقال زيد
والله ان تقم يكرمك بالجزم لا غير وربما رجح اعتبار الشرط على القسم السابق وان لم يتقدم
عليه مخبر عنه كقول الشاعر لئن منيت بنا عن غبّ معركةٍ لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل
وقول الآخر لئن كان ما حدّثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا واركب حمارا
بين سرجٍ وفروةٍ واعر من الخاتام صغرى شماليا ص لو حرف شرطٍ في مضيّ ويقلّ
ايلاؤها مستقبلا لكن قبل وهي في الاختصاص بالفعل كان لكنّ لو انّ
بها قد تقترن وان مضارعٌ تلاها صرفا الى المضيّ نحو لو يفي كفى ش لو في الكلام على
ضربين مصدريّة وشرطيّة فالمصدرية هي التي يصلح في موضعها ان واكثر ما تقع بعد ودّ او ما في معناها
كقوله تعالى يودّ احدهم لو يعمّر الف سنةٍ وقد تقدم ذكرها واما الشرطية فهي للتعليق في
الماضي كما انّ ان للتعليق في المستقبل ومن ضرورة كون لو للتعليق في الماضي ان يكون شرطها

نفي

منع الوقوع لانه لو كان ثابتا لكان الجواب كذلك ولم يكن تعليق في البين بل ايجاب لايجاب لكن لو
للتعليق لا للايجاب فلا بد من كون شرطها منتفيا واما جوابها فان كان مساويا للشرط في العموم كما
في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فلا بد من انتفائه ايضا وان كان اعم
من الشرط كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا بد من انتفاء القدر
المساوي منه للشرط ولذلك تسمع النحويين يقولون لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره
اي تدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط ولا يريدون انها تدل على امتناع الجواب مطلقا لتخلفه في
نحو لو ترك العبد سؤال ربه لاعطاه وانما يريدون انها تدل على انتفاء المساوي من جوابها
للشرط والاولى ان يقال لو حرف شرط تقتضي نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره فيفيد انها تقتضي
لعدم شيء لشيء وكون الملزوم منتفيا ولا يتعرض لنفي اللازم مطلقا ولا لثبوته لانه غير لازم من معناها
وذهب بعض النحويين الى ان لو كما تكون للشرط في الماضي كذا تكون للشرط في المستقبل واليه الاشارة
بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل اي ويقل ايلاء لو فعلا مستقبل المعنى وما كان من
حقها ان يليها ذلك لكن ورد به السماع فوجب قبوله وعندي ان لو لا تكون لغير الشرط في
الماضي وما تمسكوا به من نحو قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم وقول الشاعر ولو انَّ ليلى الاخيلية سلّمت عليّ ودوني جندلٌ وصفائحُ
لسلّمتُ تسليم البشاشة او زقا اليها صدا من جانب القبر صائحِ لا حجة فيه لصحة حمله على

المضيّ ولو مثل إنْ في أنّ شرطها لا يكون إلا فعلاً وقد شذ عند سيبويه كونه مبتدأ أوّلها من أنّ

وصلتها نحو لو أنك جئتني لأكرمتك ومنهم من يشذّذ ذلك باستضافة غيره فيجعل أنّ بعد لو

في موضع رفع بالابتداء وإن كانت لا تدخل على مبتدأ غيرها كما أن غدوة بعد لدن تنصب وإن كان

غيرها بعدها يجب جرّه ومنهم من حمل أنّ بعد لو على أنها فاعل لثبت مضمرًا كما أضمر بعدها المصدرية في قولهم

لا أفعل ذلك ما أنّ في السماء نجمًا وهو أقرب في القياس مما ذهب إليه سيبويه فإن قلت فما تصنع

أي ما ثبت نجم في السماء

في قول الشاعر لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري قلت قد خرّج أبو علي أنّ تقديره

لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق فهو شرق جملة اسمية مفسرة للفعل المقدر وأسهل من هذا التوجيه

عندنا أن يحمل البيت على إضمار كان الشأنية وتجعل الجملة المذكورة بعد لو خبرًا لها كما في مثل ذلك

في قوله فهلّا نفسُ ليلى شفيعُها وزعم الزمخشري أن خبر أنّ بعد لو لا يكون إلا فعلًا وهو باطل

بحجة قوله تعالى ولو أنّ ما في الأرض من شجرة أقلام وبنحو قول الشاعر ولو أنّ ما أبقيت مني معلّق

بعودِ ثمامٍ ما تأوّد عودُها وقول الآخر ولو أنّ حيًّا فائتُ الموتِ فاته أخو الحرب فوق القارح العدوان

نبت ضعيف له خوص ربما حشي به

ولكون لو للتعليق في الماضي غلب دخولها على الفعل الماضي وهو مبني فلذلك إذا دخلت على المضارع

لم تعمل فيه شيئًا ووجب أن يكون بدخولها مصروفًا إلى المضي كما في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الأمر

لعنتّم وقول الشاعر لو تسمعون كما سمعت حديثها خرّوا لعزّة ركّعًا وسجودًا ولا يكون جوابها إلا

فعلًا ماضيًا أو مضارعًا مجزومًا بلم وقد لا يجيء من اللام إذا كان مثبتًا نحو ولو علم الله فيهم خيرًا لأسمعهم ولو

أسمعهم

قوله تأود أي اعوج ...

قوله القارح الذي عمره خمس سنين ...

شديد العدو والجري

عليهم
اسمهم ليتولوا وهم معرضون ومن خلوه منها قوله تعـ وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
وان كان منفيا بلم امتنع اللام وان كان منفيا بما جاز الحاقها والخلو منها الا ان الخلو منها اجود وبذلك
نزل القران كقوله تعـ ولو شاء ربك ما فعلوه وقد يستغنى عن جواب لو لقرينة كما يستغنى عن جواب ان
فمن ذلك قوله تعـ ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا وقوله تعـ
فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به وقد حذف شرطها وجوابها في قول الشاعر ان يكن
طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي قال ابو الحسن الاخفش اراد فلو كان في سالف الدهر لكان
كذا وكذا ص اما كمهما يك من شيء وفا لتلو تلوها وجوبا الفا وحذف ذي الفا قل في نثر
اذا لم يك قول معها قد نبذا ش اما حرف تفصيل مؤول بمهما يكن من شيء لانه قائم مقام حرف الشرط وفعل الشرط ولا بد
بعده من ذكر جملة هي جواب لمهما ولا بد فيها من ذكر الفا الا لضرورة كقوله اما القتال لا قتال لديكم ولكن
سيرا في عراض المواكب او في نادر نحو ما خرج البخاري عن قوله صلعم اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا
ليست في كتاب الله او في ما حذف فيه القول واقيم حكايته مقامه كقوله تعـ فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم
فيقال لهم اكفرتم وما سوى ذلك فذكر الفا بعدها واجب لازم نحو اما زيد فقائم والاصل ان يقال اما فزيد قائم فجعل
فيجعل الفا صدر الجواب كما مع غير اما من ادوات الشرط ولكن خولف هذا الاصل مع اما فرارا من قبح ان يكون
في صورة معطوف بلا معطوف عليه ففصلوا بين اما والفا بجزء من الجواب والى ذلك الاشارة بقوله
وفا لتلو تلوها فان كان الجواب شرطا فصل بجملة الشرط كقوله تعـ فاما ان كان من المقربين فروح

وريحان وجنة نعيم التقدير مهما يكن من شيء فان كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح وريحان وجنة نعيم

ثم قدم الشرط على الفا لما ذكرنا ثم حذفت الفا الثانية منها حملا على الكثير الحذف ولا بد من تاليها فان كان جواب

الا غير شرط فصل بمبتدا نحو اما زيد فقائم او خبر نحو اما في الدار فزيد او معمول لفعل او شبهه او

معمول يفسره نحو اما زيدا فاضربه واما عمرا فانا مار به ولا يفصل بين اما والفا بفعل لان اما قائم

مقام حرف شرط وفعل شرط فلو وليها فعل لتوهم انه فعل الشرط ولم يعلم بقيامها مقامه واذا وليها

اسم بعدها الفا كان في ذلك تنبيه على المقصود من كون اوليها معنى لا بعدها جوابا ص لولا ولوما

يلزمان الابتدا اذا امتناعا بوجود عقدا وبهما التحضيض مز وهلا الا الا واولينها الفعلا

وقد يليها اسم بفعل مضمر علق او بظاهر مؤخر ش للولا ولوما استعمالان احدهما ان يدلا

فيه على امتناع شيء لثبوت غيره وهذا اراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا اي اذا عقدا وربطا

امتناع شيء بوجود غيره ولا بد لما بينها ويقتضيان مبتدا ملتزما حذف خبره وجوبا في الغالب

وجوابا مصدرا بفعل ماض او مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا قرن باللام غالبا وان كان

منفيا تجرد منها غالبا وقد يحذف الجواب لدليل جاز حذفه كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته

وان الله تواب حكيم والاستعمال الاخر ان يدلا على التحضيض ويختصان بالافعال كقوله تعالى لولا انزل

علينا الملائكة ولوما تاتينا بالملائكة ويشاركهما في التحضيض والاختصاص بالافعال هلا والا

وقد يلي حرف التحضيض اسم عامل فيه فعل مؤخر نحو هلا زيدا ضربت او مضمر كقول الشاعر الان بعد

لجاج

لجاجتي ملحوني هلا التقدم والقلوب صحاح اي هلا كان التقدم باللجي اذ القلوب صحاح

كقول الاخر اتيت بعبد الله في القد موثقا فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر اي فهلا اسرت

سعيدا وقول الاخر تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا اي لولا

تعدون عقر الكمي او قتله فحذف مع الفعل المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقد يقع بعد حرف التحضيض

مبتدأ او خبر فيقدر المضمرات الثانية كقوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الى فهلا نفس ليلى شفيعها

اي فهلا كان الامر والشان نفس ليلى شفيعها والله تعالى اعلم

ص ما قيل له اخبر عنه بالذي خبر عن الذي مبتدأ قبل استقر وما سواهما فوسط صلة عائدها

خلف معطي التكملة نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان فادر المأخذا وبالذين والذين

والتي اخبر اعتبارا وفاق المثبت ش المخبر عنه في هذا الباب هو المجعول في اخر الجملة خبرا

الموصول مبتدأ فالباء في قولهم الاخبار بالذي كالتي في باء السببية لا باء التعدية لدخولها على

المخبر عنه حقيقة فاذا قلت اخبر عن زيد من قولك زيد منطلق فالمعنى اخبر عن مسمى زيد

بواسطة التعبير عنه بعد اضماره بالذي موصولا بالجملة وجعل لفظ زيد خبرا والداعي الى الجواب

الذي هو منطلق زيد وكثيرا ما يصار الى هذا الاخبار لقصد الاختصاص او تقوية الحكم او

تشويق السامع او اجابة الممتحن فاذا اردت ان تخبر عن اسم في الجملة اخرته الى العجز وكل

ضمير متصل فصلته وصيرت ما عداه صلة للذي او شبهه واضعا مكانه الموخر ضميرا مطابقا عائدا الى

الموصول يخلف المخبر عنه فيما كان له من الاعراب فان كان مفعولا له او ظرفا امتنع فاقترن الضمير باللام

او في تقول في الاخبار عن زيد من نحو ضربت زيدا الذي ضربته زيد وعن التاء الذي ضرب

زيدا انا اي فاتى بالموصول مبتدأ مؤخرا ثم يأتي بالاخبار عنه وتجعله خبرا عن الموصول وتجعل ما بينهما

صلة فيها ضمير مطابق للموصول موضوع في محل الاسم المخبر عنه في النظم بمعنى التكلم اي الذي

لا بد ان تكمل الكلام قبل تركيب الاخبار وتقول في الاخبار عن رغبة من نحو رغبت فيك وعن يوم الجمعة من نحو صمت

يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة فتفعل فيها كما فعلت فيما قبل ثم تقول ضميرا كان مفعولا له باللام

وضميرا كان ظرفا بفي لان الضماير ترد معها الاشيا الى اصولها اذ لم تقو قوة الاسماء الظاهرة ولم تتضمن

ما تضمنته اذا كان المخبر عنه في هذا الباب مثنى او مجموعا على حده او مونثا جي بالموصول على وفقه لوجوب مطابقة

المبتدا خبره تقول في الاخبار عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة اللذان بلغا العمرين رسالة

الزيدان ومن العمرين الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون ومن الرسالة التي بلغها الزيدان العمرين رسالة

واذ قد عرفت فاعلم ان ليس كل اسم يجوز ان يخبر عنه بل لا يصح الاخبار عن اسم في الكلام الا بسبعة

شروط وقد نبه على اربعة منها بقوله ص قبول تاخير وتعريف لما اخبر عنه هاهنا قد حتما كذا الغنى

عنه باجنبي او بمضمر شرط فراع ما رعوا ش الشرط الاول ان يقبل التاخير فلا يخبر عن اسم يلزم صدر

الكلام كضمير الشان واسم الاستفهام لامتناع تاخيرها التزمت العرب تقديمه ووجب تاخير الخبر في هذا الباب

الثاني جواز تعريفه فلا يجوز الاخبار عن الحال والتمييز لانهما ملازمان للتنكير ولا يصح جعل الضمير مكانهما

الا

التي صمت له رغبت فيك منه

تضمنته

لانه ملازم للتعريف الثالث جواز الاستغنآء عنه باجنبي فلا يخبر عن ضمير عايد الى اسم في الجملة
كالهاء من نحو زيد ضربته ومن نحو ضربت زيدا غلامه لانه لو اخبر عنها لخلفها مثلها في العود الى ما كانت
تعود اليه فيلزم اما بقآء الموصول بلا عايد واما عود ضمير الواحد الى شيئين وكلاهما محال ولو كان
الضمير عايدا الى اسم من جملة اخرى جاز الاخبار عنه كقولك في الاخبار عن الهآء من لقيته في نحو جآء
زيد ولقيته الذي لقيته هو الرابع جواز الاستغنآء عنه بمضمر فلا يخبر عن موصوف دون صفة
ولا عن مصدر عامل دون معموله ولا عن مضاف دون مضاف اليه فلا يخبر عن عمرو وحده من نحو
سرّ ابا زيد قرب من عمرو الكريم بل مع صفته من نحو الذي سرّ ابا زيد قربه منه عمرو الكريم
ولا عن القرب وحده بل مع معموله نحو الذي سرّ ابا زيد هو قرب من عمرو الكريم ولا عن ابي
وحده بل مع المضاف اليه نحو الذي سرّه قرب من عمرو الكريم ابو زيد الخامس جواز استعماله مرفوعا
فلا يخبر عما لازم الظرفية كعند ولديه للاوقات عن السادس جواز وروده مثبتا فلا يخبر عن
احد وديّار وعريب لئلا يخرج عما التزم من الاستعمال في النفي السابع ان يكون بعض ما يوصف به
من جملة او جملتين في حكم جملة واحدة فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية ولا في احدى جملتين
مستقلتين ليس في الاخرى منهما ضمير ذلك الاسم ولا بين الجملتين عطف بالفاء وانما يخبر عنه
اذا كان في ذلك فيخبر عن الاسم اذا كان من جملة واحدة خبرية كما مر او من احدى جملتين غير
مستقلتين كالشرط والجزاء نحو ان قام زيد قام عمرو فتقول في الاخبار عن زيد الذي ان قام

قام عمرو زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو ويخبر عن الاسم ايضا اذا كان من احدى الجملتين
المستقلتين اذا كان في الاخرى عنه ضمير الاسم او كان بينهما عطف بالفاء فالاول كالمتنازع فيه من نحو
ضربني وضربت زيدا ونحو اكرمني واكرمته عمرو والثاني كالجملتين المرفوع فيهما من نحو يطير الذباب
فيغضب زيد تقول في الاخبار عن الذباب الذي يطير فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذي يطير
الذباب فيغضب زيد وتكتفي بضمير واحد في الجملتين الموصول بهما لان ما في الفاء من معنى السببية
نزلهما منزلة الشرط والجزاء فجاز ذلك للجواز قولك الذي ان يطير يغضب زيد الذباب ولو كان العطف
بالواو امتنع الاخبار الا ان تذكر الضمير لا يجوز الذي يطير ويغضب زيد الذباب لان الواو للتشريك
وليس فيها معنى السببية كالفاء فلا تعطف على الصلة ما لا يصلح ان يكون صلة فلا يعطف على
جملة خالية من ضمير الموصول بل جملة مشتملة عليه نحو الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب ص
واخبر ههنا بال عن بعضها يكون فيه الفعل وقد تقدمها ان صح صوغ صلة منه لال كصوغ
من قتل الله البطل وان يكن ما رفعت صلة ال ضمير غيرها ابين وانفصل ش اذا اريد الاخبار
عن اسم وكان من جملة اسمية تعين الاخبار عنه بالذي وفرعه وان كان من جملة فعلية جاز
الاخبار عنه بذلك وبالالف واللام ايضا هذا ان صح ان يبنى من الفعل صفة توصل بها الالف و
اللام وذلك اذا كان الفعل متصرفا مثبتا فلا يخبر بالالف واللام عن معمول نحو نعم وبئس وما زال ودعا
بل عن معمول نحو وقى من قولك وقى الله البطل تقول في الاخبار عن الفاعل الواقي البطل الله وعن

كما تقول في الاخبار عن زيد الذي
ضربني وضربته زيد وعن عمرو الذي
اكرمني واكرمته عمرو صح

المفعول الواقيه الله

لا فرق في الاخبار

المفعول الواقية الله البطل وتمثله ان تخبر عن الهاء الفرق بين النحوي الالف واللام الا في وجوب

رد الفعل مع الالف واللام الى لفظ اسم الفاعل والمفعول لامتناع وصلها بغير الصفة الا فيما

لا اعتداد به ثم صلة الالف واللام ان رفعت ظاهرا جرى مجرى منزلة الفعل وان رفعت مضمرا

فان كان عائدا الى الالف واللام وجب استتاره وان كان لغير الالف واللام وجب بروزه لما عرفت ان الصفة متى جرت

على غير من هي له امتنع ان ترفع ضميرا مستترا بخلاف الفعل تقول في الاخبار عن التاء من نحو بلغت من الزيدين الى

العمرين رسالة الزيدان ومن العمرين المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون ومن الرسالة

المبلغها انا من الزيدين الى العمرين رسالة فتاتي بضمير الرفع في المثال الاول مستترا لانه ضمير الالف و

اللام فلم يبرز لانه واقع جار على من هو له وفي الامثلة الاخر بارزا لانه ضمير غير الالف واللام فوجب

بروزه لانه واقع جار ~~على من هو له وفي الامثلة الاخر بارزا لانه ضمير غير~~ الالف واللام فوجب

بروزه لانه واقع جار على غير ما هو له لانه جار على الالف واللام وهو في المعنى المخبر عنه ولا فرق في ذلك

بين ضمير الحاضر وضمير الغائب تقول في الاخبار بالالف واللام عن الضمير في ضرب جاريته من قولنا زيد

ضرب جاريته زيد الضارب جاريته هو وعن الجارية زيد الضاربها هو جاريته والله اعلم مبحث العدد

ثلثة بالتاء قل للعشرة ٥ في عدتها اماده مذكره ٥ في الضد جرد والمميز اجرد ٥ جمعا بلفظ

قلة في الاكثر ش يستعمل العدد من ثلثة الى عشرة بالتاء ان كان واحد المعدود مذكرا وبتركها ان كان مؤنثا

نحو عندي ثلثة من العبيد وثلث من الاماء وكان حق هذه الاعداد ان تستعمل بالتاء مطلقا لان اسماها

المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا
وعن الزيدين المبلغ انا منهما الى العمرين
رسالة صح

ان كان

جموع والمجموع غالب عليها التأنيث ولكن اراد والتفريق بين المذكر والمؤنث فجاء وبعدد المذكر
لكونه اصلا بالتاء على القياس وبعدد المؤنث بغير التاء للتفريق ثم المميز لهذا العدد ان كان اسم جنس كالغنم
او اسم جمع كقوم ورهط جر بمن نحو ثلث من الغنم وقد تضاف اليه العدد نحو ثلث ذود وتسعة رهط
وان كان غير ذلك اضيف العدد اليه مجموعا ما لم يكن مائة فاذا اهمل جمع المميز على مثال القلة جيء به جمع كثرة
نحو ثلثة دراهم وخمس جوار وان لم يهمل جيء في الغالب به جمع قلة نحو ثلثة اجمل وخمس اكم وقد جاء
به جمع كثرة كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء مع مجيء الاقراء وان كان
المميز مائة افردت في الاعم تخفيفا لثقلها بالتأنيث والاحتياج الى مميز بعدها في ثلثة
مائة وقد يقال ثلث مئات وثلث مئين وقال الشاعر ثلث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت
عن وجوه الاهاتم وقد ينصب مميز هذا العدد نحو قول بعضهم خمسة اثوابا ولا يترك في جميع
المميز الواحد والاثنين استغناء بافراد المميز وتثنيته الا في الضرورة كقوله ظرف عجوز فيه
ثنتا حنظل واذ قد عرفت ان مميز العدد المذكور على ضربين مجرور بمن ومضاف اليه فاعلم
ان المميز المضاف اليه اما ان يكون اسما او صفة فان كان اسما فاعتبار التذكير فيه والتأنيث في
الغالب بلفظه لا بمعناه ما لم يتصل به الكلام ما يقوي المعنى فيقال ثلثة اشخص وثلث اعين
المراد بالاول نسوة وبالثاني رجال اعتبارا للفظ ولو اتصل بالكلام ما يقوي المعنى جاز
اعتبار اللفظ واعتبار المعنى ومنه قوله فكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان

دختران نورس که تازه پستان بر آورده باشند

معصر

ومعصر وقوله وان كلابا هذه عشر ابطن (قبيلة كرب) وانت بري من قبائلها العشر وقد يغلب المعنى

وان لم يتصل في الكلام ما يقويه كقولهم ثلثة انفس في النفس مؤنثة ولكن كثر استعمالها مرادا

بها انسان فجعل عددها بالتاء وقال الشاعر ثلثة انفس وثلث ذود لقد جار الزمان على

عيالي وحكى يونس عن رؤبة انه قال ثلث انفس فاسقط التاء اعتبارا باللفظ وان كان المميز صفة فاعتبار

التذكير فيه والتانيث بلفظ موصوفها المنوي لا بلفظها فيقول ثلثة ربعات اذا قصد رجال

وقوله ثلثة دواب اذا قصد ذكور لان الدابة صفة في الاصل فالاعتبار بموصوفها ومن ذلك

من جاء بالحسنة فله عشر امثالها المعنى فله عشر حسنات امثالها واما المميز المجرد بمن فاعتبار

التذكير فيه والتانيث باللفظ ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى فتقول عندي

عندي ثلث من الغنم بحذف التاء لان الغنم مؤنث وتقول عندي ثلثة من البقر بالوجهين لان

في البقر لغتين التذكير والتانيث فلو فصل المميز بصفة دالة على المعنى وجب اعتباره نحو عندي

ثلثة ذكور من البط ولا اثر للوصف المتأخر نحو عندي ثلث من البط ذكور ص ومائة

والالف للفرد اضف ومائة بالجمع نزرا قد ردف ش تضاف المائة والالف الى المعدود

بهما مفردا نحو مائة دينار والف درهم وقد تضاف المائة الى الجمع كقراءة حمزة والكسائي ولبثوا

في كهفهم ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا والى هذا الاشارة بقوله ومائة بالجمع نزرا

قد ردف وقد شذ تمييز المائة بمفرد منصوب في قول الربيع بن ضبع الفزاري اذا عاش

الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء ولا يقاس عليه ص وأحد اذكر وصلنه بعشر
مركبا قاصد معدود ذكر وقل لدى التأنيث إحدى عشرة والشين فيها عن تميم كسرة ومع
غير أحد وإحدى ما معهما فعلت فافعل قصدا ولثلاثة وتسعة وما بينهما إن ركبا
ما قدما وأول عشرة اثنتي وعشرا اثني إذا أنثى تشا أو ذكرا ش حاصل هذه الأبيات
بيان أن العشرة تركب مع ما دونها فيقال في التذكير أحد عشر واثنا عشر وثلاثة عشر إلى تسعة عشر وفي
التأنيث إحدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة إلى تسع عشرة بإسكان الشين على لغة أهل الحجاز
وكسرها على لغة بني تميم فيجري أول الجزأين على ما كان عليه قبل التركيب من المجيء في التذكير بثلاثة وما فوقها
مؤنثة وبما دونها مذكرا وفي التأنيث بثلاث وما فوقها مذكرا وبما دونها مؤنثا ويجري الثاني من الجزأين
على العكس مما كان عليه قبل التركيب فأسقطوا تاءه في التذكير وأثبتوها في التأنيث وإنما لم يقولوا في
التذكير ثلاثة عشرة كراهة الجمع بين العلامتين بلفظ واحد فيما هما كشيء واحد وقالوا في التأنيث
ثلاث عشرة كراهة إخلاء المؤنث عن علامة لا محذور في لحاقها ص واليا لغير الرفع وارفع
بالألف والفتح في جزأي سواهما ألف ش كل عدد مركب جزآه مبنيان على الفتح إلا اثنا واثنتا
أما بناء الصدر منهما فلتنزله منزلة صدر الاسم وأما بناء العجز فلتضمنه معنى الحرف لأن الأصل في نحو خمسة
عشر خمسة وعشرة كما تقول خمسة وعشرون فلما تركبا ذهبت الواو من اللفظ وتضمن معناها
ثاني الجزأين فبني على الفتح وإنما لم يبن المركب على السكون لأن له أصلا في التمكن وكان على حركة غير

رفع

فاو قول

الفتح لكونه مستقلا بالتركيب فلو ثبوتها خف الحركات واما اثنا واثنتا فيستصحب اعرابهما في التركيب فيكونان بالالف
في الرفع نحو جاء اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امراة وبالياء في النصب والجر نحو رايت اثني عشر رجلا ومررت
باثنتي عشرة امراة وانما اعرب اثنا واثنتا من بين صدور المركبات لوقوع العجز منهما موقع النون فكان
الاعراب مع النون ثابتا فثبت مع الواقع موقعها فان قلت فكيف صح وقوع العجز من هنا موقع النون
فاعرب صدره وما صح وقوع العجز من نحو خمسة عشر موقع التنوين من خمسة فاعرب صدره قلت صح ذلك في
اثني عشر لان ثبوت عشر بعد الالف منه متاخر عن ثبوت النون في اثنا لما علمت ان التركيب متاخر عن الافراد
والمتاخر لا يمتنع ان يقع موقع المتقدم ولم يصح ذلك في نحو خمسة عشر لان ثبوت عشر بعد التاء منه
ليس متاخرا عن ثبوت التنوين في خمسة بل متقدما عليه لان تركيب المزج من الاوضاع المتقدمة على الاعراب
المقارن للتنوين والمتقدم لا يمكن ان يقع موقع المتاخر ص وصيغ العشرين للتسعين بواحد
كاربعين حينا وميز ام ركبا بمثل ما ميز عشرون فسوينهما وان اضيف عدد مركب يبق البنا
واحد
وعجز قد يعرب ش من اسماء العدد العشرون واخواته الى التسعين وتستعمل بلفظ
للمذكر والمؤنث ويذكر معها النيف معطوفا كقولك في التذكير ثلاثة وعشرون وفي التانيث خمس واربعون
وهو العدد الذي يكون ما بين العددين
وتمييزه وتمييز الاعداد المركبة مفرد منصوب نحو احد عشر كوكبا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وقد تميز بجمع صادق
على الواحد منها فيقال عندي عشرون دراهم على معنى عشرون شيئا كل واحد منها دراهم وقيل منه قوله

وقد يضاف حر

اسباطا
تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما المعنى والله اعلم وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة كل فرقة منهم

العدد الى المعدود فيستغنى عن التمييز نحو هذه عشرة زيد ويفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثني عشر

فيقال احد عشرك وثلثة عشرك كما يقال اثنا عشرك لان عشر من اثني عشر بمنزلة نون اثنين فلا يجامع الاضافة

كما لا يقال اثناك لئلا يلتبس باضافة اثنين بلا تركيب واذا اضيف العدد المركب استصحب البناء في صدره

وفي عجزه ايضا الا على لغة قال سيبويه ومن العرب من يقول خمسة عشرك وهي لغة رديئة وعند الكوفيين

ان العدد المركب اذا اضيف اعرب صدره بما يقتضيه العوامل وجر عجزه بالاضافة نحو هذه خمسة

عشرك واخذت خمسة عشرك واعط من خمسة عشرك حكى الفراء عن ابي فقعس الاسدي وابي الهيثم العقيلي

ما فعلت خمسة عشرك والبصريون لا يرون ذلك بل يستصحب عندهم البناء في الاضافة كما يستصحب مع

الالف واللام باجماع ص وصغ من اثنين فما فوق الى ه عشرة كفاعل من فعله ه واختمه في

التانيث بالتاء ومتى ه ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا ه وان ترد بعض الذي منه بني ه تضف اليه مثل

بعض بين ه وان ترد جعل الاقل مثل ما ه فوق فحكم جاعل له احكما ش يصاغ من اثنين فما فوق

الى عشرة موازن فاعل مجردا من التاء في التذكير ومتصلا بها في التانيث لانه ماخوذ مفرد فلم يسلك

به سبيل ما اشتق منه بل سبيل الصفات المفردة من نحو ضارب وضاربة ويستعمل على ضربين مفرد وغير

مفرد فالمفرد نحو ثان وثانية الى عاشر وعاشرة وغير المفرد له ان يستعمل مع ما اشتق منه كثاني اثنين

واما ان يستعمل مع ما يليه ما اشتق منه كثالث اثنين فالمستعمل مع مشتق منه يجب

اضافته فيقال في التذكير ثاني اثنين وفي التانيث ثانية اثنتين الى عاشر عشرة وعاشرة عشر والمراد

اي ثاني

احد اثنين واحدى اثنتين وواحد عشرة واحدى عشرة والمستعمل معنى يليه ما اشتق منه يجوز

ان يضاف وان ينون وينصب ما يليه فتقول هذا رابع ثلثة ورابعٌ ثلثةً وهذه رابعة ثلاث ورابعة

ثلثا لان المراد هنا جاعل ثلثة اربعة فعومل معاملة ما هو بمعناه ولانه اسم فاعل حقيقة فانه

يقال ثلثت الرجلين اذا انضممت اليهما فصرتم ثلثة وكذا ربعت الثلثة الى عشرت التسعة ففاعل

هذا مساو للجاعل في المعنى والتفريع على فعل فجرى مجراه في العمل بخلاف فاعل المراد به واحد مما اضيف

اليه فانه ليس في معنى ما يعمل ولا مفرعا على فعل فالتزمت اضافته كما التزمت اضافة ما اشتق منه وقد

نبه على استعمالي فاعل المشتق من اسم العدد بالمعنيين المذكورين فاشار الى الاستعمال الاول بقوله

ان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين اي وان ترد بالمصوغ من الاثنين فما فوقه واحدا

من الذي اشتق منه فاضفه اليه مثله في اللفظ وهو ما اشتق منه واشار الى الاستعمال الثاني

بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما معناه ان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوقه

ان تجعل ما هو اقل عددا مما اشتق منه مساويا له فاحكم لذلك المصوغ بحكم جاعل من معناه وجواز ان

يليه مفعوله منصوبا به تارة ومجرورا اخرى ويفهم من ذلك ان الذي يكون مفعولا للمصوغ بالمعنى

المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه لانه هو الذي يصح ان يساويه بزيادة واحد والله اعلم

ص وإنْ أردتَ مثلَ ثاني اثنينِ ۝ مركَّبًا فجئْ بتركيبينِ ۝ أو فاعلًا بحالتيهِ أضِفِ ۝

إلى مركَّبٍ بما تنوي يفي ۝ وشاعَ الاستغنا بحادي عشرا ۝ ونحوِهِ وقبلَ عشرينَ اذكرا ۝

وَبابُ الفاعلِ من لفظِ العددِ ه بجالستِه قبلَ واوٍ يعتمدُ ش صدر العدد المركب مثل غير
من العدد المفرد في جواز صوغ فاعل منه ولكن لا من كل وجه فانه لا يبنى من صدر المركب
فاعل للدلالة على جعل ما يليه ما اشتق الفاعل منه مساويا له وانما يبنى فاعل من صدر المركب
للدلالة على واحد من العدد الذي اشتق من صدره لا غير وهو في استعماله ثلثة اوجه احدها
وهو الاصل ان يجاء بتركيبين صدر اولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث وصدر ثانيهما
الاسم المشتق منه وعجز المركبين عشر في التذكير وعشرة في التانيث فيقال في التذكير ثاني عشر
اثني عشر وثالث عشر ثلثة عشر وفي التانيث ثانية عشرة اثنتي عشرة وثالثة عشرة ثلث عشرة
الى تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية للتركيب اولاهن مع الثانية و
ثالثتهن مع الرابعة واول المركبين مضاف الى الثاني في اضافة فاعل الى ما اشتق منه الثاني ان
يقتصر على صدر المركب الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى المركب الثاني باقيا بناؤه فيقال ثاني اثني
عشر وثالث ثلاثة عشر وثانية اثنتي عشرة وثالثة ثلث عشرة الاستعمال الثالث ان يقتصر
على المركب الاول باقيا بناء صدره وبعض العرب يعربه حكى ذلك ابن السكيت وابن كيسان ولما
اراد الشيخ بيان هذا الاستعمال لحصول الاستغناء بحادي عشر ونحوه فمثل بحادي عشر
ولم يمثل بثاني عشر ليتضمن التمثيل فائدة التنبيه على ما التزموا حين صاغوا احدا واحدى على
فاعل وفاعلة من القلب وجعل الفاء بعد اللام به فقالوا حادي عشر وحادية عشر والاصل واحد
اي القلب المكاني اي الواو في الواحد مع تسع واحد

تسعة عشر وهو

وواحدة ولا يستعمل

ووحدة ولا يستعمل حادي وحادية الا مع عشرة او مع عشرين واخواته فيقال حادي عشر وحادي عشرون وحادية

وعشرون الى حادي وتسعين وحادية وتسعين كما يقال ثان وعشرون وثالث وعشرون ورابع وثلثون

ونحو ذلك والعقد تضمن التنبيه على هذا كله قوله وقبل عشرين اذكروا بابا الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل

واو بعقيد حال التاء كونه على فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث والله اعلم ص ميز في الاستفهام كم

بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا سما واجز ان تجره من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا

واستعملنها مخبرا كعشرة او مائة ككم رجال او مرة ش كم اسم لحاجة كونها مبتدا ومفعولا ومجرورة

بالاضافة اليها او بدخول حرف الجر عليها وهي اسم للعدد المبهم المقدار والجنس لابد لها من تمييز منكور

قد يحذف للعلم به كما في قولك كم صمت وكم سرت وكم لقيت النقد وكم يوما صمت وكم فرسخا سرت وكم رجلا لقيت

وتنقسم كم الى استفهامية وخبرية مقصودا بها الكناية عن التكثير والمليها صدر الكلام واما كم الاستفهامية

فان لم يدخل عليها حرف جر فمميزها مفرد منصوب حملا على تمييز العدد المركب وما جرى مجراه اذ كانت هي نظيرا

على كم الخبرية كما ان العدد المركب فرع على العدد المفرد وعلى هذا نبه بقوله ميز في الاستفهام كم بمثل ما

ميزت عشرين فان عشرين واخواته جار على مجرى العدد المركب في افراد مميزه ونصبه لكونه في المعنى

مثله فان عشرين في معنى عشرة وعشرة وان ثلاثين في معنى ثلث عشرات وان دخل على كم الاستفهامية

درهما اشتريت ثوبك وبكم
حرف جر جاز في مميزها النصب والجر فيقال بكم درهم اشتريت فالنصب لان كم استفهامية وهي محمولة على

العدد المركب في نصب التمييز والجر بمن مضمرة لا بالاضافة كم اليه خلافا لبعضهم والدليل على ذلك وجهين

احدهما ان كم الاستفهامية لا تصلح ان تعمل الجر لانها قائمة مقام عدد مركب والعدد المركب لا يعمل الجر
ولذا ما اقيم مقامه الثاني ان الجر بعد كم الاستفهامية لو كان بالاضافة لم يشترط دخول حرف الجر
على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمن مضمرة لكون حرف الجر الداخل على كم عوضا من اللفظ بها
ولما كان الخبرية مميزها مجرور بمن مجموع تارة ومفرد اخرى لانها بمنزلة عدد مضاف تارة الى جمع وهو
على ضربين احدهما مضاف الى الجمع والاخر مضاف الى مفرد فاستعملت بالوجهين اجراء لها مجرى الضربين
فيقال كم رجال صحبت كما تقول عشرة رجال صحبت وكم امراة رايت كما تقول مائة امراة رايت وقد تجري
تميم كم الخبرية مجرى الاستفهامية فتنصب مميزها وان كان مجموعا ومنه قول الشاعر كم عمةً لك يا جرير
وخالةً فدعاء قد حلبت على عشاري ويروى بالجر على اللغة المشهورة وبالرفع على حذف المميز
ورفع عمة بالابتداء وجعل كم نصبا على المصدر فصل ويفصل في الشعر بين كم الاستفهامية ومميزها
بالظرف وشبهه نحو كم عندك غلاما وكم لك جارية ولا يجوز مثل ذلك في العدد المركب وما جرى
مجراه الا في الضرورة كقول الشاعر يُذكِّرُنيكَ حَنينُ العَجولِ ونوحُ الحمامةِ تدعو هديلا
على أنَّني بعدما قد مضى ثلاثونَ للهجرِ حولاً كميلا ولا يفصل بين كم الخبرية ومميزها الا في الضرورة
فيجوز لاجلها الفصل بينهما بالظرف وشبهه اختير نصب المميز وجاز بقاء جره فمن نصبه قول الشاعر
تؤمُّ سِنانًا فكم دونه من الارضِ محدودبًا غارُها فمن جره قول الاخر كم في بني سعدِ بن
بكرٍ سيدٍ ضخمِ الدسيعةِ ماجدٍ نفّاعِ ومثل الاخر كم بجودٍ مقرفٍ نال العلى وكريمٍ بخلُه قد

وبالجملة فاذا فصل بالظرف وشبهه

وضعه

وصر وإذا فصل بالجملة وجب نصب المميز كما في قول الشاعر كم نالني منهم فضلاً على عدم إذ لا أكاد من

الإقتار أحتمل ~~بعد احتمل بالحاء المهملة جمهور رواية الحاه ورواية الجيم بمعنى التحمل جملاً أي شيئاً~~

~~سليباً من جلب التجمل~~ أي سلبه ص ككم كأيّ وكذا وينتصب تمييز ذين أو به صل من تصب

ش كأيّ وكذا مثل كم الخبرية في الدلالة على تكثير العدد وفي الافتقار إلى مميز لكن مميز كم مجرور كما سبق

ومميز كأيّ منصوب نحو كأيّ رجلاً رأيت وكذا مميز كذا نحو رأيت كذا رجلاً وأكثر ما يقع مميز كأيّ مجرور

بمن كقوله تعالى وكأيّ من نبيٍّ قاتل معه ربيون كثير وقوله وكأيّ من آية في السموات والأرض

مثل كم في لزومها صدر الكلام بخلاف كذا فلك تقول رأيت كذا وكذا رجلاً وعندي كذا وكذا درهماً

ولا يجوز مثله الذي كأيّ والله أعلم ص احك بأيّ ما لمنكور سئل عنه بها في الوقف أو حين تصل

ووقفاً احك ما لمنكور بمن والنون حرك مطلقاً وأشبعن وقل منان ومنين بعد لي

إلفان بابنين وسكن تعدل وقل لمن قال أتت بنت منه والنون قبل تا المثنى مسكنه

والفتح نزر وصل التا والألف بمن بإثر ذا بنسوة كلف وقل منون ومنين مسكنا

إن قيل جا قوم لقوم فطنا وإن تصل فلفظ من لا يختلف ونادر منون في نظم عرف

والعلم احكينه من بعد من إن عريت من عاطف بها اقترن ش إن سئل بأي عن منكر مذكور

حكي فيها وصلاً أو وقفاً ما للمسؤول عنه من إعراب وتذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع تصحيح موجود

فيه أو صالح لوصفه كقولك لمن قال لقيت رجلاً وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات أيا

وأية وأيتين وأيتين وأيات وإن سئل عنه عمن حكى في لفظها في الوقف خاصة ما لمن من الحركات
بإشباع وما له من تذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع فتقول لمن قال جاءني رجل منو ولمن قال رأيت
رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني وتقول لمن قال لقيني رجلان منان ولمن قال رأيت رجلين منين بالألف
في حكاية المثنى المرفوع وبالياء في حكاية المثنى المنصوب والمجرور ولما أراد بيان هذه المسألة ولم يستقم له في

الوزن أن يمثل بمنان ومنين مسكني النون لقوله وقل منان ومنين بعد لي إلفان بابنين وسكن تعدل
مثل بهما محركي النون للضرورة وقد نبه على ما يلزم في الاستعمال من إسكان النون

وتقول لمن قال رأيت امرأة منه ومنت بفتح ما قبل التاء في أحد الوجهين ثم قلبها هاء وبقاء ما قبل التاء
ساكنا في الوجه الآخر وسلامتها وتقول لمن قال رأيت امرأتين منتين أو منتين بإسكان النون وفتحها
كما في الإفراد والإسكان أجود وأكثر وقد نبه على ذلك بقوله والنون قبل تا المثنى مسكنه والفتح نزر
وتقول لمن قال رأيت نسوة منات ولمن قال جاء رجال منون ولمن قال مررت برجال منين فإن وصلت
قلت من يا فتى في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ولذلك قال وإن تصل فلفظ من
لا يختلف وأما قول الشاعر أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما
ففيه على شذوذه من وجهين أحدهما أنه حكى مقدرا غير مذكور والثاني أنه أثبت العلامة في الوصل
وحقها أن لا تثبت إلا في الوقف وإذا سئل بمن عن علم مذكور فيجوز بعدها من غير
عاطف فأهل الحجاز يحكون فيه إعراب الأول دفعا لتوهم أن المسئول عنه غير المذكور فيحرك بالضم
إن كان الأول مرفوعا وبالفتح إن كان منصوبا وبالكسر إن كان مجرورا فيقولون لمن قال جاء زيد من زيد

ولمن قال رأيت زيدًا من زيدًا ولمن قال مررت بزيدٍ من زيدٍ وأما غير الحجازيين فلا يحكون بل يجيئون

بالعلم المسؤول عنه بعد مَنْ مرفوعًا لأنه مبتدأ خبره مَنْ أو خبر مبتدأه مَنْ فلو اقترنت مَنْ بعاطف كما في

قولك لمن قال مررت بزيدٍ ومَنْ زيدٌ تعيّن الرفع عند جميع العرب ولا يحكى غير العلم وأجاز يونس حكاية كل

معرفة فتقول لمن قال رأيت غلامَ زيدٍ مَن غلامَ زيدٍ ولمن قال مررت بغلامِ زيدٍ مَن غلامِ زيدٍ قال

شيخنا ولا أعلم له في ذلك موافقًا وفي حكاية العلم معطوفًا أو معطوفًا عليه غيرُ علمٍ خلاف فمنهم من منع ذلك

ومنهم من أجازه فتقول لمن قال رأيت سعيدًا وابنَه مَن سعيدًا وابنَه ولمن قال رأيت غلامَ زيدٍ و

عمرًا مَن غلامَ زيدٍ وعمرًا وإذا وصف العلم بابن حكي بصفته كقولك لمن قال مررت بزيدِ بن عمرو مَن

زيدِ بن عمرو فإن وصف بغير ذلك لم يجز أن يحكى بصفته بل إن حُكي حكي بلا صفة وربما حكي المضمر

كما يحكى المنكر في قولك منين لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال ذهبوا ومن العرب من يحكي الاسم النكرة

مجرّدة من مَنْ وأيّ ومنه قول بعضهم ليس بقرشيًّا ردًّا على من قال إنّ في الدار قرشيًّا أو نحو ذلك

ومثله قول من قال دعنا من تمرتانِ فأما قول الشاعر وأجبت قائلَ كيف أنت بصالحٍ حتى مللتُ

وملّني عوّادي فليس من هذا القبيل لأنه من حكاية الجمل لا من حكاية المفرد لأنه جواب للاستفهام

وجواب الاستفهام لا يكون إلا جملة فصالح على هذا خبر مبتدأ محذوف والتقدير وأجبت قائلَ

كيف أنت بأنا صالح ثم حذف المبتدأ وبقي خبره على ما يستحقه من الرفع ويروى وأجبت قائل كيف

بصالحٍ بالجر على حكاية الاسم المفرد كأنه قال وأجبت قائل كيف أنت بهذه اللفظة ص

عَلامَةُ التَّأنِيثِ تَاءٌ أوْ أَلِفْ ... وَفي أسامٍ قَدَّرُوا التَّا كالكَتِفْ

وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بالضَّمِيرِ ... وَنَحْوِهِ كالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ

وَلا يَلِي فَارِقَةً فَعُولا ... أصْلاً وَلا المِفْعَالَ وَالمِفْعِيلا

كذاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ ... تَا الفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُذُوذٌ فِيهِ

وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إنْ تَبِعْ ... مَوْصُوفَهُ غَالِبًا التَّا تَمْتَنِعْ

كل اسم فلا يخلو اما ان يكون موضوعا على التذكير او التانيث هو الاصل
فلذلك استغنى عن علامة تدل عليه بخلاف التانيث فانه فرع فافتقر الى علامة وهي تاء او الف مقصورة او
ممدودة والتاء اكثر استعمالا من الالف فلذلك قد يستغنى بتقديرها في بعض الاسماء كما في نحو كبد
وعين وكتف ويستدل على تانيث ما لا علامة فيه بتانيث الضمير العائد عليه نحو الكتف نهشتها او بما اشبه
ذلك كالاشارة اليه وما في معناها نحو هذه كتف وكتانيث نعته وخبره نحو الكتف المشوية لذيذة
ويد زيد مبسوطة وكتجريده عن علامة من التانيث نحو ثلث ايد وكرد التاء اليه في التصغير كيدية واعلم ان
الاصل في الغرض من زيادة هذه التاء في الاسماء هو تمييز المذكر من المؤنث واكثر ما يكون ذلك في الصفات
نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو في الاسماء قليل نحو رجل ورجلة وامرئ وامراة وغلام وغلامة
وانسان وانسانة وتكثر زيادة التاء لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة
وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جباة وجبا وكماة وكمء ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات
نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة وسفين وسفينة وللتعويض من ياء النسب نحو
اشعثي واشاعثة وازارقي وازارقة ومهلبي ومهالبة وللدلالة على التعريب نحو كيلجة و

كيالجة

والتذكير

نهش گزیدن و برشت بدندان بگرفتن گزیدن کنز اللغه

نهش گزیدن و برشت بدندان گرفته کشیدن واندک گوشت شدن کنز اللغه

للتمييز بين الواحد والجنس خ ل

وكيا الجمع وموزج وموازجة وللمبالغة نحو علّامة ونسّابة وروّاية ولتاكيد التانيث كنعجة وللتعويض
كزنادقة وجحاجحة وعدة وزنة والاصل زناديق وجحاجيح ووعد ووزن وقد تكون التاء لا
فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة وفيما يختص بالمذكر ايضا كبهمة للشجاع وقد لا تلحق التاء صفة
استغناء عنها او اتساعا اما ما يستغنى عن التاء فما كان من الصفات مختصة بالمؤنث ولم يقصد به قصد
من افادة الحدوث نحو حائض وطامث بمعنى ذات اهلية للحيض والطمث دون تعرض لوجوده
قصد انه يتجدد لها الحيض والطمث في احد الازمنة لحقت التاء فقيل حائضة وطامثة واما ما
فلم تلحق التاء لتميز مؤنثه عن المذكر فما كان من الصفات المشار اليها بقوله ولا تلي فارقة فعولا الابيات
الثلثة وحاصلها ان ما كان من الصفات على فعول بمعنى فاعل كصبور وشكور او على مفعال كمهذار
او على مفعيل كمعطير او على مفعل كمغشم او فعيل بمعنى مفعول غير مجرد عن الوصفية كجريح وقتيل
تلحق التاء للفرق بين التانيث والتذكير الا فيما شذ من عدو وعدوة وميقان وميقانة
ومسكين ومسكينة ومن العرب من يقول امراة مسكين على القياس حكاه سيبويه وتلحق
للمبالغة ولذلك تدخل على المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وفروقة وامراة ملولة وفروقة
وقالوا رجل مقنامة للبطل ومعزابة للذي يتعزب بماشيته عن الناس في المرعى وان كان فعول
بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء للتانيث ولذلك احترز بقوله ولا تلي فارقة فعولا اصلا اي بمعنى
لانه اكثر من فعول بمعنى مفعول مثل حلوبة وقد الحقوا قولهم مكوبة بمعنى مركوبة ومرغوبة بمعنى مرغوبة

اى عرض عدوان كان فعيل بمعنى مفعول لتجرد عن الوصفية بجرى مجرى الاسما فى كونه غير جار على موصوف
لحقته التاء نحو ذبيحة ونطيحة واكيلة السبع ولا تلحق التاء اذا كان باقيا على الوصفية ويفهم هذا الكلام من قوله
كذلك مفعول وما تليه ثم قوله ومن فعيل كقتيل البيت والمراد بما تليه الذى وقد يشبه فعيل بمعنى فاعل نعيل تو
بفعيل بمعنى مفعول كعظم رميم وامراة قريب وقد يشبه فعيل بمعنى مفعول بفعيل بمعنى فاعل كخصلة ذميمة
وفعلة حميدة ص وألف التأنيث ذات قصر وذات مد نحو أنثى الغر والاشتهار فى
مبانى الأولى يبديه وزن أربى والطولى ومرطى ووزن فعلى جمعا او مصدرا او صفة
كشبعى وكحبارى سمهى سبطرى ذكرى وحثيثى مع الكفرى كذاك خليطى مع الشقارى
واعز لغير هذه استندارا ش الف التانيث على ضربين مقصورة وممدودة فالمقصورة نحو حبلى وسكرى والممدودة
نحو عفراء وحمراء ولا نحو الاخير من كل مقصور او ممدود ان يكون الفا اصلية او زائدة للتانيث او
للالحاق او للتكثير فان لم يسبقها اكثر من اصلين فهى اصلية كعصى ورحى وكساء وبناء وان سبقها
اكثر من اصلين فهى زائدة للتانيث ان منعت الاسم من الصرف والا فهى زائدة للالحاق كعلقى
وحرنكى للذى طال ظهره وقصرت رجلاه وعلباء وقوباء او التكثير كقبعثرى ولالف التانيث
اوزان تعرف بها فللمقصورة اوزان مشهورة واخر مستندرة فمن اوزانها المشهورة فعلى نحو
أربى للداهية وأدمى وشعبا موضعان وفعلى اسما كبهمى او صفة كحبلى والطولى او مصدرا كرجعى
وفعلى اسما كبردى او مصدرا كمرطى او صفة كحيدى وفعلى جمعا كصرعى او مصدرا كدعوى او صفة

كسكرى وشعبى فان كان فعلى اسما كارطى وعلقى ففي التنوين وجهان ومنها فعالى كحبارى وسمانى

وفُعَّلى كسمهى وهو الباطل وفِعَلّى كسبطرى ودفقى لضربين من المشي وفعلى مصدرا كذكرى و

جمعا كظربى وحجلى وفعيلى كحثيثى وخصيصى وفُعُلّى ككفرى لوعاء الطلع وفعلى كحذرى و

بذرى من الحذر والتبذير وفُعَيلى كخليطى للاختلاط وفُعّيلى كقبيطى للناطف وفعالى كشقارى

لنبت ومنها ما لم ينبه عليه من المستدركة نحو فعنلى كقرنبى وفوعلى كحوزلى وفعلوى كهرنوى

لنبت وفيعولى كفيضوضى وفعلايا كبرحايا وافعلاوى كاربعاوى لضرب من مشي الارنب وفعلوتى

كرهبوتى وفعللولى كحندقوقى وفعيّلى كهبيخى ويفعلى كيهيرى ومفعلى كمكورى للعظيم

الارنبة وفعللى كشفصلى وفعليا كمرحيا وفعللايا كبردرايا وفوعالى كحولايا والله اعلم

لمدها فعلاء افعلاء مثلث العين وفعللاء ثم فعالا فعللا فاعولاء وفاعلاء

مفعولاء ومطلق العين فعالا وكذا مطلق فاء فعلاء اخذا ش لالف التانيث الممدودة

اوزان كثيرة فمنها ما نبه عليه في هذه الابيات ومنها ما لم ينبه عليه فالاول فوزن فعلاء اسما كصحراء وافعلاء

ومصدرا كرغباء وجمعا في المعنى كطرفاء وصفة لافعل كحمراء ولغيره كديمة هطلاء ووزن افعلاء

وافعلاء كقولهم لليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعاء واربعاء واربعاء والاربعاء اسم جمع

وهو نبت الصغير والاربعاء عمود الخيمة ووزن فعللاء كعقرباء لمكان وفعالاء كقصاصاء للقصاص

وفعللاء كقرفصاء وفاعولاء كعاشوراء وفاعلاء كقاصعاء وفعلياء ككبرياء ومفعولاء

وفعالاء كبراساء يقال ما ادري من اي البراساء هو واي البرنساء هو اي اي الناس هو وفعلاء

نحو كبرياء وفعلاء كنبعثاء وفعلاء كجنفاء اسم مكان وفعلاء كسيراء وفعلاء كخيلاء واما الثاني فهي

فعلاء كبكياء للقطيع من الغنم وتفعلاء كتركضاء لضرب من المشي وفعيلياء كمزيقياء اسم ملك اليمن

وفعلاء كسلحفاء وفعلياء كزكرياء وفعيلاء كخصيصاء وفعالاء كجاديباء لجرادة كبيرة

خضرة والله سبحانه اعلم ص اذا اسم استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا

نظير كالاسف فلنظيره المعل الاخر ثبوت قصر بقياس ظاهر كفعل وفعل في جمع ما كفعلة

وفعلة نحو الدمى وما استحق قبل اخر الف فالمد في نظيره حتما عرف كمصدر الفعل الذي قد

بدئ بهمز وصل كارعوى وكارتاى ش المقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف اعرابه الف لازمة

نحو الفتى والعصا والرحى بخلاف نحو اذا ورأيت اخاك مما ليس متمكنا او الفه غير لازمة والممدود هو

الاسم المتمكن الذي اخره همزة بعد الف زائدة نحو كساء ورداء وحمراء بخلاف نحو آء وشاء وراء فان الفه

بدل من اصل لانه لا يسمى ممدودا والقصر في الاسماء على ضربين قياسي وسماعي وكذلك المد فالقصر القياسي

في كل معتل له نظير من الصحيح مطرد فتح ما قبل اخره كمرمي جمع مرية ومدى جمع مدية فان نظيرهما من

الصحيح قرب وقربة وقرب وقربة وكذا اسم المفعول مما زاد على ثلثة احرف نحو معطى ومقتنى

فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وكذا مصدر فعل اللازم كعمي عمى وجوي جوى فان نظيرهما من

الصحيح دنف دنفا واسف اسفا واما المد القياسي كل معتل له نظير من الصحيح مطرد زيادة الف قبل

اخره كمصدر اوله همزة وصل كارعوى ارعواء وارتأى ارتياء واستقصى استقصاء فان نظائرها

من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكذا مصدر افعل نحو اعطى اعطاء

فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما وكذا مصدر فعل دالا على صوت او مرض كالرغاء والثغاء والمشاء

نظائرها من الصحيح البغام والدوار والصراخ والله تعالى اعلم بحقائق الامور ص وعادم النظير ذا

قصر وذا مد بنقل كالحجا وكالحذا ه وقصر ذي المد اضطرارا مجمع ه عليه والعكس بخلف يقع

ش ما ليس له نظير مطرد اطراد فتح ما قبل آخره فقصره سماعي وما له نظير اطرد زيادة الف قبل آخره فمده

سماعي ايضا فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى التراب والحجا العقل ومن

الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل ولا خلاف في

جواز قصر الممدود للضرورة وانما الخلاف في جواز مد المقصور فمنعه البصريون واجازه الكوفيون

محتجين بنحو قوله يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء فمد اللهاء اضطرارا وهو

واجب القصر لان نظيره حصا وقطا والله اعلم ص آخر مقصور تثني اجعله

يا ان كان عن ثلاثة مرتقيا ه كذا التي اليا اصله نحو الفتى ه والجامد الذي اميل كمتى ه في غير ذا تقلب واوا

الالف ه واولها ما كان قبل قد الف ش الاسم المتمكن ينقسم الى صحيح ومنقوص ومقصور وممدود فاذا

ثني الصحيح او المنقوص لحقته العلامة من غير تغيير كقولك في نحو غلام وجارية وقاض غلامان و

جاريتان وقاضيان واذا ثني المقصور وجب تغيير الفه فيقلب ياء ان كانت رابعة فصاعدا او كانت

ثالثة بدلا من الياء او جهل اصلها فاميلت فالرابعة كقولك في نحو معطًى ومغزًى معطيان ومغزيان فينقلب

الالف ياء لكونها رابعة وان كانت واوا في الاصل لانها من عطى يعطو وغزى يغزو والثالثة المبدلة

عن ياء كقولك في نحو فتًى ورحًى فتيان ورحيان والثالثة المجهولة الاصل التي اميلت كمتى فلو سمي به ثم

ثني لقيل فيه متيان وتقلب في التثنية الف المقصور واوا فيما لم تنقلب فيه ياء وذلك اذا كانت الالف ثالثة

بدلا من الواو كقولك في نحو قفًا وعصًا قفوان وعصوان او مجهولة الاصل ولم تمل كالى فلو سميت

به ثم ثنيته لقلت فيه الوان قوله واوليهما ما كان قبل تا الف يعني من العلامة المذكورة في باب الاعراب

للتثنية وهي الف ونون مكسورة في الرفع وياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة في الجر والنصب

ص وما كصحراء بواو ثنيا ونحو علباء كساء وحيا بواو او همز وغير ما ذكر صحح وما شذ على نقل

قصر ش الممدود على اربعة اضرب لان همزته اما زائدة او اصلية والزائدة اما للتانيث كحمراء وصحراء

واما للالحاق كعلباء وقوباء والاصلية اما بدل نحو كساء وعطاء ورداء وحياء واما غير بدل نحو قراء

ووضاء فاذا ثني الممدود قلبت همزته واوا ان كانت للتانيث نحو حمراوان وصحراوان فان كانت للالحاق فالقلب

اجود والابقاء بالعكس فعلباوان وقوباوان ونحو كساءان وحياءان اجود من كساوان وحياوان وان

كانت همزة الممدود اصلا غير بدل فيجب فيها الابقاء نحو قراءان ووضاءان هذا هو المعروف في كلام العرب

وربما قيل قراوان وحمراان وحمرايان وربما حذفت همزته والالف قبلها مما جاوز الخمسة كقول بعضهم قاصعان

والقياس قاصعاوان وربما حذفت الف المقصور خامسة كقول بعضهم في الخوزلى خوزلان وهما على نحو قول بعضهم

او بدلا من اصل جاز القلب والابقاء والقلب في ذي الالحاق صح

اجود من علباان [illegible]

والقياس حذفها والى هذا ونحوه اشار بقوله وما شذ على نقل قصر ص واحذف من المقصور

في جمعٍ على حد المثنى ما به تكملا والفتح ابق مشعرا بما حذف وان جمعته بتاء والف

فالالف اقلب قلبها في التثنية وتاء ذي التا الزمن تنحية ش الجمع الذي على حد المثنى هو

جمع المذكر السالم واذا جمع الاسم هذا الجمع فان كان صحيحا او ممدودا فحكمه في لحاق علامة الجمع

في لحاق علامة التثنية وان كان منقوصا حذف اخره وقلبت الكسرة التي قبله ضمة في الرفع نحو

جاء القاضون اصله القاضيون فاستثقلت الضمة على الياء المكسورة ما قبلها فحذفت فالتقى الساكنان

فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وبدلت الكسرة التي قبلها في الرفع ضمة لتسلم الواو فصار القاضون وان

كان مقصورا حذف اخره وولي علامة الجمع الفتحة التي كانت قبل الاخر لتدل على المحذوف

فيقال جاء المصطفون ورايت المصطفين ومررت بالمصطفين والاصل المصطفاون والمصطفاين

فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ووليت الواو والياء الفتحة التي كانت قبل الالف ولم يبدلوا

في نحو هذا بمجانس العلامة كما فعلوا في المنقوص لخفة الفتحة ومن الكوفيين من اجاز ان

يُحكم لحكم المنقوص واجازوا في جمع موسى موسون وموسين بناء على انه يكون مُفعلا

من اوسيت راسه اي حلقته ويكون فُعلى من ماس راسه موسًا اذا حلقه ولما جمع الاسم

بالالف والتاء فحكمه في لحاق علامة الجمع به حكم ما لحقته علامة التثنية الا ان ما فيه هاء التانيث

تحذف منه عند تصحيح ما هي فيه فيقال في نحو مسلمة ومؤمنة مسلمات ومؤمنات فان كان قبل تاء التانيث

لهمزة بعد الف زائدة جاز فيها القلب والابقاء ان كانت بدلا من اسم اصلي ووجب فيها التصحيح
ان كانت اصلية غير بدل فيقول في نحو بناء بناءات وبناوات وفي نحو وضاءة وضاءات
بالتصحيح لا غير وان كان قبل التاء الف قلبت في الجمع بالالف والتاء واوا ان كانت ثالثة بدلا منها نحو
قطاة وقطوات وياء ان كانت ثالثة بدلا منها نحو فتاة وفتيات او رابعة مطلقا نحو معطاة ومعطيات

والسالم العين الثلاثي اسما انل • اتباع عين فاءه بما شكل • ان ساكن العين مؤنثا بدا
مختتما بالتاء او مجردا • وسكن التالي غير الفتح او • خففه بالفتح فكلا قد رووا • ومنعوا
اتباع نحو ذروه • وزبية وشذ كسر جروه • ونادر او ذو اضطرار غيرما • قدمته او لاناس انتمى

ش اذا جمع بالالف والتاء الثلاثي الساكن العين مؤنثا بالتاء او مجردا منها فان كان اوله مفتوحا
وجب فتح عينه بشرط كونه اسما صحيح العين نحو جفنة وجفنات ودعد ودعدات فلو كان صفة او
معتل العين ولو بالادغام وجب بقاء السكون نحو صعبة وصعبات وجونة وجونات وبيضة وبيضات
وكذا ان كان اوله مكسورا او مضموما جاز في عينه الاتباع لحركة الفاء والسكون و
الفتح بشرط كونه اسما صحيح العين وليست لامه واوا بعد كسرة ولا ياء بعد ضمة وذلك نحو سدرة
وسدرات وهند وهندات وهندات وغرفة وغرفات وغرفات وجمل وجملات فلو كان صفة تعين الاسكان
نحو نضوة ونضوات وكذا لو كان معتل العين نحو بيعة وبيعات وعلة وعلات وسوهة وسوهات وغلة وغلات
فلو كانت لامه واوا بعد كسرة كذروة او ياء بعد ضمة كزبية امتنع في الجمع الاتباع وجاز الاسكان

٢٢ وسدرات وسدرات وهندات

والفتح نحو ذروات وذروات وذبيات وذبيات وما جاء من هذا الباب على غير ما ذكر فنادر او ضرورة

او لغة قوم من العرب في النادر قولهم عير وعيرات بالفتح لانه مثل بيعة تخفيفه الاسكان غير وعند قول

بعضهم جرو وجروات بالاتباع لانه نظير ذروة تخفيفه الفتح او الاسكان وعند قول بعضهم كهلة

كهلات بالفتح لانه نظير صعبة تخفيفه الاسكان ليس الا ومن الضرورة قول الشاعر فتستريح النفس من

زفراتها والقياس من زفراتها الا انه سكن لاقامة الوزن ومما جاء على لغة قوم من العرب

فتح هذيل العين المعتلة من نحو بيضة وجوزة فيقولون بيضات وجوزات قال شاعرهم اخو بيضات

رايح متاوب رفيق بمسح المنكبين سبوح ص افعلة افعل ثم فعلة ثمت افعال

جموع قلة وبعض ذي بكثرة وضعا يفي كارجل والعكس جاء كالصفي ص جمع التكسير على ضربين

جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة مدلوله بطريق الحقيقة الثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله

بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى غير النهاية ويستعمل كل منهما في موضع الاخر مجازا وامثلة جمع القلة

اربعة افعلة وافعل وفعلة وافعال كاسلحة وافلس وفتية وافراس وما سوى هذه الاربعة من

ابنية جموع التكسير فهو جمع كثرة وقد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية جمع الكثرة وبعض

ابنية الكثرة عن بعض القلة فالاول كرجل وارجل وعنق واعناق وفتى وافتاء والثاني

وافئدة والثاني كصفاة وصفي ورجل ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان ص

لفعل اسما صح عينا افعل وللرباعي اسما ايضا يجعل ان كان كالعناق والذراع في

مدة تانيث وعد الاحرف ش افعل لاسم على فعل صحيح العين نحو كلب واكلب وكعب

واكعب وظبي واظب ودلو وادل وقد لو عبد واعبد وان كان صفة لغلبة الاسمية وشذ

نحو عين واعين وثوب واثوب وافعل ايضا لاسم مونث رباعي بمدة قبل اخره كعناق

واعنق وذراع واذرع وعقاب واعقب ويمين وايمن وشذ من المذكر نحو شهاب

واشهب وغراب واغرب ص وغير افعل فيه مطرد ه من الثلاثي في اسما بافعال يرد ه

وغالبا اغناهم فعلان ه في فعل كقولهم صردان ش افعال للاسم ثلاثي ليس على فعل مما

هو صحيح العين ولا على فعل ذلك نحو ثوب واثواب وسيف واسياف وجمل واجمال ونمر وانمار

وعضد واعضاد وحمل واحمال وعنب واعناب وابل واابال وقفل واقفال وطنب واطناب

واما فعل مما هو صحيح العين فجمعه على افعال شاذ نحو فرخ وافراخ وزند وازناد واما

فعل فجاء بعضه على افعال نحو رطب وارطاب والغالب جمعه على فعلان نحو صرد وصردان

ونغر ونغران ص في اسم مذكر رباعي بمده ثالث افعلة عنهم اطرد ه والزموه في فعال او

فعال ه مصاحبي تضعيف او اعلال ش افعلة لاسم مذكر رباعي بمدة قبل اخره نحو قذال واقذلة

التزم

وطعام واطعمة وحمار واحمرة وغراب واغربة وجريب واجربة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة و

وازمة

افعلة في جمع فعال وفعال من المضاعف والمعتل اللام فلم يجمع على غيره فالمضاعف نحو بتات وابتة وزمام

وامام وائمة والمعتل اللام نحو قباء واقبية وفناء وافنية واناء وانية ص فعل لنحو احمر وحمرا

وفِعَلة جمعا بنقل يُدرى ش من امثلة جمع الكثرة فُعْل وهو مطرد في كل وصف على افعل مقابل فَعلاء

او على فعلاء مقابل افعل تحقيقا نحو احمر وحمر وحمراء وحُمر وتقديرا كاكمر وكمر والى والى و

عفلاء وعفل وعجزاء وعجز ومن امثلة جمع القلة فِعَلة ولم يطرد في شي من الابنية وانما هو

محفوظ في نحو صالى وكال وقلبة وفتى وفتية وشيخ وشيخة وثور وثيرة وغلام وغلمة وشجاع و

شجعة وغزال وغزلة وصبي وصبية وخصي وخصية وثني وثنية والثني الثاني في السيادة

ص وفُعُل لاسم رباعي بمد ه قد زيد قبل لام اعلالا فقد ه ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف ه

وفُعَل جمعا لفُعلة عرف ه ونحو كبرى ولفِعلة فِعَل ه وقد يجيء جمعه على فُعَل ه

ش من امثلة جمع الكثرة فُعُل وهو مطرد في اسم رباعي بمدة قبل آخره بشرط كونه صحيح اللام وغير

مضاعف ايضا ان كانت المدة الفا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث وذلك نحو قذال وقذل

واتان واتن وحمار وحمر وذراع وذرع وقراد وقرد وكراع وكرع وقضيب وقضب

وعمود وعمد وقلوص وقلص واما المضاعف ان كانت مدته الفا فجمعه على فعل نادر نحو عنان وعنن

وحجاج وحجج وان كانت مدته غير الف ففعل فيه مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل

واطرد فُعُل ايضا في فَعُول بمعنى فاعل نحو صبور وصبر وقتول وقتل وغفور وغفر وما جاء

على فعل من غير ما ذكر فمحفوظ نحو نمر ونمر وخشن وخشن ونذير ونذر وصحيفة وصحف

ومن امثلة جمع الكثرة فُعَل وهو لاسم على فُعلة وللفُعلى انثى الافعل فالاول نحو قربة وقرب.

وغرفة وغرف والثاني كالكبرى والكبر والصغرى والصغر والأخرى والأخر وشذ نحو
بهمة وبهم وفي فعلى نحو رؤيا ورؤى ونوبة ونوب وقرية وقرى ولحية ولحى وحلية وحلى وإلى
ذا الإشارة بقوله وقد يجي جمعه على فعل ومن ذلك تخمة وتخم ونحلة ونحل ونحو طبة وطب مما لم يلزم
التأنيث ومن أمثلة جمع الكثرة فعل وهو لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية
ومرى ويحفظ فعل في سوى ما ذكر نحو حاجة وحوج وذكرى وذكر وقصعة وقصع ودبة
ودبب وهضبة وهضب والهدم للخلق ص في نحو رام ذو اطراد فعلة وشاع نحو كامل
وكملة ش من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل
رام ورماة وقاض وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل
نحو كامل وكملة وسافر وسفرة وبار وبررة وساحر وسحرة وقد استغنى عن القيود المذكورة بالتمثيل
برام وكامل والله أعلم ص فعلى لوصف كقتيل وزمن وهالك وميت به قمن ش
من أمثلة جمع الكثرة فعلى وهو لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك أو توجع كقتيل
وقتلى وجريح وجرحى وأسير وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض
ومرضى ومن فعل كزمن وزمنى وفاعل نحو هالك وهلكى وفيعل كميت وموتى وأفعل
فعلى نحو أحمق وحمقى وسكران وسكرى ص لفعل اسما صح لاما فعلة والوضع في
فعل وفعل قلله ش من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو لفعل اسما صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودب

ودرج

وصحيح ودرج وكوز وكوزة ودب ودببة ويحفظ في اسم على فِعل او فُعل فالاول نحو قرد وقردة
والثاني نحو غرد وغردة كما يحفظ في غير ذلك كقولهم لضد الانثى ذكر وذكرة وقولهم هادر وهدرة

ص وفُعَّلٌ لفاعلٍ وفاعلهْ وصفين نحو عاذلٍ وعاذلهْ ومثله الفُعّال فيما ذُكّرا وذان في
المعلّ لاما ندرا ش من امثلة جمع الكثرة فُعَّل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل وفاعلة نحو ضارب
وضُرّب وعاذل وعُذّل وصائم وصُوّم وصائمة وصُوّم ومنها فُعّال وهو مقيس في وصف صحيح اللام
على فاعل نحو صائم وصُوّام وقائم وقُوّام ويندر في فاعلة كقول الشاعر ابصارهن الى الشبان مائلة وقد
اراهن عني غير صُدّاد يعني جمع صادّة ويندر ايضا فُعّل وفُعّال في المعتل اللام من فاعل او فاعلة نحو غازٍ
وغُزّى وعافٍ وعُفّى وقالوا غُزّاء في جمع غازٍ وسُرّاء في جمع سارٍ ويندر ايضا نحو جريبة وجُرَّد و
نُفَساء ونُفّس ومرجاء او لعدد جاء عزل ص فَعْلٌ وفَعْلةٌ فِعالٌ لهما وقلّ فيما عينه اليا
منهما وفَعَلٌ ايضا له فِعالُ ما لم يكن في لامه اعتلالُ او يك مضعفا ومثل فَعَلَهْ ذو التا
وفِعْلٌ مع فُعْلٍ فاقبلهْ وفي فعيلٍ وصف فاعلٍ وردْ كذاك في انثاه ايضا اطّردْ وشاع في
وصفٍ على فَعلانا او انثييه او على فُعلانا ومثله فُعلانة والزمه في نحو طويل و
طويلة تفي ش من امثلة جمع الكثرة فِعال وهو مطرد في فَعْلٍ وفَعْلةٍ اسمين كانا او وصفين
نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وقلّ
فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف وكذا فيما فاؤه ياء نحو يعر ويعار وفعال ايضا مطرد في فَعَلٍ وفَعَلةٍ ما لم يعتلّ

لاعيها الوبفيا عفا وذلك لحو جلّ وجبال وجمل وجمال وقبة وقباب وثمرة وثمار وفي فعل وفعل

نحو ذئب وذئاب وقلح وقلاح ودهن ودهان وريح ورياح وفي فعيل بمعنى فاعل وفي مؤنثه

كظراف وكرام في جمع كريم وكريمة وظريف وظريفة وكثر فعال في فعلان وصفا وفي انثييه وهما فعلى

وفعلانة وفي فعلة وصفا وفي اسما وذلك نحو غضاب وندام وخماص في جمع غضبان وغضبى وندمان

وندمانة وخمصان وخمصانة ولم يجاوز فعال الى غيره فيما عينه واو ولامه صحيحة من فعيل وفعيلة و

نحو طوال في جمع طويل وطويلة ويحفظ في نحو قائم وداعي وآم وقائمة وداعية وامجف وجواد

خيّر وبطحاء وقلوص ص ويفعول فعل نحو كبد ويحفظ غالبا لكنه لا يطرده في فعل اسما مطلق العا

وفعله لدو للفعال وفعلة وفعلة حصل ه في وشاع في نحو عقاح مع ه ضاها هما وقلّ في غيرهما ه

ش من امثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعل نحو كبد وكبود وفعيد وفعود وفي

فعول ولا يكاد دونه يتجاوزونه في الكثرة جمع فعل على فعول الى جمعه على فعال فان جاء منه

عدّ نادرا واطرد فعول ايضا في اسم على فعل او فعل او فعل نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس وحمل

وحمول وضرس وضروس وجند وجنود فان كان فعل مضاعفا او معتل العين او اللام لم

يجمع على فعول الا ما ندر من نحو حص وحصوص ونؤي ونؤي ويحفظ فعول في فعل ولذلك

وفعال الذي له فعول ولم يقيله باطراد فعلم انه محفوظ فيه وذلك نحو اسد واسود ونمر

ونمور وشجن وشجون ونداب وندوب وذكر وذكور وساق وسوق ويحفظ ايضا في نحو شاهد وشهود

الحق بضم الحاء المهملة الورس ... والزعفران

وباب فتوّ شهود وصليّ ونحوه من ابنية جمع الكثرة فعلان وهو مطرد في اسم على فُعال كغلام وغلمان وغراب

وغربان او على فُعَل كما تقدم التنبيه في اوائل الباب فهو قوله وغالبا اغناهم فعلة البيت وذلك نحو

صُرَد وصِردان ونُغَر ونِغران وجُرَذ وجِرذان ويطرد فعلان ايضا في جمع ما عينه واو من فَعَل او فُعْل

نحو عود وعيدان وكوز وكيزان ونون ونينان وتاج وتيجان وخال وخيلان وقاع وقيعان وقال فعلان في غير

ما ذكر قالوا حوت وحيتان واخ واخوان وغزال وغزلان وصوار وصيران وظليم وظلمان وحوت

وحائط وحيطان وقنو وقنوان فهذه امثلة مما يحفظ ولا يقاس عليه والله اعلم ص وفعلان اسما

وفعيلا وفعلا غير معتل العين وفعلان ش قل من ابنية جمع الكثرة فعلان وهو مقيس في اسم على فعل

او فعيل او فَعَل صحيح العين نحو ظَهر وظُهران وبطن وبطنان وخشن وخشنان وقضيب وقضبان وكثيب

وكثبان ورغيف ورغفان وذكر وذكران وجذع وجذعان وحمل وحملان وقل فعلان في افعل

افعل كاسود وسودان واعمى وعميان وفي فِعال كزقاق وزقان وحكى سيبويه عن بعضهم حوار وحوران

والاكثر منهم تقول حوار وحيران وقال قوم حوار بالكسر ولا يجيء ونون في بناء الكثرة فعلانا

ص وفي كريم وبخيل فعلاء كثيرا ونحو لما ضاهاهما نحو جبلاء ومن باب شبه افعلاء في المعتل لاما ومضعف

وغير ذلك قل ش من ابنية جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في فعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل

غير مضعف ولا معتل اللام وذلك نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وكثر فيما دل على مدح كعاقل وعقلاء

وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء والى ذلك الاشارة بقوله لما ضاهاهما بمعنى انه نحو عاقل وصالح وشاعر

فُعَلاء

مشابه له نحو بخيل وكرماء في الدلالة على ما هو كالغريزة فهو كالنائب عن نحو فعيل فلهذا اجري مجراه ونحو خفظ

الكثرة

فنحو جبان وجبناء وخليفة وخلفاء وسمح وسمحاء ودود ووددا ورسول ورسلاء ومن ابنية جمع

افعلاء وينوب عن فُعَلاء في المضاعف والمعتل اللام نحو شديد واشدّاء وولي واولياء وغني

على   اشبه

واغنياء وشبه بقوله وغيره للسالم نحو نصيب وانصباء وصديق واصدقاء وهين واهيناء وفيما

ذلك ص فواعل لفوعل وفاعلة وفاعل الاسم نحو كاهل ه وحائض وصاهل وفاعلة و شذ في

الفارس مع ما انكره ص من ابنية جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر وكوثر

وكواثر ولفاعل نحو طابع وطوابع وقالب وقوالب او على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع ودامطاء

ودوامط او فاعل نحو كاهل وكواهل وجائز وجوائز وفواعل ايضا لوصف على فاعل ان كان

لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض وطامث وطوامث ولمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل

وناهق ونواهق فان كان الوصف فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل الا ما شذ من نحو قولهم

فارس وفوارس وسابق وسوابق وناكس ونواكس ودالج ودوالج وفواعل ايضا لفاعلة

نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم وناصية ونواص ولم يجز فواعل لغيرها ذكر الا ما شذ

نحو حاجة وحوائج ودخان ودواخن ص وفعائل اجمع فعالة وشهد ذاتا او مدّا له

صحابة و

ش من ابنية جموع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي على ما قبل آخره مؤنثا بالتاء نحو صحابة وصحائب و

رسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب او مجردا نحو شمال   شمائل

وشمائل

وشمايل وعقاب وعقايب وعجوز وعجائز وهو في فعيل مرّيد ولا يكاد يتقيد عليه ص وبا

لفعالي والفعالى جمعا ه صحراء والعذراء والقيس اتبعا ش من ابنية جمع الكثرة فعالي وفعالى

فعالى مختص بنحو مرماة ومرام وسعلاة وسعال وفيما كان الاسم على فعلية او فعلوة نحو هبرية

وهبار وعرقوة وعراق وعما حذف اول زائديه من نحو حبنطى وحباط وقلنسوة وقلاس فلو

حذف ثاني الزائدين جاء على مثال فعالل نحو حبائط وقلانس وتشترك فعالي وفعالى فيما كان

على فعلاء اسما كصحراء وصحارى او صفة كعذراء وعذارى وكذلك تشترك فعالي وفعالى فيما اخره

الف مقصورة للتانيث او للالحاق نحو حبلى وحبالى وحبالي وذفرى وذفارى وذفاري ص واجعل

فعالي لغير ذي نسب ه جدد كالكرسي تتبع العرب ش من ابنية جمع الكثرة فعالي وهو

لكل ثلاثي اخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال

بصري وبصاري وقول هذا اناسي ليس جمعا لانسي وانما هو جمع انسان واصله اناسين فابدلت

النون ياء كما قالوا ظرابين وظرابي ومن العرب من يقول اناسين وظرابين على الاصل ولو كان اناسي

جمع انسي لقيل في نحو جني وتركي جناني وتراكي وهذا لا يقوله احد ص وبفعالل وشبهه انطقا

في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى ه من غير ما مضى ومن خماسي ه جرد الاخر انف بالقياس ه والرابع

الشبيه بالمزيد قد ه يحذف دون ما به تم العدد ه وزائد العادي الرباعي احذفه ما لم يك لينا

اثره اللذ ختما ش من ابنية جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف بعدها حرفان ففعالل يجمع عليه كل

عرنوى بدل

مرهاة ومرام بدل

وبابي تجرد كجعفر وجعافر وخنبج وخنابج ودبنق ودبانق واما شبه فعالل فيجمع عليه كله بابي بزيادة

للالحاق كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف وعلقى وعلاقى او لغير الالحاق لم يكن ما هي فيه من باب

اللبنى والصغرى فيهما من باب احمر وحمراء وسكرى وكان من بابه ساحر رام وصايم مما بعده الشديد على فعال

حمير ولم يذكر انه جمع على شبه فعالل ونحو للملحق مسجد ومساجد واصبع واصابع وسلم وسلالم واما

الخماسي فان كان مجردا جمع في القياس على فعالل بحذف اخره نحو سفرجل وسفارج ويجوز حذف الرابع

ان كان مما يزاد كخورنق او من مخرج ما يزاد كدال فرزدق فلك ان تقول خدارق وفرازق

ولا يجوز خدارن وفرازد وان كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذف ما لم يكن حرف مد قبل الاخر فذلك

نحو سبطرى وسباطر وعنكبوت وعناكب ومدحرج ودحارج وما قبل اخره حرف مد يجمع على فعاليل

نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير والى هذه الاشارة بقوله ما لم يك

لينا اثره اللذ ختما ه والسين والتا من كمستدع ازل ه اذ ببنا الجمع بقاهما مخل ه والميم اولى

من سواه بالبقا ه والهمز واليا مثله ان سبقا ه والياء لا الواو احذف ان جمعت ما ه كحيزبون فهو حكم

حتما ه وخير في زائدي سرندى ه وكل ما ضاهاه كالعلندى ش نهاية ما ينتهي اليه بناء

الجمع ان يكون على مثال فعالل او فعاليل فاذا كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه باحد المثالين

حذف فان تأتى بحذف بعضها وابقاء بعض ابقي ما له مزية فان ثبت التكافؤ فالحاذف مخير فعلى

هذا تقول في جمع مستدع مداع فتحذف السين والتاء وتبقي الميم لانها مصدرة ومتجددة لمعنى

وتقول في الندد ويلندد ألادّ ويلادّ فتحذف النون وتبقي الهمزة من الندد والياء من يلندد لتصدرهما

ولانها في موضع يقعان فيه دالين على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا تدل فيه على معنى اصلا ومثل هذه

المسئلة الاشارة بقوله والهمز والياء مثلها ان سبقا وتقول في استخراج تخاريج فتؤثر التاء بالبقاء

على السين لان بقاءها لا يخرج الى علم النظير لان تخاريج كتماثيل بخلاف السين فان بقاءها

مع حذف التاء يخرج الى علم النظير لان سفاعيل ليس في الكلام وتقول في حيزبون حزابين فتحذف الياء

وابقيت الواو وقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واوثرت الواو بالبقاء لانها لو حذفت لم يغن

حذفها عن حذف الياء لان بقاء الياء مفوت لصيغة منتهى الجموع وتقول في نحو نيدلان وهو الكابوس

ندالين بحذف الياء وقلب الالف على ما تقدم وتقول في نحو حطائط حطائط فتحذف الالف وتبقي الهمزة لانها

متحركة والالف بالتحريك وتقول في مرمريس مرارس بحذف الميم وابقاء الراء لان ابقاءها لا يوهم

الاصلية بخلاف الميم لو قيل في جمعه مراميس لظن انه فعاليل لا مفاعيل فانه لو لم يكن لاحد الزائدين

مزية فالحاذف مخير فتقول في حبنطى حبانط بحذف الالف وحباط بحذف النون وتقول في كوالك كوالك

بحذف اللام وابقاء الواو وللذي نقول كالك بحذف الواو لانهما زيادتان منهيا معا للالحاق وكل منها

متهيئ والثاني تخصيصه بالحذف ضعيف وهكذا علندي علان وان شئت علاد وان كان

اصل الثاني يحماثد بالاصل والاخر بخلاف ذلك او توهمنا الاصل بالبقاء كقولك في عفنجج عفاجج دون

عفانج ولو كان فيهما الاصل بما قصده اوثرت عند سيبويه بالبقاء فتقول في مقعنسس مقاعس

قلت

فقال

خالف المبرد وحذف الميم وابقى السين لانها بازاء اصل فقال قعاسس ص فعيلا اجعل الثلاثي

اذا صغرته نحو قذي في قذى فعيعل مع فعيعيل لما فاق كجعل درهم دريهما وما به لمنتهى الجمع

وصل به الى امثلة التصغير صل وجائز تعويض يا قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيهما انحذف وحائد

عن القياس كل ما خالف في البابين حكما رسما ش كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم اوله وفتح

ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد الياء

فيجي مثال التصغير على فعيل كقولك في فلس فليس وفي قذى قذي وعلى فعيعل كقولك في جعفر جعيفر وفي

درهم دريهم وعلى فعيعيل كقولك في عصفور عصيفير ويتوصل في التصغير الى فعيعل وفعيعيل بما

يتوصل به في التكسير الى فعالل وفعاليل فيقال في تصغير نحو سفرجل ومستدع والندد واستخراج وحيزبون

سفيرج ومديع ونليد وتخيرج وحزيبين فيحذف في التصغير نفس ما حذف في الجمع وتقول في حبنطى حبيط

وان شئت حبيط ويجوز ان تعوض مما حذف في التصغير والتكسير بياء قبل الاخر فتقول في سفرجل سفيريج

وسفاريج وفي حبنطى حبيطي وحبانيط وقد يجي التصغير والتكسير على غير بناء واحد فيحفظ ولا يقاس

عليه والى ذلك الاشارة بقوله وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين حكما رسما فمما خولف به القياس

في التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي العشي عشيان وفي عشية عشيشية وفي انسان انيسيان وفي بنون

ابينون وفي ليلة لييلية وفي رجل رويجل وفي صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة ومما خولف به القياس

في التكسير فجاء على غير لفظ واحده قولهم رهط واراهط وباطل واباطيل وكراع واكارع وحديث

واحاديث

مهمل

واحاديث وعروض واعاريض وقطيع واقاطيع ومكان واماكن واشباهه لا يقاس عليه ص لتلو

يا التصغير من قبل علم تانيث او مدته الفتح انحتم كذاك ما مدة افعال سبق او مد سكران وما

به التحق ش اي كان ما يلي يا التصغير حرف اعراب جرى بمقتضى العوامل وان لم يكن حرف اعراب

كسر ان لم تله تاء التانيث او الفه المقصورة او الممدودة او الف افعال جمعا ونبه على ذلك بقوله

او الف فعلان الذي مؤنثه فعلى او فعلانة وليس ثم من ذلك موجب فيجب فتحه في نحو تمرة وحبلى وحمراء و

اجمال وسكران تميرة وحبيلى وحميراء واجيمال وسكيران ونقول في نحو سرحان سريحين لانه ليس من باب

سكران فقالوا سريحين كما قالوا في الجمع سراحين ولم يقولوا سكيرين لانهم لم يقولوا في الجمع سكارين

ص والف التانيث حيث مدا وتاؤه منفصلين عدا كذا المزيد آخرا للنسب وعجز المضاف

والمركب وهكذا زيادتا فعلانا من بعد اربع كزعفرانا وقدر انفصال ما دل على تثنية

او جمع تصحيح جلا ش لا يعتد في التصغير بالف التانيث الممدودة فلا يضر بقاؤها مفصولة عن ياء

التانيث باصلين كقولهم في جحجبا جحيجبا لانها بمنزلة كلمة منفصلة ومثل الف التانيث الممدودة

في ذلك تاء التانيث وزيادة النسب وعجز المركب والالف والنون المزيدتان بعد اربعة فصاعدا

وعلامة التثنية وعلامة جمع التصحيح فتقول في نحو حنظلة وعبقري وبعلبك وزعفران ومسلمين و

مسلمات حنيظلة وعبيقري وبعيلبك وزعيفران ومسيلمين ومسيلمات ص والف التانيث

ذو القصر متى زاد على اربعة لن يثبتا وعند تصغير حبارى خير بين الحبيرى فادر والحبير

التصغير

ش الف التانيث المقصورة ابعد من تقدير الانفصال من الممدودة لعدم امكان استقلال النطق بها فلذلك يحذف في التصغير الف التانيث المقصورة خامسة فصاعدا فان بقاؤها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل وذلك كقولك في نحو قرقرى ولغيزى قريقر ولغيغيز فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وابقاء الف التانيث وجاز عكسه كقولهم في حبارى حبيرى وحبير والله تعالى اعلم ص واردد لاصل ثانيا لينا قلب فقيمة صير قويمة تصب وشذ في عيد عييد وحتم للجمع من ذا ما لتصغير علم والالف الثاني المزيد يجعل واوا كذا ما الاصل فيه يجهل ش يرد الى اصله في التصغير ما كان ثانيا من حروف اللين مبدلا من غير همزة تلي همزة كادم فيقال في نحو قيمة وديمة قويمة ودويمة لانهما من القوام والدوام ويقال في نحو موقن وموسر مييقن ومييسر لانهما من اليقين واليسر وقالوا في عيد عييد وكان القياس عويد لانه من عاد يعود ولكن قالوا عييد فلم يردوا الى الاصل حملا على قولهم في الجمع اعياد وما ثانيه الف فان كانت بدلا من غير همزة ردت اليه كقولهم في باب بويب وفي ناب نييب وان كانت زائدة او بدل همزة قلبت واوا كقولك ضارب ضويرب وفي آدم اويدم وكذلك ان كانت الالف مجهولة الاصل نحو صاب صويب وعاج عويج والتكسير جار فيما ذكر مجرى التصغير مثل كقولك باب وابواب وناب وانياب وضارب وضوارب وآدم واوادم ص وكمل المنقوص في التصغير ما لم يحو غير التاء ثالثا كما ش يصغر ما حذف منه اصل وان كان ثنائيا

مجردا

مجردا او مؤنثا بالتاء يرد المحذوف فيقول في حر حريح ويد يدية وفي دم دمي ويدية وفي شفة شفيهة وسنة سنيهة وعدة

ثلثة بغير
شفيهة وسنيهة وسنية ووعيدة وفي عضة عضية وعضيهة ولو كان المنقوص على اصل احرف

المحذوف
تاء التانيث صغر على لفظه تقول هذا شاك السلاح فاذا صغرته قلت شويك ولا يرد

مويي
لان مثال فعيل ممكن بدونه فلم يحتج الى الرد بخلاف ما هو على حرفين فلو سميت بما ثم صغرته قلت

بتكميل مثال فعيل والى ذا اشار بقوله كما ص ومن ثم بترخيم يصغر الكلمة بالاصل كالمعطيف

المعطاف غ من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوائد فان كانت

اصوله ثلثة رد الى فعيل وان كانت اصوله اربعة رد الى فعيعل فان كان الاصل ثلثة من

والمسمى به

لحقت التاء في المعطف عطيف وفي اسود وحامد ومحمود سويد وحميد وفي قرطاس وعصفور

قريطس وعصيفر وفي سوداء وحبلى سويدة وحبيلة ونقول في ابرهيم واسمعيل بريه وسميع

نص على ذلك سيبويه ص واختم بتا التانيث ما صغرت من مؤنث عار ثلاثي كسن ما لم يكن

بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر وخمس وشذ ترك دون لبس وندر لحاق تا فيما ثلاثيا

التانيث صغر
كثر ش اذا كان الاسم المؤنث العاري من علامة ثلاثيا في الحال كدار وسن او في الاصل كيد

اللبس
بلحاق التاء فقيل دويرة وسنينة ويدية ولا يستغنى عن هذه التاء غير شذوذا الا عند خوف

فمما شذ قولهم ذود ذويد وحرب حريب وقوس قويس وعرب عريب وذريع في

ونعل ونعيل وتمثال ترك تاء التانيث لخوف اللبس قولك شجر شجير وبقر بقير وخمس خميس فلو

امنا له الالحاق التا في التصغير لئلا يلتبس بغيره فانك لو قلت شجيرة وبقيرة وحميدة لظن انها تصغير

شجرة المعقود به مذكر وكما استلزم التا في تصغير الثلاثي من نحو درع وحرب شذ لحاق التا في بعض ما ونقص من خمسة عشر

زاد على الثلثة وذلك قولهم وريئة وامام واميمة وقدام وقديديمة والى هذا اشار بقوله

وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر اي خفاقة في الكثرة ص وصغروا شذوذا الذي التي وذا مع

الفروع منها تا وتي ش التصغير من جملة التصاريف في الاسم فلا يدخل على غير المتمكن منها الا

ذا والذي وفروعهما فانهما لما شابهت الاسما المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن

لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمة الفم الف اوله

في الاخر ووافقت المتمكن في زيادة ياء ساكنة فقيل في الذي والتي اللذيا واللتيا وفي ذا وتا

ذيا وتيا والاصل ذييا وتييا بثلث ياآت الاولى عين الكلمة والثانية لامها والوسطى ياء التصغير

فاستثقل ثلث ايات فقصد التخفيف بحذف واحدة فلم تحذف ياء التصغير لانها على معنى وكل

الثالثة لحاجة الالف الى فتح ما قبلها فتعين حذف الاولى فبقي في ذاك ذياك وفي ذلك ذيالك قال

الراجز ه او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي ه وبقي في تصغير الذين اللذيون وفي اللذين

اللذيون وفي الجر والنصب اللذيين يعني اللذيين وبقي في تصغير اللاتي واللائي اللويتا واللويا

واللتيات فاللويتا تصغير اللاتي على لفظه واللتيات برد اللاتي الى واحده ثم تصغيره وتجمعه النسب

ص ياء كيا الكرسي زادوا في النسب ه وكل ما تليه كسره وجب ه ومثله مما حواه احذف وتا تانيث

اومدته

أو مدته لا تثبتا ۝ وإن تكن تربع ذا ثان سكن ۝ فقلبها واوا وحذفها حسن ۝ لشبهها الملحق والأصلي

ما لها وللأصلي قلب يعتمي ۝ والألف الجائز أربعا أزل ۝ كذاك يا المنقوص خامسا عزل ۝ والحذف في

اليا رابعا أحق من ۝ قلب وحتم قلب ثالث يعن ۝ وأول ذا القلب انفتاحا وفعل ۝ وفعل عينهما افتح وفعل

فعل ۝ وقيل في المرمي مرموي ۝ واختير في استعمالهم مرمي ش إذا قصد إضافة الرجل إلى أب أو

قبيلة أو بلد ونحوه للحق آخره حرف إعرابه ياء مشددة مكسور ما قبلها وذلك هو النسب فيقال

في نحو أحمد أحمدي فإن كان في آخر الاسم ياء كياء النسب في التشديد والمجيء بعد ثلاثة أحرف فصاعدا

حذفت وجعلت ياء النسب موضعها فيقال في النسب إلى الشافعي لمتعلم مذهبه شافعي وفي النسب إلى مرمي

مرمي فتتحد مرمي لفظا بين الأصلي والزائد وسيأتي ذكره ويحذف في النسب أيضا ما في الاسم

من تاء تأنيث كقولك في مكة مكي وإذا نسب إلى المقصور فإن كانت ألفه زائدة للتأنيث وجب

حذفها إن كانت خامسة فصاعدا كحبارى وحباري أو رابعة متحركا ثاني ما هي فيه كجمزى جمزي

وإن كانت رابعة ساكنا ثاني ما هي فيه جاز فيه النحو الحذف وقلبها واوا مباشرة للام أو مفصولة

بألف كقولك في النسب إلى حبلى حبلي وحبلوي وحبلاوي والأول هو المختار وإن كانت ألف

المقصور زائدة للإلحاق فهي كألف التأنيث في وجوب الحذف إن كانت خامسة كحبركى وحبركي

وفي جواز الحذف والقلب إلى الواو بغير فصل بألف إن كانت رابعة فيقال في النسب إلى علقى علقي

وعلقوي إلا أن الثاني أجود بخلاف مثله في ألف التأنيث وإن كانت ألف المقصور بدلا من أصل فإن

وان كانت ثالثة قلبت واوًا كفتى وفتوي وعصى وعصوي وان كانت رابعة قلبت واوًا ايضًا وجاز حذفها
فيقال في ملهى ملهوي وقد يبقى ملهي وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى ومصطفي و
اذا نسب الى المنقوص قلبت ياؤه واوًا وفتح ما قبلها ان كانت ثالثة نحو شجي وشجوي وان كانت رابعة حذف
كقاض وقاضي وقد تقلب واوًا ويفتح ما قبلها فيقال قاضوي قال الشاعر وكيف لنا بالشرب ان لم
يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمعتد ومعتدي
ومستعل ومستعلي وفهم هذا من النظم المذكور ظاهر واذا نسب الى ما قبل اخره مكسور فان كانت الكسرة
مسبوقة بحرف وجب في النسب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمر ودئل وابل نمري ودؤلي وابلي و
ان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز فيه وجهان فيقال في تغلب تغلبي وتغلبي وقوله وقيل في المرمي
البيت قياس النسب الى مرمي ونحوه مما اخره ياء مدغمة في مثلها مسبوقة باكثر من حرفين ان تحذف الياءان
ثانيتين او احدهما اصلا ومن العرب من يحذف اليائين اذا كانتا زائدتين او احدهما اصلا ومن
من يحذف اليائين بحالها اذا كانتا زائدتين ويقول في النسب الى مرمي مرموي كما تقول في قاض
قاضوي وهذه لغة قليلة والمختار [illegible] فلذلك اطلق الكلام اولا حيث يقول وفعله مما حواه
احذف ثم عقبه بهذا البيت تنبيها على لغة المذكورة ص ونحو حي فتح ثانيه يجب واردده
واوًا ان يكون عنه قلب ش اذا نسب الى ما اخره ياء مشددة فاما ان يكون مسبوقة بحرف او بحرفين
او ثلاثة فصاعدا فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم في النسب شيء ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة

ومعتل ومعتلي صح

ونلحق ياء النسب مكانهما ولا فرق في
ذلك بين ان يكون الياءان صح

المقصور الثلاثي فان كان ثانيه واواً لا اصل رد الى اصله وذلك قولك في النسب الى حيّ حيويّ والى طيّ

طوويّ لانه من طويت وان كانت الياء المشددة مسبوقة بحرفين حذف في النسب اولى اليائين و

قلبت الثانية واواً وفتح ما قبلها ان كان مكسوراً في قصيّ وعليّ قصويّ وعلويّ وقد يقال

قصيّيّ وان كانت الياء المشددة مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذف اليائين مطلقا كما

مرّ والله اعلم ص وعلم التثنية احذف للنسب ش ومثله في جمع تصحيح وجب وان كانت

من نحو طيّب حذف ش وشذ طائيّ مقولاً بالالف ش يحذف من المنسوب ما فيه من علامة تثنية في

او جمع تصحيح فتقول فيمن اسمه زيدان معربا بالحروف زيديّ ومن اجراه مجرى حمدان قال زيدانيّ

وعلامة جمع التصحيح كعلامة التثنية فتقول في عرفات ونصيبين عرفيّ ونصيبيّ ومن قال هذه نصيبين

فجعل النون محل الاعراب قال في النسب نصيبينيّ بغير حذف واذا وقع قبل الحرف المكسور من اواخر

النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة كقولك في طيّب طيبيّ وقياس النسب الى طيّ ان

يقال طيئيّ ولكن تركوا فيه القياس فقالوا طائيّ بابدال الياء الفا فان كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم

يحذف فتقول في النسبة الى هبيّخ هبيّخيّ وكذلك لو كانت مكسورة مفصولة كتكسير مهيّم ويقال في

النسب اليه مهيّميّ لان التخفيف بفصل المد بمنزلة التخفيف بالفتح ص وفعَلي في فعِيلة

التزم ص وفُعَليّ في فُعَيلة حتم ص والحقوا معتلّ اللام عرباً من المذكر بالتاء او لم يكونوا

تمموا اما كان كالطويلة ص وهكذا اما كان كالجليلة ش تقول في النسب الى فعيلة فعلي بفتح عينه

تصغير مهيام

وحذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا وشذ نحو قولهم في حنيفة حنفي وشذ نحو قولهم في
السليقة سليقي وفي عميرة كلب عميري واما نحو طويلة وجليلة مما هو معتل العين او مضاعف فلا
تحذف ياؤه في النسب بل يجيء على فعيلي نحو طويلي وجليلي لانهم استثقلوا فك التضعيف وتصحيح الواو
متحركة مفتوحا ما قبلها وفي فعيلة فعلي بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا وشذ نحو قولهم في جهينة
جهني وشذ نحو قولهم في ردينة رديني واما نحو قليلة مما هو مضاعف فانما ينسب اليه على لفظه
فيقال قليلي كما يقال جليلي وفعولة في هذا الباب ملحق بفعيلة كقولهم في شنوءة شنئي وقوله
والحق معتل اللام عريا البيت معناه ان ما كان على فعيل او فعيل بغير تاء فاما ان يكون صحيح اللام او
معتلها فان كان صحيح اللام فالمطرد في النسب اليه ان لا يحذف منه شيء وشذ نحو قولهم في عقيل
وعقيل عقيلي وعقيلي وشذ نحو قولهم في ثقيف ثقفي وفي هذيل هذلي وان كان معتل اللام
فهو كالمؤنث في وجوب حذف يائه وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في نحو علي وقصي علوي
وقصوي كما يقال في النسب الى امية اموي ص وهمز ذي مد ينال في النسب ما كان في تثنية
له انتسب ش حكم همزة الممدود في النسب حكمها في التثنية فان كانت زائدة للتانيث قلبت واوا كقولك
في صحراء صحراوي وان كانت زائدة للالحاق او بدلا من اصل جاز فيها ان تسلم وان تقلب واوا كقولك
في علباء علبائي وعلباوي وفي نحو كساء كسائي وكساوي وان كانت اصلا غير بدل وجب ان تسلم فيقال
في قراء قرائي بالتصحيح لا غير ص وانسب لصدر جملة وصدر ما ركب مزجا ولثان تمما اضافة

مبدوة



مبدوّة بابن او اب او ما له التعريف بالثاني وجب فيما سوى هذا النسب للاول

ما لم يخف لبس كعبد الاشهل ش الاسم المركب اما جملة في الاصل كتأبط شرا واما مركب تركيب مزج كبعلبك

واما مضاف كامرئ القيس فاذا نسب الى جملة في الاصل حذف عجزه فيقال في برق نحره برقي وفي تأبط شرا

تأبطي واذا نسب الى مركب تركيب مزج حذف عجزه ايضا فيقال في بعلبك بعلي وفي معديكرب معدي ومعدوي

وقد يبنى من جزئي المركب اسم على فعلل وينسب اليه كقولهم في حضرموت حضرمي وفي عبد شمس عبشمي وفي

تيم اللات تيملي واذا نسب الى مضاف فان كان صدره معرفا بالعجز او كان كنية حذف صدره ونسب الى العجز كقولك

في غلام زيد وابن الزبير وابي بكر زيدي وزبيري وبكري وان كان الثاني غير معرف بالعجز ولا كان كنية

حذف عجزه ونسب الى صدره كقولك في امرئ القيس امرئي ومرئي فان خيف اللبس من حذف العجز

نسب اليه وحذف الصدر كقولهم في عبد الاشهل وعبد مناف اشهلي ومنافي ص واجبر برد اللام ما منه

حذفت جوازا ان لم يرد في جمعي التصحيح او في التثنية وحق مجبور

بهذه توفيه وباخ اختا وبابن بنتا الحق ويونس ابى حذف التاء مضاعف

الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولائي وان يكن كشية ما الفا عدم فجبر

وفتح عينه التزم ش اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام وكان مستحقا لرد المحذوف في

التثنية كاخ واب او في الجمع بالالف والتاء كاخت وعضة وجب رد المحذوف كقولك اخوي

وابوي وعضوي فان لم يجبر المحذوف اللام في تثنية ولا جمع بالالف والتاء جاز في النسب



اليه رد المحذوف وترك فتقول في غدٍ غدي وغدوي وابن ابني وابنوي ويد يدي ويدوي

وان كان المحذوف اللام معتل العين وجب جبره في النسب كما يجب جبره في التصغير فتقول في شاه شاهي وفي ذي

النسب الى اخت وبنت اخوي وبنوي كما ينسب الى مذكريهما هذا مذهب الخليل وسيبويه واما يونس

فيقول اختي وبنتي ويقولون في كلتا على مذهب سيبويه كلوي وعلى مذهب يونس كلتي وكلتوي

وانسب الى ثنائي لا ثالث له فان كان الثاني منها صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول في كم كمي وكمّي

وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه فتقول في لو لوي وان كان الحرف المعتل الفا ضوعفت وابدلت الثانية همزة

كقولك في لا اسم رجل لائي ويجوز قلب الهمزة واوا فتقول لاوي فاذا نسب الى المحذوف الفا فان كان

صحيح اللام لم يرد المحذوف فتقول في عدة وصفة عدي وصفي وان كان معتل اللام وجب الرد ومذهب سيبويه

ان لا ترد عين المحذوف الى السكون ان كان اصلها السكون بل بفتح وتعامل معاملة المقصور ومذهب

الاخفش ان ترد عين المحذوف الى سكونها ان كانت ساكنة فتقول في شية على مذهب سيبويه وشوي وعلى

مذهب الاخفش وشيي ص والواحد اذكر ناسبا للجمع ه ان لم يشابه واحدا بالوضع ه ومع

فاعل وفعال فعل ه في نسب اغنى عن اليا فقبل ه وغير ما اسلفته مقررا ه على الذي

ينقل منه اقتصرا ش اذا نسب الى جمع باق على جمعيته جيء بواحده ونسب اليه كقولك في النسب

الى الفرائض فرضي والى الخمس خمسي وان عدل الجمع عن جمعيته بنقله نسب اليه على لفظه كانماري وكذا

ان كان باقيا على جمعيته وجرى مجرى العلم كانصاري والى انمار وانصار ونحوهما الاشارة بقوله ان لم

يشابه واحدا بالوضع وكذا ان كان جمعا اهمل واحده كعباديد فالنسب اليه عباديدي ويستغنى
غالبا في النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن وكاس بمعنى صاحب تمر و
لبن وببنائه على فعّال في الحرف نحو بقّال وحدّاد ونجّار وقد يبنى فعّال بمعنى صاحب كذا كقول امرئ
القيس وليس بذي سيف وليس بنبّال اي وليس بذي نبل وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى
وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد يستغنى عن ياء النسب بفعل بمعنى صاحب كذا كقولهم رجل
طعم ولبس وعمل بمعنى ذي طعام وذي لباس وذي عمل وانشد سيبويه لست بليلي ولكني نهر
لا ادلج الليل ولكن ابتكر اراد ولكني نهاري اي عامل بالنهار وقالوا لبياع العطر وبياع
البتوت وهي الاكسية عطار وعطري وبتات وبتي وما جاء من المنسوب مخالفا لما يقتضيه
القياس فهو من شواذ النسب التي تحفظ ولا يقاس عليها وبعضها اشذ من بعض فمن ذلك قولهم في
النسب الى البصرة بصري والى الدهر دهري والى مرو مروزي والى الري رازي والى جلولاء وحروراء
جلولي وحروري والى صنعاء وبهراء صنعاني وبهراني والى البحرين بحراني والى امية اموي والى البادية
بدوي والى الطلح ابل طلاحية ومنه قولهم رقباني وجماني ولحياني لعظيم الرقبة والجمة واللحية والله
اعلم

تنوينا اثر فتح اجعل الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا
واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار
واشبهت اذا منونا نصب فالفا في الوقف نونها قلب
وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما وغير

وكسوة

اوله
وليس بذي رمح فيطعنني به

في الوقف على الاسم المنون ثلث لغات اعلاها   ذي التنوين بالعكس وفي نحو مرٍ لزوم رد اليا اقتفي

واكثرها ما نبه عليه وهو ان يوقف على المنصوب والمفتوح بابدال التنوين الفا وعلى غيرهما بالسكون

وحذف التنوين بلا بدل والمراد بالمنصوب ما فتحته فتحة اعراب نحو رايت زيدًا والمراد بالمفتوح

ما فتحته لغير اعراب نحو ايهًا وويهًا ونحو اذًا منونًا فانه يبدل نونه في الوقف الفا واللغة الثانية

لغة ربيعة وهي ان يوقف على المنون كله بالحذف بالاسكان نحو هذا زيدْ ومررت بزيدْ ورايت

زيدْ ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر الا حبذا غنمٌ وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها

هائمًا دنف واللغة الثالثة لغة الازد وهي ان يوقف على المنون بابدال التنوين من جنس حركة

ما قبله نحو هذا زيدو ومررت بزيدي ورايت زيدا واذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة

نحو رايته او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الها ساكنة الا في الضرورة وان

كانت مفتوحة نحو هند رايتها وقف على الالف ولم تحذف واذا وقف على المنقوص المنون

فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رايت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف

عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفا فيبقى هذا قاض ومررت بقاض ويجوز

الوقف عليه برد اليا كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي وما لهم من دونه من والي وما

عند الله باقي فان كان المنقوص محذوف العين كمُرٍ اسم فاعل من ارى او محذوف الفا كيفٍ علما

لم يوقف عليه الا بالرد وعلى هذا نبه بقوله ونحو مرٍ لزوم رد اليا اقتفي واذا وقف على

المنقوص غير المنون

المنقوص غير المنون فان كان منصوبا تثبت ياؤه ساكنة نحو رايت القاضي وان كان مرفوعا او مجرورا

جاز فيه اثبات الياء وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي وهذا القاض

ومررت بالقاض   وغيرها التانيث من محرك سكنه او قف رائم التحرك

او اشم الضمة او قف مضعفا ما ليس همزا او عليلا ان قفا محركا او حركات انقلا

لساكن تحريكه لن يحظلا ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصري وكوف نقلا و

النقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع   في الوقف على الاسم المتحرك

خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف والنقل فان كان المتحرك هاء التانيث

لم يوقف عليه الا بالاسكان وان كان غير هاء التانيث جاز ان يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل و

جاز ان يوقف عليه بالروم وهو عبارة عن اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات الثلث

خلافا للفراء في امتناعه من الفتحة وجاز ان يوقف عليه بالاشمام ان كانت حركته ضمة

والمراد بالاشمام الاشارة بالشفتين الى الحركة حال سكون الحرف وجاز ان يوقف عليه بالتضعيف

بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة وان يكون قبله متحركا نحو جعفر ودرهم وضارب

وجاز ان يوقف عليه بنقل الحركة الى ما قبله ان كان ساكنا قابلا للحركة وكان الاخر همزة او

كانت الحركة ضمة غير مسبوقة بكسرة او كسرة غير مسبوقة بضمة وذلك كقولك في نحو

الردء والبطء هذا الردء ورايت الردء ومررت بالردء وهذا البطء ورايت البطء

ومررت بالبطء ونحو عمرو وعلم وعبد فهذا عمرو ومررت بعمرو وهذا بكر ومررت ببكر ولا يجوز النقل
الى ساكن لا يقبل الحركة كالالف والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها نحو رمان وقضيب
ومخوف ولا يجوز نقل الفتحة من غير الهمزة عند البصريين وحكي عن الكوفيين اجازة ذلك نحو
رايت البكر ولا يجوز ان ينقل من غير الهمزة ضمة مسبوقة بكسرة ولا كسرة مسبوقة بضمة ولذلك
يقال هذا علم ولا مررت ببسر لعدم فِعُل وفُعِل في الكلام والى هذا الاشارة بقوله والنقل ان يعدم
نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع واعلم ان في النطق بالهمزة الساكنة عسرا ولذلك
اجمعت العرب على التخفيف في نحو امنت واومن ايمانا واذا اسكن ما قبل الهمزة الساكنة
كان النطق بها اصعب فمن اجل ذلك اغتفر في الوقف على ما اخره همزة بعد ساكن ما لا يجوز
في غير الهمزة من نقل الفتحة نحو خبيت الكما ورايت الخبا ومن نقل الضمة الى ساكن بعد
كسرة نحو هذا الردء ومن نقل الكسرة الى ساكن بعد ضمة نحو مررت بالبطء وبعض بني تميم يفرون
من هذا النوع لا الاتباع فيقولون هذا الردِء ومن البطُء وبعضهم ينقل ويبدل الهمزة
بمجانس الحركة فيقولون هذا الردو ومن البطي وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة بمجانس
الحركة فيقولون هذا الردي ومن البطي   في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل ان لم
يكن بساكن صح وصل وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاهاه وغير ذين بالعكس
انتهى   تاء تانيث الاسم مخرج للتاء التي تلحق الفعل نحو قامت وما لم يكن لساكن صح وصل

مخرج لتا نحو بنت واخت ومن ثم خرج نحو ثمرة ومسلمة وفتاة ومؤماة مما قبل تائه متحرك او
الف فهذا النوع تقلب تاؤه هاء في الوقف وقد يفعل ذلك بتاء تصحيح المونث وما اشبهه كقول
بعضهم دفن البناه من المكرماه يريد دفن البنات من المكرمات ومثل هذا لنا تاء
هيهات واولات فانه يوقف عليها بالتاء كثيرا وبالهاء ايضا وقد نبه على ان منهم من يقف على التاء
من نحو مسلمة بالاسكان من غير قلب بقوله وغير ذي بالعكس انتمى اي غير جمع التصحيح والذي
ضاهاه يوقف عليه والاكثر تقلب تاؤه هاء وقد يوقف عليه بالتاء من غير قلب كما وقف نافع و
ابو علي وحمزة في نحو شجرة الزقوم وامراة نوح والله سبحانه اعلم وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ
عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلّ بِحَذْفِ آخِرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلْ وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَعِ أَوْ كَيَعِ مَجْزُومًا
فَرَاعِ مَا رَعَوْا وَمَا فِي الِاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفْ أَلِفُهَا وَأَوْلِهَا الْهَا إِنْ تَقِفْ
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ اقْتِضَاءَ مَا اقْتَضَى وَوَصْلَ ذِي الْهَاءِ
أَجِزْ بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا أُدِيمَ شَذَّ فِي الْمُدَامِ
اسْتُحْسِنَا وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَثْرًا وَفَشَا مُنْتَظِمَا من خواص
الوقف زيادة هاء السكت واكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف الاخر جزما كلم يعطه ولم
يره او وقفا كاعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية المجرورة كقولك في علام فعلت علامه
وفي مجيء م جئت مجيء مه وفي اقتضاء م اقتضى زيد اقتضاء مه وتجب هذه الهاء في

الوقف على الفعل الذي بقي على حرف واحد او حرفين احدهما زائد كقولك في ق زيدا قه ولم يقه عمرو
قد ولا تقف في الوقف على ما الاستفهامية المجرورة بالاضافة كما في اقتضا مَ اقتضى زيد فان كانت
مجرورة بحرف جاز ان يوقف عليها بالها ودونها والوقف بالها اجود وتلحق هذه الها جوازا
في الوقف على كل متحرك حركته بنا لا تشبه اعرابا فلا تلحق ما حركته اعرابية ولا ما كانت حركته عارضة
كاسم لا والمنادى المضموم والعدد المركب ولا تلحق الفعل الماضي وان كانت حركته لازمة لشبهه
بالمضارع ومنها قول الراجز يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من علُه فشاذ
وشذ مثله بقوله ووصلها بغير تحريك بنا ادم شذ ثم نبه على حول ها في الوقف على المبني بنا
لانه لا يشبه العارض بقوله في النظام استحسنا وقد يعطى في النثر الوصل حكم الوقف كقوله تعالى
لم يتسنه وانظر فبهداهم اقتده في قراءة غير حمزة والكسائي وكثر مثل ذلك في النظم ومنه قول
الراجز مثل الحريق وافق القصبا فاعطى البا في الوصل بحرف الاطلاق من التضعيف ما كان يعطيها
في الوقف عليها والله اعلم

الالف المبدل من يا في طرف امل كذا الواقع منه
اليا خلف دون مزيد وشذوذ ولما تليه ها التانيث ما الها عدما

الامالة هي ان تنحو بالالف نحو اليا وبالفتحة نحو الكسرة ولها اسباب منها ان تكون الالف بدلا من يا او صائرة الى
اليا دون شذوذ ولا زيادة مع تطرفها لفظا او تقديرا فالتي هي بدل من يا كالف الهدى
وهدى وفتاة ونواة والصائرة الى اليا كالف المعزى وحبلى واحترز بعدم الشذوذ من مصير

اوله
لقد خشيت ان ارى جدبا

الالف المبدل

الالف الى الياء في الاضافة الى ياء المتكلم نحو قفيّ وهويّ واحترز بنفي الزيادة من نحو قولهم في
التصغير قفيّ وفي التكسير قفيّ واحترز بالتطرف من الكائنة عينا فان فيها تفصيلا نبه عليه
بقوله وهكذا بدل عين الفعل ان يؤل الى فلت كماضي خف ودن من اسباب
الامالة ان تكون الالف بدلا من عين فعل تكسر فاؤه حين تسند الى تاء الضمير يائيا كان او
واويا كخاف فانك تقول فيه خفت فيصير في اللفظ على وزن فلت والاصل
فعلت فحذفت العين وحركت الفاء بحركتها هذا ونحو يجوز امالته لخلده في حال الحيل وباب بيع
تضم فاؤه حين تسند الى تاء الضمير فيصير في اللفظ على وزن فلت نحو جلت وبنت كذاك
تالي الياء والفصل اغتفر بحرف او مع ها كجيبها ادر كذاك ما يليه كسر او يلي تالي
كسر او سكون قد ولي كسرا وفصل الها كلا فصل يعد فدرهماك من يمله لم يصد من
اسباب الامالة وقوع الالف قبل الياء كبايع او بعدها متصلة كبيان او منفصلة بحرف كسيال و
ضربت بيدها او بحرفين احدهما هاء كبيتها وادر جيبها ولو لم يكن احدهما هاء امتنعت الامالة لبعد
الياء وانما اغتفر في الحرفين مع الهاء لخفائها ومن اسباب الامالة تقدم الالف على كسرة تليها نحو عالم
او تاخرها عنها بحرف نحو كتاب او بحرفين اولهما ساكن كشملال او كلاهما متحرك واحدهما هاء
نحو يريد ان يضربها وهذه درهماك وقد تمتنع الامالة لوجود الكسرة او الياء لوجود حرف
الاستعلاء وتبين الاصل في ذلك بقوله وحرف الاستعلا يكف مظهرا من كسر او يا

وقد يمنع الامالة لوجود الكسرة
او الياء حرف الاستعلاء

وكذا تكف را ان كان ما يكف بعد متصل او بعد حرف او بحرفين فصل كذا اذا قدم ما لم
ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر وكف مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما لا اجفوا
ولا تمل لسبب لم يتصل والكف قد يوجبه ما ينفصل اذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او
ياء موجودة وكان بعد الالف حرف من حروف الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء
والغين والقاف وكان حرف الاستعلاء متصلة كساخط وخاطب وحاطل او ناقف او مفصولا بحرف
كنافخ وناعق وبالغ او بحرفين كمناشيط ومواثيق منع حرف الاستعلاء الامالة وغلب
سببها وكذا الراء المضمومة او المفتوحة نحو هذا عذار وهذان عذاران فلا تجوز الامالة في نحو
هذا كما لا تجوز في نحو ساخط وخاطب بخلاف ما لو كانت الراء مكسورة على ما سيأتيك بيانه ومثل الراء
غير المكسورة في كف سبب الامالة حرف الاستعلاء المتقدم على الالف ما لم يكن مكسورا او ساكنا اثر
كسرة او بعد راء مكسورة وذلك نحو صالح وطالب وظالم وغالب وصاعق وقابل وضامر و
صياد بخلاف نحو طلاب وغلاب مما حرف الاستعلاء فيه مكسور وبخلاف نحو اصلاح ومطواع
مما حرف الاستعلاء فيه ساكن اثر كسرة فان اكثر اهل الامالة يعاملونه معاملة ما حرف الاستعلاء فيه
مكسور فيميله ومنهم من لا يميله كما لو كان المستعلي متحركا بغير الكسرة وبخلاف نحو ابصارهم ودار القرار
مما بعد الالف فيه راء مكسورة فانه يمال ولا اثر لحرف الاستعلاء فيه وقد نبه على هذا وعلى انه لا
اثر في كف الامالة للراء المكسورة ولا للراء غير المكسورة مع الراء المكسورة بقوله وكف مستعل البيت

يعني انه

في
وإذا كان هذا النحو يمال لاجل كسر
الراء

فعلم انه لا يمال نحو غارم ودار القرار لاجل كسر الراء مع وجود المقتضي لترك الامالة فبالحري ان يمال نحو
حمار لاحتمال مقتضيه لتركها ومن هنا يعلم ما تقدم من قبل من ان شرط كون الراء كافة لسبب الامالة
ان تكون مضمومة او مفتوحة كما تقدم ذكره واذا انفصل سبب الامالة فلا اثر له بخلاف سبب المنع منها
فانه قد يؤثر منفصلا في نحو اتى احمد بالامالة واتى قاسم بترك الامالة والى هذه الاشارة بقوله ولا عمل
لسببٍ لم يتصل البيت   وقد اما لوا لتناسب بلا   داعٍ سواه كعمادا وتلا   ولا
ما لم ينل تمكنا   دون سماعٍ غيرها وغيرنا   والفتح قبل كسر راءٍ في طرف   امل كللايسر
مل تكف الكلف   كذا الذي تليه ها التانيث في   وقفٍ اذا ما كان غير الفٍ
وقد تمال الالف طلبا للتناسب كامالة ثاني الالفين في نحو معزانا ورايت عمادا وكامالة الف
والضحى والليل اذا سجى لتشاكل اللفظ بها بما بعدها ثم ان الامالة لم تطرد فيما لم يتمكن الا
في الفي نا وها نحو مر بنا ونظر الينا ومر بها ونظر اليها ويريد ان يضربها وقد جمعا على
القياس في تلك امالة بلا واما والي وعلى ولدى وحتى ومما امل على غير القياس انى ومتى
وبلى ولا في قولهم اما لا ومما امل على غير القياس ايضا ما اشبههما من قولهم الشوك وكذا الحجاج
علما والباب والمال والناس منكرا ونحو مسموع فيه الامالة ولا يقاس عليه قوله والفتح قبل
كسر راءٍ في طرف البيت بيان لان من الامالة المطردة امالة فتحة وليها راء مكسورة نحو قوله
تعالى ترمي بشررٍ وغير اولي الضرر ومن المطردة ايضا امالة كل فتحة وليتها تاء منقلبة للوقف هاء
ار لا لاجل الوقف

الشاهد في راء الاولى من الشرر ٥

الا ان هذه مخصوصة بالوقف وامالة التي تليها دال مكسورة جائزة في الوصل والوقف وقد نبه على الوقف
بين المسئلتين بقوله كذا التي يليه ها التأنيث في وقف فخص الامالة قبل علامة التأنيث بالوقف
فعلم انها لا تجوز في الوصل وان امالة الفتحة قبل الراء المكسورة تجوز في الوصل والوقف لانه مطلق غير
مقيد بحال والله اعلم   حرف وشبهه من الصرف بري   وما سواهما بتصريف حري
تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى
بناء الفعل واسم الفاعل والمفعول ولهذا التغيير احكام كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام
وما يتعلق بها يسمى علم التصريف فالتصريف اذن هو العلم باحكام بنية الكلمة مما لحروفها من اصالة
وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ومتعلقه من الكلم الاسماء التي لا تشبه الحروف والافعال لانها
التي يعرض لها التغيير المستتبع لتلك الاحكام واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم
التصريف بها لعدم قبولها لذلك التغيير والله اعلم   وليس ادنى من ثلاثي يرى
قابل تصريف سوى ما غيرا   يعني ان ما كان على حرف واحد او حرفين لا يقبل التصريف
الا ان يكون مغيرا بالحذف فيفهم من هذا ان اقل ما يبنى عليه الاسماء المتمكنة والافعال في اصل
الوضع ثلاثة احرف لانه اعدل الابنية لا خفيف خفة ولا ثقيل ثقلا ولانقسامه على
المراتب الثلاث المبدأ والمنتهى والوسط بالسوية ولعله حكمة لتكثير الصور المحتاج اليها في
باب التنويع وقد يعرض لبعضها النقص فيبقى على حرفين كيد ودم في الاسماء وقل وبع في الافعال

او على حرف واحد نحو مُ الله لا فعلت وقِ زيدًا ولا يخرج عن قبول التصريف ذلك   ومنتهى اسمٍ
خمسٌ ان تجرّدا   وان يُزد فيه فما سبعًا علا   الاسم ينقسم الى مجرّد من الزوائد والى مزيد
فيه فهو ما بعض حروفه ساقط في اصل الوضع تحقيقًا او تقديرًا كما ستعرفه والاسم المجرّد امّا
ثلاثي او رباعي واما خماسي فالتجاوز عن الثلاثة الى ما فوق لكونه اصلح منها للتكثير التصرف
في باب التأليف والاقتصار على الخمسة لئلا يكون على قدر احتمال نقصانها زيادتها واما الاسم المزيد
فيه فقد يبلغ بالزيادة سبعة احرف ان لم يكن خماسي الاصول ونحو ذلك احميرار واشهيباب واحرنجام
ولم يزد في الخماسي الا حرف مدّة قبل الآخر كعندليب وعضرفوط ودلعماظ او بعده مجرّدا
او بهاء التأنيث كقبعثرى وقبعثراة ولا يتجاوز الاسم سبعة احرف الا بهاء التأنيث ونحوها
وغيرَ آخرِ الثلاثي افتحْ وضمّ واكسرْ وزدْ تسكينَ ثانيه تعمّ   لا عبرة بالآخر في وزن
الكلمة لانه حرف الاعراب وانما العبرة بما سواه فلذا قال لما اراد ذكر ابنية الاسم الثلاثي
المجرّد غير الآخر الثلاثي افتح وضمّ واكسر اعني الثاني بفتح الاول والثاني وضمّهما وكسرهما كيف ما اتفق
فيتحصل من ذلك تسعة امثلة مفتوح الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو فرس و
كبد وعضد ومضموم الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو صرد ودئل وعنق
ومكسور الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو عنب وابل وفعل ثم قال وزد
تسكين ثانيه اي وزد على تلك الابنية التسعة ما سكن ثانيه واوّله مفتوح او مكسور او

مضموم نحو كعب وعلم وقفل تم القسمة الممكنة في بناء الثلاثي وهي اثنا عشر بناء واحد منها مهمل

وهو فعل لان الكسرة والضمة ثقيلة انتقل منها فكيف هو الانتقال من مستثقل الى اثقل منه وواحد

شاذ نادر وهو فعل كقولهم دئل للدويبة ووعل في الوعل ورئم للسته وبني على هذا فقد

وفعل اهمل والعكس يقل لقصدهم تخصيص فعل بفعل يقول انما قل فعل — يقل نادر

في الاسماء من فعل لانهم قصدوا به الدلالة على فعل ما لم يسم فاعله ثم نبهوا على ان رفضه في — مع انه اخص

الاسماء ليس عن نفي باستعمال ما شذ وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد

نحو ضمن الفعل ضربين فعل مبني للفاعل وفعل مبني للمفعول وكلاهما ينقسم الى مجرد

ومزيد فيه والمجرد اما ثلاثي او رباعي فالثلاثي المبني للفاعل ثلثة امثلة فعل بفتح

الاول والثاني كضرب وفعل بفتح الاول وكسر الثاني كشرب وفعل بفتح الاول وضم الثاني كظرف

وللمبني للمفعول بناء واحد وهو فعل بضم الاول وكسر الثاني كضمن وحمد ولما اخذ في ذكر

ابنية فعل الفاعل من الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة فائه فهم انها غير

مختلفة وانها فتحة لان الفتح اخف من الكسر والضم فاعتباره اقرب ومنتهاه

اربع ان جرد وان يزد فيه فما ستا عدا التصريف في الفعل اكثر منه

في الاسم فلذلك لم يحتمل من عدة الحروف ما احتمله الاسم فلم يجاوز المجرد منه اربعة احرف

ولا المزيد فيه ستة احرف فاما الرباعي المجرد فله ثلثة ابنية واحد للماضي المبني للفاعل

نحو فعلل دحرج

نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول نحو دحرج وواحد للامر نحو دحرج واما المزيد فيه فالثلاثي
الاصول منه يبلغ بالزيادة اربعة كاكرم وضارب وجهور وسلقاه اذا القاه على قفاه و
خمسة كانطلق واقتدر وتعلم وتغافل وتسلقى مطاوع سلقى وستة نحو استخرج و اقعنسس
واحمار وهكذا الرباعي الاصول منه يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم
واقشعر وسياتيك طريق العلم بالزيادة والله اعلم

لاسم مجرد رباع فعلل ... وفعلل وفعلل وفعلل
ومع فعل فعلل وان علا ... فمع فعلل حوى فعللا
كذا فعلل وفعلل وما ... غاير للزيد او النقص انتمى

ابنية الاسم الرباعي المجرد
ستة فعلل بفتح الاول والثالث كجعفر وفعلل بكسر الاول والثالث كزبرج وهو السحاب
الرقيق ومن اسماء الذهب ايضا وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث كدرهم وفعلل بضم الاول
والثالث كبرثن وفعل بكسر الاول وفتح الثاني كقمطر قيل هو اسم لزمن خروج نوح عليه السلام من السفينة ... نوجب ...
فعلل بضم الاول وفتح الثالث كطحلب ولم يذكره سيبويه لكن حكاه الاخفش والكوفيون
قبوله ولعل سيبويه انما اهمله لانه عنده مخفف من فعلل ومفرع عليه لان كل ما نقل فيه
فعلل نقل فيه فعلل كطحلب وطحلب وجخدب وجخدب وجحنبر وجعلب وجعلب وقالوا
للنخلب بربث والثمر في البادية عرفط وليكا مخلط برجد ولم يسمع في امثالها فعلل
فان قلت هب ان كلما جاء فيه فعلل جاء فيه فعلل من غير عكس فلم يلزم من هذا

ان يكون مفرعا وهلا يكون فعّل بطريق الاتفاق وفُعْلَل اصل برأسه فانهم قد الحقوا به فقالوا
غاطت الناقة غوطة اذا اشتهت الفحل وما الحق من ذلك عُنْدَد اي بُدّ فجاءوا به مفكوكا
غير مدغم وليس هو من امثلة التي استثني فيها فك المثلين لغير الالحاق فوجب ان يكون للالحاق
وانما الحق بالاصل فالجواب لا نسلم ان فك المثلين للالحاق في نحو جُخْدَب وانما هو لان فُعْلَلًا من الابنية
المختصة بالاسماء فقياسه الفك كما في نحو جُدَد وطُلَل وحُلَل وان سلمنا انه للالحاق فلا نسلم
انه لا يلحق بالاصل فانه قد الحق بمزيد فيه فقالوا اقعنسس فالحقوه باحرنجم فالحق بالمفرع
بالزيادة وكذا قد يلحق بالمفرع بالتخفيف قوله وان علا فمع فعلّل نحو فَعَلَّل معناه وان
جاوز الاسم المجرد اربعة احرف فبلغ الخمسة فله اربعة ابنية فعلّل بفتح الاول والثاني والرابع
كسفرجل وفعلِل بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كجحمرش وهو الافعى العظيمة وفُعَلِّل
بضم الاول وفتح الثاني وكسر الرابع كخبعثن وهو عظيم للاسد وفِعْلَلّ بكسر الاول وفتح الثالث
كقرطعب وهو الشيء الحقير قوله وما غاير للزيد او النقص انتهى معناه ان ما جاء من الاسماء
المتمكنة على غير الامثلة المذكورة فهو منسوب الى الزيادة فيه او النقص منه هذا هو الغالب اعني
ان ما خرج عن تلك الامثلة فهو اما مزيد فيه كطريف ومنطلق ومستخرج ومدحرج
ومحرنجم واما منقوص منه وهو ضربان ضرب نقص منه مثل اقل اصل نحو يد ودم وضرب نقص
منه زائد كقولهم للمكان ذي الجنادل جَنَدِل اصله جنادل كانه سمي بالجمع وقولهم للضخم عُلَبِط

واصله علابط

الفاسد
نسخة بفتح السين والراء بلد عظيم بخراسان بلد نهرق

واصله علابط لانه لم يات في هذا الوزن شيء الا وقد سمع بالالف وقد يكون الخارج من تلك الاوزان
شاذا كقولهم في الخرنفع وهو القطن خرفع فهو كما حكاه ابن جني وقولهم في الزبرج زئبر او مجمعا كرخش وبخنش
والحروف ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزائد مثل تا احتذي   الاصل فيما يفرق
بين الزائد والاصلي ان الاصلي يلزم في تصاريف الكلمة ولا يحذف في شيء منها وان الزائد يحذف في
بعض التصاريف كالف ضارب وميم مكرم وتا احتذي وقد يحكم على الحروف بالزيادة وان لم تسقط
لان الدليل دل على طريانه على ما ثبت في اصل الوضع كما ستقف عليه وانما قدم ذكر الفرق
بين الاصلي والزائد ليتوصل بذلك الى طريق العلم بوزن الكلمة المحتاج اليه في هذا الفن فلذلك
قال بضمن فعل قابل الاصول في وزن وزايد بلفظه اكتفي   وضاعف اللام اذا اصل بقي
كراء جعفر وقاف فستق   وان يك الزائد ضعف اصل   فاجعل له في الوزن ما
للاصل   يعني انك اذا اردت ان تزن كلمة فقابل اصولها بحروف فعل ولذلك يسمي اول الاصول
فاء وثانيها عينا وثالثها وما بعدها وخامسها لامات لمقابلتها في الوزن بهذه الاحرف كقولك وزن
فرس وجعفر وسفرجل فعل وفعلل وفعللل وان كان في الكلمة انه فان كان من حروف
سالتمونيها جئ في الميزان بمثله لفظا ومحلا كقولك في وزن ضارب وصيرف وجوهر
فاعل وفيعل وفوعل والى هذا اشار بقوله وزائد بلفظه اكتفي فقد تعين للزائد في الموزون
تغير وتبدل في الميزان كقولك وزن اصطبر افتعل وان كان الزائد مكررا قوبل في الميزا

بما يقابل به الاصل كقولك وزن اغدودن افعوعل والمعتبر في الشكل ما استحق قبل التغيير

فلذلك يقال وزن رد ومرد فعل ومفعل لان اصلها ردد ومردد واحكم بتأصيل حروف

سمسم ونحوه والخلف في كملم حتى تكرر مع اكثر من اصلين حرف حكم بزيادته ان كان

مثل اللام كجلباب او مثل العين ولم يفصل بأصل كعقنقل او مثل العين والعين واللام

كصمحمح وهو الشديد او مثل الفاء والعين كمرمريس وهو الداهية ووزنه فعفعيل لانه

مأخوذ من المراسة وهي القوة وهو وزن نادر ولم يكن المكرر مثل الفاء وحدها كقرقف

وسندس او مثل العين مفصولا بأصل كحدرد وهو القصير حكم بالاصالة لان الاشتقاق

لم يدل في شيء من ذلك على الزيادة وكذا لو تكرر مثل الفاء والعين بعد اصل ثالث

كسمسم وزلزل فانه يحكم فيه باصالة الكل لان اصالة احدهما واجبة تكميلا لاقل الاصول

وليس اصالة احدهما باولى من اصالة الاخر فحكم باصالتهما معا الا ان يدل الاشتقاق على

الزيادة كملم امر من لملم فانه مأخوذ من لممت واصله لممت بزيادة مثل العين ثم ابدلت

من ثاني الامثال مثل الفاء كراهة توالي الامثال فصار لملم وهذا اولى من جعله ثنائيا مكررا

موافقا في المعنى للثلاثي المضاعف كما يقول البصريون في امثاله كقضقضت وكفكفت

وكبكبت فالالف الكثر من اصلين صاحب ذلك بغير ثبت اذا

صحبت الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها لان الكثر ما صحبت الالف فيه اكثر من اصلين

معلم

معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق وما سواه محمول عليه وذلك نحو ضارب وعماد وغضبى وسلامى

فان صحبت اصلين فقط فهى بدل من اصل الا في حرف او شبهه   والياء كذا والواو ان لم

يقعا كما هما في يؤيؤ ووعوعا   الياء والواو كالالف في ان كلا منها اذا صحبت اكثر

من اصلين حكم بزيادته الا في الثنائي المكرر نحو يؤيؤ لطائر ذي مخلب ووعوعة مصدر

وعوع اذا صوّت فهذا النوع حكمها باصالة حروفه كلها كما حكم باصالة حروف سمسم فزيدت

الياء بين الفاء والعين كصيرف وبين العين واللام كقضيب وبعد اللام كحذرية ومصدرة

على ثلثة اصول كيعمل فان تصدرت على اربعة اصول فهى اصل الا في المضارع كيدحرج وذلك

نحو يستعور وهو شجر يستاك به ومن نحو فعللول كعضرفوط لان الاشتقاق لم يدل في

مثله على زيادة الياء والواو كالياء الا انها لا تزاد اولا بل غير اول كجوهر وعجوز وقرنوة

وزعم بعضهم ان واو ورنتل وهو الشر ووجه التذويب ان الواو لا تكون اصلا في بنات

الاربعة والصحيح انها اصل واللام زائدة مثلها في نحو فحجل بمعنى افحج فان لزيادة اللام اخوا

نظائر بخلاف زيادة الواو اولا والله اعلم   وهكذا همز وميم سبقا ثلاثة

تاصيلها تحققا   متى تصدرت الهمزة والميم على ثلثة اصول فهى زائدة بدليل الاشتقاق

في اكثر الصور وذلك نحو احمر وافكل ومكرم الا ان يدل الاشتقاق على عدم الزيادة نحو

مرعز فان ميمه اصل كقولهم ثوب ممرعز فلما لزمت الميم في الاشتقاق حكم باصالتها ولم

تصدرت الهمزة او الميم على اربعة اصول فهما اصل لانه لم يدل دليل على زيادتها هنالك وذلك نحو
اصطبل ومرزجوش ووزنهما فعلل وفعللول في قول تاصيلهما تحقيقا تنبيه على ان همزة
نحو اولق وهو الجنون في لغة من قال الق القا فهو مالوق اصل لانه لم يتحقق اصالة الثلاثة
التي بعدها الا المحقق حينئذ زيادة الواو وغلط في من قال ولق ولقا فهو مولوق وعلى ان
ميم مهدد اصل لان احد المثلين زائد ولولا ذلك لقيل مهد بالنقل والادغام كمقر ومكر

كذاك همز آخر بعد الف   اكثر من حرفين لفظها ردف

اي كما اطرد زيادة الهمزة مصدرة على ثلاثة اصول اطرد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين
نحو حمراء وعلباء وقرفصاء فلو كان قبل الالف اصلان نحو سماء وابناء فالهمزة بعدها اصل بناء
او بدل منه

والنون في الآخر كالهمز وفي   نحو غضنفر اصالة كفي

النون كالهمزة في اطراد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو ندمان وافعوان وزعفران
كامان وحموان ومن زيادتها ساكنة بين حرفين قبلها وحرفين بعدها نحو غضنفر وهو
الاسد فالدليل على زيادتها موقعها موقع ما تعلم زيادته كياء سميدع وواو فدوكس فجعلا
حمل الذي عرف بالاشتقاق كنون للغليظ الكفين شرنبث وشرابث وللضخم حبنطى وحبنطأ ولضرب من
النبت عرنقصان وعريقصان واطرد زيادتها ايضا للتثنية والجمع على حدها نحو مسلمين ومسلمون
وللمضارعة نحو نفعل وللمطاوعة فعل او فعلل نحو حجبته فانحجب فانصح وصحبت

فانحجب فانحجب

والتاء في التأنيث والمضارعه ونحو الاستفعال والمطاوعه فاحي بحث

زيادة التا لكونها للتأنيث كمسلمة او للمضارعة كتفعل وللمطاوعة نفعّل او تفعلل كتعلّم وتدحرج او وقعت السين في الاستفعال وفروعه كاستخرج استخراجا فهو مستخرج ولم تطرد زيادة السين في غير الاستفعال وتعلّم

زيادة التاء ايضا بكونها في نحو تفعيل وتفاعل وافتعال وما اشتق منها كتعليم وتنبيم وتدارك تداركا

فهو متدارك واقتدر اقتدارا فهو مقتدر والهاء وقفا كلمه ولم تره واللام في الاشارة المشتهره

لم تطرد زيادة الهاء الا في الوقف على ما الاستفهامية مجرورة وعلى الفعل المحذوف اللام للجزم

او الوقف وعلى كل مبني على حركة الا ما قطع عن الاضافة واسم لا التبرئة وللنات المصغر الفعل الماضي

ويحسن في الوقف على ما مجرورة باسم نحو مجيء مه وفي نحو لم يقه ولم يره وثمّ مما لا يبق منه الا

عينه او فاؤه واما اللام فلم تطرد زيادتها الا في نحو ذلك وتلك واولالك وهنا لك والله اعلم

وامنع زيادة بلا قيد ثبت ان لم تبيّن حجة كحظلت متى وقع شي من هذه

الحروف العشرة اعني الالف والياء والواو والهمزة والنون والميم والتاء والسين والهاء واللام خاليا

مما قيدت به زيادته فهو اصل الا ان تقوم على الزيادة حجة كسقوط همزة شمال واحبنطاء في قولهم

شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وحبطت اذا انتفخ وعظم وكسقوط ميم دلامص

في قولهم دلصت الدرع فهي دلاص ودلامص اي براقة ونحو ابنم بمعنى ابن وكسقوط نون حنظل

وسنبل ودعشن في قولهم حظلت الابل اذا اذاها اكل الحنظل واسبل الزرع بمعنى سنبل

وادثعث فهو مدثعث دعثور وكسقوط تاء ملكوت في الملك وسين قدموس في القدم وهاء

امهات وهبلع في الامومة والبلع وكلام مجمل وهذا مثل في فجح وهجيم وكلوم علم النظر

الاصالة فنونان جس عكنهبل وتاء تنضب بنواسكان تفضيلا مثالها يجب ان يكون في الرباعي

المجرد ما هو مفتوح الاول مكسور الثالث او مضمومه وفي الخماسي المجرد ما هو مفتوح الاول و

الثاني مضموم الرابع وكلاهما للمعروف في كلام العرب والله اعلم

للوصل همز سابق لا يثبت الا اذا ابتدي به كاستثبتوا لاصالة

الفعل في التصريف استأثر بامور منها البناء او في بعض امثلته على السكون فاذا اتفق الابتداء

في الكلام بساكن صلحت همزة الوصل محركة لتعذر الابتداء بالساكن وذلك نحو استثبتوا امر للجماعة

بالاستثبات وهو تحقيق الشيء فان اوله ساكن كما ترى فان وصلته بكلام قبله لم تحتج فان

ابتدات به زدت همزة الوصل فقلت استثبتوا بهمزة مكسورة والله اعلم وهو

لفعل ماض احتوى على اكثر من اربعة نحو انجلى والامر والمصدر منه وكذا امر الثلاثي

كاخش وامض وانفذا فتعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول فعل ماض زائد

على اربعة احرف او مصدره او امره كانجلى انجلاء وانجل واستخرج استخراجا واستخرج وبكونها

اولى امر من فعل ثلاثي ولا تثبت الا فيما سكن ثاني المضارع منه كاذهب واشكر واعلم بخلاف نحو

هب وبع ورد وفي اسم است ابن ابنم سمع واثنين وامرئ وتأنيث تلي وايمن

همز ال

همز أل كذا ويبدل مدّاً في الاستفهام أو يسهّل بناء وأصلها بعض الأسماء على السكون تشبيهاً له بالفعل في
الإعلال فاحتيج في الابتداء بها إلى همزة الوصل وذلك محفوظ في عشرة أسماء وهي اسم واست وابن
وابنة وابنم واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة وايمن في القسم وعند الكوفيين أن همزة ايمن همزة
قطع وهو جمع يمين وما ذهبوا إليه لتكلّم الحذف همزته في الوصل وتصرّفهم فيه بالحذف وغيره على
عشرة لغة وهي أيمن وإيمن وأيمُن وإيمِن وأيم وايم وإم ومُن بضم الميم وفتحها وكسرها بإثبات النون ومحذوفها
ومثل هذا التصريف لا يعرف في شيء من الجمع وأما الحروف فلم ترد في شيء منها همزة الوصل إلا لام التعريف
فإنها بنيت على السكون لأنها أدخلت الحروف في الكلام فإذا ابتدئ بها فلا بدّ من الهمزة معها وجعلوها
مفتوحة كهمزة أيمن في الأعرف إيثار التخفيف وما عداهما فهمزة الوصل منه مضمومة إن ضُمّ ثالثه
ضمّةً أصلية نحو استُخرج وأُخرج وإلا فمكسورة نحو اضرب واذهب وامشوا ما لم يعرض إبدال
ضمّة ثالثه كسرة نحو [illegible] فيه كسر الهمزة وضمها والضم هو المختار لأن الأصل اغزوي ولما كانت الهمزة
مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد همزة الاستفهام لئلا يلتبس بالخبر بل الوجه إبدالها
ألفاً نحو آلله كي وقد تسهل نحو قول الشاعر الحق أي ذا الرياب ساعدت أو أنت حبلي
أي قلبك حائر أحرف الإبدال هدأت موطيا فأبدل الهمزة من واو ويا آخرا
إثر ألف زيد وفي فاعل ما أعل عيناً ذا اقتفي الحروف التي تبدل من غيرها إبدالاً شائعا
تسعة مجموعة في قوله هدأت موطيا هدأت بمعنى سكنت وموطيا اسم فاعل من أوطأت الرحل

نحو اغزي واغزي ح

اذا جعلته وطاء الا انه خففت همزته بابدالها ياء لانفتاحها وانكسار ما قبلها وما عدا هذه الحروف التسعة

فابدالها اما شاذ كقولهم في أُصَيْلان أُصَيْلال وفي اضطجع الطجع في الزّجل وهو الفرس الذي بالمدينة وفي

امعر في الشاة اذا خرج لبنها كالمغرة وانعرت ولقلة ما طرد في لغة قليلة لا تمس الحاجة الى استعمالها كقول

بعضهم في نحو سطر صطر وكابدال الجيم في الوقف من الياء المشددة او المخففة كقول الراجز خالي عويف

وابو علج المطعمان اللحم بالعشج وفي الاخرى يا رب ان كنت قبلت حجتج اقمر نهات ينزي وفرتج

فلا يزال شاحج ياتيك بج

ملك اللهم بن نهضة المختصر قوله فابدال الهمزة من واو وياء اخرى الضاد في زيل يعني ان الهمزة تبدل

من كل واو وياء تطرفت بعد الف زائدة نحو دعاء وسماء وبناء وظباء الاصل دعاو وسماو

وبناي وظباي فتحركت الواو والياء بعد فتحة مفصول بحاجز غير حصين وهو الالف الزائدة فانضم

الى ذلك انها في مظنة التغيير وهو الطرف فقلبتا الفا كما اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو دعا ورمى

فالتقى ساكنان لا يمكن النطق بهما فقلبت ثانيتهما همزة لانها من مخرج الالف فظهرت الحركة التي

لها ولو كانت حرف

كانت الالف غير زائدة فلا ابدال لئلا يتوالى اعلالان وذلك نحو آية وراية وكذا لو لم

تتطرف الواو ولا الياء كتعاون وتباين ولا ابدال للمذكور مستحق مع هاء التانيث العارضة

كما يبقى نحو بناء وبناءة فان بنيت الكلمة على التانيث لم يكن لما قبلها حكم التطرف وذلك نحو

اداوة وهداية وقالوا اسق وقاية فانها سقاية لانه لما كان مثل ذلك ولا مثال لا تغير اشبه ما

بني على هاء التانيث فلم يبدل قوله وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي ذا اشارة الى ابدال الواو

والياء همزة

أُعِلّت

والياء همزة وافتح بمعنى اتبع والمراد أنه تبدل الهمزة قياسا متبعا من كل واو وياء وقعت عينا لاسم فاعل
في فعله نحو قائل وبائع أصلهما قاول وبايع لكنهم أعلوه حملا على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا العين الفا كذلك
قلبوا عين اسم الفاعل ألفا ثم قلبوا الألف همزة على حد القلب في نحو كساء ورداء فلو لم تعل العين في الفعل
صحت في اسم الفاعل نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور والله أعلم   والمد زيد ثالثا في الواحد همزا
يرى في مثل كالقلائد   يبدل همزة ما ولي ألف الجمع الذي على مثال مفاعل إن كان مدة مزيدة
في الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز فلو كان غير مدة أو مدة غير مزيدة لم تبدل
نحو قسورة وقساور ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب إلا فيما سمع فلا يقاس
عليه نحو مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر   كذاك ثاني لينين اكتنفا   مد مفاعل
كجمع نيفا   يبدل همزة أيضا ما بعد ألف الجمع الرباعي من ثاني لينين اكتنفاها كما لو سميت بنيف
ثم كسرته فإنك تقول نيائف ونحو أول وأوائل وعيل وعيائل وسيل وسيائل يبدل ما بعد ألف الجمع في
كل هذا همزة استثقالا لتوالي ثلاث لينات متصلة بالطرف فلو انفصلت منه بمدة امتنع الإبدال سواء كانت
ظاهرة كطواويس أو مقدرة كقول الراجز وكحل العينين بالعواور أراد العواوير لأنه جمع عوار وهو
الا مد مفاعل ويفهم هذا التفصيل من قوله اكتنفا مد مفاعل فإن المكتنف في نحو طواويس هو مد مفاعيل فلا يكون
له حكم مد مفاعل من إبدال ما يليه   وافتح ورد الهمز يا فيما أعل   لاما وفي مثل هراوة جعل
واوا وهمزا أول الواوين رد   في بدء غير شبه ووفي الأشد   حروف العلة الألف والواو والياء

أوله
وإن رأيت الدهر والدوائر
حتى عظامي وأراه ثاغري
غيرك أن تقادمت أباعر
وكحل العينين بالعواور

فالهمزة فاذا اعتلت اللام ما استحق ان يبدل همزة ما بعد الف الجمع همزة لكونه اما مدة مزيدة في الواحد واما
ثاني لينين بينهما الف الجمع فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء ان لم تكن اللام واوا سلمت
في الواحد ان كانتها ابدلت الهمزة واوا ومثال النوع الاول قولهم قضية وقضايا اصله قضايي فصار بابدال المدة الى
همزة ما استثقل لكونه بناء منتهى الجموع في آخره حرفا علة اولهما مكسور فوجب تخفيفه بابدال الكسرة فتحة كما
جاز التخفيف به فيما قبل آخره صحيح فلما فتحت الهمزة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار قضاءا كمداري
فاستثقل اجتماع شبه ثلث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار قضايا وقولهم خطيئة وخطايا اصله خطايئ بهمزتين
فوجب ابدال الثانية ياء ثم ابدالها الفا فصار خطاءا فوجب ابدال الهمزة ياء وقولهم هراوة وهراوى اصله
هرائو فخفف فصار هرائي ثم هراوى بابدال الهمزة واوا لمناسبة الجمع واحده في ظهور الواو رابعة
ومثال النوع الثاني قولهم زاوية وزوايا اصله زوائي بابدال الواو همزة لكونه ثاني لينين اكتنفا
الف شبه مفاعل فاستثقل كسر ما قبل آخره فخفف الى زواءا على حد تخفيف قضايا ثم الى زوايا وقد اجري
المعتل مجرى الصحيح في قوله فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى أُزيروا المنائيا وهمز اول
الواوين رد في بناء غير شبه فوعل وفي الاشد يعني ووجب همز اول الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية
بدلا من الف فاعل كووري وانما من هذه العبارة ان يجب ابدال الاولى من الواوين المصدرتين همزة
اذا كانت الثانية اما غير مدة كواصل واصل اصله وواصل بواوين الاولى فاء الكلمة والثانية
بدل من اصلي فاستثقل اجتماعهما فخفف بالابدال ولعامة غير مزيدة ولا مبدلة كالاولى اصله

لانه مؤنث الاوّل وهو افعل جار مجرى افضل منك ولذلك صحبته من فنحو اوّامن آمن وجمع مؤنثة على

كُلَّبٍ وكُبَرٍ وكُبَرٍ على فعل مما فاوه وعينه من بنات الواو ولكنه استثقل ضم واوين في اوله فابدلت اولاهما

همزة فان كانت الثانية مدة مزيدة او مبدلة لم يجب الابدال مثال الاول ووفي ووودي ومثال الثاني الوولي

مخفف الوولى انثى الاول الموصل افعل تفضيل من وال اذا الجا

ومدًّا ابدل ثاني الهمزين من

من كلمة ان يسكن كآثر وائتمن

ان يفتح اثر ضم او فتح قلب

واوا وياء اثر كسر ينقلب

ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم

واوا اصر ما لم يكن لفظا اتم

فذاك ياء مطلقا جا وأؤم

ونحوه وجهين في ثانيه أم

في النطق بالهمزة عسر لانها حرف مهتوت فاذا النطق بها كالتاعل فاذا اجتمعت

مع اخرى في كلمة كان النطق بها اعسر فيجب اذ ذاك التخفيف في غير ندور الا اذا كانتا في موضع العين المضا

نحو سأّل ورأّس ثم ان التخفيف يختلف بحسب حال الهمزتين من كون ثانيتهما ساكنة بعد متحركة او متحركة

بعد ساكنة او هما متحركتان اما الاولى فيجب فيه ابدال الثانية مدة تجانس حركة اولاهما كآثرت واوتيت وايثارا

اصله أأثرت أؤتي إئثارا فلما اجتمع في كلمة همزتان ثانيتهما ساكنة وجب تخفيفها بابدالها مدة من

جنس حركة ما قبلها لان بها حصل الثقل فخصت بالتخفيف وكذا كلما سكن ثاني الهمزتين الا ما ندر من

قراءة بعضهم ائلافهم رحلة الشتاء والصيف واما نحو أأتمن زيد فلا يجب فيه الابدال لان الاولى

للاستفهام والثانية فاء الفعل فليستا من كلمة واحدة واما الثاني فيجي فيها الهمزتان منه في

موضع العين من المضاعف او في موضع لام الاسم ~~فاما همزتاهما في موضع العين المضا او في موضع~~

لامًا كالاسم يجب فيها ابدال الثانية ياء كما سيذكره في قوله فذاك ياء مطّردا تقول في مثال قِمَطْر من قرأ قِرَأْيٌ والاصل

قِرَأْأٌ فالتقى في الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية ياء وان كانت الاولى ساكنة يمكن ادغامها بحيث تصير مع التي

بعدها كالشيء الواحد لان الطرف محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك كما اغتفر في نحو سأّال وتقول في مثال سفرجل من

قرأ قرأيأ بابدال الثانية ياء وتصحيح الاولى والثالثة واما الثالث فعلى نوعين لانه لا تخلو الهمزة الثانية فيه من كونها

مصدّرتين او غير مصدّرتين فالنوع الاول تبدل فيه الثانية واوا تارة وياء اخرى اما ما تبدل فيه واوا فهو

اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة او مضمومة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة او مضمومة مثلها فالاول نحو آدم اصله

أأدم بهمزتين اولى همزة افعل والثانية فاء الكلمة لانه من الادم وهو افعل من الادمة والثاني نحو أُوَيْدِم

تصغير آدم اصله أُأَيْدِم ثم ابدلت ثاني همزتيه بحركة ما قبلها فقلبت واوا كما ترى والثالث نحو أَوُبّ جمع أَبّ

وهو المرعى اصله أأْبُب فنقلت حركة عينه الى فائه توصلا الى الادغام فصار أأُبّ ثم ابدلنا الثانية

بحركتها فصار أَوُبّ ومن ذلك أَؤُمّ مضارع أمّ لان هذا النوع من الفعل يخففه بعض العرب

فيقول أَوُمّ لشبه اول الهمزتين بهمزة الاستفهام لتعاقبها اخواتها النون والتاء والياء وقد اشار الى هذا

بقوله وأَؤُمّ ونحوه وجهين في ثانيه أمّ والمراد بنحوه ما اول الهمزتين فيه المتحركتين للمضارع فدخل فيه نحو

أَئِنّ فانه مثل أؤم في جواز الابدال والتحقيق والرابع والخامس نحو إِؤُمّ وأُؤُمّ وهما مثالا

إصْبُع وأُبْلُم من أمّ واما ما تبدل فيه ياء فهو اذا كانت مفتوحة بعد مكسورة او مكسورة بعد مفتوحة او

مكسورة او مضمومة فالاول نحو إِيَمّ مثال إِصْبَع من أمّ والثاني نحو أَيِنّ اصله أَإِنّ مضارع أنّ والاول

همزة المتكلم

مما همزتاه في موضع العين المضاعف لك نحو سأّال لا ابدال فيه البتة ولذا لم يتعرض له المصنف وما همزتاه في موضع اللام من الاسم صح

همزة المتكلم والثانية فاء الكلمة لانه مضارع أتّ ولكنه استثقل فيه توالي الهمزتين فخفف بابدال الثانية

من جنس حركتها وقد يحقق أئِنُّ لشبه الاولى بالمنفصلة كما ذكرناه ولم يعامل معاملة من غير الفعل كأئمة

فانه قد جاء بالابدال والتصحيح وعليه قراءة ابن عامر والكوفيين والثالث نحو أيمّ مثال اصبع من أمّ

والرابع نحو أيِنّ اصله أأنِن لانه مضارع أنَنْتُ اي جعلته يئن ونحوه النقل والادغام ثم تخفف

بابدال الثانية همزة من جنس حركتها فصار أيِنّ واما النوع الثاني فتبدل فيه الهمزة الثانية ياء سواء

كان ما قبلها ساكنا او متحركا ولهذا الذي قال مالم يكن لفظا أتمّ فذاك ياء مطلقا يعني ان ثاني الهمزتين

كان متطرفا وجب ابدالها ياء سواء كان الهمزة ساكنا او مفتوحا او مكسورا او مضموما ولا يجوز

واوا لان الواو لا تقع متطرفة فيما زاد على ثلثة احرف وانما تبدل ياء ثم ما قبلها ان كان مفتوحا قلبت الفا

وان كان مضموما كسر فتقول في مثال جعفر وزبرج وبرثن من قرأ القرأى اي اما القرأى او القرئي

ونحو [illegible] فابدلت ثاني همزتيه ياء ثم عومل معاملة قضايا وضارب

ومثله خطيئة وخطايا والتصحيح في هذا النحو نادر كقول بعضهم اللهم اغفر لي خطائئي وياء اقلب

الفا كسرا تلا او ياء تصغير بواو ذا افعلا في آخر او قبل تا التانيث او زيادتي

فعلان ذا ايضا رأوا يجب قلب الالف ياء في موضعين احدهما ان يقع بعد كسر ماقبلها كقولك في

جمع مصباح مصابيح ابدلت الالف ياء لانه لما كسر ماقبلها للجمعية لم يمكن بقاؤها لتعذر

النطق بالالف بعد غير الفتحة فردت الى مجانس حركة ماقبلها فصارت ياء كما نرى الثاني ان يقع قبلها

ياء التصغير كقولك في غزال غُزَيِّل بابدال الالف ياء وادغام ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة فلم يمكن

النطق بالالف بعدها فردت الى الياء كما ردت اليها بعد الكسر في قولهم نحو وهذا افعلك في اخي نفهم منه انه يفعل بالواو

الواقعة اخرى ما فعل بالالف من ابدالها ياء لكسر ما قبلها او لمجيئها بعد ياء التصغير فالاول نحو رضي وقوي اصلها

رَضِوَ وقَوِوَ لانهما من الرضوان والقوة ولكنه لما كسر ما قبلها قبل الواو وكانت متطرفة معرضة لسكون الوقف

عوملت بما يقتضيه السكون من وجوب ابدالها ياء توصلا الى الخفة وتناسب اللفظ ومن ثم لم تتاثر الواو بالكسرة الواو بدل

وهي غير متطرفة كعِوَضٍ وعِوَجٍ الا اذا كان مع الكسرة ما يعضدها كمعض وحياض وسياط والثاني

كقولك في تصغير جِرْوٍ وجُرَيّ اصله جُرَيْوٌ فاجتمعت الياء والواو وسبق احداهما بالسكون عن فقد المانع من

الاعلال فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار جُرَيّ وليس هذا النوع مختص لما من قوله بواو

ذا افعلك في اخي انما مقصوده التنبيه على النوع الاول لان قلب الواو ياء لاجتماعهما مع الياء وسبق احديهما بالسكون

لا يختص بالواو المتطرفة ولا بما سبقها ياء التصغير علما بانه ذكر في موضعه ان شاء الله تعالى قوله او قبل تا

التانيث او زيادتي فعلان مثاله شجية اصله شجيوة لانه من الشجو فقلبت الواو ياء لان قبل تاء التانيث ما فعل بها

متطرفة لان تاء التانيث في حكم الانفصال وكذلك الالف والنون في نحو فعلان لهما حكم الانفصال ايضا و

لذلك تقول في مثال ظَرِبان من غزو غَزِيَان وقوله ذا ايضا راى تَمَّتَه   في مصدر المعتل

عيناً والفعل منه صحيح غالباً نحو الحِوَل   وذلك نحو صام صياما وانقاد انقيادا والاصل صواما

وانقوادا ولكنه لما اعتلت الواو في الفعل استثقل بقاؤها بعد الكسرة وقبل حرف يشبه الياء فاعلت حملا للمصدر في المصدر

وعلى الفعل

محله فعله بقلبها ياء ليصير العمل في اللفظ من وجه واحد الا فيما شذ من قولهم نار نِوارًا بمعنى نَفَرَ فلو صحت الواو في

الفعل لم يتمكن لكونها بين الكسرة والالف نحو لاذ لِواذًا وجاور جِوارًا وكذا لو لم يكن قبل الالف لان العمل مع

التصحيح يكون اقل وذلك نحو حال حِوَلًا وعاد المريض عِوَدًا   وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ   فَاحْكُمْ بِذَا

الإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنّ   يقول اذا عرض كون الواو مكسورًا ما قبلها وهي عين جمع أُعِلَّتْ في واحده

او سكنت فيجب قلبها ياء وليس ذلك على الاطلاق بل وجوب القلب فيه مشروط بوقوع الالف بعد الواو في ذلك

نحو ديار وثياب اصلها دِوار وثِواب ولكن قلبت الواو في الجمع ياء لانكسار ما قبلها ومجيء الالف بعدها مع

كونها في الواحد اما معتلة كدار او شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكنًا كثوب وهذا الشرط المذكور

في وجوب القلب يدل عليه ما بعد قوله   وَصَحَّحُوا فِعَلَةً وَفِي فِعَلْ   وَجْهَانِ وَالإِعْلَالُ أَوْلَى

كَالْحِيَلْ   لانه تضمن بيان ما لا يعل مما يجيء فيه الواو من كل عين مكسور ما قبلها وهي عين الجمع

اعلت في واحده او سكنت ففهم استحباب الاعلال لغيرها مما سكت عن ذكره وهو فِعال فاما فِعَلَة فالتزموا

فيه التصحيح نحو عَوْد وعِوَدَة وكوز وكِوَزَة لانه لما عدمت الالف قل عمل اللسان فخف النطق بالواو

بعد الكسرة فصحت ولم يجز اعلالها الا فيما شذ من قول بعضهم ثِيَرَة لانه انضم الى العلة الا تحصن الواو

عن الطرف بسبب تاء التانيث واما فِعَل فاد فيه التصحيح كحاجة وحِوَج نظرًا الى عدم الالف والاعلال ايضا

كقامة وقِيَم وحالة وحِيَل وديمة ودِيَم نظرًا الى انها بعد من الطرف فقد ضعفت ونقل فيها التصحيح

فَأُعِلَّتْ غالبًا   وَالْوَاوُ لَامًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا انْقَلَبْ   كَالْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ وَوَجَبْ   إِبْدَالُ

واو يتبعه ما من الف   وما الموقوف بذا لها اعترف   تبدل الواوان تطرفت في بعض ضاعل وانفتح ما

قبلها لان ما هي فيه اذ ذاك لا يعلم نظير يستحق الاعلال فيحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت اصله اعطوت

لانه من عطى يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت عليه الهمزة انتقل صار من الحروف الاربعة فقلبت ياء حملا للماضي

على مضارعه كالحمل اسم المفعول من نحو معطيان على اسم الفاعل وكذا يرضيان اصله يرضوان لانه من

الرضوان ولكن قلبت واوه بعد الفتحة ياء حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل قوله ووجب ابدال الواو بعد ضمّ

من الف في نحو بيع وضويرب وقوله وبالمد قوتها اعترف يعني انه يجب ابدال الياء واوا ان كانت

ساكنة مفردة بعد ضمة في غير جمع وذلك نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من اليقين واليسر فلو

تحركت الياء قويت على الصحة ولم تعل غالبا نحو عيبة وهيام وقوله غالبا احتراز مما يأتي ذكره

وكذا لو تحصنت الياء بالتضعيف كحيض   ويكسر المضموم في جمع كما   يقال هيم عند جمع اهيما

اذا اقتضى القياس في جمع وقوع ياء الساكنة المفردة بعد ضمة لم تخفف بابدال الياء واوا بل بتحويل

الضمة قبلها كسرة لان الجمع اثقل من الواحد فكان احق بمزيد التخفيف فعدل عن ابدال عينه حرفا

ثقيلا وهو الواو الى ابدال الضمة كسرة وذلك نحو هيما وهيم وبيضا وبيض لانهما نظير حمر جمع

احمر   وواوا اثر الضم رد اليا متى   الفي لام فعل او من قبل تا   كتا بان من رمى

كمقدره   كذا اذا كسبعان صيره   تبدل الياء المتحركة بعد الضمة واوا ان كانت لام فعل

كنهو الرجل اصله نهى لقولهم في المصدر منه نهية ونحو قضو الرجل بمعنى ما اقضاه او كانت نحو اسم عطا

من نحو الذين

مبني على التأنيث بالتاء كمرموة مثال مقدرة من رمى فلو كانت التاء عارضة ابدلت الضمة كسرة وسلمت الياء كما يجيء في ذلك

مع التجرد وذلك نحو ترامية مثال اصله ترموة لانه نظير ترقوة ولكن خفف بابدال الضمة كسرة لانه ليس في الاسماء

المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة لازمة وانما لم تعد الحقة التاء لانها على المذهب فلت ترامية لانها عارضة فلا اعتداد بها

قوله كانما اذا كسبعان حيرة اي كما يجب ابدال الياء بعد الضمة واوا فيما حيرة البائل على مثال سبعان وهو اسم مكان من ذلك

نحو رموان اصله رميان لانه من رميت ولكن قلبت الياء واوا لسكون الضمة قبلها لان الالف والنون لا تكون

اضعف حالا من التاء اللازمة في التحصين من التطرف   وان يكن عينا لفعلى وصفا فذاك

بالوجهين عنهم يلفى   يعني اذا كانت الياء المضموم ما قبلها عينا لفعلى وصفا جاز تبديل الضمة كسرة و

تصحيح الياء وابقاء الضمة وابدال الياء كقولهم في انثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى

تردد بين حمله على مذكره تارة وبين رعاية الزنة اخرى وقوله وصفا احتراز من نحو طوبى جمع الطيبة

من لام فعلى اسما اتى الواو بدل   ياء كتقوى غالبا جاز البدل   تبدل الياء

الواو من الياء الكائنة لاما لفعلى اسما فرقا بينه وبين الصفة وذلك نحو تقوى وخزيا من الصفات و

خصوا الاسم بالاعلال لانه اخف من الصفة فكان احمل للثقل ومثل التقوى الشروى بمعنى المثل والفتوى

والبقوى والثنوى بمعنى الفتيا والبقيا والثنيا وقوله غالبا احتراز من نحو قولهم للرائحة ريا ولولد

البقرة الوحشية طغيا وللمكان بعينه سعيا   بالعكس جاء لام فعلى وصفا   وكون قصوى

نادرا لا يخفى   يقول اذا كانت الواو لاما لفعلى وصفا ابدلت ياء نحو الدنيا والعليا وشذ قول اهل الحجاز

نحو تقوى اصله تقيا لانه من تقيت
ولكنهم قلبوا الياء واوا للفرق بينه
وبين صح

القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو كحزوى

ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا ومن عروض عريا
فياء الواو اقلبن مدغما وشذ معطى غير ما قد رسما

اذا التقى في كلمة واو وياء سكن سابقهما سكونا اصليا توصل الى التخفيف بابدال الواو ياء وادغام الياء في الياء وذلك نحو سيّد ومرمي اصلهما سيود ومرموي لانهما فيعل من ساد يسود ومفعول من رمى ولو عرض التقاء الياء والواو في كلمتين لم يؤثر نحو يعطي واعد كما لم يؤثر عروض السكون في نحو قوي ودوية فان كان التقاؤهما في كلمة واحدة والسكون غير عارض وجب الابدال الا في مصغر ما يكسر على مثال مفاعل فيجوز فيه الوجهان نحو جدول اذا صغرته فانه يجوز فيه جديّل على القياس وجديول حملا على جداول ونقول في اسود صفة اسيّد لا غير لانه يجمع على اساود وقوله وشذ معطى غير ما قد رسما نبه به ان الشاذ من هذا النوع على ثلثة اضرب احدها ما شذ فيه الابدال لانه لم يستوف شرطه كقراءة من قرأ ان كنتم للريا تعبرون الثاني ما شذ فيه التصحيح كقولهم للسنور ضيون وعوى الكلب عوية ويوم ايوم الثالث ما شذ فيه ابدال الياء واوا وادغام الواو نحو عوى الكلب عوة ونهو عن المنكر

من ياء او واو بتحريك اصل الفا ابدل بعد فتح متصل
ان حرك التالي وان سكن كف اعلال غير اللام وهي لا يكف
اعلالها بساكن غير الف او ياء التشديد فيها قد الف

الاشارة بهذه الابيات الى انه يجب ابدال الالف من كل ياء او واو متحركة بحركة اصلية ان وليت فتحة ولم يسكن ما بعدها غير الف ولا ياء مشددة نعت اللام وذلك نحو باع وقال ورمى ودعا اصلها بيع وقول

ومن ... مع الياء الساكنة ... ولو كانت الحركة عارضة لم يعتد بها كما هي عليه نحو جيَلٍ وتَوَمٍ مخففي
جيأَلٍ وتوأمٍ ولو سكن ما بعد الياء أو الواو وجب تصحيحهما إن لم يكن لاما نحو بيان وطويل وخورنق فإن
كانت لاما اعتلت ما لم يكن الساكن بعدها ألفا أو ياء مشددة كرميا وفتيان وعلويّ ومقتويّ و هو
الخادم وذلك نحو يخشون ويمحون أصلها يخشيون ويمحوون فقلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها
فالتقى ساكنان فحذفت الألف لالتقاء الساكنين ولو بنيت مثل ملكوت من رمى لقلت فيه رموت على
القياس وصحّ عينُ فَعَلٍ وفَعِلا ذا أفعلٍ كأغيدٍ وأحولا التزم التصحيح في عين فعل مما
اسم فاعله على أفعل نحو هيِف فهو أهيف وحَوِل فهو أحول مع أن سبب الإعلال فيه موجود لأن فعل هذا
النوع مختص بالألوان والخلق فهو موافق في المعنى لافعلّ نحو احولّ واعورّ واصيدّ البعير واعينّ فحمل عليه في
التصحيح وحمل المصدر على فعله فقيل هيِف هيَفا وحوِل حوَلا وعوِر عوَرا وعيِن عيَنا   وإن يبِن
تفاعلٌ من افتعل والعينُ واوٌ سلمت ولم تُعل حق افتعل المعتل العين أن تبدل عينه ألفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها لعدم المانع من الإعلال وذلك نحو اعتاد وارتاب فإن أبان معنى تفاعل
وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح إن كان من ذوات الواو نحو اجتوروا و
اشتوروا وإن كان من ذوات الياء وجب إعلاله نحو ابتاعوا واستافوا إذا تضاربوا بالسيوف لأن
الياء أشبه بالألف من الواو فكانت أحق بالإعلال منها   وإن لحرفين ذا الإعلالُ استحق صُحّح
أولٌ وعكسٌ قد يحق   يعني إذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل منهما متحرك مفتوح ما قبله فلا بد

من اعلال احدهما فصحح الاخر لئلا يتوالى اعلالان ولاحق بالاعلال منهما هو الثاني وذلك نحو الحيا والهوى و
الحوى مصدر حوي اذا اسود الاصل فيها حيي لقولهم في التثنية حييان وهوى لقولهم هويت من
المكان وحوو لانه من الحوة فيهما جميعا فعمل به في اللام وحدها اذ كانت طرفا والطرف محل التغيير فهو
احق به وتحصنت العين بكونها حشوا فسلمت وكذا يفعل بكل ما جاء من هذا الباب الا ما شذ من نحو غاية
اصلها غيية فاعلت منها العين وصححت اللام لانها هنا تحصنت بها التانيث والعين قد سبقت
الاعلال ومثل غاية في ذلك طاية وهي السطح والدكان ايضا وثاية وهي حجارة صغار يضعها الراعي عند
متاعه فيثوي عندها والله اعلم   وعين ما آخره قد زيد ما   يخص الاسم واجب ان يسلما
يعني من قلب الواو والياء الفا لتحركهما كونهما عينا فيما اخره زيادة تخص الاسماء لانه بتلك الزيادة
يبعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل فيصحح لذلك نحو جولان وهيمان وصورى وحيدى
ولا يجي شي منه معلا الا ما شذ من نحو هامان وداران واما نحو حوكة وخونة فتصحيحه شاذ شذوذ
قود وغيب وعفوة لان تاء التانيث غير مختصة بالاسماء   وقبل با اقلب ميما النون اذا
كان مسكنا كمن بت انبذا   في النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسر لاختلاف مخرجيهما مع منافاة لين
النون وغنتها لشدة الباء فاذا وقعت النون ساكنة قبل الباء قلبت ميما لانها من مخرج الباء وكالنون في
الغنة والمنفصلة في ذلك كالمتصلة وقد جمع مثالها في قوله من بت انبذا اى من قطعك القه عن بالك
واطرحه والالف في انبذا بدل من نون التاكيد الخفيفة   لساكن صح انقل

التحريك من

ولقولهم حوى في انثى الاحوى فوجد فيها
سبب اعلال العين واللام ولم يمكن
العمل بمقتضاه صح

التحريك من ذي لين آت عين فعل كابن ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيض او اهوى بلام عللا اذا

كان عين الفعل واوا او ياء وكان ما قبلها ساكنا صحيحا استثقلت الحركة على العين ووجب نقلها الى الساكن

قبلها كقولك يبين ويقول اصلهما يبين ويقول فنقلت منهما حركة العين الى الفاء فصار يبين ويقول

ثم ان خالفت العين الحركة المنقولة ابدلت من مجانسها نحو ابان واعان اصلهما ابين واعون فدخلها

النقل والقلب فصار ابان واعان ولو كان الساكن قبل العين معتلا فلا نقل نحو بايع وعوق

وبين وكذا لو كان الساكن صحيحا والفعل فعل تعجب او من المضاعف او المعتل اللام فالتعجب نحو ما ابين

الشيء واقومه وابين به واقوم حملوه في التصحيح على نظيره من الاسماء في الوزن والدلالة على المزية

وهو افعل التفضيل واما المضاعف فنحو ابيض واسود فلم يعلوا هذا النحو لئلا يلتبس بفاعل واما

معتل اللام فنحو اهوى ولا يدخله النقل لئلا يتوالى اعلالان   ومثل فعل في ذا الاعلال اسم ضاهى

مضارعا وفيه وسم   يشارك الفعل في وجوب الاعلال بالنقل المذكور كل اسم اشبه المضارع في زنته

دون زيادته او في زيادته دون زنته فالاول كتبيع وهو مثال تحلئ من بيع والثاني كمقام فان اشبهه في

الزيادة والوزن فان كان في الاصل فعلا اعل نحو يزيد والا وجب تصحيحه ليمتاز عن الفعل كابيض واسود

ومفعل صحح كالمفعال   وألف الافعال واستفعال   أزل لذا الاعلال والتا

الزم عوض   وحذفها بالنقل نادر عرض   المفعال كمسواك ومخياط لا حظ له

زيادة

في الاعلال المذكور لمخالفته الفعل في الوزن والزيادة واما مفعل فكان حقه ان يعل لانه على وزن

تعلم ومزايدته خاصة بالاسماء ولكن لكنه حمل على مفعال لشبهه لفظا ومعنى في التصحيح قوله والف

الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض عينه ذا لما المستحق للنقل المذكور مصدرا

على افعال واستفعال حمل على فعله فنقلت حركة عينه الى فائه وردت الى مجانسها فالتقى الفان

فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين ثم عوض عنها هاء التانيث وذلك نحو اقامة واستقامة

اصلها اقوام واستقوام ثم فعل بهما ما ذكر قوله وحذفها بالنقل ربما عرض يعني انه ربما حذفت التاء

المعوض بها كقول بعضهم في اراءة اراء واجابة اجابا حكاه الاخفش ويكثر ذلك مع الاضافة

كقوله واقام الصلوة فهذا على حد قوله واخلفوك عد الامر الذي وعدوا   وما لافعال من

الحذف ومن نقل يفعول به اقتفي نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذي الواو وفي

ذي اليا اشتهر   اذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي معتل العين نقلت حركتها وحذفت المدة التي

بعدها المذكورة كما يفعل بافعال واستفعال فقيل مبيع ومصون اصلهما مبيوع ومصوون فدخله الاعلال

فصارا مبيعا ومصونا كما نرى وكان حق مبيع ان يبقى فيه مبوع الا انهم كرهوا كون انقلاب

يائه واوا لولي الضمة قبلها كسرة فسلمت من الابدال وبعض العرب يصحح مفعولا من ذوات الواو فيقولون   واو ثم

ثوب مصوون وفرس مقوود وهو قليل واما مفعول من ذوات الياء فبنو تميم يصححونه فيقولون

مبيوع ومخيوط وكانها تفاحة مطيوبة وقال الاخر يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم وقال

الاخر قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون اعانه اصابه بالعين وعانه غطى

لغة

ولا يختلف الحال في بناء مفعول مما لامه وصحح المفعول من نحو عدا وأعلل إن لم تتحر الأجودا على قلبه

ياء فإنه يسلك به قياس مثله في الإعلال والإدغام ويحرك بالضمة كسرة وذلك للقول كمرضي ومحمي وأما ما بناؤه مما لامه واو فيجوز

الإعلال نظرا إلى تطرف الواو وبعد الكثرة من حرفين والتصحيح أيضا نظرا إلى تحصين الطرف بالإدغام فيه وذلك نحو معدي

ومعدو فمن قال معدي أعل حملا على فعل المفعول ومن قال معدو صحح حملا على فعل الفاعل والتصحيح هو المختار إلا

فيما كان الفعل منه على فعل كرضي فإنه بالعكس لأن المعتل الفعل إذ ذاك في بنائه للفاعل والمفعول فقد أبدلت

الواو فيه ياء وحمل اسم المفعول على فعله في الإعلال أولى من التصحيح قال الله عز وجل ارجعي إلى ربك راضية

مرضية فلم يقل مرضوة مع كونه من الرضوان وقال بعضهم مرضوة وهو قليل كذاك ذا وجهين جا

الفعول من ذي الواو لام جمع أو فرد يعن إذا كان فعول مما لامه واو جمعا فالكثير ما يجيء معتلا

وذلك نحو عصي وعصي وقفا وقفي ودلو ودلي وقد يصحح نحو أب وأبو ونحو ونحو ونجو ونجو والنجو السحاب

الذي أهراق ماءه وإن كان فعول المذكور مفردا فالكثير ما يجيء مصححا نحو علا علوا ونما نموا وقد يعل نحو عتا الشيخ

عتيا أي كبر وقسا قسيا أي قسوة وشاع نحو نيم في نوم ونحو نيام شذوذه نمي

يجوز في فعل مما عينه واو التصحيح على الأصل كنائم ونوم وصائم وصوم والإعلال لأنه هربا من الأمثال كنيم وصيم

فإن جاء بالألف كفعال وجب تصحيحه لأن الألف باعدت العين من الطرف وقد شذ الإعلال في قوله وما

أرق النيام إلا كلامها وإليه الإشارة بقوله ونحو نيام شذوذه نمي أي عزي ذو اللين فا تا في

افتعال أبدلا وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا إذا كان فاء الافتعال وفروعه واوا أو ياء ف

ابدالها تاء لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف وذلك نحو
اتّصل فهو متّصل واتّسر فهو متّسر هذا هو الغالب في كلام العرب وبعضهم من اهل الحجاز يتركون هذا الابدال
ويقولون ايتصل فهو موتصل وايتسر فهو موتسر واما اصله الهمزة من هذا القبيل فقياسه ان لا يبدل
تاء وذلك نحو ايتكل الاصل ائتكل لانه افتعل من الاكل ففاء الكلمة همزة ولكنها
خففت بابدالها حرف لين لاجتماعها مع الهمزة التي قبلها ولا يجوز ابدال ذلك اللين تاء الا ما شذ
من قول بعضهم اتّزر اي لبس الازار والى هذا اشار بقوله ايتكل ولا يبدل انه تو في افتعل من
الاكل اتّكل   طا تا افتعال رُدَّ اثر مطبقٍ   في ادّان وازدد وادّكر دالا بقي   يجب ابدال تاء
الافتعال وفروعه طاء بعد احد حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وذلك نحو اصطبر
واضطرب واطّعنوا واظّلموا الاصل اصتبر واضترب واطتعنوا واظتلموا لانها افتعل
من صبر وضرب وطعن وظلم ولكن استثقل اجتماع التاء مع حرف الطبق لما بينهما من مقاربة
المخرج ومباينة الوصف اذ التاء من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء فابدل من التاء
حرف استعلاء من مخرجها وهي الطاء وتبدل ايضا تاء الافتعال وفروعه دالا بعد الدال او الزاي او الذال
كما اذا بنيت مثل افتعل من دان وزاد وذكر فانك تقول فيه ادّان وازداد واذّكر والاصل ادتان
وازتاد واذتكر فاستثقل مجيء التاء بعد هذه الاحرف فابدلت دالا ثم ادغمت فيها الدال في نحو ادّكر
وقد تبدل ذال الابدال ذالا كقول بعضهم اذّكر   فا امرٍ او مضارعٍ من كوعد   احذف في

تعوّدة

على فعل

كعدة ذاك اطرد — اذا كان الفعل معتل الفاء واو كوعد ووصل فانه يلزم كسر العين في المضارع تخفيفا كيعد
او تقديرا كيهب ويجب حذف الواو استثقالا لوقوعها ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وحمل على ذي
الياء اخواته نحو اعد ونعد وتعد وللامر ايضا لموافقة المضارع في لفظه نحو عد وللمصدر على فعلة كعدة
وزنة اصلها وعد ووزن على مثال الفعل ثم حمل المصدر على الفعل فحذف فاؤه وعوض منها تاء التانيث
فصار عدة وزنة ولو كان فعلة غير مصدر كان حذف الواو شاذا كقولهم للفضة رقة وللارض الموحشة
حشة وللتربة لدة ونحو في مثل يطئن من وعد نحو عدن لان التصحيح اولى بالاسماء من الاعلال

وحذف همز افعل استمر في مضارع وبنيتي متصف — حق افعل ان يجيء مضارعه على يؤفعل
بزيادة حرف المضارعة على حروف الماضي كما يجيء غيره من الامثلة نحو ضارب يضارب وتعلم يتعلم الا
انه لما كان من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت همزة افعل معها لئلا يجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على
ذي الهمزة اخواته واسم الفاعل واسم المفعول واشار الى ذلك بقوله وبنيتي متصف وذلك نحو اكرم ويكرم
ونكرم ويكرم ومكرم ومكرم ولا يجوز استعمال الاصل الا في ضرورة قليلة كقول قائله فانه اهل لان يؤكرما

ظلت وظلت في ظللت استعملا وقرن في اقررن وقرن نقلا — كل فعل مضاعف على فعل فانه يستعمل في
اسناده الى تاء الضمير ونونه على ثلثة اوجه تاما كظللت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفاء كظلت ومحذوفها
دون نقلها كظلت وقوله وقرن في اقررن يعني انه يستعمل التخفيف في اقررن فقيل فيه قرن
في هذا النحو ان المضارع على يفعل اذا كان مضاعفا سكن لامه لاتصاله بنون الاناث فجاز تخفيفه بحذف

بعد نقل حركتها الى الفاء وكذلك الامر منه تقول في يَقْرِرْنَ يَقِرْنَ وفي اقْرِرْنَ قِرْنَ قوله وقَرْنَ نقلا الى انا به
قراءة نافع وعاصم وقَرْنَ في بيوتكنّ اصله اقْرَرْنَ من قولهم قَرَّ بالمكان يَقَرُّ بمعنى يَقِرُّ حكاه ابن القطّاع
ثم خفّف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين

اوّلَ مِثلينِ محرّكينِ في كِلْمةٍ ادغم لا كمثلِ صُفَفٍ وذُلُلٍ وكِلَلٍ ولُبَبٍ ولا
كجُسَّسٍ ولا كاخصُصَ ابي ولا كهَيْلَلٍ وشذّ في ألِلٍ ونحوِهِ فكٌّ بنقلٍ فقُبِل

يُدغم اوّل المثلين ان تحرّكا في كلمة واحدة ولم يتصدّرا ولم يكن ما هما فيه اسمًا على فُعَلٍ وفُعُلٍ او فِعَلٍ وفَعَلٍ فلم يتّصل اوّل المثلين بمدغم ولم تتحرّك ثانيهما [تعرض] ولم يكن ما هما فيه ملحقًا بغيره وذلك نحو ردّ وظنّ ولبّ اصلها ردَدَ وظَنَنَ ولَبِبَ فخرج بكون المثلين مصدّرين كدَدَنٍ وتتنزّل فلا ادغام لتعذّره لانه يبتدأ بالساكن وكذا اذا كان الاسم على فُعَلٍ كصُفَفٍ ودُرَرٍ او فُعُلٍ كذُلُلٍ وجُدُدٍ او فِعَلٍ ككِلَلٍ ولِمَمٍ او فَعَلٍ كطَلَلٍ ولَبَبٍ فانه يتعذّر فيه الادغام لخفّة فَعَلٍ ~~كصُفَفٍ ودُرَرٍ او فُعُلٍ كذُلُلٍ وجُدُدٍ~~ واختصاص غيره بالاسماء وكذلك اذا اتّصل اوّل المثلين بمدغم كجُسَّسٍ جمع جاسٍّ او تحرّك ثانيهما بحركة عارضة كقولك اخصُصَ ابي بنقل حركة الهمزة الى الصاد او كان ما هما فيه ملحقًا بغيره سواء كان احد المثلين هو الملحق او غيره فالاوّل نحو قَرْدَدٍ ومَهْدَدٍ والثاني كهَيْلَلٍ اذا اكثر من قول لا اله الا الله فهذا وامثاله لا سبيل الى ادغامه لادائه الى ذهاب مثال الملحق به قوله وشذّ في ألِلٍ يعني وشذّ الفكّ وترك الادغام في اشياء تُحفظ ولا يقاس عليها نحو ألِلَ السقاء اذا تغيّرت رائحته ودَبِبَ الانسان اذا نبت في جبهته الشعر وصَكِكَ الفرس اذا اصطكّ عرقوباه وضَبِبَ البلد اذا كثر ضبابه و

لا
[illegible]
[illegible]

[illegible]

كذاك نحو تتجلى واستتر   وحيي افكك وادغم دون حذر   ولحمت عينه اذا التصقت

لما ذكر الضابط في ادغام المثلين المتحركين من كلمة واحدة شرع الآن في بيان ذكر ما يجوز فيه الادغام والفك
من ذلك ليعلم ما يجب فيه الادغام منه من ما يجوز فيه الوجهان اما المثلان منه ياءان لازم تحريكهما نحو حيي و
عيي فمن ادغم قال حي وعي نظرا الى انهما مثلان متحركان في كلمة حركة لازمة بخلاف نحو لن يحيي فان حركة
ثاني المثلين منه عارضة بسبب دخول الناصب ومن نظر الى ان اجتماع المثلين في باب حيي
كالعارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع والامر بخلاف نظيره من الصحيح نحو رد وعض ولا يعتد بالعارض غالبا
ومما يجوز فيه ايضا الوجهان التاءان في اوله مثل تاءي تتجلى فقياسه الفك لتصدر المثلين ومنهم من يدغم فيسكن اوله
ويدخل عليه همزة الوصل فيقول اتجلى واما نحو استتر فقياسه الفك ايضا لبناء ما قبل المثلين الى الساكن نحو ستر

على السكون ويجوز فيه الادغام بعد نقل حركة المثلين حر

وما بتاءين ابتدي قد يقتصر   فيه على تا كتبين العبر   يعني انه يقتصر في نحو تتعلم
تعلم وفي تتنزل تنزل وفي تتبين تبين هربا اما من توالي مثلين متحركين واما من ادغام يحوج الى زيادة الف
الوصل وهذا التخفيف كثير في التاء جدا وقد جاء منه شيء في النون كقراءة بعضهم ونزل الملائكة بالنصب على
نقل عين ونزل الملائكة ومنه على الاظهر قوله تعالى وكذلك نجي المؤمنين في قراءة عاصم اصله ننجي فالنون الثانية سكن

وفك حيث مدغم فيه سكن   لكونه بمضمر الرفع اقترن   نحو حللت ما حللته وفي   اخره والله اعلم
جزم وشبه الجزم تخيير قفي   اذا سكن اخر الفعل المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب الفك نحو
حللت وحللنا والهندات حللن وقوله وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي يعني انه يجوز في نحو لم يحل اذا دخل

عليه جاز فيه الفك نحو لم يحلل والادغام نحو لم يحل الفك لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل نحو ومن يرتدد

منكم عن دينه ومن يحلل عليه غضبي ولا تمنن تستكثر واغضض من صوتك والادغام لغة بني تميم

وعليها ومن يشاق الله في سورة الحشر ومن يرتد منكم عن دينه في المائدة على قراءة ابن كثير وابي عمرو والكوفيين

والمراد بشبه الجزم سكون الامر نحو احلل وان شئت قلت حل لان حكم الامر حكم المضارع المجزوم

وفك افعل في التعجب التزم   والتزم الادغام ايضا في هلم   لما فرغ من الكلام على المجزوم والامر

شرع في بيان حكم افعل في التعجب فانه مفكوك ابدا لا غير في امثلة الامر نحو احبب الى زيد

عمرا واشدد ببياض وجه زيد وكما التزم في هذا النوع الفك كذلك التزم في هلم الادغام فلم يقل

فيه هلمم هذا اخر ما تضمنته هذه الارجوزة من علم احكام النحو ولذلك انتهى اليه ولم يعقبه باكثر

من قوله   وما بجمعه عنيت قد كمل   نظما على جل المهمات اشتمل   احصى من الكافية الخلاصة

كما اقتضى غنى بلا خصاصة   فاحمد الله مصليا على   محمد خير نبي ارسلا   وآله الغر الكرام البررة

وصحبه المنتخبين الخيرة   فاعلم انه قد انتهى غرضه من هذا النظم وانه قد اشتمل على اعظم المهمات من علم

العربية ثم ختم الكتاب بحمد الله تعالى وبالصلوة على نبيه محمد وصلى الله عليه وآله وعترته الطيبين

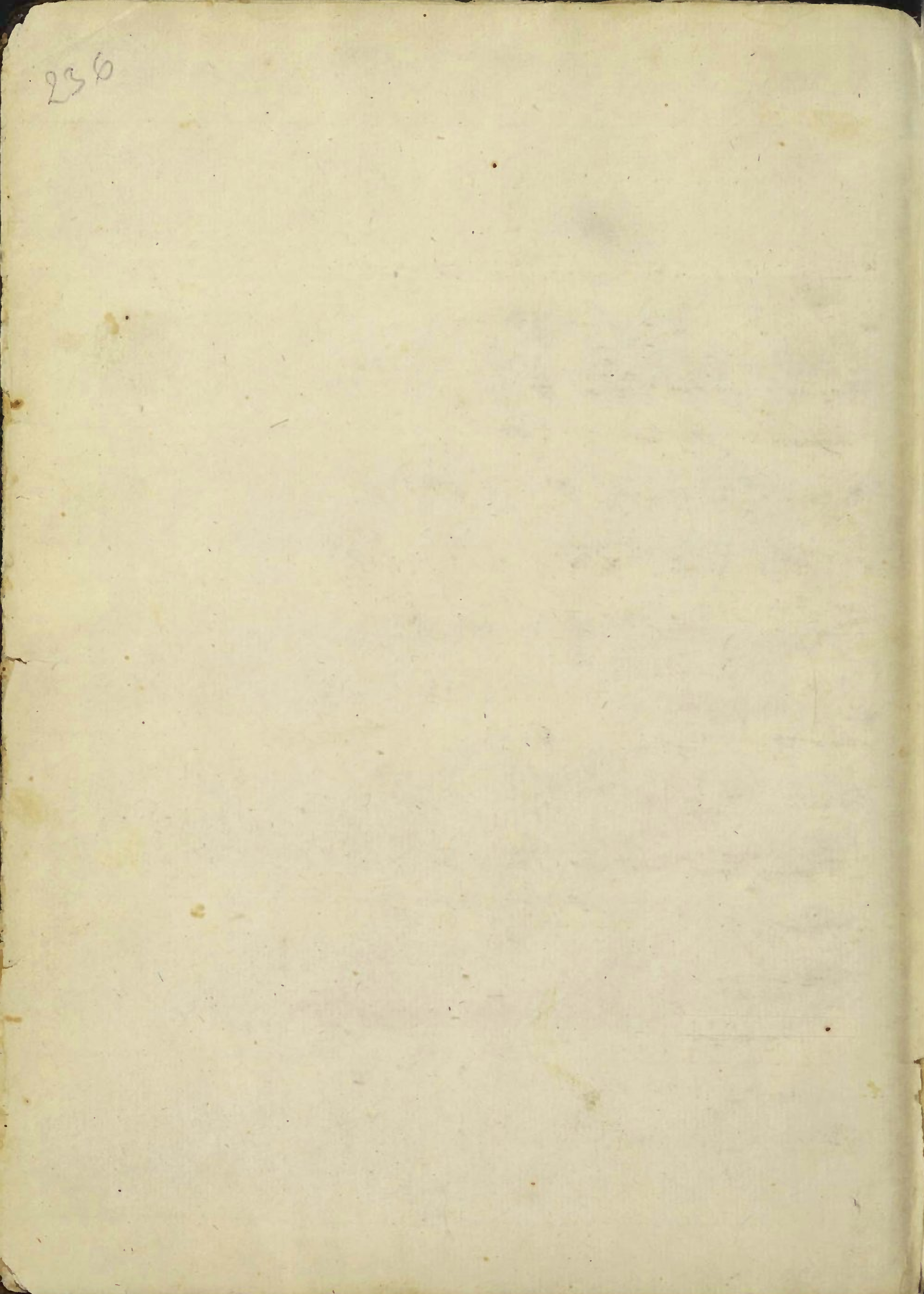
الطاهرين صلوة دائمة الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين قد فرغت من تسويد هذا الكتاب المسمى

بشرح الالفية لابن الناظم بتوفيق الله تعالى في يوم الاربعاء وقت الزوال يوم الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة

الحرام سنة ١١٨٠ من الهجرة النبوية المصطفوية على مهاجرها الف الف السلام والتحية وانا العبد الراجي عفو ربه الغني

ابن قربانعلي علي رضا غفر الله لنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير آمين

يا رب العالمين


236

بسم الله الرحمن الرحيم لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون

بسم الله الرحمن الرحيم لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون

[illegible]

